





شرح ديوان رؤبة بن العجاج

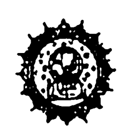
لعالم لغوي قديم

الجزء الثالث

تحقيق
عبد الصمد محروس
الخبير بالمجمع

مراجعة
مصطفى حجازى
عضو المجمع

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م



عنوان الكتاب: شرح ديوان رؤبة

(الجزء الثالث)

المؤلف: عالم لغوى قديم (مجهول)

تحقيق: عبد الصمد محروس

مراجعة: مصطفى حجازى

إصدار: مجمع اللغة العربية - القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

راجع الطبع: إبراهيم البحيرى، وأحمد عبد النبى

نسخه على الحاسوب بالمجمع:

عائشة أحمد حسين

المشرف على لجنة النشر

الأستاذ فاروق شوشة

الأمين العام للمجمع

-٣٢-

وقَالَ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ(٠):

١- يَا هَالَ ذَاتَ المَنْطِقِ التَّمْتَامِ

٢- كَأَنَّ وَسْوَاسَكِ بِالتَّمَامِ

٣- وَسْوَاسُ شَيْطَانٍ بَنِى هِنَامِ

٤- إِلَى(١) لَمُوتِى كَمَدًا أَوْ نَامِى

يَا هَالَ: أَرادَ يا هَالَةُ، فَرَخَّمَ.

والتَّمْتَامُ، والمُتَمْتِمُ: المُرَنِّمُ.

والتَّمَامُ: الكَلامُ الخَفِيُّ.

والوَسْوَاسُ، والوَسْوَسَةُ: حَدِيثُ النَّفْسِ، تقول: وَسْوَسَ إِلَيَّ، ووَسْوَسَ فى صَدْرِى، وتقول: مُوَسْوَسٌ(٢): إذا غَلَبَتْ عَلَيْه الوَسْوَسَةُ، والوَسْوَاسُ: اسْمُ الشَّيْطَانِ، كَمَا قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ﴾(٣).

وبَنُو هِنَامٍ: مِنَ الجِنِّ(٤).

٥- مُنْتَجِعٌ مَسْلَمَةَ(٥) الإسْلَامِ

٦- يَا صَاحِ مَا شَاقَكَ مِنْ مَقَامِ(٦)

٧- بِأَسْحَمَانَ(٧) الجَبَلِ السُّخَامِ

---

(٠) هو مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم (ت ١٢٠هـ - ٧٣٨م): أمير من بنى أُمَيَّة، قائد من أبطال عَصْرِه، له فتوحات مشهورة، مات بالشام.

- والأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (١٤٤- ١٤٩) تحت رقم ٥٤، وهى أيضًا فى "أراجيز العرب" ص ٧٩ - ٨٤.

(١) إلى - من الأنين - أى: تأوهى.

(٢) هكذا ضُبطت بالمخطوط "مُوَسْوَس"، وفى اللسان (و س س): "ورَجُلٌ مُوَسْوِسٌ ...".

(٣) الناس، الآية ٤.

(٤) بنو هِنَام: تزعم العَرَبُ أنهم قَبِيل من الجِنّ.

(٥) يقصد الممدوح مَسْلَمة بن عبد الملك.

(٦) مَقام: يريد مكانَ إقامَة.

(٧) فى الديوان المطبوع: "بأَسْنُمانِ"، وفى اللسان (س ح م): "وإِسْحِمَانُ، والإسْحِمَانُ، بكسر الهمزة والحاء: جَبَلٌ بِعَيْنِه، حكاه سيبويه". وفى معجم البلدان: يروى بفتح الهمزة والحاء ويروى بكسرهما.

٨- بَعْدَ البِلَى والزَّمَــنِ القُــدَامِ

أسْحَمَانُ: جَبَلٌ.

والسُّحَامُ: الأسْوَدُ.

وقُدَامٌ، وقَدِيمٌ: مِثْلُ عُجَابٍ وعَجِيبٍ، وحُبَابٍ وحَبِيبٍ، وخُفَافٍ وخَفِيفٍ، وقُرَابٍ وقَرِيبٍ، وسُرَاعٍ وسَرِيعٍ، وطُوَالٍ وطَوِيلٍ.

٩- قَــدْ مَــحَّ إلاَّ رِمَمَ الرِّمَــامِ

١٠- وَارْفَضَّ[1] بَاقِي شَذَبِ الخِيَامِ

(٢٢١ب) / مَحَّ: دَرَسَ.

والرِّمَامُ: [جمع رُمَّة، وهي قِطْعَةٌ من الحَبْلِ بالِيَةٌ][2].

والشَّذَبُ: ما شَذَّبَتْهُ[3] الرِّيحُ مِنَ الثُّمَامِ.

والخِيَامُ: البُيُوتُ مِنْ [عِيدانِ الشَّجَرِ][4] يُظَلَّلُ عَلَيْهَا بالثُّمَامِ، فَأمَّا [إذا كانَتْ مِنَ الثِّيَابِ][5] فأصْغَرُهَا حِفْشٌ، ثم مَظَلَّةٌ، ثم دَوْحَةٌ، وهي أعْظَمُهَا.

١١- أمْسَتْ به مَعَاهِدُ الأصْــرَامِ

١٢- وُرْقًــا أثَــافِيهِنَّ كَالحَمَــامِ

١٣- كَأنَّهَا مَسْطُورَةُ الإعْجَامِ[6]

١٤- نَاطِقَةٌ بالقَافِ أو[7] بــاللاَّمِ

المَعَاهِدُ: جَمْعُ مَعْهَدٍ، وهو المَوْضِعُ الذي كُنْتَ تَعْهَدُ به شَيْئًا.

والأصْرَامُ: جَمْعُ صِرْمٍ، والصِّرْمُ: البُيُوتُ المُجْتَمِعَةُ، يُقَالُ: صِرْمٌ، وأصْرَامٌ، وأصَارِيمُ.

---

(١) ارْفَضَّ: ذَهَبَ وتَفَرَّقَ.

(٢) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين أثبتناه من اللسان (ر م م).

(٣) شذّبته الريح: فرّقته.

(٤) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين أثبتناه من اللسان (خ ي م).

(٥) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين أثبتناه من اللسان (ح ي م، د و ح ، ظ ل ل).

(٦) في "أراجيز العرب" ص ٦: "الأعْجَامِ" بفتح الهمزة، وهو الأنسب للمعنى.

(٧) كأن أو بمعنى الواو، يريد ناطقة بالقاف واللام، أي بلفظ (قل).

والوُرْقُ: أراد الأثافيَّ في ألوانِها، والوُرْقَةُ: سَوَادٌ إلى غُبْرَةٍ، ووَاحِدُ الأثافيّ: أُثْفِيَّةٌ، ويُقالُ: إِثْفِيَةٌ.

١٥- وحَـــيٌّ أُخرى دُرُسِ الوشَـــامِ

١٦- رَقْمًا بحُزْوَى سُفْعًا [١] كالشّامِ

١٧- لِكُـــلِّ رَيَّـــا فَعْمَـــةِ الخِـــدَامِ

١٨- تَسْبِي بِهُونِ الطَّرْفِ والكَلَامِ [٢]

الوِشَامُ: جَمْعُ وَشْمٍ، وهي العَلامَاتُ.

وحُزْوَى: مَوْضِعٌ.

والسُّفْعُ [١]: السُّودُ.

والشّامُ: جَمْعُ شامَةٍ.

والرَّيَّا: المُمْتَلِئَةُ، والذَّكَرُ رَيَّانُ.

والفَعْمَةُ: المُمْتَلِئَةُ أيضًا، تَقولُ: فَعُمَ يَفْعُمُ فَعَامَةً، فهو فَعْمٌ.

والخِدَامُ، والخَدَمُ: الخَلاخِيلُ.

١٩- وَخَبْلِ أَدْواءِ الرُّقَى النَّوَامِي

٢٠- تَميحُ بالإِسْحِـــلِ [٣] والبَشَامِ

٢١- كَمَا جَلاَ غَـــرٌّ بَـــرَدٍ بَسّامِ

٢٢- بَرْقُ أَغَـــرَّ طَيِّبِ [٤] الأَنْسَامِ

---

(١) في المخطوط: "شُفْعًا" بالشّين، والصّواب ما أثبتناه من الديوان المطبوع، وهو الموافق لتفسير الشّرح له بالسُّود.

(٢) تسبي بهون الطرف: أي تستبين بأهون اللحظ وأقل الكلام.

(٣) في المخطوط: "بالأَسْحَلِ" بفتح الهمزة والحاء، وفي "أراجيز العرب" ص ٨٠: "بالإسْحَلِ" بكسر الهمزة وفتح الحاء، والمثبت من الديوان المطبوع واللسان (س ح ل).

(٤) كذا في المخطوط: "بَرْقُ أَغَرَّ طَيِّبِ"، أي برق سحاب أغرّ، وفي الديوان المطبوع، وأراجيز العرب ص ٨٠: "بَرْقُ أَغَرَّ طَيِّبِ".

الخَبَلُ: شِبْهُ الجُنُونِ في القَلْبِ، ورَجُلٌ مَخْبُولٌ: لا فُؤَادَ له، وقَدْ خَبَلَهُ الدَّهْرُ، والحُبُّ، والشَّيْطَانُ، والجُنُونُ، والدَّاءُ خَبْلاً، وقَدْ خَبِلَ خَبَالاً.

والإسْحِلُ، والبَشَامُ: شَجَرُ السِّوَاكِ، والبَشَامُ تَرْعاهُ الظِّبَاءُ، يُرِيدُ أنَّها تَسْتَاكُ بالإسْحِلِ والبَشَامِ، فَيَمْتَاحَانِ رِيقَهَا، كَمَا يُمْتَاحُ مَاءُ البِئْرِ.

والأنْسَامُ: الرَّائِحَةُ.

(٢٢٢أ) / ٢٣- كَأنَّ مِسْكًا ذَاكِيَ الفُغَامِ

٢٤- خَالَطَ بَعْدَ وَسَنِ المَنَامِ[1]

٢٥- رَيَّا العِظَامِ[2] عَذْبَةَ اللُّغَامِ

٢٦- عَرَّتْ مَطَايَاكَ[3] عَنِ الإرْسَامِ

الفُغَامُ: يُقَالُ: فَغَمَهُ الطِّيبُ وشَمِلَهُ: إذا وَجَدَ رائِحَتَهُ، وكَثُرَ ذلك عِنْدَه.

واللُّغَامُ: الرِّيقُ.

والإرْسَامُ، والرَّسِيمُ: سَيْرٌ مُرْتَفِعٌ، وأرْسَمْتُ البَعِيرَ فَرَسَمَ: إذا رَفَعْتَه في السَّيْرِ.

٢٧- بَعْدَ الصِّبَا والغَزَلِ التَّيَّامِ

٢٨- تَسْفِيرُ مُوسَى الصَّلَعِ الجُلامِ

٢٩- وبَرْبَهَا عَنْ هَامَةٍ صُتَامِ

٣٠- في جَانِبَيْهَا الشَّيْبُ كَالثَّغَامِ[4]

التَّتْيِيمُ: التَّدْلِيهُ.

والتَّسْفِيرُ هَاهُنَا: الحَلْقُ، وأصْلُ التَّسْفِيرِ الكَنْسُ.

والجُلامُ: المُسْتَأصِلُ، يُقَالُ: اجْلَمَ الشَّيْءَ بِحَلْقِهِ: إذا استأصَلَهُ. وأنْشَدَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

---

(١) وَسَنُ المَنَامِ: أوَّلُ النومِ.

(٢) رَيَّا العِظَامِ: يعني "هالة" التي يَنْعَتُها.

(٣) مَطَايَا: مفردها مَطِيَّة، وهي البعيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُه، يقعُ على الذَّكَرِ والأنثى. وعَرَّتْ مَطَايَاكَ: أي حَسَّنَتْها.

(٤) الثَّغَامُ: نبتٌ أبيضُ الثَّمَرِ والزَّهْرِ، يُشَبَّه بياضُ الشَّيبِ به.

والمالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِه   عَلَى نِقَادَتِه وَافٍ وَمَجْلُومُ[١]

يَقُولُ: المَالُ فى أَيْدِى النّاسِ مُكْثِر ومُقِلّ كالقَرارِ، وهى النِّعاجُ، فَبَعْضُها وَافٍ صُوفُهُ [وبعضُها مَجْلُومٌ جَزّه][٢] النّاسُ، ووَاحِدُ القَرَارِ: قَرَارَةٌ.

والصُّتّامُ: الضّخْمَةُ، يُقالُ: مَالٌ صَتْمٌ: إذا كانَ وافرًا.

٣١- يا هالَ قَدْ أُولِعْتِ بِاتِّهَـــامِى

٣٢- ونِمْتِ عَنْ بَاطِنَةِ الأَهْمَـــامِ

٣٣- لِلّهِ عَفْوِى عَنْكِ واظِّلاَمِـــى

٣٤- قَبْلَكِ ما أَعْيَا ذَوِى الخِصَامِ

اظِّلامٌ: افْتِعَالٌ مِنَ الظُّلْمِ، أرادَ عَفْوِى عَنْكِ، واحْتِمالِى لَوْمَكِ ظالِمًا لِنَفْسِى، يَقُولُ: أَعْلَمُ الذى لا يُعْلَمُ.

٣٥- نَقْضِى حِبَالَ الخَصْمِ وانْتِقَامِى

٣٦- وعِلْمِىَ العُقْمِىَّ واعْتِقَـــامِى[٣]

٣٧- إنْ أُمْسِ يَا عَذّامَةَ العِـــذَامِ[٤]

٣٨- بَعْدَ اكْتِسَائِى كُسْوَةَ الوِسَـــامِ

العُقْمِىُّ: الغامِضُ المُبْهَمُ، مأخوذٌ مِنَ العَقيمِ، وهو الشّدِيدُ.

والعَذْمُ: العَضُّ باللّسانِ، وبِغَيْرِهِ/ أَيْضًا. (٢٢٢ب)

والوِسَامُ: جَمْعُ وَسِيمٍ، وهو الجَمِيلُ.

٣٩- كَالنَّصْلِ أَوْ كَحَلَقِ اللِّجامِ

---

(١) البيت فى شرح ديوان عَلْقَمة/٦٢، واللسان (ق ر ر).

(٢) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين أضفناه لتستقيم به العبارة.

(٣) الاعتقام: الدّخول فى الأمر.

(٤) فى "أراجيز العرب" ص ٨١ :"العُذّام" بضمّ العَيْن.

٤٠- قَدْ خِفْتُ أو شَفَّنِيَ[1] اخْتِمَامِي[2]

٤١- بَغْيًا مِنَ الأُمَّةِ ذا غُرَامِ[3]

٤٢- فى فِتْنَةٍ تُسْعَرُ بالإضْرَامِ

الاخْتِمَامُ: كالاهْتِمَامِ، إلاّ أنَّ المُهْتَمَّ يَنَامُ عِنْدَ هَمٍّ، والمُخْتَمُّ لا يَنَامُ.

فى فِتْنَةٍ: يُرِيدُ أيَّامَ خَلْعِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ[4] يَزِيدَ بنَ عَبْدِ اللهِ.

٤٣- أوْ أنْ تُصِيحَ هَامَتِي فى الهَامِ[5]

٤٤- وَلَمْ يَقُمْ قَوْمِي عَلَى مَقَامِي

٤٥- مُخْزِى الأعادِى مُدْرِكُ الأرْغَامِ

٤٦- قَوْمٌ أجَازُوا مِحْنَةَ العَبَامِ

الأرْغَامُ: الأحْقَادُ، الواحِدُ: رَغْمٌ.

والعَبَامُ: العَيِيُّ، يُرِيدُ يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ.

٤٧- لَمَّا شَفَى الشَّافِى مِنَ الأسْقَامِ

٤٨- أحْسَاسِهَا والرِّسِّ والبِرْسَامِ[6]

٤٩- وعُتَهِيِّ الجِنِّ ذِى الفُحَامِ

---

(١) فى "أراجيز العرب" ص ٨١: "أو قد شَفَّنِي" والوزن صحيح بدون قد، مع فتح ياء المتكلم فى (شَفَّنِيَ).

(٢) اخْتَمَّ الرَّجُلُ: لم يَنَمْ من الهَمِّ.

(٣) الغُرْمُ: الشِّدَّةُ. والغُرَامُ: الأذَى.

(٤) هو يزيد بن المُهَلَّب بن أبى صُفْرَةَ الأزْدِيّ، أبو خالد (ت ١٠٢هـ- ٧٢٠م): أمير، من القادة الشجعان الأجواد، وَلِيَ خُرَاسانَ بعد وفاة أبيه سنة ٨٣هـ، فمكث نحوًا من ست سنين، وعزله عبد الملك بن مَرْوانَ برأى الحجاج أمير العراقين فى ذلك العَهْد.

(٥) الهَامُ: مفردها هامَةٌ: أعلى الرأس. وكانت العَرَبُ تزعُمُ أنَّ رُوحَ القَتِيلِ الذى لم يُدْرَكْ بثأره تصير هامَةً، فتزقُو عند قبره، تقول: اسْقُونِى اسْقُونِى! فإذا أُدْرِكَ بثأره طارَتْ.

(٦) البِرْسامُ (فى الفارسيّة: بَرْسام، من بَرْ: صدر، سام: ورمٌ والتهاب): الموم. ويُسَمّيه الأطِبّاءُ: ذات الجنب (pleurisy)، وهو التهاب فى الغشاء المحيط بالرئة. (المعجم الكبير جـ ٢).

٥٠- أَسْكَتَ أَهْلَ الكَمَدِ الوُجَّامِ

الأخْسَاسُ: جَمْعُ خِسٍّ، وهو أَوَّلُ هَيْجِ الوَجَعِ، وكذلك الرَّسُّ والرَّسِيسُ.

والعَتْهِيُّ: مِنَ العَتَهِ، وهو ذَهَابُ العَقْلِ.

والفُحَامُ: أن يَبْكِيَ الصَّبِيُّ حتى يَفْحَمَ[1].

والوُجَّامُ: جَمْعُ واجِمٍ، وهو السَّاكِتُ مُنْكَسِرًا حَزِينًا.

٥١- وكَسَعُوا الفِتْنَةَ بالنِّدامِ[2]

٥٢- واعْتَزَّ أَوْقَ الثِّقْلِ اعْتِكَامِي

٥٣- إنْ زَمَّ شَيْطَانُ امْرِئٍ زِمَامِ

٥٤- أوْ خُزَمِيٌّ طَامِحُ الخِزَامِ

اعْتَزَّ: غَلَبَ.

والأَوْقُ: الثِّقَلُ.

واعْتِكَامُهُ: مِنَ العَكْمِ.

والخُزَمِيُّ: المَخْزُومُ، والخِزَامَةُ: أنْ يُخْزَمَ البَعِيرُ بِشَعَرٍ، فإذا استَرَاضُوهُ بَرَوْهُ بالبُرَةِ[3].

٥٥- يَوْمًا تَوَقَّمْنَاهُ بالوِقَامِ[4]

٥٦- لو حَزَّ جِذْعًا لم يَقُلْ هَمَامِ

٥٧- فَاقْرِ الهَوَى الطَّارِقَ بالإلْمامِ

٥٨- غَوْامَةً كالخَشَبِ الغَوَامِ

---

(١) يَفْحَم: يَنْقَطِعُ نَفَسُه وصَوْتُه.

(٢) في الديوان المطبوع: "النَّدام" بفتح النون، فلعله أراد "النَّدامة" فحذف التاء ضرورة. والنِّدامُ: المُخالَفَةُ على الشَّراب، مصدر نادمه. والنِّدامُ: مفردُها نَدِيمٌ، وهو النادِم الذي يُجالِسُكَ ويُشارِبُكَ.

(٣) البُرَةُ: حَلْقَةٌ تُجْعَلُ في أَنْفِ البَعِير.

(٤) بياضٌ بالمخطوط، وأثبتنا كلمة "بالوِقام" من الديوان المطبوع. والوِقامُ: السَّيْفُ، وقيل: السَّوْطُ، وقيل: العَصَا.

(٢٢٣أ) / لوقَمْتاهُ: مَنَعْتاهُ، والوَقْمُ: المَنْعُ والدَّفْعُ، يُقالُ: وَقَمَهُ يَقِمُهُ وَقْمًا.

هَمَامِ: لَمْ يَقُلْ حَسْ، أى لم يَتَكَلَّمْ.

عَوَّامَةٌ: نَاقَةٌ تَعُومُ فى سَيْرِها كَالسَّفِينَةِ، والعَوْمُ: السِّبَاحَةُ.

٥٩- ومَنْهَــلٍ مُعَــرَّدِ الجِمَــامِ

٦٠- طَامٍ مِنَ الأَجْنِ وغَيْرِ طَــامِ

٦١- أَنْضَتْ إلى عَادِيَةِ الأَسْــدَامِ

٦٢- بِنا القِلاَصُ[1] العِيدُ والتَّرَامِى

جِمَامُهُ: مُجْتَمَعُ مَائِه.

والمُعَرَّدُ: الغَائِرُ، يُقالُ: عَرَّدَ الماءُ، وقَلَصَ، وخَنَقَ: إذا غَارَ.

والطَّامِى: المُرْتَفِعُ.

والأَجْنُ: التَّغَيُّرُ.

والعَادِىُّ: القَدِيمُ.

والأَسْدَامُ: المِيَاهُ المُنْدَفِنَةُ.

والعِيدِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إلى العِيدِىِّ من مَهْرَةَ[2].

والتَّرامِى: تَرامِيها فى السَّيْرِ وتَبَاعُدُها.

٦٣- قُدَّامَ ذَنْبِ القَفْرَةِ السَّمْسَامِ

٦٤- وقَبْــلَ أَوْرادِ القَطَا النَّــأَّمِ

٦٥- ولَوْ تَرَى إذْ جَدَّ بِى إجْذامِى

٦٦- والنَّحْلُ بَعْــدَ لَزْمِــهِ كِعَامِى

السَّمْسَامُ: الخَفِيفُ، وهو السَّمْسَمُ والسَّمْسَمَانِىُّ أيضًا.

والنَّأَّمُ: فَعَّالٌ، مِنَ النَّئِيمِ، وهو الصَّوْتُ[3].

وإجْذامُهُ: مُضِيُّهُ وعَزْمُهُ.

---

(١) القِلاصُ: جمع قَلُوص، وهى الفَتِيَّةُ من الإبلِ.

(٢) مَهْرَةُ بنُ حَيْدَانَ: أبو قَبِيلَةٍ، وهم حَىٌّ عظيمٌ. وإبِلٌ مَهْرِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إليهم. (اللسان/ م هـ ر).

(٣) النَّئِيمُ: الصَّوْتُ الضَّعِيفُ.

والكِمَامُ: عُودٌ يُعْرَضُ في الفَمِ ثُمَّ يُشَدُّ إلى القَفَا كَاللِّجامِ، وهذا مَثَلٌ.

٦٧- جَوْبِي إلَيْكَ الخَرْقَ [١] وانْتِمامِي

٦٨- عَطْشَى الصُّدَى خاشِعَةَ الآرَامِ [٢]

٦٩- عَلَى صُوَى مُسْتَرْعِفِ الشَّمَامِ [٣]

٧٠- يَـدُرْنَ غَرْقَـى غَـرَقَ الدُّوَّامِ

الانْتِمامُ: القَصْدُ.

والعَطْشَى: الفَلاةُ لا ماءَ بِهَا.

والصُّدَى: العَطَشُ بِعَيْنِه.

والآرَامُ: الأَعْلامُ، واحِدُها: إِرَمِيٌّ، وأَرِمٌ.

والصُّوَى: الأَعْلامُ، واحِدُها: صُوَّةٌ.

والاسْتِرْعَافُ: التَّقَدُّمُ.

والشَّمَامُ: مَيْلٌ في الرَّأْسِ، يُرِيدُ تَدُورُ الصُّوَى غَرْقَى في السَّرابِ دَوْرَ الدُّوَّامِ.

٧١- بَعْـدَ ارْتِفاعٍ فِيـهِ وانْكِتامِ

٧٢- في آلِ خَرْقٍ كَاهِبِ الأَطْسامِ

٧٣- أَغْبَـرَ ذي خَوالِـجٍ نُهَّـامِ

٧٤- وإنْ هَوَى القَـرَبِ المُهَامِ

/ الانْكِتامُ: التَّوارِي والدُّخُولُ في السَّرابِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: اكْتَتَمَ الرُّحَّـلُ في مَنْزِلِـه: إذا تَوارَى فيه وتَغَيَّبَ. (٢٢٣ب)

والكَاهِبُ: الأَغْبَرُ.

والأَطْمَسُ، والأَطْسَمُ واحِدٌ، طَرِيقٌ طَاسِمٌ وطَامِسٌ بمَعْنًى [٤].

---

(١) الخَرْقُ هنا: الفَلاةُ الواسِعَةُ؛ سُمِّيت بذلك لانخراقِ الرِّيحِ فيها.

(٢) في المخطوط: "خاشِفَةَ الأرامِ"، والصَّوابُ ما أثبتناه من الديوان المطبوع. والخاشعة: المُلاصِقَة اللاصقة بالأرض.

(٣) مُسْتَرْعِف الشَّمام: يعني جَبَلاً مائلاً أعلاه. (أراجيز العرب/ ٨٢).

(٤) طَسَمَ الطَّريقُ وطَمَسَ يَطْسِمُ طُسُومًا: دَرَسَ.

وخوالجه: طُرُقه التي تختلجُ من مُعْظمه.
والنَّهامُ: البَيِّنُ الواضحُ، يُقالُ: طَرِيقٌ نَهامٌ، وضَحوكٌ، وضاحٍ، وحَنَّانٌ.
والقَرَبُ: اللَّبْنَةُ التي يُصَبّح فيها الماءَ.
والهَمْهَامُ: الشديدُ، يُقالُ: قَرَبٌ قَسْقَسٌ، وهَمْهَامٌ، وحَذْحاذٌ، وقَضْقَاضٌ: إذا كانَ شديدَ الحَثِّ والتَّعَب.

٧٥- رَمَى بأيْديهنَّ [١] في انْقِحَـامِ
٧٦- كَذْبَ عَنّى وَجَعَ الأوْصَـامِ
٧٧- وعُـدَواءَ الأيْـنِ والسَّامِ [٢]
٧٨- ذِكْرَاكِ إلاَّ أنْ تَرَى اسْلِهْمَامِي

الانْقِحَامُ: السُّرْعَةُ، وهو أنْ يَسيرَ مَنْزِلَيْنِ في مَنْزِلٍ.
والأوْصَامُ، والأوْصَالُ: [المَفاصِلُ][٣].
وعُدَوَاءُ: تَجافٍ عَنِ النَّوْمِ، والعُدَوَاءُ: مَكانٌ غيرُ مُسْتَوٍ.
والاسْلِهْمَامُ: الهُزالُ.

٧٩- ونَقْضِـيَ العِمَّةَ واعْتِمَامِي
٨٠- ونَصْبَ وَجْهِي سَافِرَ اللَّثَامِ
٨١- في أرْكُبٍ يَرْمُونَ بالأجْرَامِ
٨٢- لَيْلاً كَجُلِّ الفَالجِ الدُّهَـامِ

الأجْرَامُ: الأبْدَانُ، واحِدُها: جِرْمٌ، والجِرْمُ: البَدَنُ، والرّائحةُ، والجِرْمُ: الصَّوْتُ.
والفَالِجُ: البَعيرُ ذُو السَّنامَيْنِ.
والدُّهَامُ: الأسْوَدُ.

---

(١) أيديهنّ: أي النُّوق.

(٢) الأيْنُ: الإعْياءُ والتَّعَبُ. والسَّامُ: الضَّجَرُ.

(٣) بياض بالمخطوط، والمثبت من اللسان (و ص ل).

٨٣- بِذُبَّلٍ يَخْرُجْنَ كَالسَّمَامِ

٨٤- مِنْ هَوْلِ كُلِّ غَمْرَةٍ غُمَامِ

٨٥- لَوْ لَمْ يَلِجْ [١] ضَوْؤُكَ مِنْ أَمَامِي

٨٦- لَمْ تَسْتَقِمْ [٢] بِجَسَدِي عِظَامِي

السَّمَامُ: واحدتُها سَمَامَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ القَطَا فِي الخِلْقَةِ، وَلَيْسَ بِهِ، وهو يُشْبِهُهُ، وَيُقَالُ: السَّمَامُ: طَيْرٌ تُشْبِهُ الحَمَامَ الطُّورَانِيَّ، وهو مُذَكَّرٌ، وَقَدْ يُسَمَّى / النُّوءُ سَمَامًا تَشْبِيهًا (٢٢٤أ) بِالسَّمَامِ. وقال النَّابِغَةُ[٣]:

سَمَامًا تُبَارِي الطَّيْرَ خُوصًا عُيُونُهَا[٤] لَهُنَّ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ[٥]

شَبَّهَ الإِبِلَ بِهِ.

٨٧- مُسَلَّمَةُ القَائِدِ وَهْوَ سَامِ

٨٨- كَالبَدْرِ أَجْلَى عَنْ دُجَى الغَيَامِ

٨٩- فَنِعْمَ غَيْثُ الوَافِدِ المُعْتَامِ

٩٠- أَغْرَتَ بَعْدَ الفَتْلِ وَالإِبْرَامِ

السَّامِي: المُرْتَفِعُ العَالِي، تَقُولُ لِلشَّرِيفِ الحَسِيبِ: قَدْ سَمَا.

والغَيَامُ: جَمْعُ غَيْمٍ.

والمُعْتَامُ: المُخْتَالُ.

والغَرْتُ: فَتَلْتَ[٦].

٩١- قُوَى مُمَرٍّ غَيْرِ ذِي انْفِصَامِ

---

(١) في "أراجيز العرب" ص ٨٣: "يلح" بالحاء المهملة، وأثبت مثله في المطبوع.

(٢) في الديوان المطبوع: "لم يستقم".

(٣) البيت في ديوان النابغة الذبياني ص ٨١، ورواية صدره: "سماما تبارى الريح خوصا عيونها".

(٤) خوصا عيونها: أي ضيقة صغيرة غائرة.

(٥) الرذي من الإبل: المهزول الهالك الذي لا يستطيع براحا ولا ينبعث، والأنثى رذية.

(٦) الصواب أن يقول: "أغرت: شددت الفتل".

٩٢- لذى لأيامك من أيام

٩٣- طيبَ طعمِ النومِ والطعام

٩٤- منهنّ شيبٌ غيرُ ذى وخام

القوى: جمعُ قوة، رجلٌ شديدُ القوى؛ أى شديدُ الخلقِ، ممرٌ[1].

والانفصامُ: الانقطاعُ.

٩٥- سحٌ إذا قلّ ندى الجهام

٩٦- والخبرُ لونُ السنةِ الصُحام[2]

٩٧- وخلعَ تاجُ الملكِ الهمام

٩٨- غصبًا وتثبيتكَ للأقدام

السحُّ: شدةُ الانصباب.

والجهامُ: السحابُ الذى أفرغَ ماءَهُ، وهذا مثلٌ.

والهمامُ: اسمٌ من أسماءِ الملوكِ لعظمِ همته.

٩٩- إذا مقامُ الصابرِ الأزام

١٠٠- لاقى الردى[3] أو عضّ بالإبهام[4]

١٠١- وأقطعتْ داهيةٌ صمام

١٠٢- ذببتَ تذبيب[5] امرئٍ محام

الأزامُ: الملازمُ[6]، وأزمَ بالشىء: لزمهُ، ويروى: "الصابرِ المزام".

---

(١) الممرُ: القوىُ الخلقِ.

(٢) الصحام: يريد السوداء، أو الغبراء.

(٣) لاقى الردى: أى إذا الصابر هلك. (أراجيز العرب/٨٤).

(٤) المشطوران ٩٩، ١٠٠ بالتاج (أزم).

(٥) ذببت: أى دافعت.

(٦) الملازمُ للصبر.

وأفظعت: جاءت بالفظيع، تقول: فظُعَ الأمرُ، وهو أفظَعُ فظاعةً، وأفظعَهُ يُفظِعُهُ إفظاعًا، وهو أمرٌ فظيعٌ، وقد أفظعني هذا الأمرُ، وفظِعْتُ به، واستفظعتُهُ: رأيتُهُ فظيعًا، وأفظعتُهُ كـذلك، ويُقالُ أيضًا: أُفْظِعَ [الرَّجُلُ: نَزَلَ بِهِ أمرٌ][1] مُفْظِعٌ وهو الشديدُ المُبَرِّحُ. ويُقالُ في/ الدَّاهِيَـةِ: (٢٢٤ب) صَمِّي صَمَامِ، وصَمِّي ابنةَ الجَبَلِ، وصَمَّتْ حَصَاةٌ [بِدَمٍ][2]، وقالَ الأسودُ بنُ يَعْفُر:

فرّتْ يهودُ وأسلمتْ جيرانُها   صَمِّي بما فعلتْ يهودُ صَمَامِ[3]

١٠٣- باللهِ عنّا وعنِ الإسلامِ

١٠٤- ولَمْ تزَلْ قائدَ ذي قُدَامِ

١٠٥- عَلَيْهِ نَسْجُ الحَلَقِ التُّؤَامِ

١٠٦- كأنّهُ كِنْفٌ مِـنَ اليَمامِ

القُدَامُ: جَيْشٌ يَقْدُمُ.

نَسْجُ الحَلَقِ: يُرِيدُ الدُّرُوعَ.

والتُّؤَامُ: المُزْدَوِجَةُ.

وكِنْفٌ: حَبْلٌ كَثِيفُ الحِجَارَةِ.

مِنَ اليَمامِ: مِنَ اليَمامَةِ، وقِيلَ: يُرِيدُ قِطَعًا مِنَ الطَّيْرِ.

١٠٧- أو حَرَّةٌ مُسْوَدَّةُ الإكامِ[4]

١٠٨- إلى عِرَاقِ الشَّرْقِ أو شَآمِ

١٠٩- وذُدْتَ عَنْ غَائِرَةِ التهامي

---

(١) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين أثبتناه من اللسان (ف ظ ع)، وفيه: "وأُفْظِعَ الرَّجُلُ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، أي: نزل به أمرٌ عظيم".

(٢) في المخطوط: "حصاةٌ"، والتصحيح والزيادة من اللسان (ص م م).

(٣) البيت في اللسان والتاج (ص م م) وروايته " .. لما فعلت" وفي شعر الأسود بن يعفر - في الصبح المنير/٣٠٩ ".. لما لقيت يهودُ ..".

(٤) الإكامُ: جمع الأكم، والأكمُ: جمع الأكمة، وهي الموضع يكون أشد ارتفاعًا مما حوله.

١١٠- والعَامَ جَلَّيْتُ[1] وكُلَّ عَامِ

الحَرَّةُ: أرضٌ ذاتُ حِجَارةٍ سُودٍ، كأنَّما أُحرِقَت بالنَّارِ، والجميعُ: الحَرَّاتُ، والإحَرُّونَ، والحِرَارُ. قالَ الرَّاجِزُ:

* لا خِمْسَ إلاَّ جَنْدَلُ الإحَرِّينْ *

* والخِمْسُ قَدْ جَشَّمَنَكِ الأمَرِّينْ * [2]

وكانَ ذلكَ الأمرُ يومَ صِفِّينَ.

وذُدْتَ: طَرَدْتَ، تقولُ: ذَادَ يَذُودُ ذِيادًا، وهو السَّوْقُ والطَّرْدُ.

وغائرَةُ التَّهامِي: منَ الغَوْرِ، والغَوْرُ: تِهامَةُ وما يَلِي اليَمَنَ، وتقولُ: أغَارَ الرَّجُلُ: إذا دَخَلَ الغَوْرَ، وغَارَ، وتِهامَةُ: اسمُ مَكَّةَ، والنَّازِلُ فيهم مُتْهِمٌ، ورَجُلٌ تَهَامٍ، مِثْلُ شَآمٍ ويَمَانٍ.

١١١- عَجَاجَـةً وهَبْـوَةَ القَتَامِ

١١٢- عَـنْ دِينِ كُلِّ لُبَدٍ جَثَّامِ

١١٣- لَوْ لَمْ تُجِرْهُ دَانَ لِلأصْنَامِ

١١٤- ونَحْنُ الصَّارِكُ فِي الذِّمَامِ

العَجَاجَةُ: واحِدَةُ العَجَاجِ، غُبارٌ تُثُورُ بِهِ الرِّيحُ، وفِعْلُهُ التَّعْجِيجُ، وعَجَّجَتْهُ الرِّيحُ تَعْجِيجًا.

---

(١) في المخطوط والمطبوع: "جَلَيْتَ"، وفي أراجيز العرب ص ٨٤: "خَلَّيت" بالخاء.

(٢) الرَّجَزُ في اللسان (ح ر ر) منسوب لزيد بن عَتَاهِيَةَ التَّميميّ، وكان زيدٌ هذا لمّا عَظُمَ البَلاءُ بصِفِّينَ قد انهزَمَ ولَحِقَ بالكوفةِ، وكان عليٌّ - رضي الله عنه - قد أَعْطَى أصحابَه يومَ الجَمَلِ خَمْسَ مِئَةٍ من بيتِ مالِ البَصْرَةِ، فلمّا قَدِمَ زيدٌ على أهلِه قالَتْ له ابنتُه: أينَ خَمْسُ المِئَةِ؟ فقال:

* إنَّ أبـاكِ فَـرَّ يَـوْمَ صِـفِّينْ *

* .... *

* لا خِمْسَ إلاَّ جَنْـدَلُ الإحَـرِّينْ *

* والخِمْسُ قَدْ جَـشَّمَنَكِ الأمَـرِّينْ *

* جَمْزًا إلى الكوفَةِ مِـنْ قِنَّـسْرِينْ *

جَمْزًا: عَدْوًا وإسراعًا.

والهَبْوَةُ أيضًا: غُبارٌ ساطِعٌ فى الهَواءِ، كأنَّهُ دُخانٌ، وتقولُ: هَبَا يَهْبُو هُبُوًّا: إذا سَطَعَ، والهَبَــاءُ: دُقاقُ التُّرابِ، ساطِعُه ومَنْثُورُه على وَجْهِ الأرْضِ، والهَبَاءُ/ المُنْبَثُّ: ما تَراهُ فى ضَوْءِ الشَّمْسِ فى البَيْتِ. (٢٢٥أ)

والقَتَامُ: الغُبارُ يَضْرِبُ إلى سَوادٍ، وهو يَقْتِمُ قُتُومًا.

واللُّبَدُ: الرَّجُلُ اللابِدُ فى بَيْتِه لا يَبْرَحُ، وكذلكَ الجُثَامُ.

١١٥- ولَمْ تَجِدْ فى عَرَكِ الزِّحَامِ

١١٦- لَمِيمَتَــا إلاَّ إلَــى تَمَــامِ

١١٧- لَدْنى لِيَوْمِ القَذْفِ والرِّجَامِ

١١٨- صَوَادِمًــا يَبْقَيْنَ للصِّــدَامِ

العَرَكُ: الاعتِلاَجُ، قالَ جَريرٌ:

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِي فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ غُلْبُ اللُّيُوثِ فما بالُ الضَّغَابِيسِ؟[1]

والموضِعُ: المُعْتَرَكُ، وهو المَعْرَكَةُ والمَعْرُكَةُ.

والقَذْفُ: الرَّمْىُ مِنْ كُلِّ شَىءٍ، نحو الرَّمْى بالسِّهامِ والحِجارَةِ والكَلامِ.

والرِّجَامُ: الرَّجْمُ والرَّمْىُ بالحِجارَةِ، مِنْ قَوْلِكَ: رَاجَمَهُ يُراجِمُهُ مُراجَمَةً ورِجَامًا.

والصَّوادِمُ: التى تَتَصادَمُ فى الحَرْبِ، والجَيْشانِ يَتَصادَمانِ، ورَجُلٌ مِصْدَمٌ: مُجَرَّبٌ.

١١٩- لاَبُدَّ أنْ تُمْسِكَ بالأكْظَامِ

١٢٠- أوْ يَرْجِعَ الأمْرُ إلى الإحْكَامِ

١٢١- وقُلْتُ جَهْدًا ألْوَةَ الأقْسَامِ

١٢٢- يَكْفِيكَ والمُقْعَسِ العَــلاَّمِ

الأكْظَامُ: واحِدُها كَظَمٌ، وهو مَخْرَجُ النَّفَسِ، تَقُولُ: قَدْ كَظَمَنِى، وأخَذَ بكَظَمِى فما أقْدِرُ أنْ أتَنَفَّسَ، أى كَرَبَنِى، وإنَّهُ لَمَكْظُومٌ كَظِيمٌ: أى مَكْرُوبٌ.

---

(١) البيت فى اللسان (ض غ ب س) ضمن أبيات لجرير يهجو عُمَرَ بن لَجَأ التيمىّ، ورواية عجـــزه: "غُلْبُ الرجالِ فما بالُ الضَّغابيسِ؟". وهو فى ديوانه/٣٢٤ وروايته: "غلب الأسود". والضغابيس: جمع ضغبوس، وهو هنا الرجل الضعيف.

والألُوَةُ: مِنَ الأَلِيَّة، قال الشَّاعِرُ:

يُكَذِّبُ... (١)

والأَلِيَّةُ مَحْمُولَةٌ على فَعُولَة، والألُوَةُ على فَعْلَة، نحو القَدْمَة، والفعلُ آليتُ إيلاءً، والفعلُ الغابرُ يُؤْلِي [وائتلى يأتلي](٢) ائتلاءً.

١٢٣- تحزيبُ أمرِ الفِتَنِ الأحزَامِ

١٢٤- مِنَ العِدَى والجِدُّ ذُو اخْتِرَامِ

١٢٥- أبْدَى بَنِي مَرْوَانَ بالخِصَامِ

١٢٦- رَامِي المَرَامِي خالدُ الدُّعامِ

التَّحْزِيبُ: التَّجْمِيعُ، تَحَزَّبَ القَوْمُ: إذا تَجَمَّعُوا فَصَارُوا أَحْزَابًا، وحَزَّبَ فُلانٌ أَحْزابًا: إذا جَمَعَهُمْ. قالَ العَجَّاجُ(٣):

* لَقَدْ وجَـدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَصْعَبَا *

* حِينَ رَمَى الأحْزَابَ والمُحَزِّبَا * (٤)

(٢٢٥ب) / والأحْزَامُ: الأحْزَابُ، أقَامَ الميمَ مَقَامَ الباءِ.

والجِدُّ: الاجْتِهادُ فى الأمْرِ والانْكِمَاشُ فيه، يُقالُ: جَدَدْتُ فى الأمْرِ فأنا أجِدُّ وأجُدُّ فيه جِدًّا، وأجْدَدْتُ فيه فأنا أُجِدُّ إجْدَادًا، فأنا مُجِدٌّ وجَادٌّ، والجِدُّ: نقيضُ الهَزْلِ من جَدَدْتُ، ومِمَّا يُقالُ بالفَتْحِ: الجَدُّ: أبو الأبِ، وجَدُّ الرَّجُلِ: بَخْتُه، وقالَ سِيبَوَيْهِ: رَجُلٌ جَدٌّ، أى ذُو جَدٍّ، وبالضَّمِّ الجُدُّ: البِئْرُ تكونُ فى الكَلأ.

١٢٧- أَعْجَسُ آبَاءٍ على المَرَامِي

---

(١) بياضٌ بالمخطوط.

(٢) بياضٌ بالمخطوط، وما بين الحاصرتين أثبتناه من التاج (أ ل و).

(٣) نُسِب فى اللسان (ح ز ب) لرؤبة، وليس فى ديوانه.

(٤) المشطوران فى ديوان العجاج/٩٤، وروايتهما:

* لَقَدْ وَجَدْتُمْ مُصْعَبًا مُسْتَصْعَبَا *

* حِينَ رَمَى الأحْزَابَ والمُحَزِّبَا *

١٢٨- يَبْقَى بَقَاءَ الجَبَلِ الدُّلَامِ

١٢٩- مِنْ مُضَرَ الحَمْرَاءِ فِى قَمْقَامِ

١٣٠- يَزِيدُ لَوْ سُفْتَ بَنِى خُمَامِ

الدُّلَامُ: الأسْوَدُ، والأدْلَمُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ الأَسْوَدُ، ومِنَ الجِبَالِ كَذلِكَ فى مُتُوسَة الصَّخْرَةِ، غَيْرُ جِدِّ شَدِيدِ السَّوَادِ. وقالَ رُؤْبَةُ:

• كَأَنَّ دَمْخًا ذَا الهِضَابِ الأدْلَمَا •[1]

والقَمْقَامُ: العَدَدُ الكَثِيرُ.

ويَزِيدُ: هو يَزِيدُ بنُ المُهَلَّبِ بن أَبِى صُفْرَةَ، وكان عُثمانُ بنُ أبى العَاصِى الثَّقَفِىَّ أَوْفَدَ أبَا صُفْرَةَ مِنَ البَصْرَةِ فى رِجالٍ أتَوْه من عُمَانَ، وكانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ، فقالَ له عُمَر: اخْضِبْتَ؟ فَغَدَا عَلَيْه أَصْفَرَ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ، فقالَ: أنتَ أبو صُفْرَةَ.

وخُمامٌ: مِنَ الأَزْدِ.

١٣١- وسُفْتَ أَلْفَىْ سَاجِرٍ أَثَامِ

١٣٢- لاقَيْتَ نَجْمًا نَكِدَ النِّجامِ

١٣٣- فى عارِضٍ من مُضَرَ الصِّلْخَامِ

١٣٤- إذا التَقَى بِرَأْسِهِ الصِّلْقَامِ

النِّجَامُ: الطُّلُوعُ.

والعَارِضُ من كُلِّ شَىءٍ: مَا يَسْتَقْبِلُكَ، كالسَّحَابِ العَارِضِ ونَحْوِه.

والصِّلْخَامُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وهو الصِّلْخَمُ، وفى الحديث: "عُرِضَتِ الأَمَانَةُ على الجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلاخِمِ"، أى الصِّلَابِ[2].

---

(١) فى اللسان (د ل م): قال رُؤْبَة يصفُ جبلاً، وفى التهذيب يصف جَبَلاً:

• كأنَّ دَمْخًا ذا الهِضَابِ الأدْلَمَا •

ودَمْخٌ: اسمُ جَبَلٍ.

(٢) الحديث فى النهاية ٣/٤٦، وفى اللسان (ص ل خ م)، وفيهما: "أى الصِّلَاب المُمْتَنِعَة".

والصَّلْقَامُ: من صَتْقِ الأنيابِ، وهو قَرْعُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ، وقال:

* أصْلَقَهُ العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمْ*[1]

والمِيمُ فيه زَائِدَةٌ.

(٢٢٦أ) / ١٣٥- شَظَّى العِدَا عـن خَالِد أَرَامِ[2]

١٣٦- أوْ سِرْتَ وَسْطَ أَسْدِكَ الطَّغَامِ

١٣٧- دَحْمَةَ قَبْـلَ الطَّلْقِ والإرْزَامِ

١٣٨- فَطَـرَّقَـتْ بِسَبْعَـةٍ تُـؤَامِ

شَظَّى: فَرَّقَ.

والأَرَامُ: الثَّابِتُ.

والطَّغَامُ: السَّفِلَةُ وأَوْغَادُ النَّاسِ، تَقُولُ: هذه طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ، الوَاحِدَةُ والجَمِيعُ سَوَاءٌ. قال:

وكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرِ فِعْلٍ   يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ للطَّغَامِ[3]

ويُقَالُ: بَلْ هو أَرْذَلُ الطَّيْرِ والسِّبَاعِ.

والطَّلْقُ: طَلْقُ المَخَاضِ عِنْدَ الوِلادَةِ، تَقُولُ: طُلِقَتْ فهي مَطْلُوقَةٌ، وضَرَبَهَا الطَّلْقُ.

والإرْزَامُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ.

وقَوْلُهُ: "فَطَرَّقَتْ" يُقَالُ: طَرَّقَتِ المَرْأَةُ- وكُلُّ حَامِلٍ - تُطَرِّقُ تَطْرِيقًا، وذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الوَلَدِ نِصْفُهُ ثُمَّ احْتَبَسَ بعضَ الاحْتِبَاسِ، ثُمَّ تَخَلَّصَتْ.

والتُّؤَامُ: الأَزْوَاجُ إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.

١٣٩- أوْ نَامِنٍ زِدْنَا[4] على الوِنَامِ

١٤٠- غُولاً وأُمِّ الجَذَعِ الزُّنَامِ[5]

---

(١) اللسان (ص ل ق م) من إنشاد الليث.

(٢) في الديوان المطبوع: "أزام" بالزاي.

(٣) البيت في اللسان والتاج (ط غ م)، وروايته:

وكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أَمْرٍ   يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ والطَّغَامُ

(٤) في الديوان المطبوع: "رِدْنا" بالراء المهملة.

(٥) الجَذَعُ الزُّنَامُ، ويقال: الأزلم الجَذَعُ: الدهر المُعَنَّى به بَلاياه (التاج/ ز ن م).

الوِئَامُ: المُوَاءَمَةُ، وهو [أن تَفْعَلَ كما يَفْعَلُ](١) صَاحِبُكَ، وهـو شِـبْهُ المُبَـارَاةِ في التَّبَـارِي والتَّفَاخُرِ، تقولُ: فُلاَنَةُ تُوَائِمُ صَوَاحِبَاتِهَا وِئَامًا شَدِيدًا: إذا تَكَلَّفَتْ [ما يَتَكَلَّفْنَ](١) مِنَ الزِّينَـةِ وغَيْرِ ذَلِكَ، قالَ المَرَّارُ:

يَتَوَاءَمْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى   حَسَنَاتِ الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرْ(٢)

والزُّنَامُ: الدَّاهِيَةُ ذَاتُ الزَّنَمَةِ.

١٤١– وذَاتَ وَدْقَيْنِ جَنُوحَ الرَّامِ(٣)

١٤٢– أَوْجَرْتُكَ المَوْتَ عَلَى اتُّخَامِ

١٤٣– رَبِيعَ هَـذِى عَرْكَةُ الفِطَامِ

١٤٤– عَلَيْكَ إنَّ القَيْظَ ذُو احْتِدَامِ

الوَدْقُ: المَطَرُ كُلُّهُ، شَدِيدُهُ وهَيِّنُهُ، ويُقَالُ للْحَرْبِ: شَدِيدَةٌ ذَاتُ وَدْقَيْنِ، يُشَبِّهُ بِسَحَابَةٍ ذَاتِ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ، ويَقُولُونَ: سَحَابَةٌ وادِقَةٌ، وقَلَّما يَقُولُونَ: وَدَقَتْ تَدِقُ.

والرَّامُ: الدَّمُ الذي يُلْقِيهِ الطَّعْنَةُ، يَعْنِي دَاهِيَةً شَبَّهَهَا بالطَّعْنَةِ التي لَهَا مَسِيلاَنِ.

أَوْجَرْتُكَ: من قَوْلِهِم: أَوْجَرْتُ فُلانًا الرُّمْحَ: إذا طَعَنْتَه في صَدْرِهِ. وقالَ:

/ أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ:   هَذِى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحَالِيقِ(٤)   (٢٢٦ب)

رَبِيعَ: أَرَادَ رَبِيعَةَ؛ لأَنَّهُمْ حُلَفَاءُ اليَمَنِ على مُضَرَ.

والحَدَمُ: شِدَّةُ إحْمَاءِ الشَّيْءِ، تَقُولُ: أَحْدَمْتُهُ كَذَا فاحْتَدَمَ.

١٤٥– هَلْ تَمْنَعَنْ الأُسْدَ أنْ تُضَامِي

---

(١) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين أثبتناه من اللسان (و أ م).

(٢) البيت في اللسان والتاج (و أ م) وقصيدته في المفضليات (مف ١٦/٥٨) وروايته فيها: "يَتَلَهَّيْنَ بنومات الضحى ...".

(٣) في الديوان المطبوع: "جَنُوحَ الدَّامِي" بالدال. ولعلّه الصواب؛ لأنه فسّره في الشرح بالدم، كأنّ الألف عوض عن الميم في الدّمّ المشدّدة، وهي لغة في الدّم المخفّفة.

(٤) البيت في اللسان والتاج والأساس (و ج ر) بدون عزو، وفي العباب (وج ر) نسبه إلى ملاعب الأسنة عامر بن مالك، ويروى: "طعنته الرمح"، وهو يعني ضرار بن عمرو الضّبّي.

١٤٦- والأُسْدُ خُدّامٌ مِــنَ الخُــدّامِ

١٤٧- فى الْفَىِّ مَهْوَى سَيْفِكَ الكَهَامِ

١٤٨- أَعْطيت سِلْمًا حِينَ لاَ سِــلاَمِ

سَيْفٌ كَهَامٌ: كَلِيلٌ عَنِ الضَّرِيبَةِ، ولِسَانٌ كَهَامٌ: [كليل][1] عَنِ البَلاَغةِ، وفَرَسٌ كَهَامٌ: بَطِيءٌ، ورَجُلٌ كَهَامٌ: بَطِيءٌ عَنِ النُّصْرَةِ، كَهَامٌ وكَهِيمٌ.
وسِلاَمٌ: مُسَالَمَةٌ.

١٤٩- عَارِفَــــةٌ للــــذُّلِّ والآلاَمِ

١٥٠- خِنْدِفَ والأَوْلَــيْنَ بالإِمَــامِ

١٥١- إِلَّا رَأَيْتَــا أَكْبَــرَ الآثَــامِ[2]

١٥٢- مَعَ الشُّقَا للأُسْــدِ والقُــرَامِ

١٥٣- مَرْمَى[3] لِغَيْرِ الأُسْدِ إِذْ يُرَامِي

١٥٤- مَرْمَى[4] امْرِئٍ لِنَفْسِهِ ظَــلاَّمِ

١٥٥- كَمَا رَمَــى فِرْعَوْنُ بالسِّهَــامِ

١٥٦- نَجْمًا بَدَا من جُوَبِ الغَمَــامِ

١٥٧- وقَــدْ رَأَى واللهُ ذُو انْتِقَــامِ

١٥٨- فِرْقَةَ مُوسَــى دِرْوَةَ العِظَــامِ

١٥٩- والسَّحْلُ يَرْمِى البَحْرَ بالعَوَّامِ

١٦٠- حَتَّى هَوَى فى حَوْمَةِ الأَحْوَامِ

الجُوَبُ: واحِدَتُهَا جُوبَةٌ، وهى الخَلَلُ بَيْنَ السَّحَابِ.

---

(١) زيادة من التاج يقتضيها السياق.

(٢) فى الديوان المطبوع: "الإِتّام".

(٣، ٤) فى المخطوط "مَتْرَى" فى الموضعين، والمثبت من المطبوع لمناسبته المعنى فى السياق.

والقَمَامُ: السَّحَابُ الأَبْيَضُ مُزَرَّرٌ بِسَوَادٍ، والقِطْعَةُ مِنْه: غَمَامَةٌ، قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِم الغَمَامَ﴾[1].

وذِرْوَةُ كُلِّ شَيءٍ: أعْلاهُ.

والعِظَامُ: الأَمْوَاجُ.

والسَّحْلُ: يُرِيدُ السَّاحِلَ.

والعَوَّامُ: السَّابِحُ، وحَوْمَةُ الماءِ.

١٦١- يَزِيدُ قَــدْ غَرَّكَ في التَّسَامِي

١٦٢- عِزٌّ لأَمْثَالِكَ ذُو ادِّعَــامِ[2]

١٦٣- أَعْيَتْكَ صُلْبَاتٌ على العُجَامِ

١٦٤- أُفٍّ لِمَا جَمَّعْتَ مِــنْ قُمَامِ

/ التَّسَامِي: التَّفَاعُلُ، مِــنْ سَمَا يَسْمُو سُمُوًّا: إذا ارْتَفَعَ، تَقُــولُ للشَّرِيفِ والحَسِيبِ: [قَــدْ سَمَا][3]. (٢٢٧أ)

ادِّعامُه: تَغَشِّيه إيَّاهُ.

والعَجْمُ: العَضُّ، وهو مَثَلٌ، كما قالَ الحَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ: إنَّ أميرَ المُؤْمِنِينَ نَكَبَ[4] [كِنَانَتَهُ، فَعَجَمَ][5] عِيدَانَهَا فَوَجَدَنِي أَصْلَبَهَا عُودًا، أي عَضَّ عَلَيْهَا بأسْنَانِه يَنْظُرُ أيُّها أَصْلَبُ، وهذا مَثَلٌ، مَعْنَاهُ: أيْ جَرَّبَ الرِّجَالَ فاختَارَنِي مِنْ بَيْنِهِم.

وأُفٌّ: مِنَ التَّأْفِيفِ، تَقُولُ: أَفَّفْتُ فُلانًا: إذا قُلْتَ لَهُ أُفٍّ، فَفِيهَا ثَلاثُ لُغَاتٍ: الكَسْرُ والضَّــمُّ والفَتْحُ بلا تَنْوِينٍ، وأَحْسَنُهُ الكَسْرُ، فإذا نَوَّنْتَ فارْفَعْ، تَقُولُ: أُفٌّ لَهُ؛ لأنَّه يَصِيرُ اسْمًا بِمَنْزِلَــةِ قَوْلِكَ: وَيْلٌ لَهُ، وتَقُولُ العَرَبُ: أُفَّةٌ لَهُ، مُؤَنَّث مَرْفُوعٌ، ويُقَالُ بلا تَنْوِينٍ، إمَّا مَرْفُوعًــا وإمَّــا

---

(١) الأعراف، الآية ١٦٠.

(٢) في المخطوط: "ذو ادِّغَامِ" بالغين، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٣) بياض بالمخطوط، والمثبت من اللسان (س م و).

(٤) نَكَبَ كِنَانَتَهُ: نَثَرَ ما فيها، وقيل: إذا كَبَّهَا لِيُخْرِجَ ما فيها من السِّهام.

(٥) بياض بالمخطوط، والمثبت من اللسان (ع ج م، ن ك ب).

مَنصُوبًا، والنَّصبُ على طَلَبِ الفِعْلِ، ويُقالُ: الأُفُّ والتُّفُّ، أحَدُهُما: وَسَخُ الأظْفَارِ، والآخَرُ: وَسَخُ الأُذُنِ، وقَالَ:

* عَلَيهِم اللَّعنَةُ والتَّأفِيفُ *

والقُمَامُ: الرُّذَالُ مِنَ النَّاسِ، مِثْلُ قُمَامَاتِ القُماشِ، وهي الكُنَاسَاتُ.

١٦٥- كَابَرْتَ أهْلَ الجَاهِ والأحْزَامِ[1]

١٦٦- بأعْبُــدٍ عَبَّــدْتَهُمْ[2] لِئَــامِ

١٦٧- ولَمْ يَزَلْ قَلْبُكَ في كِمَــامِ[3]

١٦٨- يَهْوِي إلى مَــوْتٍ أوِ انْهِــزَامِ

١٦٩- ضَيَّعْتَ أمْرَ أُسْدِكَ الأبْرَامِ[4]

١٧٠- وغَابَ عَنْهُمْ رَشَــدُ الفِهَــامِ

١٧١- إلَّا إذا الحَرْبُ خَبَتْ حَــوَامِ

١٧٢- واقْتَرَبَتْ بَعْدَ إنَى[5] الإعْتَــامِ

١٧٣- كَرْهًا فَلاَسَ السَّمُّ والبِرْسَــامِ

١٧٤- ولَبِسَتْ كُــلُّ كَمِــيٍّ كَــامِ

خَبَتْ: سَكَنَتْ، وخَبَتْ حِدَّةُ النَّاقَةِ: إذا كانَتْ حَدِيدَةً فَسَكَنَتْ، وخَبَتِ النَّارُ، وهو سُكُونُ لَهَبِها، وأخْبَاهَا يُخْبِيهَا.

---

(١) الأحْزامُ: جمع حازِمٍ وحَزِيمٍ، وهو العاقِلُ المُمَيِّزُ ذو الحُنْكَةِ.

(٢) أعْبُدٌ: جمعُ عَبْدٍ. وعَبَّدْتَهُم: اتَّخَذْتَهُم عَبِيدًا.

(٣) الكِمَامُ: الغِطاءُ، أو ما شُدَّ به.

(٤) الأبْرامُ: اللِّئامُ، واحِدُهُم: بَرَمٌ.

(٥) في الدِّيوانِ المطبوعِ: "أَنَى" بفتحِ الهمزةِ. وإِنَى الإعْتَامِ: وقتُ بلوغِهِ وإدراكِهِ، وفي القرآنِ الكريمِ: ﴿إلى طعامٍ غيرَ ناظرينَ إِناهُ﴾ (الأحزاب/٥٣).

والحَوامي: جَمْعُ حَامِيَةٍ، وهو الرَّجُلُ الذى يَحْمِي أصْحَابَهُ فى الحَرْبِ، تقولُ: فلانٌ كانَ على حَامِيَةِ الحَرْبِ، أى على آخِرِ مَنْ يَحْمِيهِم/ فى مُضِيِّهم وانْهِزامِهِم. والحَامِيَةُ أيضًا: جَمَاعَةٌ (٢٢٧ب) يَحْمُونَ أنْفُسَهُمْ، كما قال لَبِيدٌ:

ومَعِي حَامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ كُلَّ يَوْمٍ نَبْتَلِي مَا فِي الخِلَلْ[1]

والمَرِيَتْ: يَعْنِي الحَرْبَ، وهو مِنَ المَرْيِ، ضَرَبَهُ مَثَلاً، كَمَا يُمْسَحُ ضَرْعُ النَّاقَةِ، تَمْرِيهَا بِيَدِكَ لِكَيْ تَسْكُنَ لِلحَلَبِ.

والإعْتَامُ: وَقْتُ العَتَمَةِ.

والقُلاسُ: ما تُقْلِسُ[2] الحَيَّةُ مِنَ السُّمِّ.

والبِرْسَامُ: القَاتِلُ.

والكَمِيُّ: الذى يَكْمِي شجاعَتَه، أى يَسْتُرُها، ويُقالُ: الذى تَكَمَّى فى سِلاحِه، أى تَغَطَّى بِهِ.

١٧٥- دِرْعًا وحَكَّتْ مَذْلَكَ اللُّغَامِ

١٧٦- وَحْمَى شَفَيْتَاهَا مِنَ الوِحَامِ

١٧٧- نَحْنُ تَرَكْنَا الأُسْدَ فى الحُطَامِ

١٧٨- أَجْزَارَ كُلِّ أَسَدٍ ضِرْغَامِ

اللُّغَامُ واللُّعَابُ واحِدٌ، ويُقالُ لِفَمٍ وما حَوْلَهُ: المَلاغِمُ.

وَحْمَى: كالمَرْأَةِ الوَحْمَى، والوَحَمُ: الشَّهْوَةُ على الحَمْلِ.

وأَجْزَارٌ: جَزَرَةٌ وجَزَرٌ وأجْزَارٌ، يُقالُ فى الحَرْبِ: قَدْ جَزَرُوا، واجْتَزَرُوا، وصَارُوا جَزَرًا لِعَدُوِّهِم، وأَصْلُه فى الغَنَمِ، لأنَّ العَرَبَ تقولُ: الجَزَرُ: كُلُّ شَيْءٍ مُبَاحٍ لِلذَّبْحِ، والواحِدَةُ: جَزَرَةٌ، فإذا قُلْتَ: أَعْطَيْتُ فُلانًا جَزَرَةً، فهى شَاةٌ، ذَكَرًا كانَ أَمْ أُنْثى؛ لأنَّ الشَّاةَ لَيْسَتْ إلاَّ لِلذَّبْحِ خَاصَّةً، ولا تَقَعُ الجَزَرَةُ على النَّاقَةِ والجَمَلِ.

والضِّرْغَامُ، والضِّرْغَامَةُ: مِنْ أسْمَاءِ الأَسَدِ.

---

(١) البيت فى اللسان (ح م ى)، وفى شرح ديوان لبيد/ ١٩٠، ورواية عجزه فى الشرح: "كُلَّ يَوْمٍ نَبْتَلِي ما فِى الخِلَلْ". نَبْتَلِي: نَخْتَبِرُ، والخِلَلُ: جُفُونُ السُّيوفِ.

(٢) تُقْلِسُ: تَقِيءُ وتَقْذِفُ.

١٧٩- دَلْهَمَسٍ هَوْاسَـــةٍ دِلْهَامِ

١٨٠- يُصْبِحُ بَعْدَ غَلْثِ الأَضَامِ

١٨١- يَسُنُّ أَنْيَابَ شَبَا الضِّغَامِ

١٨٢- أَرْأَسَ شَدَّاخٍ على اللُّكَامِ

الدَّلْهَمَسُ: من أسْمَاءِ الأَسَدِ والشُّجَعَاءِ.

والهَوْاسَةُ، والهَوْاسُ: الأَسَدُ الذى يَطُوفُ بالليْلِ مع جُرْأَةٍ، ورَجُلٌ هَوْاسَةٌ: مُجَرَّبٌ شُـجَاعٌ، [والهَوْاسُ:](١) الذى يُهَوِّسُ كُلَّ شيءٍ يَدُقُّهُ.

والدِّلْهَامُ: المَاضِي، وقِيلَ الدَّلْهَمَسُ مِثْلُه.

(٢٢٨أ) والغَلْثُ: /اللُّزُومُ، يُقَالُ: غَلِثَ [بِهِ غَلَثًا](٢)، وغَلِثَ بالقَوْمِ: إذا خَالَطَهُمْ فَقَاتَلَهُمْ يَغْلِثُ غَلَثًا.

والأَضَامُ: جَمْعُ أَضَمٍ، وهو الغَضَبُ والحِقْدُ، أَضِمَ يَأْضَمُ أَضَمًا.

والسَّنُّ: التَّحْدِيدُ، وأَصْلُه مِنَ المِسَنِّ.

وشَبَا كُلِّ شيءٍ: حَدُّهُ.

والضِّغَامُ: العِضَاضُ.

واللُّكَامُ، واللِّطَامُ: واحِدٌ.

١٨٣- يَا هُلْبَ قَدْ صِرْتُمْ إلى انْقِصَامِ

١٨٤- مع احْتِقَارٍ(٣) وإلى اهْتِضَـــامِ

١٨٥- مَنْ يَمْنَعُ الخَائِنَ ذَا الجِمَـــامِ

١٨٦- والقَـــدَرَ النَّـــازِلَ بالأَحْتَـــامِ

الهُلْبُ: شَعَرُ الذَّنَبِ، فَجَعَلَ المَهالِبَةَ أَذْنَابًا.

---

(١) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين إضافة يستقيم بها الكلامُ.

(٢) بياض بالمخطوط، والمثبت من اللسان (غ ل ث).

(٣) في الديوان المطبوع: "مع احتِفَارٍ" بالفاء.

والانقصامُ: الانكسارُ، والقَصْمُ: دَقُّ الشيءِ الشديدِ، تقولُ للظالمِ: قصمَ اللهُ ظهرَهُ.

والاهتضامُ: الظُّلْمُ والقهرُ.

والأحتامُ: جمعُ حَتْمٍ، وهو إيجابُ القضاءِ.

١٨٧- رَأَوْا وقَدْ حَفَّ قَنَا الآجَـامِ

١٨٨- دَحْمَتَهُمْ أعَيَتْ على الدّحَـامِ

١٨٩- وضَاقَ فَرْجُ مَهْبِـلِ الحِجَـامِ

١٩٠- عَنْ مَوْجِ ذِى دَوَّارَةٍ طُحَـامِ

حَفَّ: أرادَ حَفيفَ الرِّمَاحِ.

ودَحْمَةُ: أمُّ يزيدَ بنِ المُهَلَّبِ، والدَّحْمُ: الدَّفْعُ.

والمَهْبِلُ: مخرَجُ الوَلَدِ.

والحِجَامُ: الواسعةُ.

والطُّحَامُ: الدَّافِعُ لِكُلِّ شيءٍ، وطَحْمَةُ الشيءِ: دَفْعَتُهُ.

١٩١- دَهْمٍ بِه يَرْوَى صَدَى الحُـوَّامِ

١٩٢- فاسْأَلْ – غَدَاةَ مَأْزِقِ اللِّحَامِ

١٩٣- والنَّقْرِ والتَّأْبِيهِ والإِجْـدَامِ –

١٩٤- مِمَّنْ أَبُـو رَبِيعَـةِ الأيتَـامِ؟

دَهْمٌ: جَيْشٌ كثيرٌ.

والصَّدَى: العَطَشُ.

والحُوَّامُ: جمعُ حائمٍ، وهو العطشانُ.

والمَأْزِقُ: الضَّيِّقُ، والأَزَقُ: الضِّيقُ فى الحربِ.

واللِّحَامُ: حيثُ تَلاحَمُوا فى الحربِ وازْدَحَموا.

والنَّقْرُ: صَوْتُ اللِّسانِ، وهو إلزاقُ طَرَفِهِ بمخرَجِ النُّونِ، ثُمّ يُصَوِّتُ بِهِ، فَيَنْقُرُ بالدابَّةِ لِتَسيرَ.

والتَّأْبِيهُ: دُعَاؤُه إيَّاهُ.

(٢٢٨ب) والإِجْذَامُ: قَوْلُهُ لِفَرَسِهِ: /اجْذِمْ.

وأبو رَبِيعَةَ: يَعْنِيْ بِهذَا رَبِيعَةَ بْنَ نِزَارٍ؛ لأَنَّهُم نِدٌّ[1] وحِلْفٌ مع اليَمَنِ على مُضَرَ.

١٩٥- إِذْ حَسِبُوا - من سَفَهِ الأَحْلامِ -

١٩٦- الأَسْدَ أَدْنَى مِـــنْ ذَوِي الأَرْحـــامِ

• • •

(١) في المخطوط: "نَدٌّ" بفتح النون ضبط قلم. وأراه بالكسر، والنِّدُّ والنَّدِيدُ: المثل والنظير.

-٣٣-

وقالَ [يَعْتَذِرُ إلى مَوْلاهُ ويَلُومُ حُسَّادَهُ]:(*)

١- كَيْفَ إِذَا مَوْلاكَ لَمْ يَصِلْكَا

٢- وقَطَعَ الأَرْحَـــامَ قَطْعًا بَتْكَا

٣- يَبْرِى مع البَارِى ولَمْ يَرِشْكَا

٤- والأَرْضَ لَوْ تَمْلِكُ لَمْ تَسَعْكَا

٥- ولاَ تَهَيَّبْــهُ ولَــمْ يَهَبْكَـــا

٦- مالامْرِئٍ[1] أَفْكَ قَوْلاً إِفْكَـــا

٧- تَلْبِيقَ زُورٍ وافْتِرَاقًا بَـــشْكَا

٨- وكُلُّ نَمَّامٍ يُرِيـــدُ التَّرْكَـــا

البَتْكُ: القَطْعُ، وأَصْلُهُ قَطْعُ الأُذُنِ مِنْ أَصْلِهَا، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ﴾[2].

يَبْرِى: تَقُولُ: بَرَى العُودَ، وهو يَبْرِيهِ بَرْيًا، وبَرَى القَلَمَ بَرْيًا، وبَعْضُ يَقُولُونَ: يَبْرُو[3]، وهُم الـــذين يَقُولُونَ لِلْبَرْيِ مَقْلُوٌّ، وهو بالبَاءِ أَصْوَبُ، والبَرِىُّ: السَّهْمُ الذى قَدْ أُتِمَّ بَرْيُهُ ولَمْ يُرَشْ، ولَمْ يُنَصَّلْ.

ولَمْ يَرِشْكَا: الرِّيشُ من قَوْلِكَ: رِشْتُ السَّهْمَ، ورِشْتُ فُلانًا: إذا قَوَّيْتَ جَنَاحَهُ.

وأَفْكُ: مِنَ الإِفْكِ، وهو الكَذِبُ، أَفَكَ يَأْفِكُ أَفْكًا، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾[4]، وتَقُولُ: أَفَكْتُ فُلانًا عَنْ هذا الأَمْرِ: أى صَرَفْتُهُ عَنْهُ بالبَاطِلِ والكَذِبِ.

(*) الأرجوزة ٤٤ فى ترتيب المطبوع بالصفحات ١١٩ - ١٢٠، وما بين الحاصرتين إضافة منه.

(١) فى الديوان المطبوع: "مالأمره".

(٢) النساء، الآية ١١٩.

(٣) لفظه فى اللسان (ب ر ى): "وقوم يقولون: هو يبرو القلم، وهم الذين يقولون: هو يقلو البر".

(٤) الذاريات، الآية ٩.

والتَّلْبيقُ، والبَشْكُ: هو خَلْطُ الكَذِب، قالَ ابنُ الأعْرابِيّ: يُقالُ للرَّجُلِ: ابْتَشَكَ كَلامًا: إذا خَلَطَهُ بكَذِب.

والنَّزْكُ: الطَّعْنُ بالنَّيْزَكِ[1].

٩- لاَ تُبَرِّكُ اللهُ عَلَيْهِ مَسْكَا

١٠- حَاسَبَهُ اللهُ حِسَابًا ضَنْكًا

١١- بِذاكَ إنْ كانَ الكَذُوبُ أرْكَا

١٢- عَلَيَّ أعْلاَقَ الشَّرِيكِ الشِّرْكَا

المَسْكُ: الإهَابُ.

والضَّنْكُ: الضَّيِّقُ.

(٢٢٩أ) وأرْكَى: مِثْلُ حَرْشَى، وقالَ أبو عَمْرٍو /الشَّيْبَانِيُّ: أرْكَيْنَا أمْرَنَا إلى فُلاَنٍ: إذا أرْجَأُوهُ إلَيْهِ[2]، وقالَ: أرْكَيْتُ عَلَيْهِ الحَقَّ: إذا أوْجَبْتَهُ عَلَيْهِ، وتقولُ: أرْكَيْتُ عَنْهُ الحَقَّ: أي أخَّرْتُهُ إلى يَوْمِ كَذَا وكَـذَا، وهو مِثْلُ أرْخَيْتُ الأمْرَ عَنْهُ.

١٣- كُنْتَ إذا عَضَّ الخُصُومُ المَحْكَا[3]

١٤- وعَـيَّ أعْيَـا أمْـرِهِمْ فَالْتَكَـا

١٥- لَمْ تَـدَعِ الأمْـرَ الخَلِيطَ لَبْكَـا

١٦- إذا الضَّلِيعُ بالضَّلِيعِ اصْطَكَّا

الْتَكَّ: مِنَ الالْتِكَاكِ، وهو الازْدِحامُ.

واللَّبْكُ: الخَلْطُ، يقالُ: لَبَكَهُ وبَكَلَهُ: إذا خَلَطَهُ.

---

(١) النَّيْزَكُ: الرُّمْحُ القَصِيرُ.

(٢) الجيم ١/٣٠٤.

(٣) المَحْكُ: المُشارَةُ والمُنازَعَةُ في الكَلامِ. والمَحْكُ: التَّمادِي في اللَّجَاجَةِ عند المُساوَمَةِ والغَضَبِ ونَحْوِ ذلك.

والضَّلِيعُ: القَوِيُّ.

١٧- لَـمْ تَكُ أَثَانًـا ولا مُلَتَّكًا[١]

١٨- يا بْنَ الرُّفَيعِ حَسَبًا وسَمْكًا[٢]

١٩- فى الأكْرَمِينَ مَعْدِنًـا وبُنْكَـا

٢٠- ماذا تَرَى رَأْىَ أخٍ قَدْ عَكَّا[٣]

الأثَانُ: الضَّعِيفُ، مِنْ أنَّ الرَّجُلُ يَئِنُّ أنِينًا، ورَجُلٌ أُنَنَةٌ، وهو القُوَّلَةُ البَلِيغُ، والجميعُ: الأُنَنُ.

والبُنْكُ: كَلِمَةٌ كأنَّها دَخِيلٌ، يُقالُ: أرُدُّه إلى بُنْكِه: أى إلى أصْلِه.

وعَكَّا: أقامَ وعَطَفَ[٤].

٢١- عَـاذَ بحَاجَاتٍ فَلاقَـى مَعْكَا

٢٢- حَتَّى هَلَكْتُ أوْ رَهِبْتُ الهُلْكَا[٥]

٢٣- وحَمَـلَ الدَّيْنُ عَلَىَّ البَرْكَـا

٢٤- وجَرُّ أرْحَـاءٍ دَهَكْنَ دَهْكَـا

المَعْكُ: المَطْلُ.

والبَرْكُ: الكَاهِلُ والصَّدْرُ.

---

(١) اللَّتْكُ الرَّجُلُ فى كلامه: أخطأ. واللَّتْكُ فى حَجْته: أبطأ.

(٢) فى هامش اللسان (ع ك ك) ط. دار المعارف، وفى التاج، وفى مقاييس اللغة ٤/١٠: "يا بْنَ الرُّفيع حَسَبًا وبُنْكًا".

(٣) هكذا ضبطه فى المخطوط، وفى اللِّسان والتاج (ع ك ك)، وفى مقاييس اللغة ٤/١٠ "قد عُكَّا" بضمِّ العين ضبط قلم.

(٤) فى اللِّسان: "إذا أقام واحتبس".

(٥) فى الديوان المطبوع: "حتى هلكتُ أو رهبتُ الهُلْكَا".

والدُّعْلُكُ: قالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ: الدُّعْلُكُ[1]، قــالَ: الدُّعْنُكُ: دَقُّ المِلْحِ، أوْ دَقُّ الغِسْــلِ[2] بينَ الحَجَرَيْنِ، والدُّعْلُكُ: تَمَعُّكُ الإبلِ في المَراغِ، والدُّعْلُكُ: النِّكاحُ.

٢٥- أَهْلَكَنــي ألاّ يَــزالَ يَلْكَا

٢٦- صَاحِبُ دَيْنٍ لا يَنِــي مِحَكَّا

٢٧- أعْرُكُهُ عنِّــي فَيَأْبَى العَرْكَا

٢٨- سَوْقَ الأَجيرِ المُتعبِ الأَفَكَّا

(٢٢٩ب) / تقولُ: لَكِي فُلانٌ بهذا الأمْرِ، وهو يَلْكَى بِهِ لَكًى: إذا أُولِعَ بِهِ، وكَذلِكَ لَكِيَ بِهِ لَكًى مِثْلُ لَكــي وسَدِكَ: إذا لَصِقَ بِهِ ولَمْ يُبارِحْهُ، وعَسِقَ وعَسِكَ.

ومِحَكٌّ: مِلَحٌّ من المَحْكِ[3]، وهو التَّمادي واللَّجاجَةُ، وتقولُ: تَماحَــكَ البَيِّعــانِ، وتَماحَــكَ الخَصْمانِ. وقالَ الفَرَزْدَقُ:

يا بْنَ المَراغَةِ والهِجاءُ إذا الْتَقَتْ أَعْناقُهُ وتَماحَكَ الخَصْمانِ[4]

وهو المُساوَمَةُ والتَّغَضُّبُ.

والأَفَكُّ: منَ الفَكَكِ، وهو انْفِراجُ المَنْكِبِ عَنْ مَفْصِلِهِ ضَعْفًا واسْتِرْخاءً. وقالَ:

* أَبَدُّ يَمْشي مِشْيَةَ الأَفَكِّ *[5]

٢٩- فَقَدْ أَبَــى إلاّ رُكُوبًــا حَكَّــا

٣٠- بالحَرْكِ مِنْهُ أنْ يُنَحِّــي حَرْكَــا

٣١- حَتّى كَأَنِّــي مُسْتَغِبٌّ وَعْكَــا

٣٢- مِنْ داءِ شَكْوَى أَوْ أَرَى مُنْفَكَّا

---

(١) الجيم ١/٢٦١، وفيه: الدُّعْلُكُ، والدُّعْنُكُ: تَمَعُّكُ الإبلِ في المَراغِ.

(٢) الغِسْلُ: ما يُغْسَلُ به الرَّأْسُ من خِطْمِيٍّ وطِينٍ وأُشْنانٍ ونحوه.

(٣) قوله: "مِحَكٌّ: مِلَحٌّ" يعني أنه من (حكك) وقوله بعد ذلك: "من المَحْكِ" يعني أنه من (محك).

(٤) البيت في ديوان الفرزدق/٣٤٤، وفي اللسان والتاج (م ح ك).

(٥) في اللسان، والتاج من إنشاد ثعلب، وأساس البلاغة (ف ك ك) غير منسوب.

الحَرْكُ: ضَرْبُ الحارِكِ، يُقالُ: حَرَكَهُ بالسَّيفِ وبالعَصا: إذا ضَرَبَ حارِكَهُ، وهو أَعلى كَتِفِه.
ومُسْتَغِبٌّ: مِنَ الغِبِّ، يُقالُ: غَبَّتِ الحُمَّى، وأَغَبَّتْ، ويُقالُ: زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا[1].
والوَعْكُ: مَغْثُ المَرَضِ، يُقالُ: وعَكَتْهُ الحُمَّى وتَغَشَّتْني: أي دَكَّتْهُ، ورَجُلٌ مَوْعُوكٌ: أي مَحْمُومٌ وعَكَتْه الحُمَّى، وهي تَعِكُهُ وعْكًا.

٣٣- فَقَـدْ رَأَيْتُ بَاكِيًـا وَضِحْكَـا
٣٤- فَوَالَّذِى أَضْحَـكَ ثُـمَّ أَبْكَـى
٣٥- ما كُنْتُ أَخْتَـارُ خَلِيـلاً عَنْكَـا
٣٦- وذَاكَ حَـقٌّ لاَ يَكُـونُ شَكَّـا
٣٧- أَحْسِبُ عِنْـدَ الجِـدِّ أَنِّـى مِنْكَا
٣٨- فَقَدْ ذَكَرْتُ - لَوْ قَطَعْتُ - سِلْكَا

يَقُولُ: لَوْ قَطَعْتُ أَمْرِى مَعَكَ مَضَيْتُ بِي أَوْلاَدِي.

٣٩- غُلَيْمَةٌ مِـنَ الدُّخَـانِ رُمْكَا[2]
٤٠- مَا إِنْ عَدَا أَصْغَرُهُمْ[3] أَنْ زَكَّا
٤١- مِثْـلَ الفِراخِ بِأَمْلُونَ مِنْكَـا
٤٢- عَـوْدَ رَبِيـعٍ ورَلِيًّـا سَفْكَا

غُلَيْمَةٌ: أَرادَ أُغَيْلِمَةً.
والرُّمْكُ: جَمْعُ أَرْمَكَ ورَمْكَاءَ، والرُّمْكَةُ: لَوْنٌ في زُرْقَةٍ وسَوَادٍ.

---

(١) غَبَّ الرَّجُلُ: إذا جاءَ زائرًا يومًا بعد أيام.
(٢) اللسان (ص ب و، ع ل م)، وروايته: "صُبَيَّةٌ على الدُّخانِ رُمْكًا". صُبَيَّة: تصغير أَصْبِيَة على غير قياس. وقال ابن سيده: صُبَيَّةٌ: تصغيرُ صِبْيَة.
(٣) في اللسان (ص ب و): "أكبرُهم".

(٢٣٠أ) / رَكًّا: مِنْ رَكَّ الفَرْخُ وزَكْزَكَ: إذا خَطَا خطوًا مُتَقارِبًا ضعيفًا.

والوَلْيُ: المَطَرُ الذى يَكُونُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ، تقولُ: وُلِيَتِ الأَرْضُ وَلْيًا، فهى مَوْلِيَّةٌ، قَدْ وَلاَهَا المَطَرُ والغَيْثُ وَلْيًا.

٤٣- قَدْ كُنتَ تُبْلِي مِنْكَ جَوْدًا سَهْكَا

٤٤- إذا العَنَاجِيجُ مَهَكْـنَ مَهْكَـا[1]

٤٥- وقَـدْ غَطَطْتَ الفَـارِغَ الرَّبَكَا

٤٦- يَغْـدُو عَلَـى بِرْذَوْنِـهِ مدكًّا

الجَوْدُ: المَطَرُ، جَادَ يَجُودُ جَوْدًا، وجَادَ الشَّيءُ يَجُودُ جَوْدَةً، وجَادَ الجَوَادُ يَجُودُ جُـودًا، وفَـرَسٌ جَوَادٌ بَيِّنُ الجُودَةِ والجَوْدَةِ.

والسَّهْكُ: الشَّدِيدُ السَّرِيعُ.

والعَنَاجِيجُ: واحِدُها: عُنْجُوجٌ، وهو الرَّائِعُ مِنَ الخَيْلِ، ومِنَ النَّجَائِبِ.

والرَّبَكُ: مِنَ الارْتِبَاكِ، وهو أنْ تُلْقِيَ إنْسَانًا فى وَحْلٍ فَيَرْتَبِكَ فيه، لا يَسْتَطِيعُ الخُرُوجَ مِنْهُ.

٤٧- لَـوْلاَ تُـرَى مالاً يكُـونُ رِكَّـا

٤٨- مِنْكَ لَقَـدْ عَلِمْتُ هَمِّـي الفَتْكَا

٤٩- فَرُمْتُ "رُومًا" أوْ غَزَوْتُ "التُّرْكَا"

٥٠- عَلَـى المَطَايَـا أوْ عَلَـوْتُ الفُلْكَا

الرِّكُّ: المَطَرُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ، وسَيْلُ الرِّكِّ هو أقَلُّ السَّيْلِ، وهو الرَّكِيكُ لِلرِّكِّ، عَنْ أبِـي عَمْـرٍو الشَّيْبَانِيِّ، يُقَالُ: أرْضٌ مُرَكَّكَةٌ، وأنْشَدَ فى الرِّكِّ:

* إِلَى إِذَا أَعْرَضَ سَيْلُ رِكِّ *[2]

---

(١) تَمْهَكُ: تَسْحَقُ.

(٢) الجيم ٢/١٨ وسبقه فيه: "الركيك: مطر قليل يصيب الأرض، يقال: أرض مركَّكة: أى أصابها شيء يسير من مطر لا تُنبت شيئًا وأنشد:

* إلى إذا أعرض ... إلخ"

* أغلو الجراثيم بسنبر أك *

قال: وهو الذى لا يُنبتُ شيئًا. وقال ابنُ السكيت وأبو عُبَيد: يقال: الفَتْكُ، والفِتْكُ، والفُتْكُ: وهو أنْ تهُمَّ بأمرٍ فتركَبهُ وإنْ كانَ قتلًا.

٥١- أوْ هَتكَتْ أيْدِى المَطَايَا هَتْكَا[1]

٥٢- لَيْــلاً تُدانِــى لَيْلَةً فاسْتَكَّــا

٥٣- عَلَى زوَرَاتٍ أغرَنَ دَمْكَــا[2]

٥٤- يَنضُونَ أثبَــاجَ رِمَالٍ وُرْكَــا

الزَوْرَاتُ: المَفتولاتُ الأعْضادِ، والزَوْرُ: السَيْرُ الشديدُ، وقال القُطَامِىُّ:

* يــا نَاقُ خُبّى خَبَبًا زوَرَّا *

* وقَلّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا * [3]

وأغرَنَ: فُتِنَّ[4].

يَنضُونَ: يَخرُجنَ أو يَقطَعنَ. (٢٣٠ب)

والأثباجُ: جَمعُ ثَبَجٍ، وهو أعْلَى الظَهْرِ، وأعلَى كلّ شىءٍ ثَبَجُهُ.

٥٥- أوْ جَاوَزَتْ مِنْ أرضِ كَلْبٍ بِرَكَا[5]

٥٦- شُهْبًــا تَــرَى الثَّلجَ عَلَيْهــا شُبَكَا

---

(١) الفَتْكُ: نجذبُ.

(٢) الدَمْكُ: أسرَعُ ما يكونُ. والدَمْكُ: الطَحْنُ.

(٣) ديوان القطامى/٣٠، واللسان (ز و ر)، وأراجيز العرب/١٢١.

(٤) فى المخطوط (فتنن) بالقاف تحريف، يقال: أغار فتلَه: شدّه، ومنه قول امرئ القيس:

* بكلّ مُغارِ الفتْلِ شُدّتْ بيَذبُلِ *

(٥) بِرَك: اسم موضع باليمن.

٥٧- إنَّ الذى رَابَكَ لَمْ أُرِبْكَـا

٥٨- فإنْ تدَعْ جَهْدِى فَلَمْ أَدَعْكَا

٥٩- حُبًّا ونُصْحًا وثَنَاءً مِسْكَـا

٦٠- فَرِحْتُ أنْ زَادَكَ رَبِّى مُلْكَا

٦١- فَازْدَدْتَ لِى تَنَاسِيًا وتَرْكَـا

٦٢- وقُلْتَ إذْ كانَ العَطاءُ نَكَّـا

٦٣- أمَا أمَا، ما هِـىَ إلاَّ تِلْكَـا

• • •

-٣٤-

وقال يمدح محمد بن الأشعث الخزاعي(*):

١- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذَاتِ العَنْكَثْ(١)؟

٢- دَارًا لِـــذَاكَ الرَّشَـــا(٢) المُرَعَّـــثْ

٣- فى مُرْشِقَاتٍ(٣) كالدُّمَى لَمْ تُطْمَثْ

٤- يَخْـــدَعْـــنَ بالتَّبْرِيـــقِ والتَّأَنُّثْ(٤)

عَنْكَثٌ: مَكَانٌ، وعَنْكَثٌ: شَجَرٌ أيضًا، وشَادِنٌ(٥): حِينَ شَدَنَ، أى تَحَرَّكَ واشْتَدَّ.

والمُرَعَّثُ: المُقَرَّطُ، والرَّعْثَةُ: القُرْطُ، والجميعُ: رِعَاثٌ.

ومُرْشِقَاتٌ: طِوَالُ الأعناقِ، وأَرْشَقَتِ الظَّبْيَةُ: مَدَّتْ عُنُقَهَا.

(*) الأرجوزة رقم (١١) ص ٢٧- ٢٨ بالديوان المطبوع. والممدوح هو محمد بن الأشعث بن عُقْبة الخزاعيّ (١٤٩هـ - ٧٦٦م): وال من كبار القُوّاد فى عصر المنصور العباسيّ، ولّاه المنصور مصر سنة ١٤١هـ ثم أمره باستنقاذ إفريقية من بعض المتغلبة - بعد مقتل حبيب بن عبد الرحمن الفهرى - فوجّه إليها جيشًا بقيادة أبى الأحوص العجلى، فهزمه الثائر أبو الخطاب، فسار ابنُ الأشعث فى أربعين أو خمسين ألفًا سنة ١٤٢هـ فقتل أبا الخطّاب سنة ١٤٤ ودخل القيروان سنة ١٤٦، ثم ثار عليه أحد جنده فى جماعة من قواده، وأخرجوه من القيروان سنة ١٤٨، فعاد إلى العراق، ثم غزا بلاد الروم، فمات فى الطريق.

(١) اللسان والتاج (ع ن ك ث)، وروايته فيهما: "هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بالعَنْكَثْ". وعَفَتْ: دَرَسَتْ.

(٢) فى المخطوط: "الرَّشَاءِ"، والمثبت من الديوان المطبوع، وفى اللسان والتاج (ع ن ك ث): "لذاك الشَّادِنِ".
والرَّشَأ: الظَّبْيُ إذا قوى وتحرّك ومشى مع أُمِّه، وكذلك الشّادن.

(٣) فى نسخة الضرير: "فى مرشفات" بالفاء.

(٤) اللسان والتاج (ب ر ق). وبين هذا المشطور والتالى له ورد مشطور آخر فى نسخة الضرير، وهو:

* أسرن دين العابد المنهث *

(٥) لم ترد هذه الكلمة فى النصّ المشروح أو الديوان المطبوع، بل وردت فى رواية اللسان والتاج (ع ن ك ث): "دارًا لذاك الشّادنِ المُرَعَّثْ".

والدُّمَى: جَمْعُ دُمْيَةٍ، والدُّمْيَةُ: الصَّنَمُ، والصُّورَةُ المُنَقَّشَةُ.
لَمْ تُطْمَثْ: لَمْ تُمَسْ، وماءٌ مَطْمُوثٌ: قَدْ شُرِبَ منه.
بالتَّبريقِ: يَعْنِي بالأَسْوِرَةِ والخَلاَخِيلِ، وأَبْرَقَتِ المَرْأَةُ بِسِوَارِها ونَحْرِهَا.
والتَّأنيثُ: اللِّينُ والتَّثَنِّي.

٥- بالضَّحْكِ لَمْعَ البَرْقِ والتَّحَدُّثِ [١]
٦- تَأَلُّـقَ الجِـنِّ بِرَمْـلِ الأَدْآثِ [٢]
٧- إِنِّـي ولَيْـسَ الجِـدُّ بالتَّمَكُّـثِ
٨- مُعَاجِـلٌ قَبْـلَ احْتِثَـاثِ الحُثَّثِ
٩- لَخَيْـرِ حِبْـرٍ لَيْـسَ بِالتَّغَلُّثِ
١٠- ولاَ بِتَنْفَـاثِ الرُّقَـاةِ النُّفَّـثِ

احْتِثَاثُ الحُثَّثِ: يُرِيدُ قَبْلَ نُزُولِ المَنَايَا.
حَبَّرْتُهُ: أَحْكَمْتُه وحَسَّنْتُهُ.
بالتَّغَلُّثِ: بالتَّخْلِيطِ، وعَثَّتُه، وعَبَّثْتُه، ولَبَكْتُه، وبَكَكْتُه: أى خَلَطْتُه، والغَلَثُ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً: / الخَلْطُ، تقولُ: طَعَامٌ مَغْلُوثٌ: أى مَخْلُوطٌ بُرٌّ وشَعِيرٌ، أو ذُرَةٌ ونَحْوُه، إذا خُلِطَ. قالَ لَبِيدٌ: (٢٣١أ)

مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ   كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا [٣]

---

(١) فى هامش اللسان (د أ ث) ط. دار المعارف:

* بالضَّحْكِ لَمْعَ البَرْقِ فى التَّحَدُّثِ *

وفى التاج: * والضَّحْكِ لَمْعَ البَرْقِ فى التَّحَدُّثِ *

(٢) اللسان والتاج (د أ ث). والأَدْآثُ: رَمْلٌ مَعْرُوف يزعمون أنه يُسْمَعُ فيه عَزِيفُ الجِنِّ.

(٣) فى المخطوط واللسان (س ن م): "سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا" بكسر الهمزة، والمثبت رواية شرح ديوان لبيد/ ٣٠٦ واللسان (غ ل ث)، وفيه: "فمن رواه بالفتح أراد أعاليها، ومَنْ رواهُ بالكسرِ فهو مصدر أسْنَمَت إسناماً: إذا ارتفع لَهَبُها".

وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيّ: "يقالُ: غَبَثَ بالقَوْمِ: إذا خالَطَهُمْ فَفَاتَتْهُمْ يَغْبِثُ غَلْثًا"(١)، وقالَ اللِّحْيانِيّ: الغَلْثُ والغَنْثُ، وقالَ أيضًا: في الشَّعيرِ غَلَثُهُ، وفي الحَطَبِ وغَيْرِهِ غَنَثُهُ.

والنُّفَثُ: جَمْعُ نافِثٍ، والنَّفْثُ: شِبْهُ بالنَّفْخِ، فقالَ: أعُوذُ باللهِ من هَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ.

١١- والقَوْلُ مَنْسِيٌّ إذا لَمْ يُحْرَثِ

١٢- لَوْ كانَ من دُونِ جِبالِ الغَثْغَثِ (٢)

١٣- مَا اعْتاقَ مَدْحِي(٣) عَنْكَ من تَلَبُّثِ

١٤- فارْفَعْ إلى مُحَمَّدِ بنِ الأشْعَثِ

يُحْرَثُ: يُقَلَّبُ ويُنْظَرُ فيهِ، ومِنْهُ حَرْثُ الأرْضِ: إثارَتُها.

وغَثْغَثُ: مَوْضِعٌ، والغَثْغَثُ: ظَهْرُ الكَثيبِ إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَباتٌ.

واعْتاقَ: حَبَسَ، عاقَهُ واعْتاقَهُ: حَبَسَهُ، والعائِقُ، والعُتّاقُ، والمُعْتَقِي: الحابِسُ.

١٥- واذْكُرْ أجارِيَّ نَدًى لَمْ يَكْرُثِ

١٦- بِمُنْزِعٍ لاَ وانٍ ولاَ مُرَيِّثِ

١٧- يا الفَخْ لِنَسْرٍ جاثِمٍ مُغَوَّثِ

١٨- يَشْكُرُ ويَعْصِمُهُ مِنَ النُّفُثِ

يقولُ: جَرَى إلى المَكانِ وفيهِ يَشْتَدّ فأسْرَعَ، والخَيْلُ تَجْرِي، والرِّيحُ تَجْرِي، والشَّمْسُ - وغَيْرُها مِنَ الأشْياءِ - تَجْرِي جَرْيًا، إلاّ الماءَ فإنَّهُ يَجْرِي جِرْيَةً، والجِراءُ للخَيْلِ خاصَّةً، يقالُ: فَرَسٌ غَمْرُ الجِراءِ، والإجْرِيّا: طَرِيقَتُهُ التي يَجْرِي عَلَيْها مِنْ عاداتِهِ وأمُورِهِ، والإجْرِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الجَرْيِ،

---

(١) النص في الجيم ٣/٢.

(٢) رواية الديوان المطبوع: "لو كانَ من دُونِ جِبالِ الغَثْغَثِ". وفي معجم البلدان: "غَثْغَثٌ: جبل بالمدينة يقال له: سُنْبُع".

(٣) في نسخة الضرير: "رِفْدِي".

وفرسٌ ذو أجاريّ [والشمسُ](١) يقال لها الجاريةُ، وإنما سُمِّيتْ بذلك؛ لأنها تجرى من المشرقِ إلى المغرب.

لَمْ يكْرِثْ: لَمْ يَغُمّ، تقولُ: ما كَرَثَني هذا الأمرُ: أى ما بَلَغَ منّى مَشَقَّةً، والفعلُ المجاوِزُ أنْ تقولَ: كَرَثَهُ، وأنا أكْرِثُهُ كَرْثًا، وقد اكْتَرَثَ نَفْسُهُ يَكْتَرِثُ اكْتِراثًا، هذا فِعْلٌ لازِمٌ.

(٢٣١ب) واللَّوْعُ: السَّعَةُ فى /الإعطاء.

والوَنى: الفَتْرَةُ.

والمُرَيِّثُ: المُبطِئُ.

يا انْفَحْ: أرادَ، وقُلْ لَهُ: يا هَذا انْفَحْ لَهُ نَفْحَةً مِنْ عَطائكَ، أى ارْمِ بِها، واصبُبْها كَما يُنْفَحُ بالدَّلْوِ إذا صُبَّ ما فيها بِضَرْبَةٍ واحدةٍ كالنَّشْرِ، مِنَ الكِبَرِ، يَعْنى نَفْسَهُ.

وجاثِمٌ: مُقيمٌ لا يَبْرَحُ.

والتَّغَثُّثُ: الهُزَالُ، ومنه لَحْمٌ غَثٌّ: أى مَهْزُولٌ.

١٩- مِنْ فَضْلِ وَهّابِ اليَدَيْنِ مِغْوَثِ

٢٠- يَمْلأُ بَطْحَاءَ المَسِيلِ المِدْلَثِ

٢١- لَيْسَ طَرِيقُ خَيْرِهِ بالأوْعَثِ(٢)

٢٢- وأنْتَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ المُنْبَثِ

مِغْوَثٌ: مِفْعَلٌ مِنَ الغَوْثِ.

والمِدْلَثُ: الواسِعُ المُسْتَوى وفيهِ الصَّبَابُ، وهو الذى يَنْدَلِثُ فيه الماءُ، أى يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا.

والبَطْحاءُ: مَسِيلٌ فيه دُقاقُ الحَصَى، فإن اتَّسَعَ وعَرُضَ سُمِّىَ أبْطَحَ.

والمَسِيلُ: مَجْرَى الماءِ إلى الوادى.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) اللسان والتاج (و ع ث).

والأوْعَثُ: الأشدُّ وَعْثًا، والوَعْثُ: الكثيرُ مِنَ الرَّمْلِ لا يَقْدِرُ على المشي فيه، وهو ما غابتْ فيه القوائمُ، ومنهُ اشْتُقَّ وَعْثاءُ السَّفَرِ، يعني المَشَقَّةَ، وأوْعَثَ القومُ: وقعوا في الوَعْثِ.

والمَنْثُ: المَفْعَلُ مِنَ النَّثِّ، وهو الذِّكْرُ، يُقالُ: نَثَّ الحَديثَ: إذا أشاعَهُ.

٢٣- تَبْرِى جَراثِيمُ [1] العِدَى وتَجْتَثِى

٢٤- أُرُومَةَ الأقْدَمِ غَيْـرِ الأحْـدَثِ

٢٥- في طِيبِ العِرْقِ وطِيبِ المَحْرَثِ

٢٦- أحْرَزْتَــهُ في خَالِدٍ لَمْ يُـدْأَثِ

تَبْرِى: تَقْطَعُ.

والجَرَاثِيمُ: الأصُولُ، والواحدةُ: جُرْثُومَةٌ، وأصْلُ الجُرْثُومَةِ ما اجْتَمَعَ مِنَ التُّرابِ في أصْلِ الشَّجَرَةِ.

وتَجْتَثِى: تَجْمَعُ وتَبْنِى مِثلَ ذلكَ، وهو مِنَ الجُثْوَةِ وهو التُّرابُ يَجْتَمِعُ كَجُثْوَةِ القَبْرِ.

والأُرُومَةُ: الأصْلُ، وأرادَ تَجْتَثِى في طِيبِ العِرْقِ.

والمَحْرَثُ: المَزْرَعُ، هُو هَاهُنا غَرْسُ الصَّنائِعِ في عِزٍّ خَالِدٍ مُقيمٍ ثابتٍ.

لَمْ يُدْأَثْ: لَمْ يُدْنَسْ ولَمْ يُلَيَّنْ، يُقالُ: دَأَثَهُ، ودَثَّهُ: إذا ذَلَّلَهُ.

/ ٢٧- أكْرَمَ مِيرَاثِ امْـرِئٍ مُوَرَّثِ (٢٣٢أ)

٢٨- في ذِرْوَةٍ فَرْعَــاءَ لَمْ تُدَنَّثِ [2]

٢٩- تَعْلُــو خَنَاذِيذَ النِّيافِ الأشْرَثِ

٣٠- ويَــوْمَ لَفِّ الفَــزَعِ المُحَثْحَثِ

الذِّرْوَةُ: أعْلَى كُلِّ شيءٍ.

---

(١) في نسخة الضرير: "حيازيم"، والحيازيم: جمع حيزوم، وهو الصدر أو ما اتصل من جوانبه

(٢) بين هذا المشطور وتاليه مشطور آخر بنسخة الضرير:

* وزِنتَ عند ذاك المُرْتَثِّ *

وفَرْعاءُ: عَالِيَةٌ.

ولَمْ تُلدَيْث: لَمْ تُذَلَّلْ، يقُولُ: تَعْلُو هَذه الذِّرْوَةُ خَنَاذِيذَ النِّيَافِ، وواحِدُها: خِنْذِيذَةٌ، وهِى شَمَارِيخُ مِنَ الجِبَالِ مُشْرِفَةٌ، وشُعَبٌ دِقَاقٌ فى أطْرَافِها.

والخِنْذِيذُ: الخَصِىُّ مِنَ الخَيْلِ، ويُقَالُ: بَلْ هُوَ الفَحْلُ، مِن الأضْدَادِ، ويُقالُ: بَلْ هُوَ الطَّوِيلُ، والخِنْذِيذُ: البَذِىءُ اللِّسَانِ مِنَ النَّاسِ، وقالَ أبو زَيْد الأنْصَارِىُّ: الخِنْذِيذُ: الفَارِسُ الثَّبْتُ، ورَوَى أبو عُبَيْد: الخِنْذِيانُ: الكَثِيرُ الشَّرِّ، وقالَ أبو عَمْرو الشَّيْبَانِىُّ: الخِنْذِيَانَةُ[1]: الفَاتِكُ مِنَ الرِّجالِ الجَرِىءُ، ورَوَى ابنُ السِّكِّيتِ أنَّ الخِنْذِيَانَ يُقَالُ فى الخِنْذِيذِ مِنَ الجِبَالِ.

والنِّيَافُ: الطَّوِيلُ، ونَاقَةٌ نِيَافٌ وجَمَلٌ نِيَافٌ، وهو الطَّوِيلُ فى ارْتِفَاعٍ.

والأشْرَثُ: الأخْشَنُ، والشَّرَثُ: غِلَظُ ظَهْرِ الكَفِّ مِنَ الشِّتَاءِ، والفِعْلُ شَرِثَ يَشْرَثُ، وقالَ أبو عَمْرو الشَّيْبَانِىُّ: الشَّرَثُ[2]: شُقَاقٌ فى أطْرَافِ الأصَابِعِ مِنَ العَمَلِ، قالَ: والشَّرْثُ فى الوَتِدِ إذا ضُرِبَ رَأْسُهُ فَتَشَكَّثَ، وقالَ غيرُهُ: الشَّرْثَةُ: النَّعْلُ الخَلَقُ.

واللَّفُّ: الجَمْعُ.

والمُحَثْحَثُ: الذى يُحَثُّ فيه ويُجْمَعُ عِنْدَ النَّائِبَةِ، وأصْلُهُ المُحَثَّثُ مِنَ الحَثِّ، يَحُثُّ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضًا لِشِدَّتِه.

٣١- وهَتَفَانِ الصَّارِخِ المُغَوِّثِ

٣٢- والبَحْثِ مِنْ أيْدِى الأعَادِى البُحَّثِ

٣٣- تَشْفِى العِدَى مِنْ فِتْنَةِ التَّغَرُّثِ

٣٤- وعِنْدَ مَنْفَثَاتِ الأُمُورِ المُكَّثِ

أرَادَ ويَوْمَ هَتَفَانٍ، وهو الصُّرَاخُ والدُّعَاءُ، وهَتَفَ هَتْفًا، وهَتَفَانًا.

والمُغَوِّثُ: الصَّوْتُ المُسْتَغِيثُ.

---

(١) الجيم ١/٢٢١.

(٢) الجيم ٢/١٤٩.

والبحثُ: الذينَ يَبحثونَ عنِ الشرِّ ويستثيرونَهُ.

والتفرُّثُ: التفرُّقُ، ومنهُ افرنْثَ كبدُهُ: تقطَّعتْ.

ولتشفي العِدى: تذهبُ حبُّها منْ قلوبِها، لقتْلهِ لَها.

/ مَلَثات: عَرَكات، ومَلَثَهُ الأمرُ: عَرَكَهُ ومَرَسَهُ كما يمْلُثُ الأديمَ، ومِنهُ رجلٌ مَعِسٌ ومَرِسٌ (٢٣٢ب)
وعَرِكٌ: إذا كانَ شديدًا صَبورًا.

٣٥- مَــلأتَ أفْــواهَ الكِــلاَبِ اللُّهَثْ

٣٦- مِنْ جَنْدَلِ القُفِّ وتُرْبِ الكَثْكَثْ[1]

٣٧- حَتَّــى اشْفَتَــرُّوا بالأَقَــلِّ الأَخْبَثْ

٣٨- لَعَجَــلُ السَّيْــرَ إذا لَــمْ تَبْعَــثْ

اللُّهَثُ: جَمعُ لاهِث، وهي الفاغِرَةُ أفواهَها، ولَهثَ الكلبُ عِندَ الإعياءِ أوْ عِندَ شِدَّةِ الحرِّ، وهو ولَغُ اللِّسانِ منَ العطشِ، واللُّهاثُ: حرُّ العطشِ في الجوفِ. وقالَ الرَّاعي:

* حتَّى إذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها *[2]

والقُفُّ: ما غَلُظَ منَ الأرضِ وارتفعَ ولَمْ يَبلُغْ أنْ يكونَ جَبلاً لهُ مُتونٌ صَليبُ الحِجارَةِ، والجميعُ: القِفافُ.

والكَثْكَثُ: حصًى وتُرابٌ مُختلِطانِ، يقالُ: بِفيهِ الكَثْكَثُ.

واشْفَتَرُّوا: تفرَّقوا، تقولُ: اشْفَتَرَّ الشيءُ اشْفِترارًا، والاسمُ الشُّفْتُرَةُ، وهو التفرُّقُ، كتفرُّقِ الجرادِ والفَراشِ ونحوِهِ. وقالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

---

(١) المشطوران ٣٥، ٣٦ باللسان (ك ث ث).

(٢) البيت في شعر الرّاعي النميري/٥٢، وفي اللسان (ل هـ ث): قال الرّاعي يصف إبلاً. وعجز البيت فيهما:

* وجَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَميلاً *

والسِّجالُ: جمع سَجْلٍ، وهو الدَّلْوُ المملوءةُ، والغُروضُ: جمعُ غَرْضٍ، وهو حِزامُ الرَّحْلِ، والثَّميلَةُ: البقيَّةُ من الماءِ تبقى في جوفِ البعيرِ.

فَتَرَى المَرْوَ إذا مَا هَجَّرَتْ عَنْ يَدَيْها كالفَرَاشِ المُشْفَتِرّ[(١)]

بالأَقَلِّ: أي بالجَمْعِ الأَقَلِّ.

وقَوْلُهُ: لَمْ تُبْعَثْ: تُبْعَثُ، والبَعْثُ: الإرْسَالُ، وتقولُ: ضُرِبَ البَعْثُ على الجُنْدِ: أي بُعِثُوا على العَدُوِّ.

٣٩- بِقُــوَّةِ الحَــازِمِ غَيْــرِ الأَلْوَثِ

٤٠- إذَا الْتَوَتْ أَمْــرَاسُهُ لَمْ تُنْكَثِ

٤١- وقَــدْ بَلَوا منْــكَ بِلَيْثٍ أَلْيَثِ

٤٢- أَعْطَى أَبَــا سَارَةَ حَمْضَ المُلْتَثِ

الأَلْوَثُ: الذي لا يُحْكِمُ أَمْرَهُ، وإنَّ فيه لَلُوثَةً: إذا لَمْ يُحْكِمْ أَمْرَهُ.

والأَمْرَاسُ: الحِبالُ، والوَاحِدُ: مَرَسٌ.

لَمْ تُنْكَثْ: لَمْ تُنْقَضْ.

أَبو سَارَةَ: رَأْسُ الخَوَارِجِ.

حَمْضُ المُلْتَثِ: يقولُ: أَعْطَيْتَه مَا اشْتَهَى مِنَ الحَرْبِ ولَمْ تَكِعَّ عَنْهُ، وهذا مَثَلٌ[(٢)]؛ وذلك أنَّ الإبلَ إذا أكَلَتِ الخُلَّةَ، وهو بَقْلٌ حُلْوٌ اشْتَهَتِ الحَمْضَ، وهو ما مَلُحَ مِنَ النَّبْتِ وحَمُضَ وأَمَرَّ، فيقولُ كانَ/ أَبو سَارَةَ يَشْتَهِي مُحَارَبَتَكَ فَأَعْطَيْتَهُ إيَّاها، وهذا كقَوْلِ العَجَّاجِ: (٢٣٣أ)

* كَانُوا مُخِلِّينَ فَلاقَوْا حَمْضَا *[(٣)]

---

(١) في المخطوط: "فترى المَرْءَ..."، والمثبت رواية ديوان طَرَفة ص ٦١، واللسان (ش ف ت ر): "فترى المَرْوَ...". وعجز البيت في اللسان: "عن يَدَيْها كالجَرَادِ المُشْفَتِرّ". والمَرْوُ: الحجارةُ البيضُ.

(٢) في اللسان (خ ل ل): "وفي المَثَل: إنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ، أي انْتَقِلْ مِنْ حالٍ إلى حالٍ، يقال للمُتَوَعِّد المُتَهَدِّد".

(٣) شرح ديوان العجّاج/٨٨، واللسان (خلل)، وفيهما:

* جاءوا مُخِلِّين فلاقَوْا حَمْضَا *

وقيل: الخُنَّةُ: العَرْفَجُ، وكلُّ شيءٍ يَبْقَى في الشتاء، ويُشَبِّهها العربُ المُنَفَّقة؛ لأنهم يَتَنَفَّقُونَ بها في الشتاء، والمُغْثُ: الذي قد صارَ في أغلاثٍ من الحَمْضِ، أي أخلاطٍ وألوانٍ، وقال أبو عَمْرٍو الشيبانيُّ: يُقالُ هُمْ يَرْعَوْنَ أغلاثًا: إذا لم يُصِبِ الأرضَ مطرٌ وليسَ فيها إلاَّ الحَمْضُ والرِّمْثُ والغضا، والواحدُ: غِلْثٌ.

٤٣- وحَسِبَ الخَنَّــاقُ أنْ سَيَحْتَــي

٤٤- ما شاءَ من أبوابِ كَسْبٍ مِقْفَثِ

٤٥- فاضْطَرَّهُ السَّيْلُ بِــوَادٍ مُرْمِثِ[1]

٤٦- فكــانَ أمْــرُ الفاســقِ المُخَبَّثِ

يَحْتَي: يَحْتُو المالَ.

مِقْفَثٌ: يأخذُ المالَ كثيرًا، قَفَثَ يَقْفِثُ، وقَفَتَ وحَرْفٌ بمعنًى واحدٍ، وقالَ غيرُه: الإقْفاثُ: إكثارُ الشيءِ، تقولُ: أقْفَثَني العَطيَّةَ: أي أجزَلَها، وأنشدَ[2]:

* أقْفَثَني مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْفِثِ *[3]

* لَيْسَ بِمَنْــزُورٍ ولاَ بِرَيِّثِ *[4]

والقَفْثُ: الكثرةُ، تقولُ: إنَّهُ لقَعِبتُ كثيرٌ: أي واسعٌ من المعروفِ وغيرِه، ومطرٌ قَعِبتٌ، وسَــيْبٌ قَعِبتٌ: أي كثيرٌ.

---

(١) اللسان (ط ر م) ومعه مشطور آخر:

* في مُكْفَهِرِّ العَرْبَمِ الشَّرْبَبِ *

(٢) الرجز لرؤبة، ورد ضمن الأبيات المفردات الملحقة بالديـوان المطبـوع ص١٧١، وباللســان (ق ع ث، ث ع ش).

(٣) في المخطوط: "مُقْفَثٍ"، والمثبت من الديوان المطبوع واللسان.

(٤) ورد المشطور الأول في الديوان المطبوع واللسان (ق ع ث) برواية: "أقعثني..."، وفي اللســان (ث ع ش) برواية: "أثعشني...".

ومُرْمِتٌ: فيه رِمْثٌ، وهو شجرٌ، يقولُ: اضطرَّهُ الأمرُ إلى شرٍّ مُنْحًا.
والسَّيْلُ[1]: المَثَلُ.

٤٧- كَخَاتِـــلِ الصَّمْصَامَـــةِ الشَّرَنْبَثْ
٤٨- وقَـــدْ رَأى الغَرْثَانُ شَـــرٌّ مُغْرَثْ
٤٩- وَجْـــهُ الوَلِيدِ فى الـــدَّمِ المُلَوَّثْ
٥٠- والكُرْكُ والأكْرادُ إنْ لَمْ تَشْبَثْ

الصَّمْصَامَةُ: هاهُنا: الأسَدُ، وهو الذى يُصَمِّمُ أنْ يَمْضِيَ فى الشَّيءِ، وصَمَّمَ فلانٌ: عَزَمَ، وحقُّهُ الصَّمَّامَةُ ولكنه أعادَ فاءَ الفعلِ.
والغَرْثَانُ: الجائعُ، وأرادَ: وقَدْ رأى وَجْهَ الوَلِيدِ والغَرْثَانُ، كقَوْلِكَ: قامَ الظَّرِيفُ عَبْدُ اللهِ.
والوَلِيدُ: رَجُلٌ.
إنْ لَمْ تَشْبَثْ: تَعْلَق شيئًا وتأخُذهُ.
والمُلَوَّثُ فى الدَّمِ: يُرِيدُ أنَّكَ قَتَلْتَهُ.

(٢٣٣ب) / ٥١- خَيْرًا وصَكُّوا بالقَـــذَّافِ المُلْطَثْ
٥٢- تَرَكْتَهُمْ لَحْـــمَ الضِّبَـــاعِ العُيَّثْ
٥٣- أسْرَى وقَتْلَـــى فى غُثَـــاءِ المُغْتَثِي
٥٤- بِشِعْبِ تَبُوكَ وشِعْبِ العَوْبَثْ[2]

يقولُ: إنْ لَمْ تَشْبَثْ خَيْرًا.
وصَكُّوا: رُمُوا بالقَذَّافِ.

---

(١) قوله: "والسيل: المثل" يحيل على المثل القائل: "اضطره السيل إلى مَعْطِشه" يضرب لمن ألجأه الغير الذى كان فيه إلى شر. وانظر الميدانى ٢/٢٦٤ (المراجع).

(٢) المشطوران ٥٣، ٥٤ بالتاج (ع ب ث).

القذاف، والمُقاذَفَةُ: الرَّمْيُ مِنْ كُلِّ شيء؛ بالسِّهام والحجارة والكلام.
والمَلْطَثُ: مِنْ مَلَطَثَ، تقولُ: لَطَثَه بحجر، ولَطَسَهُ، وزَدَاهُ، بمعنى رماهُ.
والعَيْثُ: المُفْسِدُ، وعاثَ: أفْسَدَ.
والغُثَاءُ: ما جاءَ به السَّيْلُ مِنْ نباتٍ قد يبس، يجتمعُ في حافتي الوادي.
والمُغْتثي: الذي يأخذُه.
والشَّعْبُ: ما انفرجَ بيْنَ جَبَلَيْنِ أوْ نحوِهِما.
وتَشْبوكُ، والغَوْبَثُ: مَوْضِعانِ بيْنَ فارسَ وكَرْمانَ[1].

٥٥- إذا حَلَفْتَ قَسَمًا لَـمْ تَحْنَثْ

٥٦- واعْتَرَفُوا بَعْدَ الفِرَارِ المَنْبَثْ[2]

٥٧- إذا أنْبَطَ الحَافِـرُ ما لَمْ يُنْبَثْ

٥٨- مِلْحًا وسَمًّا في ثَرَى المَاءِ اللَّثي

المَنْبَثُ: المُبْعِدُ، ونَابَ عَنّي: أي بَعُدَ، وهو عنّي نابثٌ: أي بعيدٌ، والتَّنابُثُ: التَّباعدُ.
أنْبَطَ: مِنْ نَبَطَ، وهو الماءُ الذي يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ البِئْرِ إذا حُفِرَتْ، نَبْطًا ونُبوطًا، وقد أنْبَطْنا الماءَ: إذا استنبطْناهُ، إذا انتهيْنا إليْه، وكذلكَ النَّبَطُ: ما يتحلَّبُ مِنَ الجَبَلِ، كأنَّهُ عَرَقٌ يخرُجُ مِنْ أعْراضِ الصَّخْرَةِ، يقولُ: "أخرَجَ الحافِرُ ماءً مِلْحًا"، وهذا مَثَلٌ؛ أي استخرجوا أمْرًا وحِيلًا.

---

(١) في معجم البلدان لياقوت: "قال أبو سعد: تَشْبوك أظنّ أنها قرية بنواحي عُكْبَرا، منها أبو القاسم نصر بن عليّ التشبوكيّ الواعظ العُكْبَريّ، سمع أبا عليّ الحسن بن شهاب العكبريّ، وسمع منه هبة الله بن المبارك السَّقَطيّ. وقال نصر: تشبوك: ناحية بين أرّجان وشيراز".

والغَوْبَث: شعْبٌ. وفي اللسان: موضع. (التاج/ غ ب ث).

(٢) قوله في تفسير " واعترفوا بعد الفرار المنبث":

"المنبث: المُبعد، ونابَ عني: بَعُد، وهو عنّي نابث، أي: بعيد، والتنابث: التباعد" هذه المادة مما لم يرد في معاجم اللغة (المراجع).

واللثى[1]: الندى، وأراد اللثق فأسقط القاف، وقيل هو من لثيت الشجرة لثى، وقد ألثت الشجرة ما حولها: إذا كان يسقط منها ماء.

(٢٣٤أ)

وقوله: ما لم ينبث: ما لم يثر ترابه، والنبثة والنبيثة: ما يخرج من البئر، ونبث: إذا حفر واستخرج التراب باليد والأصابع، وحفر فأجبل: وقع على جبل، وحفر فأسهب: صار إلى الرمل، وأثلج: صار إلى الطين، وأحزل: صار إلى حزل وهي الحجارة، وأكدى: وقع على كدية، وهي الصخرة.

٥٩- مـا لأبي سـارة مـن مُعَنْعَثْ

٦٠- إنْ[2] هو بالأسياف لم يُحَنْحَثْ

٦١- وعندَ جِـدِّ العَـرَك المُمَرَّثْ[3]

٦٢- يُبْطِئُ نَصْرُ النَاصِـرِ المُغَـوَّثْ

٦٣- والحَرْبُ تُعطِي دِرَّةً لـمْ تُرْغَثْ

من مُعَنْعَثٍ: من مُقام، وعنعث بالمكان: أقام به.

لم يُحَنْحِث: لم يُسرِع الحرب، أراد يُحَثِّث فأعاد فاء الفعل كراهة لاجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد.

والعَرَكُ: المعانكة في الحرب والازدحام، وأصل العَرْك: الصراع.

---

(١) في اللسان (ل ث ى): "لثيت الشجرة: نديت. وألثت الشجرة ما حولها لثى شديدا: نَدَّتْه. الجوهري: لثي الشيء، بالكسر، يلثى لثى: ندي، وهذا ثوب لثٍ، إذا ابتلَّ من العرق واتسخ". وفي اللسان (ل ث ق): "اللَّثَقُ: البَلَلُ. يقال: لثق الطائر: إذا ابتلَّ ريشه".

(٢) في الديوان المطبوع: "إذْ".

(٣) في الديوان المطبوع: "المُمْرِث".

ومُمَرَّثٌ: مُلَيَّنٌ، ومَرَثْتُ التَّمْرَ، ومَرَسْتُهُ، ومَرَدْتُهُ، ومَثَثْتُهُ: دَلَكْتُهُ بِيَدِكَ حتى يَلِينَ.

والمُغَوِّثُ: الذي يقولُ: أتاكَ الغَوْثُ.

والذُّرْأَةُ: يَعْني الشَّيْب.

لَمْ تُرْغِثْ: لَمْ تُرْضِعْ، ورَغَثَ الفَصِيلُ أُمَّهُ يَرْغَثُها رَغْثًا: إذا رَضِعَها.

• • •

-٣٥-

وقالَ [في مَديحِ تَميمٍ (وسَعْدٍ، وخِنْدِفَ) ونَفْسِهِ]:(*)

١- قَدْ عَرُضَتْ(١) أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنَادْ

٢- فَقُلْتُ هَمْسًا في النَّجِيِّ الإِرْوَادْ

٣- أَصْبَحْتِ لَمْـرَاءَ كَأُمِّ الآسَـادْ

٤- ورَابَنِـي تَحْرِيضُ كُلِّ وَجَّـادْ

الإِفْنادُ: الفَسادُ والكَذِبُ، والاسْمُ مِنْهُ الفَنَدُ.

والهَمْسُ: الكَلامُ الخَفِيُّ.

والإِرْوادُ: مِنَ الرُّوَيْدِ(٢).

والنَّجِيُّ: مِنَ المُناجاةِ.

والنَّمْراءُ: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ، قَدْ نَمِرَتْ، وتَنَمَّرَتْ، ونَمُرَتْ: خَبُثَتْ.

ورابَني: مِنَ الرَّيْبِ، والرَّيْبُ: صَرْفُ الدَّهْرِ، والرَّيْبُ: ما رابَكَ مِنْ أَمْرٍ تَخَوَّفْتَ عاقِبَتَهُ، قالَ خالِدُ ابْنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِيُّ يُعاتِبُ أَبا ذُؤَيْبٍ:

* كَأَنَّني أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ *(٣)

(*) الأرجوزة (١٦) بالصفحات ٣٨ – ٤١ بالديوان المطبوع، وما بين الحاصرتين إضافة منه. وتميم، وسعد، وخندف: قبائل.

(١) في المخطوط والديوان المطبوع: "عَرَضَتْ" بتخفيف الرّاء، وأثبت رواية اللسان والتاج (ف ن د)، وخزانة الأدب ٣١٣/٢، ٣٦٩/١١.

(٢) الرُّوَيْدُ: الإمهالُ.

(٣) اللسان والتاج (ر ي ب)، وشرح أشعار الهذليين ٢٠٧/١، وجاء في اللسان:

* يا قَوْمِ ما لي وأَبا ذُؤَيْبِ *
* كُنْتُ إذا أَتَيْتُهُ مِن غَيْبِ *
* يَشَمُّ عِطْفي ويَبُزُّ ثَوْبي *
* كَأَنَّـني أَرَبْتُـهُ بِرَيْبِ *

وقدْ رابني هذا الأمرُ يَريبُني: إذا أدخلَ عليكَ شكًّا وخوفًا، وأرابني لغةٌ رديئةٌ، وقال أبو ذُؤيب في الرَّيْب: صَرْف الدَّهر:

.. ورَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ (١)

وأرابَ الأمرُ: صارَ ذا رَيْب، وأرابَ الرَّجلُ: صارَ مُريبًا ذا رِيبة، وتقولُ: ارتَبْتُ: أي ظننتُ به. (٢٣٤ب)
وجِدادٌ: غضبانُ، من وَجَدَ عليه وِجدًا ووَجدًا(٢).

٥- حَضٌّ ولا يَعلَمُ مـــا في أجْـــلادْ
٦- مِنْ فُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الأرْفَادْ (٣)
٧- وعَجِبَـــتْ مِـــنْ ذاكَ أمُّ هَنّـــادْ
٨- لَمَّا رَأتْني رَاضِيـــًا بالإهْمَـــادْ(٤)

أجْلادٌ: جَماعةُ جِلْد.

- وفي شرح أشعار الهذليين:

• يا وَيْلَ نَفْسي وأبا ذُؤيب •
• كُنتُ إذا أتوتُه من غَيْب •

ورواية الأصمعي:

• يا قَوْمِ ما بالُ أبي ذُؤيب •
• يَمَسُّ رأسي ويَشُمُّ ثَوْبي •
• كأنّنـــي أتوتُـــه بِرَيْب •

(١) تمامُ بيت أبي ذُؤيب في شرح أشعار الهذليين ١/٢٠:

فشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ   شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

(٢) الذي في اللسان: "وَجَد عليه في الغضب يَجِدُ ويَجُدُ وَجْدًا وجِدَةً ومَوْجِدَةً، ووِجْدانًا: غضب".

(٣) اللسان (ف ح م).

(٤) اللسان والتاج (ك ر ر) والمخصص ١٣/٢٦٤ غير منسوب، ونُسب لرؤبة في مادة (هـ م د).

وفُحَمُ الدَّيْنِ: كَثْرَتُه(١).

والزُّهْدُ: القِلَّةُ، ورَجُلٌ زَهِيدٌ: قليلُ الخَيْرِ.

والأَرْفَادُ: جَمْعُ رِفْدٍ، وهي العَطَايَا.

والإِهْمَادُ: لُزُومُ البَيْتِ والسُّكُونُ فيه، والإِهْمَادُ - في غَيْرِ هذا -: السُّرْعَةُ.

٩- لاَ أَتَنَحَّى قَاعِـدًا في القُعَـادْ(٢)

١٠- كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتَادْ(٣)

١١- سَاقِطَ منه الرِّيشَ قَبْلَ الإِبْرادْ

١٢- لَفْحُ الصِّلاَ مِنْ وَغْرِ قَيْظٍ وَقَّادْ

لاَ أَتَنَحَّى: يُرِيدُ لاَ أَبْرَحُ ولاَ أَخْرُجُ لاَزِمًا كالصَّقْرِ المُقَرْنَصِ، فإذا نَبَتَ رِيشُهُ فَقَدْ كَرَّزَ.

والإِبْرَادُ: يَعْنِي البَرْدَ، ويُقَالُ: لَفَحَتْهُ النَّارُ: إذا أَصَابَتْ وَجْهَهُ وأَعَالِيَ جَسَدِه.

والصِّلاَ: اسْمٌ للوَقُودِ إذا اصْطَلَى به القَوْمُ، إذا فَتَحْتَهُ قَصَرْتَهُ، وإذا كَسَرْتَه مَدَدْتَهُ فَقُلْتَ: الصِّلاَءُ.

والوَغْرُ: التَّلَهُّبُ، تقولُ: لَقِيتُهُ في وَغْرِ الهَاجِرَةِ، حَيْثُ تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ، ووَغْرَةٌ ووَغْرٌ.

١٣- وعَاجَ(٤) أَحْنَائِي انْحِنَاءُ الأَعْوَادْ

١٤- هَرْجُ الأَمَانِيِّ وطُـولُ التَّعْوَادْ

١٥- ولَيْلَةٌ يَحْفِزُهَـا يَـوْمٌ حَـادْ

١٦- إلى مُغْوَاةِ الفَتَـى بالمِرْصَادْ(٥)

---

(١) في اللسان (ف ح م) عن شمر: "كَثْرَتُهُ ومَشَقَّتُهُ".

(٢) التاج (ك ر ز)، ونسبه لخفق لرؤبة.

(٣) اللسان والتاج (ك ر ز) غير منسوب، ونُسب لرؤبة في مادة (هـ م د) وفي مقاييس اللغة ١٦٩/٥.
والكُرَّزُ: البازِي يُشَدُّ ليَسْقُطَ رِيشُهُ.

(٤) عَاجَ: عَطَفَ.

(٥) اللسان والتاج (غ و ى)، يريد إلى مَهْلَكَتِهِ ومَنِيَّتِه، ونص على أن المُغْوَاةَ - في بيت رؤبة -: البئر.

أحناؤهُ: عظامُهُ، والواحدُ: حِنوٌ.

وهرْجُ الأمانيّ: تمنّيه أُمنيةً بعدَ أُمنيةٍ.

والتغْوادُ: تغْوادُهُ بالأمانيّ على نفسِه.

يحفزُها: يُزعجُها ويسوقُها.

والحادي: السائقُ.

والمغوَاةُ هاهُنا: القبرُ، والمُغوَاةُ: مُبيْرٌ تُحفَرُ للسَّبُع، وهي الزُّبيَةُ أيضًا[1].

(٢٣٥أ) / ١٧- بَعْـدَ الأغانـيِّ وبَعْدَ الإنْشَادْ

١٨- لاَ يَبْعَدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الفَيَّادْ [2]

١٩- ولاَ مُؤاخـاةُ الكـرامِ الـوُدَّادْ

٢٠- ذوي النُّهَـى والمَرِحينَ الأغْيـادْ

أغانيّ: جمعُ أُغنيةٍ.

وفيّادٌ: متبختِرٌ في مشيتِه، ورَلِسٌ وَمَاحٌ يمشي.

والوُدّادُ: جمعُ وادٍّ، ورجلٌ وُدٌّ، وقومٌ وُدٌّ وأوُدٌّ.

والأغْيادُ: المِطْراءُ الليِّنونَ، والواحدُ: أغْيَدُ.

٢١- وخَطْبُ طَلاَّبِ الخُطُوبِ وَفَّادْ

٢٢- ونَفْحُ أطلاَلِ اللِّمَامِ الأجْعَـادْ

٢٣- ورَمَيْنَا طَرْفَ الحِسَانِ الأخْوَادْ

٢٤- بنظرٍ يقْتُـلُ قبـلَ الإقْصَـادْ

نفْحُها: تحريكُها.

---

(١) الزُّبيَةُ: الزُّبيةُ حفرة لا يعلوها الماء.

(٢) في الديوان المطبوع: "الفَيَّادْ" بالقاف.

واللِّمَامُ: جَمْعُ لِمَّةٍ، وهى أَقصرُ مِنَ الجُمَّةِ، وأطْوَلُ مِنَ الوَفْرَةِ[1].

والأَخْوَادُ: جَمَاعَةُ خَوْدٍ، وهى البَادِنُ، وقيلَ: الفَتَاةُ الشَّابَّةُ ما لَمْ تَصِرْ نَصَفًا، والجَمْعُ: الخَوْدَاتُ، وقالَ أبو عُبَيْد: هِيَ الحَسَنَةُ الخَلْقِ.

والإِصْرَادُ: الإِنْفَاذُ، أَصْرَدَهُ صَاحِبُه إِصْرادًا: إذا أَنْفَذَهُ، وصَرَدَ يَصْرُدُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ صَـرْدًا: إذا نَفَذَ فيه شَبَاةُ حَدِّه، ونَصْلٌ صَارِدٌ مِنَ الرَّمِيَّةِ شيئًا، فإذَا خَرَجَ بَعْضُهُ فهو نَافِذٌ، فإذَا جَـاوزَ فهـو مَارِقٌ، قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ[2]:

ومَا بُقْيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي ... ولكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النِّصَالِ

قالَ: وسَمِعْتُ أعْرابيًّا يقُولُ: الصَّرْدُ: الإِنْفَاذُ، والصَّرَدُ: الخَطَأُ.

٢٥- مـا كَانَ تَحْبِيرُ اليَمَانِي البَـرَّادْ

٢٦- يَرْجُو وإنْ دَاخَـلَ كُلَّ وَصَّـادْ

٢٧- نَسْجِي ونَسْجِي مُجْرَهِدُّ الجُدَّادْ

٢٨- بَـلْ بَلَـدٍ أطْرَافُـهُ فى أبْـلادْ

التَّحْبِيرُ: التَّوْشِيَةُ، والحِبَرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ باليَمَنِ، يقالُ: لَهُ بُرْدَةُ حِبَرَةٍ، ولَيْسَ حِبَرَةُ مَوْضِعًا أوْ شيئًا مَعْلُومًا، إنَّمَا هو وَشْيٌ، كقَوْلِكَ: ثَوْبُ قِرْمِزٍ، والقِرْمِزُ: صِبْغٌ، وتقولُ: حَبَّرْتُ الشِّعْرَ والكَلامَ تَحْبِيرًا، ولو قيلَ بالتَّخْفِيفِ كانَ جَائِزًا.

والوَصَّادُ: الذى يَصِفُ للنَّسَّاجِ عَمَلَهُ، يقالُ: وَصَدَ يَصِدُ وَصْدًا.

والمُجْرَهِدُّ: المُمْتَدُّ /الذَّاهِبُ. (٢٣٥ب)

---

(١) هكذا بالمخطوط، وفى اللسان: "اللِّمَّةُ: شَعَرُ الرَّأْسِ إذا كان فوق الوَفْرَة"، وفى الصحاح: "يُجاوِزُ شَحْمَةَ الأُذُن، فإذا بَلَغَت المَنْكِبَيْن فهي: جُمَّةٌ. واللِّمَّةُ: الوَفْرَةُ، وقيل: فَوْقَها..".

(٢) البيت فى اللسان والتاج (ص ر د)، وفيهما:

وقال اللَّعينُ المِنْقَرِيُّ يُخاطِبُ جريرًا والفرزدقَ:

... خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

وجُدَّادٌ: خُيُوطٌ تَبْقَى فى آخِرِ الثَّوْبِ بَعْدَ الفَرَاغِ مِنْهُ.
وأَنْجَادٌ: جَمْعُ نَجْد.

٢٩- مُسْتَقْدِمِ الرُّعْنِ لَمُوعِ الأَنْجَــادْ
٣٠- أَخْوَقَ فى العَيْنِ قَمُوصِ الأَكْتَــادْ
٣١- تَنَشَّطَتْ مِنْــهُ عِرَاضُ الأَكْبَــادْ
٣٢- مُنْصَبَّةُ الحَذْرِ سَوَامِى الإِصْعَادْ[1]

الرُّعْنُ: أَنْفُ الجَبَلِ، والجَمْعُ: رِعَانٌ.
والأَنْجَادُ: جَمْعُ نَجْد، وهى المُتُونُ المُشْرِفَةُ مِنَ الأَرْضِ تَلْمَعُ بالسَّرَابِ.
والأَكْتَادُ: الأَوْسَاطُ مِنْهَا، كالكَتَدِ مِنَ البَعِيرِ، وهو الكَاهِلُ بِعَيْنِه.
والأَخْوَقُ: البَعِيدُ.
تَنَشَّطَتْ: خَرَجَتْ.
والعِرَاضُ الأَكْبَاد: المُخْفَرة الجُنُوب.
وانْصِبَابُهَا: إِسْرَاعُهَا فى الحُدُورِ.
والإِصْعَادُ: مَصْدَرُ أَصْعَدَ.

٣٣- مَحْبُوكَةُ الجَلْزِ عِتَاقُ الأَجْيَــادْ
٣٤- سَوَّاقَةُ الأَرْجُلِ عُوجُ الأَعْضَادْ
٣٥- إِذَا أَجَزْنَاهَــا لِخِمْسٍ طَــرَّادْ
٣٦- بِآجِنِ المَاءِ مُحِيــلِ الأَعْهَــادْ

مَحْبُوكَةٌ: مُؤَنَّقَةُ الخَلْقِ.
والجَلْزُ: الإِحْكَامُ.

---

(١) فى المخطوط: "الأَصْعَادْ" بفتح الهمزة، والصواب الكسر؛ لأنه فسّره بمصدر أصعد.

وعُوجٌ: قُتْلُ المَرافِقِ.

أجْزَناها: سَقَيْناها، والجَوازُ: السَّقْيُ، وأنْشَد:

* يا قَيِّمَ المـاءِ فَدَتْكَ نَفْسي *

* عَجِّلْ جَوازِي وأقِلَّ حَبْسِي *(١)

والآجِنُ: المُتَغَيِّرُ.

أعْهادٌ: جَمْعُ عَهْدٍ.

والمُحِيلُ: المُتَغَيِّرُ.

٣٧- قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعامِ الوُخّادْ (٢)

٣٨- سَوامِدَ اللَّيْلِ خِفافَ الأزْوادْ(٣)

٣٩- يَهْوِينَ بالخَرْقِ الخَراطَ الأمْسادْ

٤٠- واللَّيْلُ أحْوَى مالِئٌ بالأسْدادْ(٤)

قَلَّصْنَ: شَمَّرْنَ وأسْرَعْنَ، قَلَّصَ يُقَلِّصُ تَقْلِيصًا.

والوُخّادُ: جَمْعُ واخِدٍ، والوَخْدُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

---

(١) رواية التاج (ج و ز): "يا صاحبَ الماءِ..". وفي اللسان (ج و ز): قال الراجز:

* يا سَيِّدَ الماءِ وَرَدْتُ خِمْسِي *

* أخْسِنْ جَوازِي وأقِلَّ حَبْسِي *

(٢) في التاج (س م د): "الوَخّادْ" بفتح الواو.

(٣) اللسان والتاج (س م د)، ومقاييس اللغة ٣/١٠٠، والرواية فيها:

* سَوامِدُ اللَّيْلِ خِفافُ الأزْوادْ *

برفع كلمتي "سوامد"، و"خفاف". وقوله: خِفافُ الأزْوادِ: أي ليس في بطونها عَلَفٌ، وقيل: ليس على ظهورها زادٌ للرَّكْب.

(٤) في المخطوط: "مالي الأسداد"، وما أثبت من المطبوع لاستقامة الوزن.

والسَّوَامِدُ: الدَّوَائِمُ في السَّيْرِ، جَمْعُ سَامِدٍ وسَامِدَةٍ، يُقالُ: سَمَدَت الإبلُ فهي تَسْمِدُ سُمُودًا، وذَلِكَ إذا لَمْ تَعْرِف الإعْيَاءَ كأنَّها قَدْ سُبِّيَتْ.

تَهْوِينَ: المُهَاوَاةُ: شِدَّةُ السَّيْرِ، وقالَ:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهَاوَاتَنَا السُّرَى ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ خَوَاضِعِ[1]

والخَرْقُ: المَفَازَةُ البَعِيدَةُ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ فهو خَرْقٌ أَمْلَسُ. (٢٣٦

وقَوْلُهُ: وانْخِرَاطُ الأَمْسَادِ: جَمْعُ مَسَدٍ، وهو حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ، يُتَّخَذُ مِنْ خَرِيدِ النَّخْلِ، يُرِيدُ أنَّها تَنْخَرِطُ كَمَا يَنْخَرِطُ الحَبْلُ مِنَ البَكْرَةِ، ودَابَّةٌ خَرُوطٌ: إذا كانَ يَجْذِبُ رَسَنَهُ.

والأَحْوَى: الأَسْوَدُ.

والأَسْدَادُ: جَمْعُ سَدٍّ وسُدٍّ: ما كانَ مِنْ جَبَلٍ أو نَشْزٍ[2].

٤١- وَطَرْحِ أَيْدِيهِنَّ بالسَّــدْوِ السَّادْ

٤٢- بَيْنَ الفَيَافِي عَرْضَــةً للأَطْــرَادْ

٤٣- يَنْشَقُّ مَوَّارُ الصَّحَارِي الأَجْرَادْ

٤٤- عَــنْ مُسْتَفَاتٍ كَالنَّعَامِ الشُّـدَّادْ

السَّدْوُ: رَمْيُها بأَيْدِيها في سَيْرِها.

والسَّادِي: المُتَتَابِعُ.

والفَيَافِي: جَمْعُ فَيْفَاءَ: الصَّحْرَاءُ المَلْسَاءُ، وإنَّما فَيْفَاءُ فَعْلاءُ مِنَ الفَيْفِ، وهي المَفَازَةُ لا ماءَ فيهــا، يَقُولُ: فهذه الفَيَافِي واسِعَةٌ لِمَنْ يَطْرُدُ فيها.

والأَطْرَادُ: جَمْعُ طَرَدٍ.

---

(١) نُسِبَ البَيْتُ في اللِّسانِ (هـ و ى) لذي الرُّمَّةِ، ورِوايَتُه كرِوايَةِ المخطوط، لكنه أضـاف قـائلاً: وفي التهذيب: ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ سَوَامِ.

والبيت في ديوان ذي الرُّمَّة ٢/١٠٥٩ كرواية التهذيب. والبُرين: جمع بُرَة. وسوامٍ: تسمو، أي تَرْتَفِعُ.

(٢) في المخطوط: "أو نُشْزٍ" مثلثةً مهملة. والذي في المعاجم: النَّشْزُ: المكان المرتفع...

والمَوْارُ: السَّرابُ، من مَارَ يَمُورُ مَوْرًا، وهو الشيءُ يَتَرَدَّدُ.

والشقاقةُ: قطعُهَا لَهُ.

والصَّحَارِى: جمعُ صَحْرَاءَ، وهى الفَضَاءُ الوَاسِعُ.

والأجرادُ: جمعُ جَرَدٍ: الفَضَاءُ الأملسُ الذى لا نَبَاتَ فيه، فإذا نَعَتَّ بـه الأرضَ قلـتَ: أرضٌ جَرْدَاءُ، ومكانٌ أجردُ، وقد جَرِدَتْ، وجَرَّدَهَا القَحطُ تَجريدًا.

والمُستَفَاتُ: التى قد قَلِقَتْ رِحَالُهَا من ضُمْرِهَا، وبَعِيرٌ مِسنَافٌ: يُؤَخِّـرُ الرَّحْلَ، وأَسْنَفْتُ البعيرَ: شَدَدْتُه بالسِّنَافِ، وهو مُسْنَفٌ: قد شُدَّ بالسِّنَافِ؛ وهو حَبْلٌ تُشَدُّ به قَادِمَةُ الرَّحْلِ؛ لئلاَّ تَمُـوجَ، وفَرَسٌ مُسْنِفَةٌ: إذا كانت تَتَقَدَّمُ الخَيْلَ فى سَيْرِهَا، فإذا سَمِعْتَ فى شِعْرٍ مُسْنِفَةٌ - بكَسْرِ النُّـونِ - فإنَّمَا يَعْنِى فَرَسًا، وإذا سَمِعْتَ مُسْنَفَةً - بفَتْحِ النُّونِ - فإنَّمَا يَعْنِى النَّاقَةَ.

والنُّدَّادُ: الذَّوَاهِبُ على وجُوهِهَا، جمع: نَادٌّ ونَادَّةٌ، وهـو الشُّرُودُ، كما يَنِدُّ البَـعِيرُ، أى يَنْفِـرُ ويَستَعْصِى.

٤٥- بَـلْ عَلِمَ العَالِمُ والدَّاعى النَّـادْ

٤٦- أنِّى بسَعْدِى وهـى خَيْرُ الأسْعَادْ

٤٧- فى صَامِلِ الهَضْبِ مُنِيفِ الأطْوَادْ / (٢٣٦ب)

٤٨- وأنَّنِى الطَّارِحُ فى الجَمْـعِ العَادْ

سَعْدُهُ: سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ.

والأسعادُ التى أرادَ: سَعْدُ بنُ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ، وسَعْدُ العَشِيرَةِ، وسَعْدُ بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وسَـعْدُ بـنُ عِجْلِ بنِ لُجَيْمٍ.

والصَّامِلُ: اليابسُ.

والهَضْبُ: جمعُ هَضْبَةٍ، وهى الحُمْرُ من الجِبَالِ.

ومُنِيفٌ: مُشْرِفٌ.

والأطوادُ: جمعُ طَوْدٍ، وهو الجَبَلُ العَظِيمُ، قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيمِ﴾[1].

---

(١) الشعراء، الآية ٦٣.

والغادى: المُسْرِعُ.

٤٩- غَلَوْا به أشحطُ غَلْوَ المُزْدادْ

٥٠- ومَعْشَرٍ لَمْ يُولَدُوا بالأسْعادْ

٥١- نَهْنَهَنِى عَنْهُم تَوقِّى الأَنْــآدْ

٥٢- حِلْمًا وأنْ لَيْسُوا لَنا بأنْدادْ

الغَلْوُ: السَّبْقُ، كغَلْوِ السَّهْمِ، وكذلكَ الشَّحْطُ، وشَحَطَهُ: سَبَقَهُ.

بالأسْعادِ: أرادَ السُّعُودَ الأرْبَعَةَ: سَعْدُ الذَّابِحِ، وسَعْدُ بُلَعَ، وسَعْدُ السُّعُودِ، وسَعْدُ الأخْبِيَةِ.

ونَهْنَهَنِى: زَوَّعَنِى وكَفَّنِى.

والأنْآدُ: جَمْعُ نَأْدٍ، وهو النَّدَى، وإنَّما أرادَ بالأنْآدِ: الجَهْلَ، يُقالُ للدَّواهِي: ابنُ نَأْداءَ، وابنُ دَأْناءَ، ونَأْداءَ ودَأْناءَ بفَتْحِ الهَمْزَةِ، وابْنُ نَاصَاءَ، والنَّأْدُ: الجَماعَةُ.

والأنْدادُ: الأشْباهُ، جَمْعُ نِدٍّ.

٥٣- ولَوْ رَأوْا وَقْعِى رَضُوا بالإقْرادْ

٥٤- وشاعِرٍ لَمْ يُهْدَ سَمْتَ الإرْشادْ

٥٥- حتَّى تَلَوَّى فى مُغَــارِ الإحْصادْ

٥٦- واعْتَزَهُ بَعْــدَ الخِنَــاقِ الزُّرَادْ

والإقْرادُ: السُّكُوتُ، وإذا ذَلَّ الرَّجُلُ وخَضَعَ يُقالُ: أقْرَدَ.

والسَّمْتُ: القَصْدُ.

والمُغارُ: المَفْتُولُ، وأغَارَ حَبْلَهُ، وأحْصَدَهُ، ومَسَدَهُ: إذا فَتَلَهُ وأحْصَفَهُ.

والزُّرَادُ: الخِنَاقُ؛ لأنَّهُ يَأْخُذُ المَزْرَدَ، يُقالُ: زَرَدَهُ يَزْرِدُهُ زَرْدًا، وسَأَتَهُ، وسَأَبَهُ: إذا خَنَقَهُ.

٥٧- تَقْحِيمُ عاسِى الرُّكْنِ مَحْبُوكِ الآدْ

٥٨- أَلْــلَــغَ بِسَمْــوِ بِثَلبــابٍ فَــؤادْ[1]

---

(١) تاج (ف و د)، وروايته لسـان (ف و د): "أَثْنَغ بِسَمْو بِغَبِيِّ فَوَّادْ" تحريف.

٥٩- يَمْطُو قُرَانَاهُ بِهَادٍ مَـرَّادْ[1]

٦٠- يَزْدَادُ بُعْدًا مِنْ أَكُفِّ المُدَّادْ

(١٢٣٧) / لقحمة: رَمْيُهُ بِنَفْسِهِ فى الأُمُورِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ.

والقاسى: الشَّدِيدُ.

ورُكْنُهُ: جَانِبُهُ.

والمَحْبُوكُ: المَصْنُوعُ المُحْكَمُ، تَقُولُ: إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ المَتْنِ والعَجُزِ: إِذَا كَانَ فِيهِ اسْتِوَاءٌ مع ارْتِفَاعٍ، وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ[2]: يُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ حُبْكِ المَتْنِ وحُبْكَةِ المَتْنِ، والحُبْكُ: العَمَلُ.

وآدُهُ، وأَيْدُهُ: قُوَّتُه.

والأَتْلَعُ: المُشْرِفُ.

ويَسْمُو: يَعْلُو.

والتَّلِيلُ: العُنُقُ.

والقَوَّادُ: المُتَقَدِّمُ.

ويَمْطُو: يَمُدُّ.

وقُرَانَاهُ: ما قُرِنَ مَعَهُ فى حَبْلٍ، يَقُولُ: إِذَا قُرِنَ بِهِ بَعِيرٌ جَذَبَهُ جَذْبًا شَدِيدًا.

٦١- وحَاسِدٍ مِـنْ شَانِئِينَ حُسَّادْ

٦٢- ما زَالَ يَغْلُو بِالخَنَا والإِفْنَادْ[3]

٦٣- حَتَّى هَدَمْنَا حَوْضَهُ بِالأَوْرَادْ

٦٤- فَأَيُّهَا السَّائِلُ عَـنْ أَهْلِ الوَادْ

---

(١) اللسان (ق ر ن).

(٢) الجيم ١/١٥١.

(٣) الخنا: الفُحْشُ. والإِفْنَادُ: ضَعْفُ العَقْلِ، والخَرَفُ.

الشانئونَ: الأعداءُ، واحدُهُم: شانئٌ، وهُمُ الشُّناءُ، والاسْمُ الشَّنْءُ والشُّنْءُ والمَشْنَأةُ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: شَنِئْتُهُ شَنْأً وشَنْأً وشَنْأً، وقالَ الجَرْمِيُّ: وشَنَآنَ وشَنْآنًا، وقدْ قُرئَ بها جميعًا.
ويَغْلُو: يُفْرِطُ، والغُلُوُّ: الإفْراطُ.
والأَوْرادُ: الجَمْعُ الكَثيرُ، كأَوْرادِ الإبِلِ، واحدُها: وِرْدٌ، وهي الإبِلُ الوارِدَةُ، والوِرْدُ: الماءُ بعَيْنِهِ، والوِرْدُ: الحُمَّى، والوِرْدُ: العَطَشُ، والوِرْدُ: الجُزْءُ يكونُ على الرَّجُلِ من صَلاةٍ، أو قُرآنٍ يقرؤُه.

٦٥- إنْ كُنْتَ أَعْمَى فالقَنَا بالأَشْهادْ
٦٦- تُنْبِئْكَ[1] ما لَمْ يُحْصِهِ ذُو أسْبادْ
٦٧- إنَّ تَميمًا كانَ قَهْبًا مِنْ عادْ[2]
٦٨- أَرْأَسَ مِذْكَارًا كَثيرَ الأَوْلادْ[3]

والقَنَا: واحدُهُ القَناةُ[4]، وألفُها واوٌ، والجميعُ: القَنَواتُ، والقُنِيُّ. ورَجُلٌ قَنَّاءٌ ومُقْنٍ: أي صاحبُ قَنًا، وقالَ العَجَّاجُ:

* عَضُّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّي *[5]

والأَشْهادُ: جَمْعُ شاهِدٍ وشَهيدٍ.
والأَسْبادُ: الأَمْوالُ، واحدُها: سَبَدٌ، يُريدُ بأنَّكَ بجَمْعٍ وشَرَفٍ لا يُحْصَى، والسَّبَدُ: المَعَزُ، واللَّبَدُ: الإبِلُ، وما لَهُ عافِطَةٌ، فالعافِطُ: كذلكَ الضَّأنُ، /ولا نافِطَةٌ، والنَّفْطُ: كذلكَ المَعَزُ، وما لَهُ بِمُرٌّ ولا (٢٣٧ب) إمَّرَةٌ: أي جَدْيٌ ولا عَنَاقٌ، وما لَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ، فالهُبَعُ: ما نُتِجَ في الصَّيْفِ، والرُّبَعُ: ما نُتِجَ في الرَّبيعِ.

---

(١) في المطبوع: "تُنْبِئْنَ".
(٢) اللسان والتاج (ق ه ب، ق هـ ب).
(٣) اللسان والتاج (ذ ك ر).
(٤) وهي الرُّمْحُ.
(٥) ديوان العجاج/١٨٦، وفي اللسان (قنا) غير منسوب، وفيه وفي الديوان: "خُرْصَ" بضمِّ الرّاء، والخُرْصُ: السِّنانُ.

والقَهْبُ: القَدِيمُ[1].

والأَرْأَسُ: العَظِيمُ الرَّأْسِ.

والمِذْكَارُ: الذى مِنْ عَادَتِه وِلَادَةُ الذُّكُورِ.

٦٩- يَعْجِزُ عَنْهُمْ عَـدُّ كُلِّ عَـدَّادْ

٧٠- فالنّاسُ مِـنْ تَغَضُّبٍ وأحْقَـادْ

٧١- على تَمِيمٍ مِـنْ تَلَظِّى الأَحْرَادْ

٧٢- مَرْضَى ومَوْتَى بالنُّجُومِ الأَنْكَادْ

يَعْجِزُ: يَضْعُفُ، وأَعْجَزَ: سَبَقَ، وعَجِزَتِ المَرْأَةُ: عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا تَعْجَزُ عَجَزًا، لَهَا خاصَّةً، وهى امْرَأَةٌ عَجْزَاءُ، والجميعُ: عَجِيزاتٌ، ولاَ يَقُولُونَ "عَجَائِزُ" مَخَافَةَ الالْتِبَاسِ، وعَجَزَتِ المَرْأَةُ: أَسَنَّتْ، وعَاجَزَ إلى الشَّىءِ: تَرَكَهُ وصَارَ إلى غَيْرِهِ، وكَذلِكَ كَارَزَ، وخَانَ.

والأَحْرَادُ: جَمْعُ حَرِدٍ. وحَرِدَ: غَضِبَ، وحَرِدَ البعيرُ: إذا عَنِتَتْ يَدُهُ مِنَ القَيْدِ فَـتَنْفُقُ بِيَـدِه إذا مَشَى، وحَرَدَ إلى الشَّىءِ: قَصَدَ.

والأَنْكَادُ: جَمْعُ نَكِدٍ، وهو الشُّؤْمُ.

٧٣- وإنْ تَلَمْلَمْ خِنْدِفِى[2] بالأَنْضَادْ

٧٤- وقَيْسُنَـا تَرْخَـمْ بِعِـزٍّ مَيَّـادْ

٧٥- تَزِلُّ عَنْـهُ ناطِحَاتُ الأَضْـدَادْ

٧٦- ونَحْنُ أَبْقَى مِنْ جِبَالِ الأَوْتَادْ[3]

تَلَمْلَمْ: تَجْتَمِعْ.

---

(١) والقهب: المُسِنُّ.

(٢) فى المخطوط: "خِنْدَفى" بفتح الدّال، والصواب بالكسر.

(٣) جبال "الأوتاد" أى أوتادُ الأرضِ، وهى الجبالُ؛ لأنها تُثَبِّتُها.

وخِنْدِفٌ: لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ، وهى أُمُّ عَمْرٍو وعَامِرٍ ابنَى إِلْيَاسَ بنِ مُضَرَ، فَعَمْرٌو: مُدْرِكَةُ، وعَامِرٌ: طَابِخَةُ.

والأَنْضَادُ: العَدَدُ الكَثِيرُ، والأَشْرَافُ.

والمَيَّادُ: الذى يَمِيدُ اخْتِيَالاً وتَكَبُّرًا.

٧٧- علـــى مُلِمَّاتِ الزَّمَانِ الهَدَّادْ

٧٨- نَسْمُو بِصَدْرٍ جَوْزُهُ ذُو أَكْآدْ

٧٩- ضَخْمِ المِلاَطَيْنِ دُعَامِيِّ الهَادْ

٨٠- لَنَا وأَجْدَادٍ عِظَامِ الأَجْــدَادْ

المُلِمَّاتُ: الشَّدَائِدُ من شَدَائِدِ الدَّهْرِ، الوَاحِدَةُ: مُلِمَّةٌ.

والهَدَّادُ: الذى يَهُدُّ كُلَّ شَىْءٍ ويَكْسِرُهُ.

ونَسْمُو: نَعْلُو ونَرْتَفِعُ.

وجَوْزُ كُلِّ شَىْءٍ: وَسَطُهُ.

والأَكْآدُ: جَمْعُ كَؤُودٍ، وهو: /الصَّعْبُ الذى لاَ يُرْتَقَى. (٢٣٨أ)

والمِلاَطَانِ: العَضُدَانِ والكَتِفَانِ من جَانِبَيِ السَّنَامِ مِمَّا يَلِى مُقَدَّمَهُ.

والدُّعَامِىُّ، والدُّعْمِىُّ: الشَّىْءُ الشَّدِيدُ الدِّعَامِ.

والهَادِى: العُنُقُ.

والأَجْدَادُ: جَمْعُ جَدٍّ، وهو أَبو الأَبِ، والأَجْدَادُ: الحُظُوظُ، واحِدُهَا: جَدٌّ، والجَدُّ: الوَكْفُ، تقولُ: جَدُّ البَيْتِ: وَكَفَ.

٨١- أَحْرَزَهُمْ مِنْ كَيْدِ كُلِّ كَيَّادْ

٨٢- وظَالِمٍ فى رَأْسِ عِــزٍّ صَهَّادْ

٨٣- نَطْحُ بَنِى أُدٍّ رُؤُوسَ الآدَادْ

٨٤- عَنَّا وجُنْدٌ فاضِلٌ للأَجْنَادْ

الضَّهْدُ: القَهْرُ، وضَهَدَهُ حَقَّهُ، واضْطَهَدَه[1]: إذا ظَلَمَهُ.

وضَبَّةُ بنُ أُدٍّ وعَمْرُو بنُ أُدٍّ، وهو مُزَيْنَةُ، وعَبْدُ مَنَاةَ بنُ أُدٍّ، وهم: الرِّبَابُ، وتَيْمٌ، وعُكْلٌ، وعَوْفٌ، وعَدِيٌّ، وثَوْرٌ، وأَشْيَبُ، وهُمْ بَنو عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدٍّ[2].

والآدَادُ: الدَّوَاهِي، مِنْ قولِه جَلَّ وعَزَّ: ﴿شَيْئًا إِدًّا﴾[3].

٨٥- بِمَرْوَ ضَرَّابُو رُؤُوسِ الأَنْدَادْ

٨٦- فَنَحْنُ أَرْبَابُ العِبَـــادِ العُبَّادْ

٨٧- فَلَيْسَ يُلْفَى حَاضِرٌ ولاَ بَادْ

٨٨- إلاَّ قَهَرْنَـــاهُ بِمُلْكٍ حَـــدَّادْ

الأَنْدَادُ: جَمْعُ نِدٍّ، وهو ما كانَ مِثْلَ الشَّيْءِ يُضَادُّهُ في أُمورِه، وهو النَّدِيدُ.

والحَدَّادُ: المَانِعُ، ومِنْهُ سُمِّيَ البَوَّابُ حَدَّادًا، لِمَنْعِه، ومِنْه الرَّجُلُ المَحْدُودُ: المَمْنُوعُ.

٨٩- تَرْمِي بِنَا خِنْدِفُ يَوْمَ الإِيسَادْ[4]

٩٠- طَحْمَةَ إِبْلِيسَ ومَـــرْدَاةَ الـــرَّادْ

٩١- ونَحْـــنُ إنْ نُهْنَهَ ضَرْبُ الذُّوَّادْ

٩٢- سَوَاعِدَ القَوْمِ وقَمْدَ الأَقْمَـــادْ

الإِيسَادُ: الإِغْرَاءُ، ومِنْهُ: آسِدْ[5] كَلْبَكَ: أي أَغْرِهِ بالصَّيْدِ.

---

(١) في المخطوط: "واضْتَهَدَهُ"، والصَّواب ما أثبتناه، كما في اللِّسان وغيره.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم/١٩٨ و ٤٨٠.

(٣) مريم، الآية ٨٩.

(٤) في المخطوط ضبط: "خِنْدَف" بفتح الدّال، والصواب كسرها، كما في المعاجم وكتب الأنساب، وانظر جمهرة أنساب قريش/ ١٠ و ٤٧٩، والاشتقاق/٤٢.

(٥) في المخطوط: "أَوْسِدْ كَلْبَكَ"، والمثبت عن اللسان (أ س د) ولفظه: "آسَدَ الكَلْبَ بالصيد إيسادًا: هَيَّجَه وأغراه". و ستشهد بالمشطور: "ترمي بنا خندف ..."

والطَّخْمَةُ: الدُّفْعَة، كَطَخْمَةِ السَّيْلِ، وأرادَ فِتْنَةَ الأَزْدِ وتميم.

والمِرْداةُ: الصَّخْرَةُ.

والرَّادي: الرَّامي.

ونَهْنَهَة: كَفٌّ ورَدْعٌ.

والذُّوَّادُ: المانِعُون، والواحِدُ: ذائِدٌ.

والقِمْدُ: الغَلِظُ، ورَجُلٌ قُمُدٌّ[1]: غَلِيظُ العُنُقِ.

/ ٩٣- تَعْصَى بِغَرْبَيْ كُلِّ نَصْـلٍ قُـدَّادْ[2] (٢٣٨ب)

٩٤- إذا اسْتُعِيرَتْ مِـنْ جُفُونِ الأَغْمَادْ

٩٥- فَقَـأْنَ بالصَّقْعِ يَرَابِيعَ الصَّـادْ[3]

٩٦- نَكْفِي[4] قُرَيْشًا مَنْ سَعَى بالإِفْسَادْ

تَعْصَى: يُقالُ: عَصَى بِسَيْفِه يَعْصَى عَصًا: إذا أَخَذَهُ أَخْذَ العَصَا، ولُغَةٌ أُخْرَى: عَصَا يَعْصُو عَصْوًا، وقالَ:

وإنَّ المَشْرَفِيَّةَ قَدْ عَلِمْتُمْ ... إذا يَعْصَى بِهَا النَّفَرُ الكِرَامُ

والغَرْبانِ: الحَدّانِ، وغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ.

فَقَأْنَ: شَدَخْنَ.

والصَّقْعُ: الضَّرْبُ.

---

(١) في المخطوط: "قُمدّ" والتصحيح من اللسان ونصه: "رَجُلٌ قُمُدٌّ، وقُمُدٌّ، وقُمْنُدٌ، وقُمُدّانٌ، وقُمْدانِيٌّ: قويّ شديد صلب". واستشهد بقول رؤبة، وروايته:

* وغَـيْرِ إنْ نَهْنَهَ ذَوْدُ الذُّوَّادْ *

* مَوَاعِدٌ لِقَوْمٍ وقُمُدُّ الأَقْمادْ *

(٢) قُدَّاد: شديدُ القَطْعِ مُسْتأصِلٌ.

(٣) اللسان (ر ب ع).

(٤) في المخطوط: "نكفي" بالنبا، وأثبتت من الديوان المطبوع.

والرَّوابِعُ: جَمْعُ رَبُّوعٍ، وهى دَابَّةٌ تكونُ فى الرَّأْسِ كالنَّزَغِ، فإذا هَاجَتْ بالبعيرِ أَزْبَدَ مَنْخِراهُ، وسَمَا برأسِه.

والصَّادُ، والصَّيَدُ واحدٌ، فَشَبَّهَ المُتَكَبِّرَ مِنَ الرِّجالِ بالأَصْيَدِ مِنَ الإبِلِ، وقال آخرونَ: الصَّيَدُ مَصْدَرُ الأَصْيَدِ، وهو على مَعْنَيَيْنِ: مِنْكُ أَصْيَدُ: لا يَلْتَفِتُ إلى النَّاسِ يَمِينًا ولا شِمَالًا، والأَصْيَدُ أيضًا: مَنْ لا يَسْتَطِيعُ الالتِفاتَ مِنْ دَاءٍ أو نَحْوِهِ، والفِعْلُ صَيِدَ يَصْيَدُ، وأهلُ الحِجَازِ يُثْبِتُونَ اليَاءَ والوَاوَ، نحو صَيِدَ وعَوِرَ، وغَيْرُهُمْ يقولُ: صَادَ يَصَادُ، وعَارَ يَعَارُ، ودَوَاءُ الصَّيَدِ أنْ يُكْوَى مَوْضِعٌ مِنَ العُنُقِ، فَيَذْهَبَ الصَّيَدُ، وقالَ:

* قَدْ كُنْتُ عَنْ أَغْرَاضِ قَوْمِي مِذْوَدًا *

* أَشْفِي المَجَانِينَ وأَكْوِي الأَصْيَدَا *[1]

وقالوا: بَعِيرٌ صَادٍ، وأَنْشَدُوا بَيْتَ رُؤْبَةَ المُتَقَدِّمَ.

٩٧- مِنْ كُلِّ مَرْهُوبِ الشِّقَاقِ جَحَّادْ

٩٨- ومُلْحِدٍ خَالَطَ أَمْرَ الإلْحَادْ

٩٩- وقَدْ نُدَاوِي من صُدَامِ الإغْدَادْ

١٠٠- وحَقْوَةِ البَطْنِ ودَاءِ الأَلْهَادْ[2]

الشِّقَاقُ: الخِلافُ.

والمُلْحِدُ: الجَائِرُ، ومنه سُمِّيَ اللَّحْدُ؛ لأَنَّهُ فى ناحيةِ القَبْرِ.

والصُّدَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ رُؤُوسَ الدَّوَابِّ.

والإغْدَادُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: أَغَدَّتِ الإبِلُ: إذا صَارَ لَهَا بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ غُدَدٌ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، وقال:

---

(١) المشطور الثانى فى اللسان (ص ى د).

(٢) فى اللسان (ح ق و): "والحَقْوَةُ والحَقْوُ: وَجَعٌ فى البَطْنِ يُصِيبُ الرَّجُلَ من أن يأكُلَ اللَّحْمَ بَحْتًا، فيأخذه لذلك سُلاحٌ، وفى التهذيب: يُورِثُ نَفْخَةً فى الحَقْوَيْنِ... وقال رؤبة:

* مِنْ حَقْوَةِ البَطْنِ ودَاءِ الإغْدَادْ *".

* لأ يرنت غدة من أغدا *[١]

وقال أبو عمرو الشيباني[٢]: جمل مغدود ومغد، وهي قرحة تأخذ الإبل مثل الطاعون.

(٢٣٩أ)

والحقوة: أن يأكل البعير البقل وفيه التراب، فيشتكي عنه، ويورثه نفخة.

والألهاد: جماعة لهد، وهو أن يحمل الحمل على صدر البعير فيرم له.

١٠١- بخفق أيدينا خيوط[٣] الأقلاذ

١٠٢- نهدي رؤوس المترفين الصداد[٤]

١٠٣- من كل قوم قبل خرج النقاذ

١٠٤- إلى أمير المؤمنين الممتاد[٥]

خفق أيديهم بالسيوف الأعناق، وهي خيوط الأقلاذ.

والأقلاذ: القلائد.

نهدي: يقول: نهدي بأيديهم رؤوسهم قبل أموالهم.

والممتاد[٦]: المطلوب ما عنده، يقال: امتدته فمادني، أي أعطاني.

١٠٥- كرامة الله وحمد الحماد

---

(١) اللسان (غ د د).

(٢) الجيم ٣/٤.

(٣) في المخطوط: "خيوط" بضم الطاء، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٤) اللسان والتاج (م ي د)، وفيهما: "نهدي رؤوس المترفين الأنداد".

(٥) اللسان والتاج (م ي د)، والممتاد: المفتعل على القلب، وهو المستعطى المسئول.

وأضاف صاحب التاج: "هكذا أنشده الأخفش، قال الصاغاني: والرواية:

* نهدي رؤوس المترفين الصداد *

* من كل قوم قبل خرج النقاذ *

* إلى أمير المؤمنين الممتاد * "

(٦) في القاموس (م ي د): "الممتاد: المستعطى، والمعطي".

١٠٦- ذَاكَ وإنْ أجْلَبَ أهْلُ الأهْدَادْ

١٠٧- أسْكَتَ أجْرَاسَ القُرُومِ الألْوادْ[1]

١٠٨- الضَّيْغَمِيَّاتِ العِظَامِ الألْدَادْ[2]

الأجْرَاسُ: جَمْعُ جَرْسٍ، ويُقالُ جِرْسٌ أيْضًا، وهو الصَّوْتُ.

والقُرُومُ: واحِدُهَا قَرْمٌ، وهو الفَحْلُ المُصْعَبُ المُكْرَمُ، لا يُحْمَلُ عَلَيْهِ شيءٌ، يُتْرَكُ للفِحْلَةِ.

والألْوادُ: العُصَاةُ، واحِدُهُمْ: ألْوَدُ، وهو العَاصِي.

والضَّغْمُ: العَضُّ بالفَمِ كُلِّه.

والألْدادُ: جَوانِبُ الأعْنَاقِ، واحِدُهَا: لَدِيدٌ.

١٠٩- عَنِّى وأوْغَيْنَ اللُّهَى فى الألْغَادْ

١١٠- زَأْرِى وقَبْقَابُ[3] الهَدِيرِ الزَّغَّادْ[4]

١١١- ورَدُّ[5] بَخْبَاخِ القَصِيفِ الرَّدَّادْ

١١٢- أسْكَتَ عَنِّى جَرْسَ كُلِّ هَدْهَادْ

أوْغَيْنَ: أدْخَلْنَ.

واللُّهَى: الشَّقَاشِقُ، واحِدَتُهَا: لَهَاةٌ، ويُجْمَعُ على اللُّهَى واللَّهَوَات، ورُبَّمَا قَالُوا: لَهَيَاتٌ؛ لأنَّ فَعَلَة مِنْهَا لَيْسَ بكَثِيرٍ، فَيَجْعَلُونَ الألِفَ التى أصْلُهَا وَاوٌ يَاءً، لِقِلَّتِهَا فى الفِعْلِ.

والألْغَادُ: الحُلُوقُ، الوَاحِدُ: لُغْدٌ، ويُقالُ: لُغْدُودٌ، ويُجْمَعُ على اللَّغَادِيدِ، وقال:

---

(١) اللسان والتاج (ل و د)، وفيهما: "أسْكَتَ...".

(٢) التاج (ل و د).

(٣) فى المخطوط: "وقَبْقَبَ" بفتح الباء، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٤) اللسان (ز غ د)، وفيه:

* زَأْرِى وقَبْقَابُ الهَدِيرِ الزَّغْدُ *

(٥) فى المخطوط: "وردَّ" بفتح الدال، والمثبت من الديوان المطبوع.

إيه إلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ   شَنْعَاءَ قَدْ سَكَّتَتْ مِنْكَ اللَّغَادِيدَا[١]

/ وقيلَ: اللُّغْدُودُ، واللُّغْدُ: باطِنُ الْعَصَبِ بَيْنَ الْحَنَكِ وصَفْقِ الْعُنُقِ والْعَصَبُ: هو مَفْصِلُ ما بَيْنَ الْعُنُقِ والرَّأْسِ من باطِنٍ من تحْتِ اللَّحْيَيْنِ، وقيلَ: اللُّغْدُودُ: لَحْمُ الأُذُنِ الْمُتَّصِلُ بالحَلْقِ. (٢٣٩ب)

والزَّأْزَأُ: هَدِيرُ الفَحْلِ إذا رَدَّدَه في حَوْفِه ثُمَّ مَدَّهُ.

والقَبْقَابُ: مِنَ القَبْقَبَةِ، وهي صَوْتُ أَنْيَابِ الفَحْلِ.

والزُّغَادُ: من الزَّغْدِ، وهو الهَدِيرُ الشَّدِيدُ، كَأَنَّهُ صَوْتُ المَخْنُوقِ، والزَّغْدُ: الكَثِيرُ، والزَّغْدُ يُقَالُ: زَغَدَ لَهُ زَغْدَةً من سَمْنٍ، أَوْ زُبْدٍ، أَوْ ما كانَ: إذا قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً، قالَ أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

وقَدْ كُنْتِ مُزْجَاةً زَمَانًا بِخَلَّةٍ   فَأَصْبَحْتِ لاَ تَرْضَيْنَ بالزَّغْدِ والطَّرْمِ[٢]

والزَّغْدُ: الضَّرْطُ، قالَ جَرِيرٌ:

يَهْدُونَ قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ   زَغْدَى وضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخْضَعُ[٣]

والبَخْبَاخُ، والبَخُّ: هُوَ الهَدِيرُ، وبَخْبَخَتُهُ: أَنْ يَمْلأَ الفَمَ شِقْشِقَتُهُ.

---

(١) البيت في اللسان والتاج (ل غ د)، وروايته فيهما:

أَيُّها إلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ بقافِيَةٍ   شَنْعاءَ قَدْ سَكَّتَتْ مِنْهُ الْمَغَادِيدَا

(٢) البيت في اللسان والتاج (ط ر م) غير منسوب، ولم أعثر عليه في شعر أبي خراش في شرح أشعار الهذليين. والطَّرْمُ: العَسَلُ.

(٣) البيت في ديوان جرير ٢/٩١٧، وفي اللسان (ح ف ع)؛ ورواية الديوان:

يَمْشُونَ قد نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ   وغَدَا وضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُحْفَعُ

ورواية اللسان (خ ف ع):

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ   وغَدَوْا وضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْفَعُ

يَخْفَعُ: يضعف من جوع أو مرض. ويُحْفَعُ: يُصْرَعُ ويُغْشَى عليه من الجوع.

وتثبيت رواية المخطوط: "زَغْدَى وضيف.. الخ" لا شاهد فيه على الزغد إلا أن يكون زَغْدَى تحرّف عن زُغْدَى، وكأنّ زغدى جمع زغيد كمرضى جمع مريض، ولم أجده في المعجمات، كما لم يرد أيضًا تفسير الزغد بالضرط (المترجم).

والقَصيفُ: الصَّوْتُ الشَّديدُ المُرْتَفِعُ.

والهَدْهادُ: الحَسَنُ الهَديرِ، هَدْهَدَ يُهَدْهِدُ هَدْهَدَةً.

١١٣- يَفْرَقْنَ مِـــنْ نَهْدٍ كَعُرْضِ الصَّلاَدْ

١١٤- علـــى غُرَابَيْـــهِ نَفِـــيُّ الإلْبَـــادْ

١١٥- كَأَنَّ رُبًّا سَالَ بَعْـــدَ الإعْقَـــادْ[1]

١١٦- على لَدِيدَي مُصْمَئِكٍّ صِلْخَادْ [2]

النَّهْدُ: الضَّخْمُ، وعُرْضُهُ: ما اعْتَرَضَ مِنْه.

والصَّلاَدُ: الجَبَلُ الصُّلْبُ.

والغُرابانِ: رَأْسَا الوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ.

والنَّفِيُّ: مَا نَفَاهُ إذا خَطَرَ بِذَنَبِهِ.

والإلْبادُ: يُقالُ: أَلْبَدَ البَعِيرُ، فهو مُلْبِدٌ: إذا ضَرَبَ بِذَنَبِهِ فَخِذَيْهِ، فَيَلْصَقُ بِهِمَا ثَلْطُهُ وبَعَرُهُ، وقولُـــهُ: [كَأَنَّ رُبًّا][3] شَبَّهَ ما سَالَ مِنْ عَرَقِهِ بالرُّبِّ المُنْعَقِدِ، وكُلُّ ما طَبَخْتَهُ من رُبٍّ أو غَيرِهِ حَتَّى يَثْخُنَ فَقَدْ أَعْقَدْتَهُ.

ولَدِيدَا العُنُقِ: جَانِبَاهُ.

والمُصْمَئِكُّ: الغَضْبانُ، ومُرْمَئِكٌّ مِثْلُهُ.

والصِّلْخَادُ: الضَّخْمُ القَوِيُّ الشَّديدُ، وهو الصِّلَّخْدَى، وناقَةٌ صِلْخَدَةٌ.

١١٧- فِي هَامَةٍ كَالصَّمْدِ بَيْنَ الأَصْمَادْ

---

(١) مقاييس اللغة ٤/٨٦.

(٢) مقاييس اللغة ٤/٨٦، وفيه: "على لَدِيدَى مُصْمَئِلٍّ صِلْخَادْ".

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

١١٨- أوْ جُمُدِ العَادِيِّ بَيْنَ الأجْمَـادْ[١]

/ ١١٩- صَعْبٍ على الخَطْمِ[٢] وقَيْدِ الأقْيادْ (٢٤٠ب)

١٢٠- جَعْدِ الدَّرانِيكِ رِفَـلِ الأجْلادْ[٣]

الصَّمْدُ: المتنُ الغليظُ المُشرِفُ، وكذلكَ الجُمُدُ.

والعَادِيُّ: القديمُ.

صَعْبٍ: يُريدُ أنَّهُ صَعْبٌ لا يُقَيَّدُ ولا يُخطَمُ.

والدَّرانِيكُ: الطَّنافِسُ، شبَّهَ وَبَرَهُ بها لكثرتِه.

والأجْلادُ: أرادَ جِلْدَهُ بعَيْنِه.

والرِّفَلُ: الواسعُ الشَّدِّ، كأنَّهُ مُنبَسِطٌ دَرانِكَ، ويُريدُ أنَّهُ طويلُ الظَّهرِ.

١٢١- كَأنَّـهُ مُخْتَضِبٌ فـي أجْسَـادْ[٤]

١٢٢- مِنْ صِبْغِ وَرْسٍ أوْ صِبَاغِ الفِرْصَادْ

---

(١) اللسان والتاج (و ج م)، ورواية المشطورين (١١٧، ١١٨):

* وهامة كالصَّمْدِ بين الأصمادْ *

* أو وَجَمِ العاديِّ بين الأجمادْ *

والوَجَمُ: حجارةٌ مركومةٌ بعضُها فوقَ بعضٍ على رؤوسِ القُورِ والآكامِ.

وقيل: الوَجَمُ: واحدُ الأوجامِ، وهي علاماتٌ وأبنيةٌ يُهتدى بها في الصحارى.

(٢) الخَطْمُ: تعليقُ الخِطامِ في حَلْقِ البعيرِ، ثمَّ ثنيه على أنفه ليُقاد به.

(٣) هكذا رواية المخطوط والتاج (د ر ن ك)، ورواية اللسان (د ر ن ك، ر ف ل):

* جَعْدُ الدَّرانيكِ رِفَلُ الأجلادْ *

برفع "جعد، ورفل".

وفي التاج (د ر ن ك) أضاف: "والذي في العباب:

* ضَخْمُ الدَّرانيكِ رِفَلُ الأجلادْ *

(٤) اللسان والتاج (د ر ن ك، ر ف ل).

١٢٣- يَقْتَصِلُ القَصْلَ بِنَابٍ حُذَّاذْ[1]
١٢٤- وَلَفْت كُسَّارِ العظَامِ خَضَّاذْ[2]

أجْسَادٌ: مِنَ الجَسَادِ، وهو الزَّعْفرانُ، كَأنَّهُ لِحُمْرَتِه مَصْبُوغٌ بِه، وبالفِرْصَادِ، وهو التُّوتُ.
والوَرْسُ: صِبْغٌ، والتَّوْرِيسُ: فِعْلُه، والوَرْسُ: شيءٌ أصْفَرُ لَطْخٌ يَخْرُجُ على الرِّمْثِ بَيْنَ آخرِ الصَّيْفِ وأوَّلِ الشِّتَاءِ، إذا أصَابَ الثَّوْبَ لَوَّنَهُ، وقَدْ أوْرَسَ الرِّمْثُ، فهو وارِسٌ: إذا أدْرَكَ، ولا يُقالُ مُورِسٌ.
والقَصْلُ هاهُنا: العَضُّ.
واللَّفْتُ: اللَّيُّ.
والخَضَّاذُ: الكَسَّارُ.

١٢٥- كُرَّهُ الحِجَاجَيْنِ شَديدِ الأرْآدْ
١٢٦- فى رَأْسِه مُرْتَهِشَاتُ الأحْيَــادْ
١٢٧- أبْلَغَ لاَ يَحْفِلُ زَجْــرَ الأوْغَادْ
١٢٨- شَدَّاتُهُ[3] يُوهِينَ كُلَّ شَــدَّادْ

كُرَّةٌ: شَديدُ الرَّأسِ، مُتَكَرِّهٌ أيْضًا.
والحِجَاجَانِ: العَظْمَانِ تَحْتَ الحَاجِبَيْنِ.
والأرْآدُ: جَمَاعَةُ رَأْدٍ، وهو أصْلُ اللَّحْيِ.
والمُرْتَهِشَاتُ: المُتَحَرِّكَاتُ.
والأحْيَادُ: الحُرُوفُ، واحِدُهَا: حَيْدٌ.

---

(١) فى المخطوط: "بناب حُذَّذ"، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٢) اللسان (خ ض ذ)، وروايةُ المشطور:

* ولَفْتَ كُسَّارٍ لَهُنَّ خَضَّاذْ *

(٣) فى الديوان المطبوع: "شِدَّاتُه" بِشِينٍ مكسورة.

والأبْلَغُ: المتكبِّر.
والأوْغادُ: الرَّعاعُ الجُهَّالُ.

١٢٩- يَسْتَرْجِفُ الأرْضَ بِـرِزٍّ وَأْدْ
١٣٠- فَهُنَّ صَرْعَى مِنْ جُزَازٍ [1] وَرَّادْ
١٣١- يُوعِدُ أوْ يأخُذُ قَبْلَ الإيعادْ
١٣٢- سَرَوْمَطٍ يُذْرِي رُؤُوسَ الأقْصادْ

يَسْتَرْجِفُ: مَثَلٌ، أى يُزَلْزِلُ، قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ والجِبَالُ﴾[2]، وكما يَرْجُفُ / الشَّجَرُ إذا زَحَفَتْهُ الرِّيحُ، وكما تَرْجُفُ الأسْنانُ إذا نَقَضَتْ أُصُولُها. (٢٤٠ب)
ورِزُّهُ: هَديرُه.
والوَأْدُ: الشَّديدُ، مِنَ الوَئيدِ، والوَأْدِ.
والجُزازُ: الذى يَقْطَعُ العِظَامَ، وسَيْفٌ جُزازٌ: قاطِعٌ.
وَرَّادٌ: مُتَقَدِّمٌ.
يُوعِدُ: مِنَ الوَعِيدِ، وهو التَّهَدُّدُ، ووَعِيدُ الفَحْلِ: إذا هَمَّ أنْ يَصُولَ.
قالَ أبو النَّجْمِ:

* يُرْعِدُ أنْ يُوعِدَ قَلْبُ الأعْزَلِ *[3]

والسَّرَوْمَطُ: الذى يَبْتَلِعُ كُلَّ شىْءٍ، وقالَ آخَرُ: هو الطَّوِيلُ، وأنْشَدَ:

* أعْيَسَ سامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ *[4]

---

(١) فى المخطوط والديوان المطبوع: "حَزَازٍ" بالزاء المهملة، وما أثبتناه يتفق مع الشرح.
(٢) المزمل الآية ١٤.
(٣) ديوان أبى النجم/٢١٦، والرواية فيه:
* يُرْعِدُ أنْ يُرْعِدَ قَلْبُ الأعْزَلِ *
ومثله فى الطرائف الأدبية/٦١.
(٤) نسـانُ (س ر م ط)، وروايته:
* بكُلِّ سامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ *
ومثله عن ابن دُرَيْد.
وفى الشرح (س ر م ط):
* أعْيَسَ سامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ *

والسُّرْطُمُ: الواسعُ الحَلْقِ السَّريعُ الابتلاعِ مع جسْمٍ وخَلْقٍ، وقالَ أبو عُبَيد: السُّرْطُمُ: الطَّويلُ، وقالَ أبو عَمْرو الشَّيْبانيُّ:[1] السُّرْطُميُّ: الطَّويلُ.

والأقْصادُ: الأعْناقُ، واحدُها: قَصَدٌ.

١٣٣- مِنَ العِظَامِ فِى الصَّمِيمِ الأَعْـرَادْ

١٣٤- يَعْتَزُّ أقْـرَانَ الجِـذَابِ المُـدَّادْ

١٣٥- قَسْبِ العَلاَبِيِّ شَدِيدِ الأعْلاَدْ[2]

١٣٦- يُرْزِى إلى أيْـدٍ مَنِيـعِ الأَيْـادْ

١٣٧- وشَامِخَاتٍ كالجِبَـالِ الأَطْـوَادْ

الصَّمِيمُ: العَظْمُ الذى هو قِوامُ العُضْوِ، وصَمِيمُ الوَظِيفِ، وصَمِيمُ الرَّأسِ ونَحْـوِهِ، وبــه يقــالُ للرَّجُلِ: هو مِنْ صَمِيمِ قَوْمِهِ: إذا كانَ مِنْ خالِصِهِمْ.

والأعْرادُ: جَمْعُ عَرْدٍ: الشَّديدُ مِنْ كُلِّ شيءٍ المُنْتَصِبُ، وقَدْ عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُـرُودًا: إذا خَــرَجَ كُلُّهُ، واشْتَدَّ وانْتَصَبَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُصَعِّدْنَ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كأنَّها ... زِجَاجُ القَنَا مِنْها نَجِيمٌ وعَارِدُ[3]

ويَعْتَزُّ: يَغْلِبُ، ومِنْهُ "مَنْ عَزَّ بَزَّ"[4]: أى مَنْ غَلَبَ سَلَبَ.

---

(١) الجيم ٢/١١٥.

(٢) اللسان (ع ل د)، ورواية المشطور:

* قَسْبُ العَلاَبِيِّ حُرَازُ الأعْلاَدْ *

وروايته فى التاج (ع ل د):

* قَسْبِ العَلاَبِيِّ حُرَازِ الأعْلاَدْ *

وفى اللسان والتاج (ق س ب) برواية:

* قَسْبُ العَلاَبِيِّ جِرَاءُ الأَلْغَادْ *

(٣) البيت فى ديوان ذى الرُّمَّة ٢/١٠٩٩ وفى اللسان (ع ر د).

(٤) مجمع الأمثال للميدانى ٢/٢٦٣، وفى اللسان (ب ز ز): ومنه قولهم فى المثل: "مَنْ عَزَّ بَزَّ".

والأقرانُ: جمْعُ قرنٍ، وهى شئ تُقرَنُ معَهُ فى قرنٍ فتُحاذيه.

والقسْبُ: الصُّلْبُ اليابسُ الشديدُ.

والعلابيُّ: جمْعُ علْباء، والعلْباوان: عصبتانِ تمتدَّانِ فى العُنُقِ.

والأعلادُ: جمْعُ علْدٍ: عصَبُ العُنُقِ، والعلْدُ: الشديدُ الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شيءٍ، كأنَّ فيه يُبْسًا مِنْ

صلابته، وهو /الرَّأسُ الذى لا ينقادُ ولا ينعطفُ. (٢٤١أ)

ويُرْزِى: يلْجأُ ويَصيرُ إلى أبَدٍ، أى قُوَّة.

• • •

-٣٦-

وقالَ يَمْدَحُ حَرْبَ بنَ الحَكَمِ بنِ المُنْذِرِ بنِ الجارُودِ العَبْدِيَّ:(*)

١- يَا حَـرْبُ يَا بْـنَ حَكَمٍ لِلْمُعْتَمِي

٢- أَنْـتَ امْـرُؤٌ تُعْـرَفُ بالتَّكَـرُّمِ

٣- بَنَى لَكَ المُنْـذِرُ مـا لَـمْ يُهْـدَمِ

٤- وسَمَكَ الجارُودُ سَمْكَ الأَجْسَـمِ

٥- مِـنَ الفَعَالِ والدَّسِيـعِ الأَعْظَـمِ

٦- فَمَـا ظَلَمْتَ النَّـاسَ بالتَّجَهْضُمِ

المُعْتَمِي: المُخْتارُ، واعْتامَهُ، واعْتَماهُ بمَعْنًى واحِد.

والدَّسِيعُ: الشَّرَفُ، والدَّسِيعَةُ: الجَفْنَةُ تُدْسَعُ بالثَّرِيد.

والتَّجَهْضُمُ: الغَلَبَةُ، يَقولُ: فَمَا ظَلَمْتَ النّاسَ بِغَلَبَتِكَ إيّاهُمْ على الشَّرَفِ، ويُقالُ: اعْتَمَيْتُ الرَّجُلَ اعْتِماءً، واعْتَمَيْتُهُ اعْتِيامًا، وكَذلِكَ التَّصَيُّةُ: إذا أَخَذْتَ غِبْطَةَ مالِه، ونُصِيَّةُ مالِه: إذا أَخَذْتَ خِيارَهُ.

٧- وبالفَعَـالِ (١) لَكَ في المُقَـدَّمِ

٨- نُورٌ مَضَى تَنْوِيرُهُ لَـمْ يُظْلِمِ(٢)

٩- ومِـنْ تَمِيمٍ لَكَ في العَرَمْـرَمِ

(*) الأرجوزة رقم ٥١ ص ١٤٠ بالديوان المطبوع.

لم أعثر على ترجمة حرب بن الحكم، وكأنه ابن أخي بشر بن المنذر بن الجارود العبدي (٨٣هـ - ٧٠٢م): من بني عبد القيس، أحد الشجعان الأشراف، خرج مع ابن الأشعث على الحجاج وعبد الملك بن مروان، في العراق، وحضر وقائعه، وشهد وقعة دير الجماجم، وقُتِلَ في يوم مسكن.

(١) رواية الضرير: "وبالمعالي".

(٢) في الديوان المطبوع: "لم يُظْلَم" بفتح اللام.

١٠- غُلْبٌ رَواسِيهِنَّ فى مُجْرَنْثِمِ(١)

ذَكَرَ إِخْوانَهُ مِنْ تَمِيمٍ.

والعَرَمْرَمُ: العَدَدُ الكَثِيرُ.

والغُلْبُ: الغِلاظُ الرِّقابِ، جَمْعُ أَغْلَبَ وغَلْباءَ.

والرَّواسِي: الثَّوابِتُ.

ومُجْرَنْثِمٌ: مُجْتَمِعٌ.

١١- والرِّفْدُ مِنْ كُلِّ أَغَــرَّ سَرْطَمِ

١٢- مِنْ عَدَدِ الأَحْيَاءِ فى مُخْرَنْجِمِ

١٣- قَــدْ عَلِمُوا أَنَّكَ غَيْرُ(٢) تَوْأَمِ

١٤- تَرْمِــى وَرَاءَ قَذْفِهِمْ وتَرْتَمِى

الرِّفْدُ: المَعُونَةُ بالعَطاءِ، وسَقْيِ اللَّبَنِ، والقَوْلِ وكُلِّ شَيءٍ؛ تَقُولُ: رَفَدْتُ فُلانًا بِكَذا وكَذا. وقالَ:

رَفَدْتُ ذَوِى الأَحْسابِ مِنْهُمْ مَرافِدِى وذَا الذَّحْلِ حَتَّى عادَ حُرًّا سَنِيدُهُ(٣)

والواحِدُ مِنْ ذلِكَ: المِرْفَدُ.

والأَغَرُّ: الأَبْيَضُ، وتَقُولُ: فُلانٌ غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ قَوْمِهِ، وهذه غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ المَتاعِ.

والسَّرْطَمُ: الضَّخْمُ الواسِعُ الخَلْقِ السَّرِيعُ الابْتِلاعِ. (٢٤١ب)

ومُخْرَنْجِمٌ: مُجْتَمِعٌ(٤)، واخْرَنْجَمَ القَوْمُ: اجْتَمَعُوا.

غَيْرُ تَوْأَمٍ: أَرادَ أَنَّهُ لا نَظِيرَ لَهُ.

والارْتِماءُ: التَّباعُدُ والسَّبْقُ.

---

(١) فى الديوان المطبوع: "فى مُخْرَنْثَمِ" بفتح الثاء، خطأ فيه.

(٢) فى المخطوط: "غُبْرُ"، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٣) البيت غير منسوب فى أساس البلاغة (ر ف د)، والشطر... للجعدى.

(٤) فى اللسان (خ ر ج م): "المُخْرَنْجِمُ: المُجْتَمِعُ".

١٥- وراءَ جَـرْيِ السَّابِـقِ المُصَمِّمِ

١٦- رَمَيْتَ عَنْ عِرْضِكَ رَمْيَ المِرْجَمِ

١٧- بِحَسَـبٍ ثُـمَّ ورأْيٍ فَـدْغَمِ

١٨- وعِنْـدَ إِمْـرَارِ المُغَـارِ المُبْرَمِ

المُصَمِّمُ: الماضي، والسَّيْفُ المُصَمِّمُ: الذى يُصَمِّمُ فى العِظامِ، أى يَمْضِي فيها، وقالَ الكُمَيْتُ:

وأَرَاكَ حِينَ تَهُزُّ عِنْدَ ضَرِيبَةٍ ... فى النَّائِبَاتِ مُصَمِّمًا كَمُطَبِّقِ

ويُقالُ: صَمَّمَ، وصَمْصَمَ.

والمِرْجَمُ: القَذَّافُ.

والفَدْغَمُ: العَظِيمُ.

والإِمْرَارُ: الإِحْكَامُ فى الفَتْلِ، وكَذَلِكَ المُغارُ، يُرِيدُ أنَّ رَأْيَهُ مُحْكَمٌ.

١٩- تُمُـدُّ أَدْرَاكَ القَـوِيِّ المُحْكَمِ

٢٠- وتُقْبِـلُ الأَخْـلاَقَ بالتَّقَمُّـمِ

٢١- وَسَطْتَ عَبْدَ القَيْسِ عِنْدَ الأَنْجُمِ

٢٢- أَشْرَاطِهِنَّ والسِّمَـاكِ المِـرْزَمِ[1]

الأَدْرَاكُ: الحِبَالُ المَوْصُولُ بَعْضُها بِبَعْضٍ، والوَاحِدُ: دَرَكٌ، والدَّرَكُ: مَا عُقِدَ على عَرَاقِي[2] الدَّلْوِ، وهو مِنْ قِنْبٍ، ثُمَّ يُشَدُّ فَوْقَهُ الرِّشاءُ، وهو مِنْ قِدٍّ، فيكُونُ الدَّرَكُ وِقاءً للرِّشاءِ مِنَ الماءِ.

والتَّقَمُّمُ: الجَمْعُ، يُرِيدُ أنَّكَ تَجْمَعُ الأَخْلاَقَ الكَرِيمَةَ.

أَشْرَاطِهِنَّ: يَعْنِي الشَّرَطَيْنِ، وهُمَا كَوْكَبَانِ، يقالُ لهُما: قَرْنَا الحَمَلِ، وهو أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ، فمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ العَجَّاجِ:

---

(١) المِرْزَمُ من الغَيْثِ: السَّحابُ الذى لا يَنْقَطِعُ رَعْدُهُ.

(٢) فى المخطوط: "عراق".

* منْ بَاكِرِ الأشْرَاطِ أشْرَاطِيٌّ *[1]

ومِنْ ذلِكَ صارَ أوائلُ كلِّ أمرٍ يقعُ أشْرَاطَهُ.

والسِّمَاكُ: هُمَا سِمَاكَان: كوكَبَانِ يَنْزِلُ بأحدِهِمَا القَمَرُ، وهو في بُرْجِ السُّنْبُلَة، تقولُ العَرَبُ: إذا طَلَعَ السِّمَاكُ ذَهَبَ العِكَاكُ، وأصْبَحَ فَنَاكُ، وأجدُ جِذَاكُ، فإنَّ الشتاءَ قد أتاكَ.

٢٣- إذَا امْـرُؤٌ آخَيْتَـهُ لَمْ يَنْـدَمِ

٢٤- ولَمْ تَزَلْ مِنْـكَ فُضُولُ المُنْعِمِ

/ ٢٥- يُمْطِرْنَ أدْجَانَ الغُيُوثِ السُّجَّمِ (٢٤٢أ)

٢٦- سَبَحْتَ مِنْ غَلْوِ الجَوَادِ المِخْذَمِ

الأدْجَانُ: جَمْعُ دَجْنٍ، والدَّجْنُ: المَطَرُ نَفْسُه، والدَّجْنُ: الغَيْمُ.

والغُيُوثُ: الأمْطَارُ.

والسُّجَّمُ: جَمْعُ سَاجِمٍ، وهو السَّائِلُ.

وقولُه: سَبَحْتَ، أي في الجَرْيِ، كما يَسْبَحُ الفَرَسُ، وهو سُرْعَتُهُ.

والمِخْذَمُ: الذي يَخْذِمُ العِنَانَ مِنَ السُّرْعَةِ.

* * *

(١) ديوان العجاج/٣٢٢، واللسان (ش ر ط).

-٣٧-

وقالَ يَمْدَحُ حَرْبًا أيضًا:(*)

١- لَمَّـا رَأتْنِـى أمُّ عَمْـرٍو لَـمْ أنَـمْ

٢- كَصَاحِبِ اللَّدْغَةِ مِـنْ ذَيْـنٍ وهَـمْ

٣- قَالَتْ - ومَنْ قَالَ الصَّوَابَ لَمْ يُلَمْ -

٤- إنَّ الفَتَى العَبْدِىَّ حَـرْبَ بْـنَ حَكَمْ

ألامَ الرَّجُلُ إلامَةً فهو مُلِيمٌ: إذا أتَى ما يُلامُ عَلَيْه، وألأمَ إلْآمًا: وَلَدَ اللِّئامَ.

٥- فى مَعْدِنٍ إنْ زُرْتَهُ مِـنَ الكَرَمْ

٦- كَمْ لَكَ مِنْ خَالٍ ومِنْ جَدٍّ لِهَمّْ

٧- بِهِ تَزَيَّدْتَ عَلَـى وَثْبِ القُحَمْ

٨- مَدَّ لَكَ المُنْذِرُ فى المَجْـدِ الأشَمّْ

لِهَمٌّ: شَرِيفٌ، والجَمْعُ: لِهَمُّونَ، وفَرَسٌ لِهَمٌّ: سابِقٌ يَجِىءُ أمَامَ الخَيْلِ؛ لأنَّهُ يَلْهَمُ الأرْضَ، والجَمِيعُ: اللَّهَامِيمُ، الواحِدُ: لِهْمِيمٌ، ولُهْمُومٌ.

والقُحَمُ: العِظَامُ مِنَ الأُمُورِ التى لا يَرْكَبُها كُلُّ أحَدٍ، والواحِدَةُ: قَحْمَةٌ، وقُحْمَةٌ.

والمَجْدُ: نَيْلُ الشَّرَفِ، وقَدْ مَجَدَ ومَجُدَ لُغَتَانِ، وأمْجَدَ: كَرُمَ فَعَالُهُ، واللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى هو المَجِيدُ، تَمَجَّدَ بِفَعَالِهِ، ومَجَّدَهُ خَلْقُهُ بعَظَمَتِه.

٩- مَجْدًا نَمَا مِنْ عَهْدِ عَادٍ وإرَمْ

١٠- ولَكَ أعْلامٌ رَفِيعَاتُ القِمَمْ

١١- وشَـرَفٌ أتَمَّـهُ اللهُ فَتَـمّْ

١٢- فَنِعْمَ بَانِى المَكْرُمَاتِ والعَلَمْ

(*) الأرجوزة رقم ٤٨ ص ١٣٥، ١٣٦ بالديوان المطبوع.

نَمَا الشَّيءُ: إذا زَادَ وكثُرَ، ويُقالُ: نَمُوَ في لُغةٍ، وأنْمَيْتُ فُلانًا في الحَسَبِ: أي رَفعْتُه. نَمَيًا ونَمْيًا، وهو نَفسُهُ يَنْمِي: أي يَنْتَسِبُ.

وإِرَمُ: آباءُ عادٍ الأُولَى.

والأعْلامُ: الجِبَالُ، الوَاحِدُ: عَلَمٌ، والعَلَمُ: الرَّايَةُ التي يَتْبَعُها مُجْتَمَعُ الجُنْدِ، والعَلَمُ: عَلَمُ الثَّوْبِ (٢٤٢ب) ورَقْمُهُ، والعَلَمُ: ما يُنْصَبُ في الطَّرِيقِ مُشْرِفًا؛ لِيكُونَ عَلامَةً للطَّرِيقِ، والعَلامَةُ، والعَلَمُ، والمَعْلَمُ: ما جَعَلْتَهُ عَلَمًا للشَّيءِ.

والقِمَمُ: رُؤُوسُ الجِبَالِ، واحِدُها: قِمَّةٌ، والقِمَّةُ: رَأْسُ الإنسانِ، وقالَ:

ضَخْمُ الفَرِيسَةِ لَوْ أبْصَرْتَ قِمَّتَهُ ... بَيْنَ الرِّجَالِ إذَنْ شَبَّهْتَهُ جَمَلا[1]

وقالَ أبو زَيْدٍ الأنْصَارِيُّ: القِمَّةُ: الشَّخْصُ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: والقِمَّةُ أيضًا: جَمَاعَةُ القَوْمِ كُلُّهَا، وقِمَّةُ كُلِّ شيءٍ: أعْلاهُ.

١٣- أنْتَ إذَا مَا عَضَّ بالنَّاسِ العَدَمْ

١٤- أنْتَ رَبِيعُ الأقْرَبِينَ والعَمَمْ

١٥- لِرَائِسِ الأكْفَاءِ إنْ خَطْبٌ ألَمّْ

١٦- شَدَّ بِنَابَيْهِ العِضَاضَ أوْ أزَمْ

العَمَمُ: العَامَّةُ، لا واحِدَ لَهَا مِنْ هذا اللَّفْظِ.

وأزَمَ: عَضَّ، والأزْمُ: العَضُّ بالفَمِ كُلِّهِ، وكذلكَ العَضْمُ أيضًا، والأزْمُ: الشِّدَّةُ، يقولُ: إنْ نابَنِي أمْرٌ شَدِيدٌ عَضَّنِي وأزَمَ عَلَيَّ كَمَا يَعَضُّ القَتَبُ بالغَارِبِ.

١٧- [إلَيْكَ أشْكُو الهَمَّ مِنْ أمْرٍ أهَمّْ

١٨- أجْفَى على النَّوْمِ وَدَيْنًا كالسَّقَمْ][2]

---

(١) اللسان (ق م م) من غير عزو، وفيه: "... إذا شبهته جملا". وفي التاج: "جملا". وفي العين ٥/٣٠ نسبه إلى عبد الله بن جزء، وانظر التهذيب ٨/٣٠٢.

(٢) المشطوران (١٧، ١٨) إضافة من الديوان المطبوع ولم يردا في المخطوط، وقد وردا في نسخة الفخري.

١٩- أَلَتْ الْمُجَارِي جَرْيَ سَبَّاقٍ خَذِمْ

٢٠- إِلَى الْمَدَى الأَقْصَى بِعَافٍ مُعْتَزِمْ

٢١- قَدْ عَلِمُوا أَنَّــكَ إِذْ عَيَّ الْبَرَمْ

٢٢- وَأَلْبَسَ الأَرْضَ الضَّبَابُ وَالقَتَمْ

خَذِمٌ: خَفِيفٌ، ورَجُلٌ خَذِمٌ: إِذَا كَانَ جَوَادًا، وأَصْلُ الخَذْمِ: القَطْعُ.

والمَدَى: الغَايَةُ.

والعَافِي: الذي يُعْطِي جَرْيَهُ عَفْوًا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ.

والبَرَمُ: الذي لاَ يَنْفُذُ معَ القَوْمِ، ولاَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ فِي نَهْدِهِمْ على قَدْرِ الرُّفْقَةِ والنَّفَقَةِ، وقَالَ مُتَمِّمُ ابنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخَاهُ:

وَلاَ بَرَمٍ تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ إِذَا القَشْعُ مِنْ حِسِّ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا[1]

(٢٤٣أ) والضَّبَابُ: نَدًى كالغَمَامِ يَغْشَى الأَرْضَ بالغَدَوَاتِ، وتَقُــولُ: أَضَبَّتِ السَّمَاءُ، وسَمَــاءٌ مُضِبَّةٌ، وأَضَبَّ يَوْمُنَا، ويَوْمٌ مُضِبٌّ.

والقَتَامُ: غُبَارٌ مِنَ الجَدْبِ.

٢٣- وسَنَةٌ شَهْبَــاءُ صَمَّــاءُ الصَّمَمْ

٢٤- مُنْحَــدِرُ الوَابِلِ وكَافٌ[2] الدِّيَمْ

٢٥- وَافٍ إِذَا عَاهَدْتَ مَنَّاعُ الحُرَمْ[3]

٢٦- تُجْلَــى بِتَنْوِيرِكَ أَلْــوَانُ الظُّلَمْ

---

(١) البيت من قصيدة له في المفضليات ٢/٩٤٩، وهو منسوب إليه في اللسان (ق ش ع) وفيه وفي التاج بالنصب عطفا على ما قبله.

(٢) وكَّافٌ: سَيَّالٌ.

(٣) في الديوان المطبوع: "الحَرَم" بفتح الحاء.

السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ: دُونَ البَيْضَاءِ، والبَيْضَاءُ دُونَ الحَمْرَاءِ، والحَمْرَاءُ أَخْبَثُهُنَّ، ويَوْمٌ أَشْهَبُ: ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ، ولَيْلَةٌ شَهْبَاءُ كَذَلِكَ.

٢٧- وإنْ أَلَحَتْ غُمَّةٌ مِنَ الغُمَمْ

٢٨- فَرَّجَهَا مِنْكَ ضِيَـاءٌ مُدْعِمْ

٢٩- إلى عِمَـادٍ ثَبْتُهُنَّ لَمْ يُـرَمْ

٣٠- وأَنْتَ بَحْرٌ مَـدُّهُ بَحْرٌ قَلَمْ

يُقَالُ: إنِّي لَفِي غُمَّةٍ مِن أَمْرِي: إذَا لَمْ تَهْتَدِ لَهُ، وقَالَ العَجَّاجُ:

* بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غَمُّوا *[1]

مُدْعِمٌ: يَدْعَمُهَا: يَدْفَعُهَا.

والقَلَمُ: المَاضِي الذَّاهِبُ، يُقَالُ: القَلَمُ: إذَا أَسْرَعَ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: القَلَمُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ.

٣١- إذَا ازْدَهَتْهُ رِيحُ غَيْمٍ أَوْ شَبَمْ

٣٢- طَارَ العَدَوْلِيُّ كَأَلْحَافِ البَرَمْ

٣٣- بِالسَّاحِلَيْنِ عَنْ بُذَاخِيٍّ غِطَمْ

٣٤- مُعْتَلِجِ الأَعْرَافِ مُلْتَجِّ الحَوَمْ

ازْدَهَتْهُ: اسْتَخَفَّتْهُ واضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ.

والشَّبَمُ: الشَّدِيدُ البَرْدِ.

والعَدَوْلِيُّ: السُّفُنُ الضِّخَامُ، مَنْسُوبَةٌ إلى مَوْضِعٍ يُسَمَّى عَدَوْلَى[2]، ويُقَالُ: العَدَوْلِيَّةُ أَيْضًا، وقَالَ طَرَفَةُ:

---

(١) ديوان العجاج/٤٢٢ واللسان (غ م م)، ورواية الديوان: "وغُمَّةٍ...". والغُمَّةُ: الكُرْبُ.

(٢) عدولى: قرية بالبحرين تنسب إليها السفن.

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ   يَجُورُ بِهَا المَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي[١]

والأَقْحَافُ: جَمْعُ قِحْفٍ وقِحْفَةٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْفِي السُّفُنَ إلى ساحِلِه فَيَكْسِرُهَا، فَتَرَى مِنْهَا كَقِدْرٍ قِحْفَةٍ[٢].

البُرَمُ: جَمْعُ بُرْمَةٍ، وهي قِدْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ.

والسَّاحِلُ: شاطِئُ البَحْرِ.

والبَاذِخِيُّ: فُعْلِيٌّ مِنْ جَبَلٍ بَاذِخٍ، أي طَوِيلٍ عَالٍ، يُرِيدُ أَنَّ مَوْجَهُ عَظِيمٌ.

والغِطَمُّ، والغَطِيمُ: المُتَرَاكِبُ الأَمْوَاجِ الشَّدِيدُ الانْتِطَامِ.

(٢٤٣ب) والاعْتِلاجُ: التَّلاطُمُ الأَمْوَاجِ، وقال:

* يَعْتَلِجُ الآذِيُّ[٣] مِنْ حَبَابِهَا *

واعْتَلَجَ القَوْمُ: إِذَا أَخَذُوا صِرَاعًا وقِتَالًا.

والأَعْرَافُ: أَعَالِي المَوْجِ.

والمُلْتَجُّ: الشَّدِيدُ اللَّجَّةِ، وهو الصَّوْتُ.

والحَوْمُ: جَمْعُ حَوْمَةٍ، وهي مُجْتَمَعُ المَاءِ.

٣٥- إِذَا الْتَقَتْ أَرْكَانُهُ بِمُزْدَحَمْ

٣٦- سَرَّحَ عَنْهُ وهو رَحْبُ المُنْثَلَمْ

أَرْكَانُهُ: جَوَانِبُهُ، يقولُ: إذا صَارَ فِي مَضِيقٍ زَحَمَهُ واتَّسَعَ.

وقولُهُ: سَرَّحَ عَنْهُ: ذَهَبَ عَنْهُ.

والرَّحْبُ: الوَاسِعُ.

• • •

---

(١) في المخطوط: "يجور بها الملّاح .." تحريف، والتصحيح من ديوان طرفة/٢٧ ومن مادة (ع د ل) في التاج والتكملة والعباب، والتهذيب والمقاييس (٤/٢٤٧)، وصدره في اللسان (ع د ل) برواية:

"... أو من سفين ابن نَبْتَلٍ".

(٢) في المخطوط: "قَحْفة" بفتح القاف، ضبط قلم، والتصحيح من القاموس (ق ح ف).

(٣) في المخطوط: "الأذى.." تحريف، والصواب "الآذيّ"، وهو المَوْجُ الشديد.

-٣٨-

وقال يمدح نصر بن سيّار الليثيّ، ويحذّره أبا مسلم:(*)

١- قُلْتُ إذًا مُسْتَمِعٌ أرْمَا

٢- لأُهْدِيَنْ مِدْحَةً تَنَمَّا

٣- إلى ابْنِ عَمٍّ لَمْ يَزَلْ مِعَمَّا

٤- إلى فتى يطْرُدُ عَنْهُ الذَّمَّا (١)

أَرَمَّ الرَّجُلُ فهو مُرِمٌّ: إذا سكت على أمرٍ في نفسه.

وتنمَّى: تزيَّدَ وترتفع.

والمِعَمُّ: الذي يَعُمُّ بالخير.

٥- مَجْدٌ وذَرْعٌ لَمْ يَزَلْ لَهُمَا

٦- يا نَصْرُ إنَّ اللهَ قَدْ أتَمَّا

٧- نِعْمَتَهُ في كُنْهِ مَنْ أَلَمَّا

٨- يا نَصْرُ إنّي لَمْ أزَلْ مُحْتَمَّا

المَجْدُ: نَيْلُ الشَّرَف، قد مَجَدَ الرَّجُلُ ومَجُدَ لغتان.

والذَّرْعُ: السَّعَةُ.

(*) الأرجوزة رقم (٥٠) ص١٣٩ ، ١٤٠ بالديوان المطبوع.

ونصر بن سيّار: هو نصر بن سيّار بن رافع بن حُرَيّ بن ربيعة الكنانيّ (١٣١هـ - ٧٤٧م): أمير من الدُّهاة الشجعان، كان شيخ مُضر بخراسان، ووالي بلخ، ثم ولي إمرة خُراسان سنة ١٢٠هـ، وبعد أن تغلّب أبو مسلم على خُراسان خرج نصر إلى مَرْو سنة ١٣٠هـ، ورحل إلى نيسابور، وأخذ ينتقل منتظرًا نجدة إلى أن مرض في مفازة بين الرّيّ وهمذان، ومات بساوة.

(١) في المخطوط: "الذِّمَّا" بكسر الذّال، والمثبت من الدّيوان المطبوع.

واللَّهِمُ: السَّابِقُ بالخَيْرِ[1] مَعَ جِسْمٍ وشِدَّةٍ.

وكُنْهُ كُلِّ شيءٍ: وَقْتُهُ ووَجْهُهُ، ويُقالُ: بَلَغْتُ كُنْهَ هَذَا الأَمْرِ: أي غايَتَهُ، وفَعَلْتُ هَـذَا في غَيْـرِ كُنْهِهِ، وقالَ:

وإنَّ كَلامَ المَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ   لَكالنَّبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا[2]

والإِلْمَامُ هاهُنَا: في مَعْنَى المَجِيءِ، ومِنْهُ إِلْمَامُ الزِّيَارَةِ.

والمُحْتَمُّ: المُهْتَمُّ، إلاَّ أنَّهُ لا يَنامُ.

٩- أَخْشَى ويَكْفِـي اللهُ مَـا أَهَمَّا

١٠- عَلَيْكَ رَيْبـًا وخُطُوبـًا جَمَّا

(٢٤٤أ) / ١١- لا تَرْجُ خَالاً جَافِيًا أوْ عَمَّـا

١٢- واعْلَمْ إذَا ما الأَمْرُ ضَمَّ ضَمَّا

يقولُ: لا تَرْكَنْ إلى خالٍ ولا عَمٍّ يَنْصَحانِكَ، ولا تَغْتَرَّ بالنَّاسِ إلاَّ عَنْ خِبْرَةٍ.

وقولُهُ: ضَمَّ ضَمًّا: يُرِيدُ جَمَعَ جَمْعًا.

١٣- إنَّ لأَقْـوَامٍ أَبـًا وأُمَّـا

١٤- يَا نَصْرُ إنَّ الحَيَّةَ الأَصَمَّا

١٥- يَخْرُقُ لابًا ويَمُجُّ سَمًّا[3]

١٦- يَقْتُلُ قَتْـلاً أَنْ يَشَمَّ شَمًّا

يقولُ: إنَّ للقَوْمِ مَنْ يَنْصَحُهُمْ، ويَرْكَنُونَ إليْهِ.

والحَيَّةُ الأَصَمُّ: الذي لا يَقْبَلُ الرُّقَى.

---

(١) كذا في المخطوط، وأحرى أن يكون "من الخيل" وانظر (ل هـ م).

(٢) البيت في اللسان والتاج والتهذيب (ك ن هـ) غير منسوب.

(٣) في الديوان المطبوع: "سُمًّا" بضم السين، وكلاهما صحيح. كما ذكر الشارح.

ويَحرِقُ: يَصْرِفُ، وهو حَرْقُ أحَدِ النَّابَيْنِ بالآخرِ، وقالَ زُهَيْرٌ:

أَبَى الضَّيْمَ والنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ ... عَلَيْهِ فَأَفْضَى والسُّيُوفُ مَعَاقِلُهْ[1]

يُقالُ: حَرَقَ نابَهُ يَحْرُقُ ويَحْرِقُ حُرُوقًا، والاسْمُ والمَصْدَرُ سَوَاءٌ، ويُقالُ: حَرِيقُ النَّابِ، كَمَا تَقُولُ: صَرِيفُ النَّابِ.

ويَمُجُّ: يَقِيءُ ويَقْذِفُ، ويُقالُ: سَمٌّ وسُمٌّ.

١٧- فارْكَبْ[2] بِجَـدٍّ دارِعًا مُغْتَمَّا

١٨- ولاَ تَمُـوتَـنْ بِـأَرْضٍ غَمَّـا

١٩- فالسَّيْلُ بالوَادِي إذَا ما طَمَّا[3]

٢٠- أَبْـدَى عُـرُوقَ شَجَـرٍ واقْتَمَّا

شَبَّهَ أبا مُسْلِمٍ بالسَّيْلِ.

وطَمَّ يَطِمُّ ويَطُمُّ طَمًّا وطُمُومًا.

والقِمامَةُ: ذَهَابُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ[4].

٢١- قد كُنْتَ تَهْدِي المُهْتَدِينَ أُمَّا

• • •

---

(١) البيت في شرح ديوان زهير/١٤٣، وفي اللسان (ح ر ق) غير منسوب، ورواية صدره: "... يحرقُ نابَهُ" بنصب كلمة "نابه".

(٢) في نسخة الضرير: "فارْحَلْ".

(٣) طَمَّ: علا وغمر.

(٤) أرادَ بالسَّيْلِ ظُهُورَ أبي مُسْلِمٍ بخُراسانَ، يقولُ: إذا جرى السَّيْلُ قلع كُلَّ شيءٍ، وكذلك أبو مُسْلِمٍ إنْ قوِيَ اجتثَّكُمْ واقتحمَكُم اقتحامًا. (حاشية هامش المخطوط وبخط الناسخ).

-٣٩-

وقالَ [في مدحِ المُصْطَفَى]:(*)

١- ذَكَرْتَ أذْكَارًا فهاجَتْ شَجْبًا

٢- مِنْ أنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسْبَا

٣- بالكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرْبَـا

٤- يُحْسَبْنَ شَامًـا باليَـا أوْ كُتْبَا

الأذْكَارُ: جَمْعُ ذِكْرٍ.

(٢٤٤ب) والشَّجْبُ: الحُزْنُ، والشَّجَبُ: الهَلاكُ، وشَجَبَ يَشْجُبُ شَجْبًا: /إذَا هَلَكَ، والشَّجِبُ: الهَالِـكُ.

قال عَنْتَرَةُ:

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِه يَمْتَرِي فإنَّ أبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبْ(١)

والحُسْبَةُ في ألوانِها: حُمْرَةٌ إلى السَّوَادِ مِنْ آثارِ الدُّخْنِ والرَّمَادِ وما أشْبَهَهُ، يُقالُ: نَاقَـةٌ حَسْـبَاءُ، وبعيرٌ أحْسَبُ، مِنْ هذا.

والكِمْعُ: النَّاحِيَةُ مِنْ جَانِبِ الوَادِي، والجميعُ: أكْمَاعٌ، والكِمْعُ في غَيْرِ هنا: المَوْضِعُ، والكِمْـعُ والكَمِيعُ جَمِيعًا: الضَّجِيعُ، والمُكَامَعَةُ: المُضَاجَعَةُ.

وغَرْبُ العَيْنِ: سَيَلانُ دُمُوعِها.

والشَّامُ: جَمْعُ شَامَةٍ، تكونُ سَوْدَاءَ وحَمْرَاءَ، وكُلَّ لَوْنٍ، والمُكَاعَمَةُ: التَّقْبِيلُ في خَوْفِ الفَمِ، ومِنْه النَّهْيُ في الحديثِ عَنْهُ.(٢)

(*) الأرجوزة رقم (٣) ص ١١ – ١٥ بتذييل المطبوع، وما بين الحاصرتين إضافة منه.

(١) البيت في ديوان عنترة/١٧، وأيضًا في أساس البلاغة (ش ج ب).

(٢) في اللسان (ك ع م): "وفي الحديث: أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عن المُكَاعَمَةِ والمُكَامَعَةِ؛ المُكَاعَمَةُ: هي أن يَلْثِمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ ويضَعَ فَمَهُ على فَمِه كالتَّقْبِيلِ".

٥- طَخْطَخَهَا شَذْبُ السِّنِينَ شَذْبَا

٦- والْمُذْرِيَــاتُ بالذَّوارِى خَصْبَا

٧- بهَا جُــلاَلاً ودُقَامـَــا هلْبَا [١]

٨- وكُنَّ مِــنْ نَحْوِ الصَّبَا مَهَبًّا [٢]

طَخْطَخَهَا، الطَّخْطَخَةُ: تَفْرِيقُ الشيء إدْلاكًا.

الشَّذْبُ: التَّفْرِيقُ والقَشْرُ، والفِعْلُ: شَذَبَ يَشْذُبُ، و تَشَذَّبَ انفعالٌ.

والْمُذْرِيَاتُ: الرِّيَاحُ، وكذلك الذَّوَارِى.

والخَصْبُ: الرَّمْىُ بالحَصْبَاء.

جُلالاً: أرَادَ جُلاَلَ الحصى ودُقَاقَهُ.

والهَلْبُ: التَّتَابُعُ، هَلَبَ يَهْلُبُ: إذا تَتَابَعَ [٣].

٩- لاَ يَحْتَجِبْنَ مِنْ وراءِ حُجُبا

١٠- واعْتَلَجَ السَّيْلُ بهَا ودَبَّا

١١- وقَدْ تَرَى غُرَّ الثَّنَايَا عُرْبَا

١٢- بهَا وأَحْيَاءً ولأْبًــا كُثْبَا

الغُرُّ الثَّنَايَا: البِيضُ الثُّغُورِ.

والعُرْبُ: جَمْعُ عَرُوبٍ، وهى الخبيئة مع زَوْجِهَا المُتَحَبِّبَةُ عَنْ سِوَاهُ.

واللأْبُ: جماعةُ لأْبَةٍ، وهى الحَزْقَةُ، شبَّهَ الإبِلَ في كَثْرَتِهَا بها.

---

(١) المشطوران (٦، ٧) في اللسان والتاج (هـ ل ب).

(٢) في الديوان مطبوع: "مَهَبًّا" بفتح الميم.

(٣) في المخطوط: "إذا تتابع"، وما أثبتناه من قوله "تتتابع" من اللسان والتاج، مادة هـ ل ب.

والكَثْبُ: الكَثِيرُ، وكُثْبٌ وأكْثَابٌ.

١٣- والجُرْدَ تَعْلُو شَطْبَةً[1] وشَطْبًا

١٤- وعِزُّ أَلْصَادٍ تُسَامِي الهَضْبَا

(٢٤٥أ) / ١٥- حَسْبُكَ مِنْ حَيٍّ حِلالٍ حَسْبًا

١٦- حَسْبُكَ أبْنَائِي وكَعْبِي كَعْبَا

الحِلالُ: المُقِيمُونَ.

والأبْنَاءُ: بَنُو سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ، إلاَّ كَعْبًا[2] وجُشَمَ، سُمُّوا أبْنَاءَ لأنَّهُمْ قَبَائِلُ صِغَارٌ تَحَالَفُوا عَلَى أخِيهِمْ لِكَثْرَتِه، والأبْنَاءُ مِنْ هَوَازِنَ: بَنُو صَعْصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ إلاَّ عَامِرَ بنَ صَعْصَعَةَ لِهَذَا النَّسَبِ، وكُلُّ قَبِيلَةٍ لَهَا إخْوَةٌ صِغَارٌ يُقَالُ لَهُمْ: الأبْنَاءُ.

١٧- وإنْ جَمَعْنَا مِنْ تَمِيمٍ أشْبَا

١٨- رَأَى حَصَانَا الحَالِبُونَ الحَلْبَا

١٩- كاللَّيْلِ يَعْتَزُّ الجِبَالَ القُهْبَا

٢٠- قَدْ أصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبًا[3]

الأشْبُ: الخَلْطُ، والتَّأَشُّبُ: التَّجَمُّعُ مِنْ هَاهُنَا وهَاهُنَا، وقال:

* مِمَّنْ تَأشَّبَ لا دِينٌ ولا حَسَبُ *

ونَقُولُ: هَؤُلاءِ جَمْعُ أُشَابَةٍ، أي لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، وكَذَلِكَ الأُشَابَةُ في الكَسْبِ مِمَّا يَخْلِطُهُ الحَرَامُ، وما لا خَيْرَ فِيهِ.

---

(١) الشَّطْبَةُ: الطَّوِيلَةُ، الحَسَنَةُ، التَّارَّةُ، الغَضَّةُ.

(٢) انظر: جمهرة أنساب قريش لابن حزم/٢١٥ و ٢١٨. فقد ذكر ابن حزم أن رؤبة من بني الأبناء وساق نسبه هكذا: "هو رؤبة بن العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عميرة بن حُنَيّ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم".

(٣) اللسان والتاج (أ ل ب).

والحَصَى: كَثْرَةُ العَدَدِ، تشبيهًا بالحصَاةِ لكثرته، وقال الأعشى:

ولَسْتَ بالأكثرِ منهُمْ حصًى وإنّما العِزّةُ للكاثِرِ[1]

والحالِبونَ: مِنْ قولهم - إذا جاءَ القومُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فاجتمعوا لحربٍ أوْ غيرِ ذلكَ : قد أحلبوا.

ويَقتَسِرُ: يَقهرُ ويَغلِبُ.

والقُهْبُ: السُّودُ، واحدُها: أقْهَبُ.

والإلْبُ: اجتماعُهُمْ عليهم، يُقالُ: ألِبَ فلانٍ وضَبْنُهُ مَعَ فلانٍ، وتألّبَ القومُ على الأمرِ، وتألّفوا، واعصَوْصَبُوا، واصْطَفُّوا، واجتمعوا بمعنًى.

٢١- فالنّاسُ في جَنْبٍ وكُنّا جَنْبَا[2]

٢٢- إنّ تَميمًا والغِضَـــابَ الغُلْبَا

٢٣- قَلّصَ بالأعْـــداءِ فاصْلَهَبّـــا

٢٤- تَــراهُ في أجْــلادِهِ خِدَبّـــا

يقولُ: إنّ تميمًا وبنيه.

الغُلْبُ: يعني غِلاظَ الرِّقابِ.

قَلّصَ بأعدائه: شَمّرَ بهم.

فاصْلَهَبّ: صَلُبَ واشتدّ.

وأجلادُهُ: بَدَنُهُ.

خِدَبٌّ: ضَخْمٌ. هذا مَثَلٌ.

/ ٢٥- ضَخْمَ الذِّفْرَى جَسْرَبًا قَهْقَبًا[3] (٢٤٥=ب)

---

(١) البيت في ديوان الأعشى/١٤٣، وأيضًا في اللسان (ح ص ى)، وفيه: "وقال الأعشى يُفضّل عامرًا على عَلْقَمَةَ". وانظر خزانة الأدب (٨/٢٥٠).

(٢) اللسان والتاج (أ ل ب).

(٣) المشطور في التكملة والتاج (ق هـ ق ب).

٢٦- إذا تَقَبَّى مُخْدرَاهُ اقْتَبا

٢٧- هَامًا وهَامًا ورِقَابًا رُقْبا

٢٨- ولَيْسَ مَنْ أمْسَى عَلَيْنا حِزْبَا

الذِّفْرَيَانِ: مَوْضِعُ الأخدعَيْنِ مِنَ القَفَا.

والجُسْرُبُ: الطَّوِيلُ.

وقُهْقُبٌ: عَظِيمٌ.

والتَّقَبِّي: العَضُّ.

ومُخْدِرَاهُ: نَابَاهُ.

والاقْتِبَابُ: القَطْعُ.

والرُّقْبُ: الغِلاظُ، ورَقَبَةٌ رَقْبَاءُ: غَلِيظَةٌ.

والحِزْبُ: أصْحَابُ الرَّجُلِ مَعَهُ على رَأْيِهِ وأمْرِهِ، والجَمْعُ: الأحْزَابُ.

٢٩- مُعْتَصِمًا مِنْ غَيْظِ كَرْبٍ كَرْبَا

٣٠- حتَّى يَعَضَّ جَنْدَلاً وخُشُبَا

٣١- بَلْ بِيدٍ صَحْرَاءَ تُنَاصِي سَهْبَا

٣٢- إذا قَطِيفُ اللَّيْلِ ألْقَى الهُدْبَا

مُعْتَصِمًا: يقولُ: لا يَعْصِبُ عَدُوَّنَا مِنَ الغَيْظِ شيءٌ حتَّى الحَجَرَ.

والمُنَاصَاةُ: المُوَاصَلَةُ.

والسَّهْبُ: البَلَدُ البَعِيدُ الأطْرَافِ، وأصْلُ المُنَاصَاةِ: أنْ يَأْخُذَ الرَّجُلانِ كُلُّ واحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ على الشَّيءِ.

٣٣- أوْ لَعِبَ الآلُ[1] عَلَيْهَا لَعِبَا

---

(١) الآلُ: السَّرَابُ.

٣٤- تُرَاهُ مَرَّاتٍ ومَـــرًّا ذَهَبــا

٣٥- جَـــرْدٌ سَهْبًا وتَمْشِي سَهْبًا

٣٦- والعِيسُ يَنْعَبْنَ العَنِيقَ نَعْبــا

يريدُ أنَّ السَّرابَ يَظْهَرُ في النُّشُوزِ، ويَذْهَبُ في الخُفُوضِ.

والنَّعْبُ: هَزُّ الإبلِ رُؤُوسَها في سَيْرِها، يَنْعَبْنَ: يُسْرِعْنَ.

٣٧- قَدْ ضَمَّهَا النَّحْزُ فَصَارَتْ قُضْبًا

٣٨- إلاَّ نَجَــــاةً أوْ زَوَرًّا صَقْبــا

٣٩- مَلْحُوبَةٌ تَنْجُو نَجَــاءً لَحْبــا

٤٠- سَيْرًا يُدْنِي مَـــنْ[1] هَوَانَا قُرْبَا

النَّحْزُ: رَكْضُهُمْ إيَّاهَا بالأَرْجُلِ يَحُثُّونَها.

والقُضْبُ: القُضُبُ.

والنَّجَاةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

والزَّوَرُّ: الشَّدِيدُ.

والصَّقْبُ: الطَّوِيلُ.

ومَلْحُوبَةٌ: ذَاهِبَةُ اللَّحْمِ، قَدْ لَحَبَهَا السَّفَرُ، واللَّحْبُ في السَّيْرِ: السَّرِيعُ، واللَّحْبُ: التَّأْثِيرُ في الأَرْضِ بأخْفَافِها.

(٢٤٦أ) / ٤١- يَفْرِينَ بالخَــرْقِ فَرِيًّا أدْبَا

٤٢- نَوْعًا بأشْطَانِ الفَلاَ وجَذْبَا

٤٣- إذا اعْتَسَفْنَ عَتَبًا أوْ نَقْبــا

٤٤- وانْتَعَلَتْ أخْفَافُهُنَّ صُلْبــا

---

(١) في الديوان المطبوع: "مِنْ".

يَفْرِينَ: يَفْعَلْنَ، والفَرِيُّ: الفِعْلُ.

والخَرْقُ: المَفَازَةُ البَعِيدَةُ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ فهوَ خَرْقٌ أمْلَسُ.

والأَدْبُ: العَجَبُ.

والبَوْعُ: انْبِسَاطُهَا في السَّيْرِ. والعَجَبُ، والأَدْبُ، والفَتْلُ، والبَطِيطُ، والهَدِيُّ بِمَعْنًى، وقالَ أيْمَنُ ابن خُرَيْمٍ:

سَمَتْ للعِرَاقَيْنِ في سَوْمِهَا فَلاقَى العِرَاقَانِ مِنْهَا البَطِيطَا[1]

والفَرْوُ أيضًا: العَجَبُ.

والاعْتِسَافُ: الرُّكُوبُ على غَيْرِ طَرِيقٍ.

والعَتَبُ: ما غَلُظَ مِنَ الأرْضِ وارْتَفَعَ.

والنَّقْبُ: الثَّنِيَّةُ.

والصُّلْبُ: المَتْنُ مِنَ الأرْضِ.

وأشْطَانُ الفَلاَ: قَوَائِمُهَا، شَبَّهَهَا بالجِبَالِ.

٤٥- كَصُلْبِ الفِيلِ عُرَاضًا قَسَبًا

٤٦- أصْهَبَ يَمْطُو مَرَسَاتٍ صُهَبَا

٤٧- وإنْ قَــرَى أوْ مَنْكِبٌ ألَبَّــا

٤٨- إذا تَنَــزَّى نَبَّـــهُ الأَلأَبَـــا

يُقالُ: صُلْبٌ وصُلَبٌ[2]، وجِلْدٌ وجَلَدٌ[3].

(١) البيت في اللسان (ب ط ط) بدون نسبة، وفي التاج (ب ط ط) نسبه لأيمن بن خُرَيْمٍ، برواية:

غَزَالَةَ في مِئَتَيْ فَارِسٍ تُلاقِي العِرَاقَانِ منها البَطِيطَا

وصحّح ابنُ بَرِّيٍّ - عن الصاغاني في التكملة - روايته كما هنا.

(٢) في اللسان (ص ل ب): "الصُّلْبُ: كُلُّ شيءٍ من الظَّهْرِ فيه فَقَارٌ، والصَّلَبُ بالتَّحريكِ لُغَةٌ فيه".

(٣) الجِلْدُ، والجَلَدُ: المَسْكُ من جميع الحيوان.

وعُرَاضٌ: عريضٌ.

والقَشْبُ: الطَّويلُ.

والأَصْهَبُ: الظَّرِيفُ في لَوْنِه.

والمَطْوُ: المَدُّ في السَّيْرِ، والإطالَةُ، قالَ الشاعرُ[1]:

مَطَوْتُ [بِهِمْ][2] حَتَّى تَكِلَّ رِكابُهُم[3] وحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسانِ

والمَرِسَاتُ: الشَّدادُ الأَنْفُسِ.

والقَرَا: الظَّهْرُ مِنَ الأَرْضِ.

والمَنْكِبُ: المُرْتَفِعُ.

والأَلْبُ: عَرَضٌ.

والتَّزَيُّه: تَرَفُّعُهُ وتَنَبُّه عَلَيْه من الآلِ.

واللأْبُ: استِقامَ، اللأْبُ في مَوْضِعٍ آخَرَ: النَّصَبُ، وأنْشَدَ:

تَظَلُّ عَلَى قَنَالِكَ مُتْلَئِبًّا تَنَصَّفُكَ البَرَاجِمُ والحِمَاز

٤٩- رَكِبْتُـهُ أوْ كُـنْ عَنْـهُ نُكُبَـا

٥٠- والخِمْسُ ناجٍ مُسْتَحِثٌّ الصُّحُبَا

٥١- إذا تَهَـاوَى القَـرَبُ اسْتَتَبَّـا

٥٢- وإنْ نَصَبْنَـا سَيْرَهُـنَّ نَصَبَـا

النُّكُبُ: جَمْعُ النَّكِبِ ونُكَبَاءَ، والنَّكَبُ: المَيْلُ، وهو اجْتِنابُكَ الشَّيْءَ تَنْكُبُ عَنْهُ، وتقولُ: نَكَبْتُ ذَلِكَ المَوْضِعَ عَنْهُ وأخَذْتُ يَسْرَةً.

---

(١) نُسِبَ في اللسان (م ط و) لامرئ القيس، وهو في ديوانه/٩٣.

(٢) إضافة من الديوان واللسان، وبها يستقيم الوزن.

(٣) في الديوان: "حتى تَكِلَّ مَطِيُّهُم"، وفي اللسان: "حتى يَكِلَّ غَرِيُّهُم".

(٢٤٦ب) والخِمْسُ: شُرْبُ الإبلِ يومَ الرابعِ من يومِ صَدَرَتْ؛ لأنهم يحسبون يومَ الصَّدَرِ فيه، وهو أخبثُ الأوراد.

والنَّاجي: السَّريع.

والصَّحْبُ(١): جماعةُ الصاحب، كقولك: تاجرٌ وتَجْرٌ، وراكبٌ ورَكْبٌ، وشاربٌ وشَرْبٌ.

والتَّهاوي: المُضيُّ والذَّهاب.

والقَرَبُ: الليلةُ التي يُصْبَحُ فيها الماءُ.

واستَتَبَّ: استقامَ.

والنَّصْبُ: السَّيرُ الشديد.. (محمد بن حبيب)(٢)، وأصلُ القَرَب: الطَّلَبُ، ونَصَبْنا: جَدَدْنا [السَّيرَ](٣).

٥٣- تاوَشْنَ مِــنْ آجِنِ مــاءٍ شَرْبًا

٥٤- حائــرَ غَيْــلٍ أو يَــرِدْنَ جُبًّا

٥٥- قَــدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبًا

٥٦- قارُورَةُ العَيْنِ فَصارَتْ وَقْبًا(٤)

تاوَشْنَ: تناوَلْنَ.

والآجِنُ: الماءُ المتغيِّرُ، والفعلُ أجَنَ يأجُنُ أُجونًا، وأجِنَ يأجَنُ أَجَنًا، وهو ماءٌ آجِنٌ أجُونٌ.

والشَّرْبُ: النَّصيبُ، وهو الماءُ الذي يُشْرَبُ، والشِّرْبُ: وقتُ الشُّرْبِ، والشُّرْبُ لغةٌ في الشَّرْبِ، وهو المصدرُ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فشاربون شُرْبَ الهيم﴾ و﴿شَرْبَ الهيم﴾(٥)، يُقرأ كلاهما،

---

(١) في المخطوط: "والصاحب"، وما أثبتُّ هو الصواب.

(٢) كذا ورد في أثناء الشرح بخط الناسخ.

(٣) تكملة من التاج (ن ص ب) لإيضاح المعنى، وأنشد عنه قول الشاعر:

كأنَّ رَكْبَها يهوي بمُنْخَرَقٍ ... من الجَنُوبِ إذا ما رَكْبُها نَصَبُوا (المراجع)

(٤) المشطوران (٥٥، ٥٦) في اللسان والتاج (ش ت ب، ق ر ر)، ورواية المشطور الأول: "قد قدحت.." بدون تضعيف.

(٥) الواقعة، الآية ٥٥ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، وخلف، ويعقوب: (شُرْب) بفتح الشين، وقرأ مجاهد، وأبو عثمان النهدي: (شِرب) بكسر الشين. (المراجع)

وكذلك السُّفْيُ والسَّفْيُ، والنَّطْحُ والنَّطْحُ، فالسُّفْيُ: الماءُ، والسَّفْيُ: المصدرُ. والنَّطْحُ: الدَّفْعُ، والنَّطْحُ: المصدرُ.

والحائرُ – والجمعُ: حوزانٌ، حيرٌ: . . . . . ينصبُّ إليه مسيلُ الماءِ من الأمطارِ، سُمّي حائرًا لتحيُّرِ الماءِ فيه ومُقامِه به لا يَبرحُ.

والغَيْلُ: الظاهرُ على وجهِ الأرضِ، وقال أبو عمرٍو الشَّيبانيُّ: الغَيْلُ[1]: الوادي يكونُ فيه عيونٌ نعينُ، أي تَسيلُ، وفيه طَرْفاءُ.

والجُبُّ: البئرُ غيرُ البعيدةِ، والجمعُ: الجِبابُ، والأجبابُ، والجِبَبةُ.

وقَدَحَتْ عينُه: غارتْ، يقال: قَدَحَتْ، وحَجَلَتْ، وخَجَّحَتْ بمعنى واحدٍ. وقال أبو عُبَيدٍ: قَدَحَتْ عينُ الرَّجُلِ: مثلُ خوصتْ.

والسَّلْبُ: السَّيرُ الماضي، وفرسٌ سَلْبُ القوائمِ: خفيفُ نقلِها، ورجلٌ سَلْبُ اليدينِ بالطعنِ والضربِ، وثورٌ سَلْبُ القرنِ بالطعنِ.

(٢٤٧أ) والوَقْبُ: النُّقرةُ في الصَّفا يجتمعُ فيها ماءُ السماءِ.

وقارورةُ العينِ: حدقتُها، يقولُ: قد غارتْ عيونُها، يقالُ: نُقرةٌ، وهَزْمةٌ بمعنى.

٥٧– كالقَلْتِ آلَ المــاءُ منهُ نَضَبا

٥٨– إذا أقمْنا عجــراتٍ شُزَّبــا

٥٩– رَاحَتْ إذا الظِّلُّ الضُّئيلُ شَبَّا

٦٠– نحوَكَ لَمْ تَهْجَعْ بعَيْنٍ شُصَّبا

القَلْتُ: مثلُ الوقبِ، نُقرةٌ في الصَّفا يجتمعُ فيها ماءُ السماءِ.

وآلَ: نقصَ.

والنَّضَبُ: الذَّهابُ.

والعجراتُ: الغلاظُ.

---

(١) جمهرة ٣/٦٠.

والشُّزُبُ: الضَّوامِرُ.

والضَّئيلُ: الخفيُّ الشخصِ، يُريدُ رَاحتْ حِينَ تمتدُّ الظِّلالُ، فَسارَتِ اللَّيلَ أجْمَعَ.

والشُّصْبُ: الجِيَاعُ، واحدُهَا: شَصِيبٌ، وشَصِبَتْ شَصَبًا.

وأَقْمَتَاهَا: أى أَقْمَتَاهَا بالأزِمَّةِ، يُقالُ مِنْه: عَجَرْتُهُ بالزِّمَامِ: إذَا جَذَبْتَهُ[1].

٦١- جَارَتْ إلى الغَوْرِ[2] النُّجُومَ سَحَبًا

٦٢- خُوصًا تُسَامِي اللَّيْلَ مـا اسْلَحَبَّا

٦٣- وضَحِكَتْ مِنِّــى أُبَيْلَــى عُجَبًا

٦٤- لَمَّا رَأَتْنِــى بَعْــدَ لِيــنٍ جَأْبَــا

جَارَتْ: مِنَ المُجَارَاةِ، كأنّهَا تُسَابِقُ النُّجُومَ.

واسْلِحْبَابُ اللَّيْلِ: امْتِدَادُهُ.

والجَأْبُ: الغَلِيظُ، أى: سَارَتْ إلى غَوْرِ النُّجُومِ.

٦٥- رَأَتْ مِنَ الشَّيْبِ حَمَاطًا شُهَبًا

٦٦- تُتْرَكُ بِيضًا أَوْ تُمَسُّ[3] الخَضْبَا

٦٧- واعْتَبَطَتْ عِرْسِي كَلامًا ذَرِبَا

٦٨- قَذْحًــا بِنِيرَانٍ تُذَكِّــى العُطْبَا

الحَمَاطُ: يَبِيسُ الأَفَانِي، يقالُ: أُفَانِيَةٌ، وأُفَانٌ، وأُفَانَةٌ، وأُفَانٌ: وهى شُجَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ تُشْبِهُ القَصْبَاءَ، لَها شَوْكٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ، فإذَا يَبِسَتْ فهى حَمَاطَةٌ تَعْلَقُ بالثَّوْبِ.

واعْتَبَطَتْ: جَاءَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ولا غَضَبٍ، كالنَّاقةِ تُنْحَرُ عَبِيطًا عَنْ غَيْرِ كَسْرٍ ولا مَرَضٍ.

---

(١) هذا المعنى لم يرد فى مادة (ع ج ر) فى المعجمات.

(٢) غَوْرُ النجوم: غروبُها.

(٣) فى الديوان المطبوع: "تُمَسُّ" بالتاء المفتوحة.

والذَّرَبُ: الذَّاهِيَةُ.

والعُطْبُ: القُطْنُ، (محمد بن حبيب)[1] يُرِيدُ كَلامًا يُحْرِقُ، كما تَلْتَهِبُ النَّارُ فِي القُطْنِ.

٦٩- لَوْ كُنْتُ مَوْهُونًا صَدَعْنَ القَلْبَا

٧٠- فَقُلْتُ والأَضْلاعُ تَطْوِى الضَّبَّا

٧١- أُطُولُ[2] أَيَامِــى فَضَحْنَ الحُبَّا

٧٢- أَخْلَقَ جَفْنِى والحُسَامَ العَضْبَا[3]

/ ٧٣- دَهْــرٌ وأَقْــدَارٌ عَصَبْنَ عَصْبَا (٢٤٧ب)

٧٤- والدَّهْرُ يُبْدِى بَعْدَ خَطْبٍ خَطْبَا

الضَّبُّ: الحِقْدُ.

وعَصَبْنَ: شَدَدْنَ، كَمَا تُعْصَبُ السَّمُرَةُ، تُخْبَطُ بالعِصِيّ حتّى يَسْقُطَ وَرَقُهَا.

٧٥- لأَهْلِــهِ سَلاَمَــةً أَوْ نَكْبَــا

٧٦- لَمَّا رَأَتْنِــى يَرْفَنِيًا[4] نَدْبَــا

٧٧- قُلْتُ أَفِيقِى لَمْ تَرَىْ لِى عَتْبَا

٧٨- فِيمَ تَجَنَّيْنَ عَلَــىَّ الذَّنْبَــا

أو نَكْبًا: تقولُ: نَكَبَتْهُ حَوَادِثُ الدُّهُورِ، وأَصَابَهُ نَكْبٌ مِنَ الدُّهُورِ، ونُكُــوبٌ كَــثِيرَةٌ، ونَكْبَــةٌ ونَكَبَاتٌ كثيرةٌ.

واليَرْفَنِيُّ[5]: النَّشِيطُ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: اليَرْفَنِيُّ: الَّذِى قَدْ نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ.

---

(١) هكذا ورد في أثناء الشرح وخط الناسخ.

(٢) في الديوان المطبوع: "أُطُولَ" بفتح اللام.

(٣) العَضْبُ: القاطعُ.

(٤) في المخطوط: "يَرْفَنِيًّا"، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٥) في المخطوط: "واليَرْفَنِيُّ".

والنَّدْبُ: الرَّجُلُ الخفيفُ في الحاجةِ، والفَرَسُ النَّدْبُ: الماضي في نقيضِ البلادةِ، نَدُبَ نَدَابَةً.
عتْبًا: أي شيئًا تُعاتبينَ عليه.

٧٩- لاَ تَجْمَعِــي نَميمَةً وصَخَبًا

٨٠- وكُنتُ باللَّقْبِ أُداوي اللَّقَبَا

٨١- منكِ وأشْتَــقُّ اشتقاقًا شَغَبًا

٨٢- أُنكِرُ أقْــوالاً وأُبْقِــي عَلَبًا

يُقالُ: صَخَبٌ وصَخْبٌ، صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَبًا، وقالَ اللِّحيانيُّ: رَجُلٌ صَخّانٌ: أي كثيرُ الكلامِ والصَّخَبِ، وقومٌ صَخّابونَ، ومكانٌ صَخّابٌ[1]: أي كثيرُ الصَّخَبِ.
واللَّقْبُ: الكلامُ الرَّدِيءُ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: لَقَبْتُ على القومِ ألْقُبُ لَقْبًا: أفسدتُ عليهم، ورجلٌ لَقْبٌ بَيِّنُ اللَّقَابَةِ واللُّقُوبَةِ: إذا كانَ ضعيفًا.
واشْتَقُّ: يقولُ: أشْتَقُّ في الكلامِ وأُبْقِي مِنْ كلامي أثرًا بِمَنْ أُريدُ عَتْبَهُ.
والعَلَبُ: الأثرُ البَيِّنُ.

٨٣- وقَــدْ تَعَرَّفْنَ العِراقَ الجَدْبَا

٨٤- ومَارَسَ النّاسُ السِّنينَ الحُدْبَا

٨٥- واسْتَسْلَمَ المُؤتَلُــونَ السَّرْبَا

المُؤتَلَةُ: أبوالُ الغنمِ وأبعارُها، يُريدُ: ذهبَتْ أموالُهم واستسلموا للدهرِ، أي كانتْ أغنامُهم تَرْبِلُ أفنيتَهم.

(٢٤٨أ) / ٨٦- والمَحْلُ يَبْرِي وَرَقًــا ونَجَبَا

٨٧- قالتْ ألاَ تَبْغِي بنيكَ الكَسْبَا

٨٨- شَآمِيًا أوْ مَشْرِقًا أوْ غَرْبَــا

---

(١) الذي في القاموس وغيره: صَخْبان - بفتح الصاد - للمفرد، وصُخْبان - بضمها - للجمع.

٨٩- فَقَدْ أنَــى حِينُــكَ أنْ تأتُبَا

النَّجْبُ: لِحاءُ الشَّجَرِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: النَّجْبُ بالجَزْمِ[1] مَصْدَرُ نَجْبِ الشَّجَرِ.

وأنَى: حَانَ.

وتأْتُبُ: تَشْتاقُ هُناكَ، ويكونُ أيضًا التَّهَيُّؤَ والقَصْدَ، وتأتُبُ الشَّيءَ: تُريدُهُ وتَتَهَيَّأُ لَهُ، وأنْشَدَ:

* يا إبِلَ السَّعْدِيِّ! لا تأتُبِّي *[2]

* لِنَجْلِ الفاغَةِ بَعْدَ الكُبِّ *[3]

* فَوَدِّعي الخُبْزَ وداعَ ضَبِّ *

٩٠- إلى المُصَفَّى إنْ شَكَوْتَ اللَّزْبَا

٩١- عَضَّ بأنْيــابٍ فَأبْقَــى جُلْبَا

٩٢- مِنْ ثِقَــلِ الدَّيْنِ وشَدِّ القَتْبَا

٩٣- إنَّ المُصَفَّى رَهْبَــةً ورُغْبَــا

اللَّزْبُ: الشِّدَّةُ والقَحْطُ والضِّيقُ، وهي الأَزْبَةُ والأَزَبَاتُ.

والجُلْبُ: الأثَرُ يَبْقَى على رَأْسِ القَرْحِ عِنْدَ البُرْءِ.

والقِتْبُ: قَتَبٌ صَغيرٌ يَكونُ للبَعيرِ السَّانِي[4]، وقالَ لَبيدٌ:

... وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزومُ[5]

---

(١) يعني بالجزم سكون الجيم، والذي في التاج (ن ج ب): "النَّجْبُ - بالتسكين -: مصدر نجبَ الشجرةَ ينجُبها وينجِبها: إذا أخذت قشرة ساقها".

(٢) اللسان (أ ب ب).

(٣) اللسان (أ ب ب)، وروايته: "لنجل الفاخة بعد الكُبّ". والكُبُّ: ضربٌ من الحَمْض، وقيل: شجر.

(٤) السَّاني: الذي يُستقى عليه الماءُ بالسانية.

(٥) هذا بعض عجز بيت وهو في اللسان (ق ت ب) وشرح ديوان لبيد/١٢٢ وتمامه فيهما:

حتى تحيَّرت الدِّبارُ كأنَّها ... زَلَفٌ، وأُلْقِيَ قِتْبُها المحزومُ

وقالَ أبو عُبَيْد: قَتَبٌ وقِتْبٌ، واقْتَتَبْتُ البعيرَ: شددتُ عليه القَتَبَ.

والرَّهَبُ: جَزَمٌ، لُغَةٌ في الرَّهْبِ. والرَّهْبَاءُ: اسمٌ مِنَ الرَّهْبِ، تقولُ: الرَّهْبَاءُ مِنَ اللهِ، والرَّغْبَاءُ إليهِ، والنَّعْمَاءُ منهُ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: يُقالُ: الرُّغْبُ والرَّغْبُ، وقالَ غيرُهُ: تقولُ: رَغِبَ فُلانٌ في الشَّيءِ رَغْبَةً ورَغْبى، على فَعْلى شَكْوَى، ورُغْبى بضمّ أوّلِهِ، فَيُقْصَرُ ويُفْتَحُ ويُمَدُّ، فيُقالُ: اللّهُمّ إليكَ الرَّغْبَاءُ، ولَدَيْكَ النَّعْمَاءُ.

٩٤- يُعْطِـي ويَكْفِي الرَّاهِبِينَ الرُّهَّبَا

٩٥- حَقًّا مِـنَ اللهِ عَلَيْـهِ وَجَبَـا

٩٦- خَصَابَـةٌ منـهُ تَمُـدُّ الخِصَبَا

٩٧- كالغَيْثِ يَشْرَوْرَى نَدًى وعُشُبَا

الرَّاهِبِينَ: يَعْني الخائفينَ، تقولُ: رَهِبْتُ الشَّيءَ رَهْبًا، ورُهْبًا، ورَهْبَةً: أي خِفْتُ، وأرْهَبْتُ فُلانًا.

والوَجْبُ: الواجبُ والمَعْرُوفُ، وَجَبَ الشَّيءُ، وهو يَجِبُ وجُوبًا، وأوْجَبَهُ اللهُ، ووَجَّبَهُ، ووَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجْبًا: إذا غابَتْ، وسَمِعْتُ لَها وَجْبَةً: أي وَقْعَةً.

(٢٤٨ب) / وخَصَابَةٌ[1]: مَصْدَرُ خَصِيب.

ويَشْرَوْرَى: يَتَحرَّكُ ويَهْتَشُّ، شَرِيَ يَشْرَى شَرَيًا: إذا تَحَرَّكَ[2].

٩٨- يَسْقِي وَلِيًّـا ورَبِيعًـا سَكْبَا

٩٩- وأنْتَ أحْجَى النَّاسِ أنْ يَذُبَّا

١٠٠- عَـنْ عِرْضِهِ مَلامَـةً وسَبَّا

١٠١- أبْلَجُ وَهَّابٌ يُعَادِي الخِبَّا[3]

---

(١) لم يرد المصدر بهذه الصيغة في المعاجم. (المراجع)

(٢) الذي في القاموس والتاج وغيرهما: "اشْرَوْرَى: اضطربَ"، وقوله: "شَرِيَ يَشْرَى شَرَيًا: إذا تَحَرَّكَ" لم أجده في المعاجم. (المراجع)

(٣) الخِبُّ: الخَدَّاعُ.

الوَلْيُ: المَطَرُ الذي يكونُ بعدَ "الوَسْمِيّ"[1]، تقولُ: وُلِيَتِ الأرضُ فهي مَوْلِيَّةٌ: قَدْ وَلاها المَطَرُ وتَعَهَّدَتْ وَلْيًا.

والرَّبيعُ: المَطَرُ، تقولُ: رُبِعْنَا: أصابَنَا مَطَرُ الرَّبيعِ، وخُرِفْنَا: أصابَنَا مَطَرُ الخَريفِ.

وأَحْجَى: أخْلَقُ وأحْرَى وأَقْمَنُ وأَعْنَى بمَعْنًى.

والأَبْلَجُ: الطَّلِيقُ الوَجْهِ بالمَعْروفِ.

١٠٢- فَتًى إذَا أنْعَمَ نُعْمَى رَبَّا

١٠٣- إذا الصُّنَيْعُ المُسْتَغِبُّ[2] غَبَّا

١٠٤- أبِيتَ بالأكْرَمِ إلاَّ طَبَّا

١٠٥- قَدْ نَحَبَ المَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبَا

المُسْتَغِبُّ: المُتَغَيِّرُ.

بالأكْرَمِ: يَقُولُ: أبِيتَ بالصُّنيعِ الأكْرَمِ إلاَّ طِبًّا، أي رِفْقًا، يُقالُ: أنا طَبٌّ بهذا الأمْرِ: أي عالِمٌ بِهِ، وقالَ عَنْتَرَةُ:

إنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإنَّنِي طَبٌّ بأخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ[3]

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: إنْ كُنْتَ ذا طِبٍّ فَطُبَّ لِعَيْنَيْكَ، وأكثرُ الكلامِ: إنْ كُنْتَ ذا طَبٍّ وطُبٍّ، فيه ثلاثُ لُغاتٍ.

ونَحَبَ: نَذَرَ عَلَيْكَ المَجْدُ لتَفْعَلَنَّ الكَرَمَ، والنَّحْبُ: النَّذْرُ.

١٠٦- تَقْضِيهِ مَا كانَ السُّنُونَ دَأْبَا

١٠٧- الضَّخْمُ حِلْمًا والبَعِيدُ إرْبَا

---

(١) الوَسْمِيُّ: مَطَرُ أوَّلِ الرَّبيعِ، لأنَّه يَسِمُ الأرضَ بالنَّبَاتِ، فيُصَيِّرُ فيها أثرًا في أوَّلِ السَّنَةِ.

(٢) في الديوان المطبوع: "المُسْتَغِبُّ" بكسر العين.

(٣) البيت في اللسان (ط ب ب)، وفي شرح ديوان عنترة/١٤٨.

١٠٨- فى كُلِّ شَعْبٍ قَدْ نَفَحْتَ شَعْبَا

١٠٩- إذَا مَضَى نَهْبٌ أعَـدْتَ نَهْبَا

الإِرْبُ: العَقْلُ، يُقَالُ: أرِبَ يَأْرَبُ، وأرُبَ يَأْرُبُ إرْبَةً، وأرَابَةً، والرَّجُلُ أرِيبٌ.

والشَّعْبُ: الحَىُّ العَظيمُ الذى تَتَشَعَّبُ مِنه القَبَائِلُ.

والنَّفحُ: العَطَاءُ، يُقَالُ: نَفَحَهُ بالمَالِ نَفْحًا، ولاَ يَزالُ لَهُ نَفَحَاتٌ مِنَ المَعْرُوفِ، واللهُ هـو النَّفَّـاحُ بالخَيْرَاتِ، المُنْعِمُ أعْنَى عِبَادَه. (٢٤٩أ)

وقولُه: شَعْبًا، أى شَعَبْتَهُ بَيْنَهم: أى فَرَّقْتَهُ، تقولُ: شَعَبْتُ بَيْنَهُمْ: أى فَرَّقْتُ بَيْنَهُمْ، وقد الْتَأمَ شَعْبُ بَنِى فُلاَنٍ: إذا كَانُوا مُتفرِّقِينَ فاجْتَمَعُوا.

١١٠- تُنْزِلُ رَكْبًا وتُـؤَدِّى رَكْبَـا

١١١- فالضَّيْفُ يُقْرَى والمُؤَدِّى يُحْبَا

١١٢- الهِنْءُ غَيْثًا والجَزِيـلُ وَهْبَـا

١١٣- إذا جَرَى سَيْلُكَ فـاذْلَعَبَّـا

يُحْبَى: مِنَ الحِبَاءِ، وهوَ العَطَاءُ بِلاَ مَنٍّ ولاَ جزَاءٍ، تقولُ: حَبَوْتُهُ: إذا أعْطَيْتَه الحِبَاءَ، ومنْهُ اشْتُقَّتِ المُحَابَاةُ، وقالَ:

اصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فارَقْتَ ذَا ثِقَةٍ   واشْكُرْ حِبَاءَ الذى بالمُلْكِ حَابَاكَا[1]

ويُقَالُ: رَجُلٌ هِنْءٌ: إذَا كانَ يَهْنَأُ النَّاسَ، أى: يُعْطِيهِمْ، مِثْلُ صِنْعٍ، والهِنْءُ: العَطِيَّةُ، وقالَ ابنُ الأعْرَابِىِّ: يقالُ: هَنَأْتُهُ، واهْتَنَأْتُهُ: إذا أعْطَيْتَهُ، والهَنِىءُ: كُلُّ أمْرٍ أتَاكَ بِلاَ مَشَقَّةٍ ولاَ تَبِعَةٍ مكْرُوهٍ، والفِعْلُ اللاَّزِمُ هَنُؤَ يَهْنُؤُ هَنَاءَةً، ولُغَةٌ أخرَى: هَنِئَ يَهْنَى ويَهْنُو.

والمُذْلَعِبُّ: الشَّديدُ السُّرْعَةِ، ومَنْ رَوَى: المُزْلَعِبُّ، بالزَّاى، فهو السَّيْلُ الكَثِيرُ قَمْشُهُ، قالَ ذَلِكَ أبو عُبَيْد.

---

(١) البيت فى اللسان (ح ب ا) غير منسوب، وفى المعجم الكبير (ح ب و) منسوب إلى عبد الله السلولى يعزّى يزيد بن معاوية، وروايته: "... ذا مِقَةٍ".

والوَهْبُ: مصدرُ وَهَبَ هِبَةً ووَهْبًا، والله تعالى الواهبُ الوَهَّابُ. والموهوبُ: الولدُ، ويجوزُ أنْ يكونَ ما يُوهَبُ له.

١١٤- وأفْرَغَتْ منــهُ السَّواقــي ثَغَبًا

١١٥- شقَّ الفُراتِ الأرْضَ حينَ الصَّبَا

١١٦- إذا تداعَــى سَيْلُــهُ الــلأَبــا

١١٧- فمَنْ أتــى مُغترِفــا أوْ عَبَّــا

الثَّغْبُ: كالغدير، فيه ماءٌ صافٍ مُستنقعٌ في صخرةٍ أوْ جَنْهَةٍ[١]، فيبلُّ، والجميعُ: الثُّغْبانُ[٢]، وهو الثَّغَبُ والثَّغْبُ، قالَ ابنُ الأعرابيّ: ومنهُ حديثُ ابنِ مسعودٍ: "ما بقي منَ الدُّنيا إلاّ ثَغْبٌ كدرٌ"[٣].
واللأْبُ: المَدُّ ومَضَى، ويُرْوَى: احْتَعَبَ، وهو مثلُ اللأْبُ.

١١٨- صَادَفَ منــهُ صَافيًا وعَذْبــا

١١٩- وأنْتَ يا بْنَ المُتَّقينَ القَصْبَــا

/ ١٢٠- تَحْمي حمَاكَ القَاشبينَ القشْبَا (٢٤٩ب)

١٢١- بَسذْءًا إذا جَارَيْتَهُمْ وعَقْبَــا

القَصْبُ: العَيْبُ والشَّتْمُ، فُلانٌ يَقْصِبُ ويَقْصُبُ فُلانًا: إذا مَزَّقَهُ وذكَرَهُ بالقبيح.
والقاشبونَ: الذين يجيئونَ بالقذرِ، وأهلُ مكَّةَ يسمُّونَ العذرةَ: القشبَ، وكلُّ شيءٍ قذرتَهُ فقدْ قشبْتَهُ، وقال:

قَشَبْتَنا بفعَالٍ لستَ تارِكَهُ كما يُقْشَبُ ماءَ الجُمَّةِ القَرَبُ[٤]

---

(١) جَنْهَة: ما تقشّر من خروف الوادي.

(٢) في القاموس بالكسر والضمّ.

(٣) النهاية في غريب الحديث ١/٢١٣، والفائق ١/١٦٧ وفيهما: "في حديث عبد الله: ما شبهت ما غبر من الدُّنيا إلاّ بثغب ذهب صفوه وبقي كدره".

(٤) في المخطوط: "قشبتنا.."، والمثبت من اللسان والتكملة والتاج (قشب).

والبَدْءُ: الابتداءُ، تقولُ: فعلتُ ذاكَ بَدْءًا وعَوْدًا، وفى بَدْئِه وعَوْدِه، وفى بَدْأتِه وعَوْدَتِه.

والعَقْبُ: جَرْىٌ بعدَ جَرْىٍ، والخيْلُ تُعَقِّبُ فى حُضْرِها: إذا لم تَزْدَدْ إلاّ جَوْدةً، يُقالُ للفرسِ الجَوَاد: إنَّهُ لَذُو عَفْوٍ وذُو عَقْبٍ، فعَفْوُه: أوّلُ عَدْوِه، وعَقْبُهُ: أنْ يَعقُبَ بِحُضْرٍ هو أشدُّ مِنَ الأوّلِ، وقال:

لاَ جَرْىَ عِنْدَكَ فى عَقْبٍ ولاَ حُضُرٍ إلاَّ تَهاوِيلُ تَخْلِيطٍ وتَلْوِينِ

أُخِذَ هذا كُلُّهُ مِنَ المُعاقبَةِ.

١٢٢- حتّى يَمُـوتَ النّاقِلُونَ السَّبَّا

١٢٣- فَذاكَ مَـنْ ضَنَّ ومَـنْ أكَبَّا

١٢٤- وتَرْأَبُ الصَّدْعَ المَخُوفَ رَأْبَا

١٢٥- وحِينَ عَـدُّ النّادِبُونَ النَّدْبَـا

الرَّأْبُ: الشَّعْبُ، ومِنه سُمِّىَ رُؤْبَةُ، والرُّؤْبَةُ: القِطعةُ يُشْعَبُ بها الإناءُ لَيْسَتْ مِنْهُ، والرُّوبَـةُ غيـرُ مَهْمُوزٍ: الصَّدْرُ مِنَ اللَّبَنِ، والرُّوبَةُ: رَوْبَةُ اللَّبَنِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أيضًا: الخَمِيرَةُ التى يُحَمَّضُ بها اللَّـبَنُ، والرُّوبَةُ: الكَسَلُ، ورَجُلٌ رَوْبانٌ: بِهِ رُوبَةٌ شَديدَةٌ، والرُّوبَةُ: رُوبَةُ الفَحْلِ، وهو اجْتِماعُ مائِه، يقولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِه: هَبْ لِى رُوبَةَ فَحْلِكَ: إذا اسْتَطْرَقَهُ، والرُّوبَةُ: رُوبَةُ الرَّجُلِ على عِيالِه: إذا خَـرَجَ فى مَنْفَعَتِهِمْ.

١٢٦- لَـمْ يَجِدُوا فى الأكْرَمِينَ ضَرْبَا

١٢٧- ضَرْبَكَ إلاَّ حاتِمًـا أوْ كَعْبَـا

/ ١٢٨- يَرَى العِدَى دُونَكَ طَوْدًا صَعْبَا (٢٥٠أ)

١٢٩- فَـاتَ المُرامِينَ وفَـاتَ الوُثَّبَا

الضَّرْبُ: الجِنْسُ والصِّنْفُ، والضَّرْبُ: المِثْلُ، وهَذا ضَرْبُ ذاكَ: أى مِثْلُهُ، ورَجُلٌ ضَرْبٌ: قَليـلُ اللَّحْمِ، لَيْسَ بِجَسِيمٍ، والضَّرْبُ: المَطَرُ الضَّعِيفُ.

أوْ كَعْبًا: يُرِيدُ كَعْبَ بنَ مَامَةَ[١].

والطَّوْدُ: الجَبَلُ.

والوُثْبُ: يُرِيدُ الوُثُبَ فخفَّفَ، والواحِدُ: وَثُوبٌ، وقَوْمٌ وُثُبٌ.

حاتم بن عبد الله بن حَشْرَج الطّائى.[٢]

١٣٠- إذَا أَخٌ زَارَكَ يَدْعُــو الرَّبّــا

١٣١- يَسْأَلُ مَــالاً ويَخَافُ ذَنْبَــا

١٣٢- لاَقَى الذى يَبْغِيكَ مــا أَحَبَّا

١٣٣- فَذاكَ وَخْمٌ[٣] لاَ يُبَالِى السَّبَّا

١٣٤- الحَزْنُ بَابًــا والعَقُورُ كَلْبًا[٤]

• • •

---

(١) كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادى (جاهلى) يضرب به المثل فى الجود، يقال: "أجودُ من كعب بن مامةَ".

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج الطّائيّ القَحْطَانيّ (٤٦ق. هـ - ٥٧٨م): فارس، شاعر، جواد، جاهليّ، يُضرب المثل بجوده، كان من أهل نجد، وزار الشام، ومات فى عُوَارِض (جبل فى بلاد طيئ). أخباره كثيرة متفرّقة فى كتب الأدب والتاريخ، له ديوان شعر مطبوع.

(٣) الوَخْمُ: الثّقيلُ من الرِّجال.

(٤) المشطوران (١٣٣، ١٣٤) بخزانة الأدب ٢٢٧/٨، ورواية المشطور الأوّل: "فذلك.." بالذّال.

- ٤٠ -

وقالَ يمدحُ أبا جعفرٍ المنصورَ أميرَ المؤمنين:(*)

١- قُلْتُ وأقْوَالي يَسُؤْنَ الكُشَّحَا

٢- لَهَا إذَا حَاوَلْتُ نَحْوًا مُنْتَحَا (١)

٣- تَطْرُدُ مِنْهَا سَائِرَاتٍ جُنَّحَا

٤- مَعْرُوفَةً مِنَ القَوَافِي وُضَّحَا

الكُشَّحُ: جَمْعُ كَاشِحٍ، وهو العَدُوُّ الباطِنُ العَدَاوَةِ، والفِعْلُ مِنْهُ: المُكَاشَحَةُ، تَقُولُ: كَاشَحَنِي بالعَدَاوَةِ.

لَهَا: للأقْوَالِ.

والنَّحْوُ: المَذْهَبُ.

تَطْرُدُ، ويُرْوَى: "أَطْرُدُ مِنْهُ" وهو أجْوَدُ، وقَوْلُهُ: تَطْرُدُ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ.

والجَانِحُ: المَائِلُ عَلَى قَوَائِمِهِ في الرَّكْضِ، وهو هَاهُنَا الدَّانِي.

والوُضَّحُ: جَمْعُ وَاضِحٍ، يُرِيدُ البَيِّنَ المَشْهُورَ، تَقُولُ: أَوْضَحْتُ أمْرًا فَوَضَحَ، ووَضَّحْتُهُ فَتَوَضَّحَ.

٥- لأَنْسِجَنَّ مِدَحًا ومِدَحَا

(*) الأرجوزة رقم (١٤) ص ٣٣ - ٣٦ بالديوان المطبوع.

والممدوح هو أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي (١٥٨هـ - ٧٧٤م): توفي في ذي الحجة بمكة، وله ثلاث وستون سنة، ودامت خلافته اثنتين وعشرين سنة، قال الذهبي: "كان طويلاً مهيبًا، أسمر، خفيف اللحية، رحب الجبهة، كأن عينيه لسانان ناطقان، تقبله النفوس، وكان يخالط أبهة الملك بزي أولي النسك، ذا عزم وحزم وذكاء ورأي وشجاعة وعقل، وفيه جبروت وظلم".

(١) "مُنْتَحا" هذه الكلمة وأمثالها مما تقتضي قواعد الرسم الإملائي أن تكتب بالياء، هكذا "مُنْتَحَى"، وقد ورد رسمها في المخطوط "مُنْتَحَا" بالألف طبقًا لصورة قوافي المخطوط.

٦- كَرِيمةٌ تأتي امرأً مُمدَّحا

٧- قَولاً إذا سرّحتَه تَسرَّحا

٨- كالعَصْبِ ذي التَّرقيمِ أوْ مُوشَّحا

سرَّحتَه: يقولُ: أحكمتَه وبيّنتَه كما يُسرَّحُ الشَّعرُ ويُخلَّصُ بعضُه من بعضٍ.

/ والعَصْبُ من البُرود: ما يُعصَبُ غزلُه، أي يُدرَجُ، ثمّ يُصبَغُ، ثمّ يُحاكُ. (٢٥٠ب)

٩- سَهلاً إذا مايحتَه تَمَيَّحا

١٠- أشْعَرَ مِنْ أشْعارِهِمْ وأنْجَحا

١١- والمَدْحُ رِبْحٌ لامرئٍ تَربَّحا

١٢- مَنَحْتُ عَبْدَ اللهِ مِنْها مِنَحا

مايحتَه: طلبتَه، مأخوذٌ من الماتحِ الذي يميحُ البئرَ.

والمِنَحُ: جمعُ مِنْحَة، وأصلُه من قولِهم: منحتُ فلانًا شاةً أو شيئًا، فمنحتَ الشّاةَ اسمَه [illegible]

وهو منتفعٌ إيّاه بما تمنحُه، وكلُّ شيءٍ تقصدُ به قصدَ شيءٍ فقد منحتَه.

١٣- إنَّ لَهُ مَزِيَّةً ومَسْبَحا

١٤- وغايَةً تُرْبي الرِّجالَ أَنْحا

١٥- مِنْ دُونِ غاياتِكَ حَسْرَى بُلَّحا

١٦- أَزْهَرَ مِنْ آلِ عليٍّ أَفْيَحا

المَزِيَّةُ: الفضلُ، وهي في كلِّ شيءٍ تمامُه وكمالُه.

والمَسْبَحُ: التَّسنُّعُ في الشَّرفِ.

وتُربي الرِّجالَ: مِنَ الرُّبُوِّ(١)، [يقالُ:](٢) مَنْ جرى إلى غايتِه رَبا.

---

(١) الرّبو: النُّهرُ وانتفاخُ الجوفِ. والرَّبوة: النَّفَسُ العالي.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

والغايةُ: مَدَى كُلِّ شيءٍ وقُصاراهُ.

والأُنَّحُ: واحِدُهُم: أَنُوحٌ[1]، وهو الضَّعيفُ عِنْدَ الحَمْلِ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ، والأَنِحُ والطَّحِيرُ والزَّحِيرُ واحِدٌ.

وحَسْرَى: جَمْعُ حَسِيرٍ، وهو المُنْقَطِعُ، تقولُ: حَسَرْتُ الدَّابَّةَ، وحَسَرَهَا طُولُ السَّيْرِ.

وقولُهُ: بُلَّحا: مِنَ البُلُوحِ، وهوَ تَبَلُّدُ الحَامِلِ تَحْتَ الحِمْلِ لِثِقَلِهِ، بَلَحَ وبَلَّحَ، وقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ:[2] "بَلَحَتِ الرَّكِيَّةُ تَبْلَحُ بُلُوحًا، وهي بَالِحٌ: لَيْسَ فيها شيءٌ".

والأَفْيَحُ: واسِعُ الغِطَاءِ.

وقولُهُ: مِنْ آلِ عَلِيّ: أَرَادَ عَلِيَّ بنَ عَبْدِ اللهِ بن عبّاسٍ[3].

١٧- المَحْضَ مَجْدًا والرَّغِيبَ مِقْدَحَا

١٨- مَا وَجَدَ العِدَادُ فيه جَحْجَحَا[4]

١٩- أَعَــزُّ منهُ نَجْــدَةً وأَسْمَحَا[5]

٢٠- ما النِّيـــلُ مِنْ مِصْرَ إِذَا تَبَطَّحَا

المَحْضُ: الخَالِصُ.

والمَجْدُ: الشَّرَفُ.

---

(١) الأُنَّح: واحدهم أنح، والأُنَّح أيضًا: الأنح للمفرد.

(٢) الجيم ١/٨٨.

(٣) هو عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب، أبو محمد (١١٨هـ - ٧٣٦م): جدّ الخلفاء العبّاسيّين، من أعيان التابعين، كان كثير العبادة والصّلاة فغلب عليه لقب "السّجّاد". قيل للوليد بن عبد الملك: إنّه يقول بأنّ الخلافة ستصير إلى أبنائه، فأمر به فضرب بالسّياط وأهين، واعتقله هشام بن عبد الملك في البلقاء فمات معتقلا.

(٤) اللسان والتاج (ج ح ج ح) وروايته فيهما:

* ما وَجَدَ العُدّادُ فيها جَحْجَحَا *

(٥) اللسان والتاج (ج ح ج ح).

والرُّغيبُ: الواسعُ.
والقَدْحُ: الغَرْفُ، يقالُ للمغرفةِ: المِقْدَحَةُ، وكلُّ ما غُرِفَ فهو قديحٌ.
والجَعْجَعَةُ: الكلامُ والنَّعدُ.
تَبطَّحَ: مِنْ تَبطَّحَ السَّيْلُ: إذا سالَ سَيْلاً عريضًا.

(٢٥٦/ أ) ٢١- مُقْتَدِيًا يَسْتَنُّ أَوْ تَرَوُّحَا [١]

٢٢- تَزْفِي أَوَاذِيهِ السُّفِينَ الطُّفَّحَا

٢٣- بِعَادِلٍ مِنْهُ سِجَالاً نُفَّحَا

٢٤- هَنَّا وَهَنَّا وَغُيُوثًا سُمُحَا [٢]

يَسْتَنُّ: مِنَ السَّنِّ، وهو الإسراعُ في جَرْيِهِ.
وتَزْفِي: تَستخِفُّ وتَسُوقُ.
والأَوَاذِي: الأمواجُ، خفَّفَها للحاجةِ، واحدُها: آذِيٌّ.
وطُفَّحٌ: طَافِحَةٌ على الماءِ.
والسِّجَالُ: جمعُ سَجْلٍ، وهو الدَّلْوُ الملأَى، ضَرَبَهُ مثلاً للعطاءِ.
وهَنَّا وهَنَّا: يمينًا وشمالاً.

٢٥- وَدِيَمًا بَعْدَ الغُيُوثِ نُضَّحَا

٢٦- حَتَّى تَمُجَّ الأَرْضُ نَوْرًا أَصْبَحَا

٢٧- وَقُلْتُ نُصْحًا مِنْ أَخٍ تَنَصَّحَا

٢٨- قَدْ كَادَ يَخْشَى قَلْبُهُ أَنْ يَقْرَحَا

الدِّيَمُ: جمعُ دِيمَةٍ، وهي: مطرٌ يدومُ يومًا وليلةً، أو فوقَ ذلك.

---

(١) تَرَوُّح: سَيْر.
(٢) سُمُح: سَخِيَّةٌ كريمةٌ.

والنُّضْحُ: التي تُرْشُ، والعَيْنُ تَنْضَحُ نَضْحًا: إذَا رَأَيْتَهَا تَفُورُ.

ومَجُّ الأرْضِ نَبَاتَهَا: هو إخْرَاجُهَا ما فِيهَا مِنْهُ.

والأصْبَحُ: الأبْيَضُ إلى الحُمْرَة.

٢٩- فأدْرَكَ اللهُ بِقَصْـدٍ أسْجَحَـا

٣٠- إنَّ الفَرِيقَيْنِ اللَّذَيْنِ اصْطَلَحَـا

٣١- فأجْمَعَا جَمَاعَـةً وأصْلَحَـا

٣٢- وأمْسَيَـا بِنِعْمَـةٍ وأصْبَحَـا

الأسْجَحُ: اللَّيِّنُ السَّهْلُ، والإسْجَاحُ: حُسْنُ العَفْوِ، كقَوْلِكَ: "مَلَكْتَ فأسْجِحْ" وقالتْ عائشةُ يومَ الجَمَلِ[1] لأميرِ المُؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ[2] -: "مَلَكْـتَ فأسْـجِحْ ولا تُكَافِ"[3].

٣٣- لا يَكْدَحُ الأعْدَاءُ فِيهِمْ مَكْدَحَا

٣٤- ولَوْ أطَاعَ[4] الحَاسِدِينَ انْتَطَحَا

٣٥- لَقَسَمَانَـا فِرَقًـا وطَحْطَحَـا

٣٦- ومَنْ هَدَى اللهُ اهْتَدَى وأفْلَحَا

٣٧- والمُثَـلاثُ قَبْلَنَا لَنْ تُمْتَحَـا

---

(١) يريد يومَ أنْ غزتْ عائشةُ عليًّا - رضي الله عنهما - على جَمَلٍ، فعُرِفت الوقعة بيوم الجمل.

(٢) هذا الدُّعاء يشعر بأنَّ الشارح شيعيّ.

(٣) مثل سائرٌ مَرْوِيٌّ عن عائشةَ، قالته لعليٍّ - رضي الله عنهما - يوم الجمل حين ظهرَ على النَّاس، فدَنَا من هودجها ثم كلَّمها بكلامٍ فأجابته: مَلَكْتَ فأسْجِحْ - أي ظَفِرْتَ فأحْسِنْ - وقَدَرْتَ فسَهِّلْ وأحْسِنِ العَفْوَ، فجهَّزها عند ذلك بأحسنِ الجهازِ إلى المدينة. ومثل في مجمع الأمثال ٢/٢٣٧.

(٤) في المطبوع: "أطاعَا".

٣٨- وقَدْ رَأَيْنَا مُلْكَ قَوْمٍ فِى رَحَـا

الكَدْحُ: عَمَلُ الإنسانِ مِنْ خيرٍ وشرٍّ، يكْدحُ لنفسِه على مَعْنَى يَسْعَى، وفى القُــرآنِ [الكــريم]: ﴿إنَّكَ كَادِحٌ إلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾[1]، أى ناصبٌ إلى ربِّكَ نَصَبًا.

(٢٥١ب)

والطَّحْطَحَةُ: تفريقُ الشىءِ إهلاكًا.

والمُثُلاتُ: واحدُها مُثْلَةٌ، وهى العِبْرَةُ.

لَنْ تُمْتَحَا: لَنْ تَنْدَرِسَ.

فى رَحَا: أى ثابت كثبوتِ الرَّحَا.

٣٩- طَحَّانَةً حَــزَّتْ حَلاَقِيمَ اللُّحَا

٤٠- قَوْمًا تغالَوْا مُلْكَهُمْ فاستَجْرَحَا

٤١- فأصْبَحُوا ما يَمْلِكُونَ مَسْرَحَا

٤٢- وانقَلَبَ المَحْضُ بِهِمْ مُضَيَّحَا

تغالَوْا: غَلَوْا فيه.

واستِجْرَاحُهُ: فَسَادُهُ، ونَقْصُهُ، وذَهَابُهُ.

مَسْرَحَا: مِنْ مَسْرَحِ الماشيةِ فى المَرْعَى.

والمَحْضُ: اللَّبَنُ الخالصُ لاَ مَاءَ فيه.

والمُضَيَّحُ: اللَّبَنُ المَمْزُوجُ، يقالُ: ضَيْحٌ، وضَاحٌ، وخضارٌ، وشهابٌ، ومذيقٌ، وصُوَاحٌ بمَعْنَى واحد.

٤٣- يَسْقِى صَرِيعَ الشَّرِّ حتَّى صَرَّحَا

٤٤- طَاحُوا بِمَهْوَى الخَافِقَيْنِ رُزَّحَـا

٤٥- ومَنْ سَعَــى فى غَيِّــهِ تَطَوَّحَـا

---

(١) الانشقاق، الآية ٦.

٤٦- أَيْهاتَ أَيْهَاتَ لَهُمْ مُطَّرَحَا

(محمّد بن حبيب)[١]: الصَّرِيحُ: الخالِصُ، وكذلك الصَّرِيحُ مِنَ اللَّبَنِ: ما ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ، ويقال: رَغْوَةٌ ورُغْوَةٌ ورَغَاوَةٌ، فإذا صُرِفَ إلى الإناءِ فهو صَرِيفٌ، فإذا حُقِنَ في الإناءِ فهو حقِينٌ، فإذا أَخَذَ طَعْمَ السِّقاءِ فهو مُسْخَلٌ، فإنْ شُرِبَ مِنْهُ قَبْلَ أنْ يُمْخَضَ فهو ظَلِيمٌ ومَظْلُومٌ، وأنشد:

لا يَظْلِمُ الوَطْبَ لابْنِ العَمِّ يَصْحَبُهُ   ويَظْلِمُ العَمَّ وابْنَ العَمِّ والجارَا

فإذا مُخِضَ فَتَقَطَّعَ زُبْدُهُ فيه فهو الثَّامِرُ والمُثْمِرُ[٢]، فإذا حَمُضَ فهو الخازِرُ، فإذا اشْتَدَّ حَمْضُهُ فهو الأَدْلُ والصِّرْبُ، فإذا انْقَطَعَ اللَّبَنُ فصارَ ناحِيَةً والماءُ ناحِيَةً فذلك المُمْذَقِرُ، وتَصْرِيحُ الشَّيْءِ: وضُوحُهُ وانْكِشافُهُ.

وطاحُوا: هَلَكُوا، والطَّائِحُ: الهَالِكُ المُشْرِفُ على الهَلاكِ، وكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وفَنِيَ فقَدْ طاحَ يَطِيحُ طَيْحًا، وطَوْحًا، لُغَتانِ.

والرُّزَّحُ: جَمْعُ رازِحٍ، وهو الهَزِيلُ.

(٢٥٢أ) مُطَّرَحًا: بُعْدًا، يقولُ: بَعُدُوا فلا يَبْلُغُونَ ما يُرِيدُونَ. تَمِيم تقول: أَيْهاتَ، وقُرَيْش هَيْهاتَ.

والخافِقانِ: أرادَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ حتّى تَغِيبَ.

٤٧- فَتَرَكُوا مُسْتَسْلِمِينَ جُنَّحَا

٤٨- وحَوِتَكَاتٍ ونِسَاءٌ نُوَّحَا

٤٩- ومُهْلَكِينَ في الجَحِيمِ كُلَّحَا

٥٠- وعَادَ مُلْكُ اللهِ مُلْكًا مُرْدَحَا[٣]

---

(١) هكذا ورد في أثناء الشرح ويحط الناسخ.

(٢) في اللسان (م ع ر): "أمغرت الشاةُ والناقةُ وأمغرت، وهي مُمْغِر: احْمَرَّ لبنها ولم تُخرط، وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنها شُكْلَةٌ من دم، أي حُمْرَة واختلاط، وقيل: أمغرت إذا حُلِبت فخرج مع لبنها دمٌ من داءٍ بها".

(٣) في المخطوط: "مُرْدَحا" بالدّال، والمثبت من المطبوع.

الجُنَّحُ: المَوائِلُ، جَمْعُ جانِحٍ.

والحَوْتَكاتُ: العِضابُ الصِّغارُ، وهي الحَواتِكُ، والواحِدَةُ: حَوْتَكَةٌ.

والكُلَّحُ: جَمْعُ كالِحٍ، والكُلُوحُ: بُدُوُّ الأَسْنانِ عِنْدَ العُبُوسِ، قَدْ كَلَحَ كُلُوحًا وكُلاحًا، وتَكَلَّحَهُ كذا وكذا.

والمُرْدَحُ[1]: الشّابِعُ الواسِعُ، وبَيْتٌ مُرْدَحٌ: إذا كانَ لَهُ كِفاءٌ مِنْ وَرائِهِ، والكِفاءُ: الشُّقَّةُ تَكُونُ في مُؤَخَّرِ البَيْتِ، والرُّواقُ: شُقَّةٌ في أَوَّلِ البَيْتِ، ورَوى أَبو عُبَيْدٍ: رَدَحْتُ البَيْتَ، وأَرْدَحْتُهُ، وقالَ أَبو النَّجْمِ في وَصْفِ قُتْرَةِ الصّائِدِ:

* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مُرْدَحـا *[2]

* شَخْتًا خَفِيًّا في الثَّرى مُدَحْوَحا *[3]

٥١- في مُسْتَقَرِّ المَجْدِ إذْ تَبَحْبَحا

٥٢- في هاشِمٍ والأَوْسَعِينَ مَنْدَحا

٥٣- فَأَصْبَحُوا مُسْتَخْلَفِينَ رُجَّحا

٥٤- مُسْتَغْمِرِينَ وحَجِيجًا شُبَّحا

تَبَحْبَحَ: تَوَسَّطَ، وبُحْبُوحَةُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ.

ومَنْدَحٌ: مُتَّسَعٌ، والنُّدْحُ: السَّعَةُ والفُسْحَةُ، تَقُولُ: إنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ مِنَ الأَمْرِ، وفي مَنْدُوحَةٍ مِنْهُ.

مُسْتَغْمِرِينَ: أَرادَ مُغْتَمِرِينَ مِنَ الغَمْرَةِ.

والشّابِحُ: الرّافِعُ يَدَيْهِ في الدُّعاءِ.

---

(١) في المخطوط: "المَزْدَحُ"، والصَّوابُ ما أثبتناه.

(٢) اللسان والتاج (ر د ح)، والمقاييس ١٨٩/٥، والجمهرة ١٢٠/٢، وديوان أبي النجم/٦٧، وفيه: "..مُكْفَأً..".

(٣) اللسان والتاج والصحاح (د ح ح)، والمقاييس ٢٦٥/١، وديوان أبي النجم/٦٧، ورواية التاج والمقاييس: "بيتًا خفيًّا..".

٥٥- تُرَى لَهُمْ ضَوْءَ ضِيَاءٍ مَضْرَحَا
٥٦- والقَمَرَيْنِ والنُّجُــومَ اللُّوَّحَا
٥٧- وجُودُ عَبْدِ اللهِ فِيمَـا نَفَحَا
٥٨- يُعْطِي القِيَانَ والجِيَادَ القُرَّحَا

مَضْرَحٌ: واسِعٌ.

واللُّوَّحُ: جَمْعُ لائحٍ[1].

ونَفَحَا: أعْطَى، مِنْ نَفَحَهُ بالمَالِ نَفْحًا، ومِنْ قَوْلِهِم: لاَ تَزَالُ لَهُ نَفَحَاتٌ مِنَ المَعْرُوفِ.

والقِيَانُ: واحِدُهَا قَيْنَةٌ، وهي العَبْدُ والأَمَةُ.

والجِيَادُ: الخَيْلُ، واحِدُهَا: جَوَادٌ.

والقُرَّحُ: جَمْعُ قَارِحٍ، يُقَالُ: قَرَحَ الفَرَسُ، وهو يَقْرَحُ قُرُوحًا،/ وقَرَحَ نابُهُ، والجَميــعُ: القُــرَّحُ، والقُرْحُ، والقَوَارِحُ، ويُقَالُ للأُنْثَى: قَارِحٌ، ولاَ يُقَالُ قَارِحَةٌ. (٢٥٢ب)

٥٩- والعِيسَ يَنْتَقْنَ الرِّحَالَ رُشَّحَا
٦٠- مِنَ الدُّفُوفِ والذَّفَارَى نُتَّحَا
٦١- تُطْوَى إذا ما خَمْسُهَا تَمَتَّحَا
٦٢- قُودًا يُعَارِضْنَ وغُبْرًا نُزَّحَـــا

العِيسُ: جَمْعُ أَعْيَسَ وعَيْسَاءَ، وهي إبِلٌ بِيضٌ صُفْرُ الأَطْرَافِ، فإذا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُنَّ أُدْمٌ.

يَنْتِقْنَ: مِنَ النَّتْقِ، وهو الجَذْبُ، تَقولُ: نَتَقْتُ الغَرْبَ مِنَ البِئْرِ نَتْقًا: إذا جَذَبْتَهُ بِمَرَّةٍ.

والدُّفُوفُ: الجُنُوبُ، واحِدُهَا: دَفٌّ.

والذَّفَارَى: جَمْعُ ذِفْرَى، وهُمَا ذِفْرَيَانِ، جَمَعَهَا[2] بِمَا حَوْلَهَا، وهُمَا مَوْضِعُ الأَخْدَعَيْنِ مِنَ النَّاسِ.

---

(١) اللائحُ: اللامعُ المُضيءُ.

(٢) كذا في المخطوط، وحقه أن يقول: "جَمَعَهُمَا بما حَوْلَهُمَا".

ورُشَحَ: تَرَشَّحَ عَرَقًا، وكذلك النَّتْحُ، يُقالُ: نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحًا ونُتُوحًا.

والخِمْسُ: شُرْبُ الإبلِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمِ صَدَرَتْ؛ لأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ يَوْمَ تَصْدُرُ فيه.

ونَمَّحَ: طَالَ.

والقُودُ: جِبَالٌ طِوَالٌ، واحِدُهَا: أَقْوَدُ.

والقُبْرُ: القُبَابِيُّ.

والتُّزْحُ: البَعِيدَةُ. وأَنْشَدَ:

* يَنْتِقُ رَحْلِي والسَّلِيلَ نَتْقَا *[1]

٦٣- فَذَاكَ وَخْمٌ لاَ يُبَـالِي مُشَحْشَحَا

٦٤- لاَ يَفْسَحُ السَّوْءَةَ عَنْـهُ مَفْسَحَا

٦٥- مَلْعُـونَـةٌ آثَـارُهُ مُقَبَّحَـا

٦٦- إذَا الحُقُوقُ احْتَضَرَتْهُ أَوْكَحَا[2]

الوَخْمُ: الثَّقِيلُ الخَسِيسُ.

لاَ يُبَالِي: لاَ يَفْتُرُ.

والمُشَحْشَحُ: القَلِيلُ الخَيْرِ، وكذلكَ الشَّحْشَاحُ.

لاَ يَفْسَحُ السَّوْءَةَ: لاَ يُنَحِّيهَا عَنْهُ.

والمَفْسَحُ: المُتَّسَعُ.

وأَوْكَحَ: أَمْسَكَ ومَنَعَ، وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: يُقالُ: أَعْطَى الأَمْرُ النَّاسَ ثُمَّ أَوْكَحَ إيكاحًا: إذا كَفَّ عَنِ العَطِيَّةِ.

---

(١) البيت للعجاج، وهو في شرح ديوانه/٧٢، وروايته:

* يَنْتِقُ رَحْلِي والشَّبِيلَ نَتْقَا *

والشَّبِيلُ: مِسْحٌ نَدِيٌّ يُلْقَى على عَجُزِ البعيرِ.

(٢) اللسان (و ك ح)، وفيه:

* إذا الحُقُوقُ أَحْضَرَتْهُ أَوْكَحَا *

٦٧- يَزْدادُ إبْلاَسًا إذا تَنَحْنَحَا

٦٨- وصَكَّ عَبْدُ اللهِ قَوْمًا طُمَّحَا

٦٩- بقَاذِفَاتٍ يَبْتَدِرْنَ رُضَّحَا

٧٠- لَوْ رُمْنَ صَمَّانَ الصَّفَا تَصَيَّحَا

(٢٥٣أ) / المُبْلِسُ: الحزينُ الكئيبُ المُتَنَدِّمُ، مِثْلُ قولِهِ أيضًا:

" وفي الوُجُوهِ صُفْرَةٌ وإبْلاَسْ "(١)

وهوَ اليائِسُ، وفي كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿فإذا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾(٢).

والطُّمَّحُ: جمْعُ طَامِحٍ، وهو المُتَكَبِّرُ الذى يَرْمِي ببَصَرِهِ إلى الشَّيْءِ، ويَرْفَعُ رَأْسَهُ نَحْوَهُ.

والقَاذِفَاتُ: حِجَارَةُ المَنْجَنِيقِ، والقَذْفُ: الرَّمْيُ مِنْ كُلِّ شيءٍ، نَحْوَ الرَّمْيِ بالسِّهَامِ، والكَلاَمِ، والحِجَارَةِ.

والرُّضَّحُ: الكَوَاسِرُ.

والصَّمَّانُ: أرْضٌ ذاتُ جِبَالٍ صُلْبَةِ الحِجَارَةِ.

والصَّفَا: الحَجَرُ الضَّخْمُ الأمْلَسُ الصُّلْبُ.

وتَصَيَّحَ: تَشَقَّقَ وتَصَدَّعَ.

٧١- ومَنْ أرَادَ دَفْعَهُ تَزَحْزَحَا

٧٢- وخَافَ أُسْدًا وكِبَاشًا نُطَّحَا

٧٣- مِنْ آلِ عَبَّاسٍ وغَضْبًا مِجْوَحَا

٧٤- والأُسْدُ يُخْشِينَ الكِلاَبَ النُّبَّحَا

---

(١) القائل هو رؤبة، والمشطور في ديوانه المطبوع/٦٧، وهو في اللسان (ب ل س) من غير عزو ومعه مشطور آخر.

(٢) الأنعام الآية ٤٤.

تزحزح: تنحّى، ومنه: «وما هو بمزحزحه»(١).

والعَضْبُ: السَّيْفُ القاطِعُ، والعَضْبُ: القَطْعُ، عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْبًا.

ومجوّخ: يجتاحُ كلَّ شيءٍ.

ويُخشين: يُخفْنَ، من الخشيةِ، والفعلُ خَشِيَ يخشى خشيةً.

٧٥- فبرّدَ اللهُ الجُيوبَ النُّصَّحا

٧٦- وأصبحتْ آثارُ قومٍ مُصَّحا

٧٧- كَمْ مِنْ عِدى جَمْجَمَهُمْ وجَخْجَخا(٢)

٧٨- واعتاضَ مِنْهُمْ جَزَرًا مُذَبَّحا

النُّصَّحا: من قولِ العربِ: فلانٌ ناصحُ الجَيْبِ، معناه: ناصحُ القلبِ ليس فيه غشٌّ، مثلُ قولِهم: طاهرُ الثوبِ. قال النابغةُ:

أبلغِ الحارثَ بنَ وهبٍ فإني   ناصحُ الجيبِ باذلٌ للثوابِ(٣)

والمُصَّحُ: جمعُ ماصحٍ، وهي الدارسةُ، مَصَحَ الشيءُ يَمْصَحُ مُصُوحًا(٤).

والجَمْجَمَةُ، والجَخْجَخَةُ: الهلاكُ.

والجَزَرُ: الغَنَمُ، شبَّهَهُم بالغنمِ.

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿ومن الذين أشركوا يودُّ أحدُهم لو يُعمَّرُ ألفَ سنةٍ وما هو بمزحزحه من العذاب أن يُعمَّرَ﴾. سورة البقرة الآية ٩٦.

(٢) اللسان والتاج (ج خ ج خ) ورواية الشطر فيهما: "... وجخجخا". جخجخ العدوَّ: أهلكه.

(٣) اللسان (ن ص ح)، ورواية صدره:

* أبلغ الحارث بن هند بأني *

وهو مما نسب إلى النابغة في ديوانه/٢٢٨ (ط. دار المعارف)

(٤) يقال: نصح الثوب: أخيط ودرز، والناصح: الخياط. قال الطرماح:

فظلا ينسجان الثوب ناصحة   وظل هي بذ سبقت بتحة

(اللسان والتاج: ن ص ح)

٧٩- فأصبحوا يزقُونَ هامًا صُبَّحا

٨٠- لاقَوْا منَ الشرِّ عُرامًا أكْبَحا

٨١- والشرُّ مَجْلُوبٌ إذا تكفَّحا

٨٢- بأهْلِه أزرَى بهــمْ ولقَّحا

(٢٥٣ب) / يزقُونَ: منَ الزُّقاء، وهو الصِّياحُ، وكانت الجاهليةُ تقولُ: إذا قُتل الرجُلُ خرجَتْ منْ رأسِه هامَةٌ تقولُ: اسقُوني اسقُوني، وهذا منْ كَذِبِهِمْ، تقولُ: زقَا يزقُو زقْوًا، وزُقْيًا، وزُقاءً، ولقَــدْ زقَــوْتَ يا طائرُ وزقَيْتَ، وقالَ أبو عمْرٍو الشيْبانِي[١]: "زقَتِ الشاةُ تزقُو: إذا بعَرَتْ".

وصُبَّاحُ الهامِ: صِياحُهُ.

وعُرامُ الشرِّ: حِدَّتُه وشِدَّتُهُ.

والأكْبَحُ: الشرُّ الشديدُ.

تكفَّحا: منَ التكافُحِ، وهو التَّواجُهُ، منْ قولِه: لَقيتُهُ كِفاحًا.

أزرَى: منَ الإزْراء، وهو التَّهاوُنُ، يُقالُ: أزرَى بِهِ، وزرَى علَيْه، وقالَ[٢]:

تُبْتُ نُعْمًا علَى الهجْرانِ زارِيةً ... سقْيًا ورَعْيًا لذاكَ العاتِبِ الزَّارِي

وقالَ اللّحيانيُّ: يقالُ: زرَيْتُ علَيْه: عِبْتُ عَيْبَه، وأزْرَيْتُ علَيْه أيضًا، أي: عِبْتُ، وأزْرَيْتُ بِهِ: قصَّرْتُ بِهِ، ابنُ حبيبٍ[٣]: لقَّحَ الحرْبَ: أشعَلَها.

٨٣- شهْبَاءَ تُوهِي صَفْحَ مَنْ تصَفَّحا

٨٤- حلَفْتُ باللهِ الذى سَمَّى الضُّحا

٨٥- والرَّافِعِ السَّماءَ والأرْضَ دَحا

---

(١) الجيم ٢/٥٠.

(٢) نُسب البيت في أساس البلاغة (ز ر ى) للنابغة، وهو في ديوانه/٢٠٢ وروايته: "أنبئت نُعمًا على الهجران عاتبة..".

(٣) هكذا ورد في أثناء الشرح وبخط الناسخ.

٨٦- واذْكُرْ إذَا الأَمْرُ الجَلِيُّ جَلَحا

يُرِيدُ:ولقح حَرْبًا شَهْبَاءَ، وإنَّما سُمِّيَتْ شَهْبَاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ السِّلاحِ في خلالِ السَّوادِ، وقال:

وكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ　　　شَهْبَاءَ بَاسِلَةٍ يُخَافُ رَدَاهَا

وصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبُهُ، أي: تُهْلِكُ مَنْ تَعَرَّضَ بِصَفْحِهِ، وصَفْحَةُ الرَّجُلِ: عُرْضُ وجْهِهِ وصَدْرِهِ، وهو أَشْبَهُ بِما عَنَى، وقال:

وصَدْرِي مُصْفَحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ　　　إذَا ضَاقَتْ عَنِ المَوْتِ الصُّدُورُ[1]

والدَّحْوُ: البَسْطُ، مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾[2]، وفي الحديث: "داحِي المَدْحِيَّاتِ"[3] يَعْنِي الأَرَضِينَ، ومِثْلُه طَحَا.

والأَمْرُ الجَلِيُّ: المُضِيءُ البَيِّنُ.

وجَلَّحَ: مِنَ التَّجْلِيحِ، وهو التَّصْمِيمُ في الأَمْرِ والمُضِيُّ فيه.

/ ٨٧- وإنْ تَخَشَّى خائِفٌ أوْ شَحْشَحا　　　(٢٥٤أ)

٨٨- أنْ كِتابَ اللهِ فِيمَا قَـدْ وَحَـا

٨٩- مَاضٍ يَسُوقُ فَرَحًـا وتَرَحَـا

٩٠- والطَّيْرُ تَجْـرِي للسَّعِيدِ سُنُحا

الشَّحْشَحَةُ: الحَذَرُ، والشَّحْشَحُ: المُوَاظِبُ على الشَّيْءِ، المَاضِي فيه، حَتَّى يُقالَ لِلخَطِيبِ المَاهِرِ المَاضِي في خُطْبَتِه: شَحْشَحٌ، وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: يُقالُ: خَطِيبٌ مِصْقَعٌ، ومِسْهَبٌ، وشَحْشَحٌ، وشَحْشَاحٌ، وشَحْشَحَانٌ كَأَنَّه يُمْدَحُ بِه ويُنْعَتُ بالبَلاغَةِ والمُضِيِّ والجُرْأَةِ على الخَطَابَةِ، وقَطَاةٌ شَحْشَحٌ: سَرِيعَةٌ، وقال[4]:

---

(١) البيت في اللسان (ص ف ح) غير منسوب.

(٢) النازعات الآية ٣٠.

(٣) الحديث في "النهاية في غريب الحديث ٢/١٠٦": في حديث عليّ وصلاته على النبيّ صلى الله عليه وسلم: "اللهمّ يا داحيَ المَدْحُوّات"، ويروى: "المَدْحيّات".

(٤) البيت في اللسان (ش ح ح) منسوب للطرمّاح، وهو في ديوانه/١١٩، وروايه عجزه في الديوان: "يُؤَنِّبُهَا خَرْدٌ نَقُوانِقُ شَحْشَحٌ".

كأنّ المطايا ليلةَ الخِمْسِ عُلِّقتْ ... بوثّابةٍ تَنضو الرَّواسمَ شَحْشَحِ

وقال أبو زيدٍ الأنصاريُّ: الشَّحْشاحُ: القويُّ المُشايحُ، وأنشد:

* مُحَرَّمًا في كَفِّ شَحْشاحٍ قَوِيّ *

ووَحَى، وأوْحَى بمعنًى، وروى أبو عُبيد: وحَيْتُ إليه بالشيءِ أحيه، وأوْحَيْتُه إليه أوْحِيه، تقولُ: أوْحَى اللهُ إليه: أي بعثَه، وأوْحى إليه: ألهَمَه، كما قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وأوْحَى ربُّكَ إلى النَّحْلِ﴾[1]، أي ألهَمَها، وأوْحَى لها معناه: أوْحَى إليها، والفعل وَحَى يَحِي وَحْيًا: كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابًا، وأنا أحِي، وقالَ العجّاجُ:

* لِقَدَرٍ كانَ وحاهُ الواحِي *[2]

أي كَتَبهُ الكاتبُ.

والسُّنُحُ: مِنَ السَّانِحِ، وهو: ما أتاكَ عن يمينِكَ مِنْ طائرٍ، أوْ ظَبْيٍ، أوْ غيرِ ذلك، وأهْلُ الحجازِ يَتَيَمَّنونَ بِهِ، وأهْلُ نجدٍ يتشاءَمونَ بِهِ، وأهْلُ الحجازِ يتشاءَمونَ بالبارحِ، وأهْلُ نجدٍ يتيمَّنونَ بِهِ، وقالَ:

* زَعَمَ البَوارِحُ أنَّ رِحْلَتَنا غدًا *[3]

وقالَ آخرُ:

أبالسُّنْحِ الأيامِنِ أمْ بِنَحْسٍ ... تَمُرُّ بِهِ البَوارِحُ حِينَ تَجْرِي؟[4]

---

(١) النحل، الآية ٦٨.

(٢) المشطور مع مشطور قبله وآخر بعده في اللسان (و ح ى) كروايته هنا، وفي شرح ديوان العجاج/٤٣٩ وروايته: "لقدرٍ كان وَحاهُ الواحي".

(٣) صدر بيت للنابغة يتشاءم بالبارح، وتمام البيت في اللسان (س ن ح):

... وبذاك تَنْعابُ الغُرابِ الأسْوَدِ

وفي ديوان النابغة/٣٨:

... وبذاك خبّرنا الغُدافُ الأسْوَدُ

(٤) اللسان والتاج (س ن ح) وفيه "... الميامن".

والسّانح والسَّنيح واحد، فالسّانح: ما أتاك عن يمينك، والبارح: خلافه، وأنشد العجّاج:

* وخي لها القرارَ فاستقرّت *

* وشدّها بالرّاسيات الثُّبّت *[1]

٩١- والأشقياءُ يَزْجُرُونَ البُرَّحـا[2]

٩٢- والجُـودُ لا يَنزِعُ إلاّ مُرْبِحـا

/ ٩٣- والشرُّ مَجْلُوبٌ على مَنْ أَوْقَحا (٢٥٤ب)

٩٤- ويَمْنَعُ الأعْرَاضَ[3] مَنْ تَصَحْحَا

٩٥- ولَمْ يَـدَعْ رئيسَ قَـومٍ مَتْبَحا

٩٦- كَوَّحَ مِنْ بَغْيِ العِدا مـا كَوَّحا

أوقحا: من الوقاحة، يقال: هو وقاح الوجه: صُلْبُهُ قليلُ الحياء، قد وَقُحَ وقاحة، ووقحة، ووقحة [وهو][4] بيّنُ الوقاحة والوُقوحة.

متبّحا: يقولُ: لم يَدَعِ الكتابُ مَنْ أُبيحَ له فيه قدرٌ إلاّ قضى عنه وأعانه.

والتكويح: الذلّة. وتقولُ: كاوحتُ فلانًا مكاوحة فكوّحتُهُ: إذا قاتلته فغلبته، وزاينتهما بكاءٍ حان، والمكاوحةُ في الخُصُومة ونحوها.

٩٧- غـادَرَ بالمَرْجَيْنِ مِمَّا سَدَّحـا

٩٨- قَتْلَى وبالحِصْنَيْنِ خَوْذًا مَذْرَحا

---

(١) شرح ديوان العجاج ٢٦٦، ورواية الشطر الثاني:

* وشدّها بالرّاسيات الثُّبَّت *

(٢) البُرَّح: جمع بارح، وهو ما مرّ من طير ووحش من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطيّر به، وهو خلاف السانح.

(٣) في الأصل: "الأغراض" مصحف، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٤) زيادة يقتضيها العبارة.

٩٩- وقَدْ رَأى مَرْوانُ حِينَ سَمَّحَا

١٠٠- صَوَاعِقًا مِنْهُ وطَعْنًا رَنَّحَا

المَرْجَان، والحِصْنَان: بالمَوْصِلِ، وهي وَقْعَةُ أبي عَوْنٍ بِمَرْوانَ بن مُحَمَّدٍ[1] حِينَ عَبَرَ إِلَيْهِ الزَّابَ.

والحَوْذُ: السَّوْقُ، حَاذَهُ يَحُوذُهُ حَوْذًا: إذَا طَرَدَهُ وسَاقَهُ.

والمَنْزُوحُ: المَانِعُ، والمَنْزَحُ: الطَّارِدُ.

وسَدَحَ: قَتَلَ وصَرَعَ.

وسَمَّحَ لِتَهَرُّبِ نفسه[2].

ورَنَّحَهُ: مَيَّلَهُ كَمَا يَتَرَنَّحُ السَّكْرَانُ.

• • •

---

(١) مَرْوان بن مُحَمَّد بن مَرْوان بن الحكم الأموىّ، أبو عبد الملك (١٣٢هـ = ٧٥٠م): آخر خلفاء بني أميّة في الشام، ولد بالجزيرة وأبوه متوليها، ولاه هشام بن عبد الملك على أذربيجان وأرمينية والجزيرة سنة ١١٤هـ، فافتتح فتوحات وخاض حروبًا كثيرة، ولما قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ وظهر ضعف الدولة في الشام، دعا لنفسه وهو بأرمينية إلى البيعة له، فبايعوه فيها بالخلافة.

(٢) في القاموس: التَّسْميح: الهَرَبُ.

-٤١-

وَقالَ [في مَديحِ تَميمٍ وسَعْدٍ ونَفْسِه]:(*)

١- وبَلْدَةٍ يَدْعُو صَداهَا هَنْـــدَا

٢- يُهَيِّجُ اللَّيْـــلُ عَلَيْهَا وَجْــدَا

٣- كَذاتِ أَحْزانٍ أَرَاحَتْ فَقْدَا

٤- يُحْمِي بِهَا الحَرُّ المَهَارَى وِرْدَا

الصَّدَى: ما أجابَكَ إذا تَكَلَّمْتَ، والصَّدَى: العَطَشُ، والصَّدَى: الذَّكَرُ مِنَ البُومِ، وإنَّما سُمِّيَ صَدًى؛ لأنَّهُ يكونُ في القُبورِ، والصَّدَى: بَدَنُ المَيِّتِ، يقولُ: فَكأَنَّ الصَّدَى يَدْعُو هِنْدًا وغَيْرُها مِنَ الأصْواتِ، ويُقالُ للمُهَكْهَكَةِ: هِنْدُ الأحَامِسِ، هُمُ (النُّشَحَاءُ)، واحِدُهُمْ: أَحْمَسُ. (٢٥٥أ)

كَذاتِ أَحْزانٍ: يُرِيدُ ذَكَرَتْ فَقْدَهَا وَلَدَهَا، فَحَلَّتْ بِها الأحْزانُ، وكما يُرِيحُ الرَّجُلُ إِبِلَهُ إلى عَطَنِها(١).

ويُحْمِي الحَرُّ: يُوقِدُ.

وِرْدًا: حُمَّى، يُرِيدُ أنَّ حَرَّها يُحِمُّ المَهَارَى، والوِرْدُ: الحُمَّى، وأَنْشَدَ:

* تَسْمَعُ للجِنِّ بِهَـــا زِيزَمَـــا *

* هَتامِلاً مِنْ رِزِّها وهَيْنَمَا *(٢)

٥- مِمَّا تُصَلِّيْنَ الهَجِيرَ الصَّخْـــدَا

٦- تَفْصِدُ أَوْشالَ الذَّفَارَى فَصْدَا

٧- مـــا زَالَ إِسْـــآدُ المَطَايَا سَمْدَا

(*) الأرجوزة رقم (١٧) ص ٤٢ - ٤٤ بالديوان المطبوع، وما بين المعقوفين إضافة منه

(١) عطن الإبل: وطنها ومبركها حول الحوض.

(٢) المشطوران في اللسان (هـ ت م ل)، والهتملة: الكلام الخفي.

٨- يَنْسلبُ اللَّيْلَ(١) السلاَبا مَسْدَا

تُصَلِّينَ: من الصَّلاء، أى فاسِيَنَ مِنْ وقُود الفَجير، وهو نصفُ النّهار، يقال: هَجيرٌ، وهَجيرٌ، وهاجرةٌ، والهجرُ: القومُ إذا صارُوا فى ذلكَ الوقتِ فى رَوبَةٍ، وهَجَّرَ القَوْمُ تهجيرًا: إذا سَارُوا فى وقته.

والصَّخْدُ: الحرُّ، ويومٌ صَاخِدٌ وصَخْدانٌ.

والأوشالُ: جمعُ وَشلٍ، وهو ما وَشَلَ(٢) مِنْ عَرقِهَا شيئًا بَعْدَ شيءٍ، وكلُّ قَليلٍ فهو وَاشِلٌ.

والذِّفْريَانِ: مَوْضِعُ الأخدعَيْنِ مِنَ الإنسانِ، وهُمَا أوّلُ مَوْضعٍ يَعْرَقُ مِنَ البعيرِ.

والإسْآدُ: الإدْآبُ مِنْ سَيْرِ اللَّيْلِ، تقولُ: أسْأَدَ فلانٌ لَيْلَةً كُلَّهَا، أى أَدْأَبَ فيهَا السَّيْرَ، وقالَ لَبيدٌ:

يُسْئِدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ　　رَابِطُ الجأشِ عَلَى كُلِّ وَجَلْ(٣)

والسَّمْدُ، والمَسْدُ بمعنًى، وهو مِنَ السَّيْرِ: سَيْرُ اللَّيْلِ إذا لَمْ تَعْرِفِ الإعْيَاءَ وداوَمَتْ، كأنَّهـا قَـدْ سَبِتَتْ، سَمِدَتْ تَسْمُدُ سُمُودًا، وقالَ الشَّاعرُ فى المَسْدِ:

يَمْسُدُهَا القفرُ ولَيْلٌ سَادِ(٤)

والسلاَبُهَا: سُرْعَتُهَا.

٩- بِحَيْثُ سَمَّى أَهْـلُ نَجْـدٍ نَجْـدَا

١٠- حتَّى يَرَى الجَلْسَ وأنْضَى الأجْدَا

١١- تَقْليبُ أخفَافٍ تُدَنِّـي البُعْـدَا

---

(١) فى المطبوع "الليلُ" بالرفع، وأثبت ضبط المخطوط بالنصب على الظرفية.

(٢) وشل: سالَ وقطرَ.

(٣) البيت فى اللسان (س أ د)، وفى شرح ديوان لبيد/١٧٦.

(٤) عجز بيت أورده اللسان ولم ينسبه تمامه فى مادة (م س د)، ونسبه للمثقب يذكر ناقة شبهها بثور وحشيّ، والبيت فى ديوان المثقب العبدى ص ١٠، وروايته:

كأنَّها أسْفَعُ ذُو خِدَّةٍ　　يَمْسُدُهُ القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِى

والأسفَعُ: ثور فى وجهه سوادٌ فيه حُمْرَةٌ. ويَمْسُدُهُ: أى يطويه لَيْلٌ. وسَدِىّ: أى نَدِىّ.

١٢- بأَرْجُلٍ ساقَتْ نَعَامًا رُبْدَا

ناقةٌ جَلْسٌ: ضَخْمَةٌ شديدةٌ.

وأَنْضَى: أَهْزَلَ.

والأَجْدُ: يُرِيدُ الأُجُدَ فخفَّفَ، /المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ، كأَنَّ فَقَارَهَا عَظْمٌ واحدٌ، بأَرْجُلٍ شَبَّهَها بالنَّعامِ (٥٥٢ب) الرُّبْدِ، وهي الغُبْرُ في أَلوانِها.

١٣- كأَنَّ رَفْضَ الشَّرَكِ المُرَقَّدَا

١٤- إذا الطَّرِيقُ بالفَلاَةِ ارْمَدَّا

١٥- أَنْسَاعُ مَكِّيٍّ أَجَادَ القَدَّا

١٦- وإنْ خَصَاصُ لَيْلِهِنَّ اسْتَدَّا

قالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: الشَّرَكُ، والشِّرَاكُ: الطُّرُقُ الصِّغارُ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ويَسارِهِ[1]، الواحدةُ: شَرَكَةٌ، وأَنشدَ:

* يَسْتَفْنَ رَسْمَ الشَّرَكِ المُنْشَقِّ *

* سَوْفَ العَذَارَى ساهِرِيَّ الزِّئْبَقِ *[2]

والرَّفْضُ: ما تَفَرَّقَ مِنْهُ.

والمُرَقَّدُ: الطَّوِيلُ.

والفَلاَةُ: المَفَازَةُ، والجَمِيعُ: فَلَوَاتٌ، وفَلاً.

وارْمَدَّ: اشْتَدَّ، كما يَرْمَدُّ الظَّلِيمُ في عَدْوِهِ.

والأَنْسَاعُ: واحدُها نِسْعٌ، وهو سَيْرٌ يُضْفَرُ على هَيْئَةِ أَعِنَّةِ البِغَالِ، تُشَدُّ به الرِّحَالُ، والقِطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ تُشَدُّ على طَرَفَيِ البِطَانِ، والجَمِيعُ: النُّسُوعُ، والأَنْساعُ. شَبَّهَ شَرَكَ الطَّرِيقِ بالأَنْساعِ.

---

(١) الجيم ٢/١٢٨.

(٢) الجيم ٢/١٣٨. ويَسْتَفْنَ: يَشْمُمْنَ، ورَسْمُ الشَّرَكِ: آثارُ الطَّريقِ، والمُنْشَقُّ: المُتَفَرِّعُ، والعَذَارَى: جمع عذراء، والسَّاهِرِيّ: شَعَرٌ جَيِّدٌ يُشْهَرُ في عمله وتجويده، والزِّئْبَقُ: دُهْنُ الياسمين.

وخصاصُ كُلِّ شيءٍ: فُرجَةُ وخَلَلُهُ، يُريدُ إذا الْتَبسَ اللَّيْلُ كُلُّ شيءٍ فلمْ يكُنْ في ظُلْمَتِه فُرْجَةٌ.

١٧- صَدَدْنَ عَنْ عِرْنِينِه أوْ صَدَا

١٨- عَنْهَا وتَعْرَوْرَى سِهَابًا جُرْدَا

١٩- إذَا تَهَاوِى القَرَبِ اجْرَهَدَّا

٢٠- كَأَنَّ تَحْتِى ذَا شِيَاتٍ فَــرْدَا

عِرْنِينُهُ: يُرِيدُ أنفَ الجَبَلِ.

تَعْرَوْرَى: تَرْكَبُ عُرْيًا.

والسِّهَابُ: جَمْعُ سَهْبٍ، وهو البَلَدُ البَعِيدُ الأطْرَافِ.

والأجْرَدُ: لا نَبَاتَ فيه.

وتَهَاوِيه: مُضِيُّهُ وبُعْدُهُ.

والقَرَبُ: الثَّنِيَّةُ التي تُصْبِحُ الماءَ فيها.

واجْرِهْدَادُهُ: طُولُهُ وشِدَّتُهُ.

وذُو شِيَاتٍ: أرادَ ثَوْرًا، وشِيَاتُهُ: تَوْلِيعُهُ، والتَّوْلِيعُ: سَوَادٌ وبَيَاضٌ في قَوائِمِه، ويُرْوَى: "إذا تَهَادَى"[1].

٢١- يُبَــادِرُ لَيْــلاً وشَمَــالاً صَرْدَا

٢٢- أَرْطًــى[2] وأحْقَافًا يَذُدْنَ البَرْدَا

(٢٥٦) / ٢٣- يَنْضُو المَطَايَــا عَنَقًا ووَخْــدَا[3]

٢٤- تَضْرُكَ عَنْ صَدْرِ اليَمَانِى الغِمْدَا

---

(١) في المخطوط: "إذا تهادت"، وهو سهو من الناسخ، صوابه ما أثبتناه ليستقيم الوزن.

(٢) في المطبوع: "أرطى" على توهم أن الألف للتأنيث، والمثبت من المخطوط؛ لأن الألف للإلحاق فيكون حينئذ نكرة لا معرفة (المراجع).

(٣) العَنَقُ من السَّيْرِ: المُنْبَسِطُ. والوَخْدُ: ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبلِ، وهو سَعَةُ الخَطْوِ في المَشْي.

الشَّمالُ: رِيحٌ تَهُبُّ مِنْ يَسارِ القِبْلَةِ، شَمَلَتْ تَشْمُلُ شُمُولاً، وفيها لُغاتٌ، يُقالُ: شَمْألٌ، وشَمالٌ، وشَمْألٌ، وشَمُولٌ، وحَكَى الجَرْمِيُّ أيضًا: شَأْمَلٌ على وَزْنِ فَأْعَلٍ.

والصَّرْدُ: الخالِصُ، يُقالُ: أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْدًا، أى: خالِصًا.

والأرْطَى: شَجَرٌ، واحِدَتُهُ: أرْطاةٌ.

والأحْقافُ: جَمْعُ حِقْفٍ، وهو ما انْحَنَى مِنَ الرَّمْلِ تُكِنُّ الثَّوْرَ مِنَ البَرْدِ، وهي الأحْقافُ، والحُقُوفُ، والحِقَفَةُ.

يَنْضُو المَطايا: أى يَخْرُجُ عَنْها.

٢٥- تَطْرُدُ ذَمًّا وتُدْنِى حَمْدًا

٢٦- تَعْمى مَعانِيهَا اللِّئامَ الجَعْدَا

٢٧- لاَ تَعْدُ أقْوامٌ إلَيَّ القَصْدَا

٢٨- أبْدَوْا مِنَ الغَيْظِ وجُوهًا رُبْدَا

٢٩- مَرْضَى وإنْ كانُوا بِطانًا كُبْدَا

٣٠- لاَ بَرِئَتْ غُدَّةُ مَنْ أغَدَّا

٣١- إذَا اعْتِراضُ الرَّجَزِ اصْمَعَدَّا

٣٢- عَرَفْتَ أنَّ الغُدَدَ الأغَدَّا

بِطانٌ: جَماعَةُ بَطِينٍ.

والكُبْدُ: جَماعَةُ أكْبَدَ: عَظِيمُ الجَنْبَيْنِ والبَطْنِ.

ويُقالُ: أغَدَّ الرَّجُلُ: إذا أصابَتْ إبِلَهُ الغُدَّةُ، وقَدْ أغَدَّ فى الغَضَبِ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

والمُصْمَعِدُّ: المَاضِى السَّرِيعُ السَّيْرِ فى الأرْضِ.

٣٣- والرُّكْنَ إنْ زاحَمْتَهُ الأشَدَّا

٣٤- لَنا إذَا يَوْمُ الحِفاظِ امْتَدَّا

٣٥- وعَمَّ أيامُ الضِّناكِ الحَشْدَا

٣٦- وإنْ أمَرَّ المُحصِدُونَ الحَصْدَا

الحِفَاظُ: المُحَافَظَةُ على المَحَارِمِ، ومَنْعُهَا عِنْدَ الحُرُوبِ، والاسْمُ في ذلكَ الحَفِيظَةُ، وتقولُ: رَجلٌ ذُو حَفِيظَةٍ، وأهْلُ الحَفَائِظِ: أهْلُ الحِفَاظِ، هُمُ المُحَامُونَ مِنْ وَرَاءِ إخْوَانِهِمْ، مُتَعَاهِدُونَ لأُمُورِهِم، مانِعُونَ لِعَوْرَاتِهِمْ.

والضِّنَاكُ: الزِّحَامُ.

والإمْرَارُ في كُلِّ شيءٍ: نَقِيضُ النَّقْضِ في الحَبْلِ وغَيْرِه، وهو شِدَّةُ الفَتْلِ.

والمُحْصَدُ: المُحْكَمُ الشَّدِيدُ الشَّزْرِ.

/ ٣٧- في يَوْمِ هَيْجَا أو غَشِينَ الجَدَّا (٢٥٦ب)

٣٨- ولَمْ نَجِدْ مِنْ عُظْمِ أمْرٍ بُدَّا

٣٩- عِنْدَ التي يَعْيَا بِهَا مَــنْ مَدَّا

٤٠- لِكُلِّ نِــدٍّ قَدْ قَسَمْنَا نِــدَّا

الهَيْجَا: الحَرْبُ، بالقَصْرِ والمَدِّ، وقالَ الشّاعِرُ في المَدِّ:

إذا كانَتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ[1]

والنِّدُّ، والنَّدِيدُ: الضِّدُّ، والجَمِيعُ: الأنْدَادُ.

٤١- ونَحْنُ ما لَمْ نَــرَ أمْرًا رُشْدَا

٤٢- نُدْنِــي لِنَكْدِ النّاسِ مِنّا نُكْدَا

٤٣- ومَــنْ أرَدْنَا جُــرْأَةً ومَكْدَا

٤٤- بِقَسْرِنَا التَّعْبِيدَ[2] كَانَ عَبْدَا

---

(١) البيت في اللسان (هـ ى ج) بدون نسبة، وانظر خزانة الأدب ٥٨١/٧، والمغني الشاهد رقم ٨٠٠.

(٢) في المخطوط: "التَّعبيد" سهو من الناسخ، والمثبت من الديوان المطبوع متفقا مع الشرح.

النُّكُدُ: جَمْعُ أَنْكَد، مِنَ النَّكَد، وهو الشُّؤْمُ، وكُلُّ شيءٍ جَرَّ على صاحبِه شرًّا فهو نَكَدٌ، وقالَ اللِّحْيَانيُّ: يقالُ: أَمْرٌ نَكِدٌ، ونَكَدٌ، ونَكْدٌ، وقَدْ قُرِئَ: ﴿والَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾[1]، ونَكَدًا، ونَكْدًا.

والمَكْدُ: الثَّبَاتُ، قالَ اللِّحْيَانيُّ: يُقالُ: مَكَدَ بالمَكانِ يَمْكُدُ مُكُودًا: إذا ثَبَتَ، يقولُ: مَنْ أَرَدْنَا تَعْبِيدَهُ كانَ لَنَا عَبْدًا بِقَسْرِنا.

والقَسْرُ: القَهْرُ على الكُرْه، ويقالُ: قَسَرْتُهُ قَسْرًا، وأَقْسَرْتُهُ، فِعْلٌ لازِمٌ أَعَمُّ.

٤٥- نَسْرِي إذا ذُو الحَسَبِ اسْتَعْدَا

٤٦- مِنَّا رَسُولًا هادِيًا وحَمْدَا

٤٧- بِهِ تَفَنَّخْنَا الذُّرَى والمَجْدَا

٤٨- وعَمُّنَا أَفْضَلُ عَمٍّ زَبْدَا

تَفَنَّخْنَا: قَهَرْنَا، ومِنْهُ فَنَخْتُ رَأْسَهُ فَنْخًا: إذا فَتَتُّ عَظْمَهُ مِنْ غَيْرِ شَقٍّ ولا إِدْمَاءٍ، وقالَ العَجَّاجُ:

* نَعْلَمُ الجُهَّالُ أَنِّي مِفْنَخُ *[2]

والذُّرَى: الأَعَالِي، الواحِدَةُ: ذِرْوَةٌ.

والمَجْدُ: الشَّرَفُ.

والزَّبْدُ: الرِّفْدُ والعَطَاءُ، تقولُ: زَبَدْتُهُ أَزْبِدُهُ زَبْدًا: إذا أَرْفَدْتَهُ ووَهَبْتَ لَهُ، قالَ زُهَيْرٌ:

أَصْحابُ زَبْدٍ وأَيَّامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ ... مَنْ حَارَبُوا أَعْذَبُوا عَنْهُ بِتَنْكِيلِ[3]

/ ٤٩- قَيْسٌ إذا ما المَحْلُ اسْتَمَدَّا (٢٥٧:أ)

٥٠- الأَعْظَمُونَ في الجِهَادِ جُنْدَا

---

(١) الأعراف، الآية ٥٨.

(٢) الصحاح، واللسان، والتاج (ف ن خ)، وفيها: "نعلم الأقوام"، والبيت كروايته في شرح ديوان العجاج/٤٥٩.

(٣) شرح ديوان زهير/٣١١.

٥١- والأمْتَعُـــونَ ذِمَمًــا وعَهْــدًا

٥٢- ذَاكَ وسَعْدى الأفْضَلُونَ سَعْدًا

المَحْلَبُ: المُغِيرُ، وإذا جاءَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فاجتمَعُوا لِحَرْبٍ أوْ غَيْرِ ذلكَ قِيلَ: قَــدْ أحْلَبُــوا، وقال:

إذا نَفَرٌ فِيهِمْ أمَيَّةُ أحْلَبُوا عَلَى عامِلٍ جاءَتْ مَنِيَّتُهُ تَعْدُو[1]

والذِّمَمُ: جَمْعُ ذِمَّةٍ، وهو الذِّمَامُ: لِكُلِّ حُرْمَةٍ تَلْزَمُكَ إذا ضَيَّعْتَهَا[2] منه المَذَمَّةُ والمَذَمَّةُ.

٥٣- إنَّكَ إنْ تَعْــدِلْ بِنَا مَعَــدًّا

٥٤- تَعْدِلْ مَعَــدًّا عَــدَدًا وجَدًّا

٥٥- وحَسَبًا يَوْمَ الفِضَالِ عِــدًّا

٥٦- وإنْ ظَلَمْنَا النَّاسَ قُلْنَا عَمْدًا

جَدٌّ هاهُنا: عَظَمَةٌ ورِفْعَةٌ.

والحَسَبُ: الشَّرَفُ في الآباءِ.

والفِضَالُ: اسْمٌ للمُفَاضِلِ.

والعِدُّ: الكَثْرَةُ، يُقالُ: إنَّ بَنِي فُلانٍ لَذَوُو عِدٍّ وقِبْصٍ.

والعَمْدُ: نَقِيضُ الخَطَأ في القَتْلِ والجِنَايَةِ ونَحْوِهِ.

ابن حَبيب: العِدُّ: القَدِيمُ الكَثِيرُ، كالماءِ العِدّ: الذي لَهُ مَادَّةٌ مِنَ الأرْضِ.

٥٧- فَأَيُّهَــا الرَّائِـــمُ[3] أمْــرًا إذًا

---

(١) البيت في اللسان والتاج (ح ل ب) غير منسوب، ورواية صدره في اللسان: "إذا نفرٌ مِنْهُمْ رَزُوبه أحْلَبوا.."،
وجاء في هامش ط. دار المعارف: قوله: "رزوبه" هكذا في الأصل. وفي التهذيب وشرح القاموس: "دَوْبَةٌ".
وروايته في التاج: "دوبة".

(٢) لو قال: "تلزمك منها - إذا ضيعتها - المذمة .." إلخ لكان أوضح.

(٣) في المخطوط: "الرّنِمُ" بالزاي، وأثبت من الديوان المطبوع.

٥٨- إنْ كُنتَ تَرْجُونا فَناطِحْ أُحُدَا

٥٩- إنَّ لَنا مِـــنْ كُلِّ نِهْـــدٍ نِهْدَا

٦٠- مِـــنَ الرِّبابِ حَلَبًـــا ورِفْدَا

الإِدُّ: الأمْرُ العَظِيمُ الفَظِيعُ، تقولُ: فَعَلْتُ فِعلاً إِدًّا، ولَقَدْ أَدَّ فُلانًا دَاهِيَةٌ، وهي تَـــؤُدُّهُ أدًّا، وقـــالَ: وهي مِنْ قَوْلِكَ: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِدًّا، أي أمْرًا فَظِيعًا.

والنِّهْدُ: أَصْلُهُ مِنَ المُناهَدَةِ، وهو أنْ يُخرِجَ الرَّجُلُ [من الزّاد في السَّفر][(1)] كَمَا يُخرِجُ صَـــاحِبُهُ، وقالَ غَيْرُهُ وهو ابنُ الأعْرابيِّ، قالَ: قالَ عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ عَنِ الحَسَنِ أنَّهُ قالَ: أخرِجُوا نِهْدَكُمْ فإنَّهُ أعْظَمُ للبَرَكَةِ وأحْسَنُ لأخْلاقِكُمْ، قالَ: والعَرَبُ تَقُولُ: هَاتِ نِهْدَكَ [مَكْسُورَةَ النُّونِ. (٢٥٧ب)

والرِّبابُ: ضَبَّةُ بنُ أُدٍّ، وبَنُو عَبْدِ مَناةَ بنِ أدٍّ، وسَعْدُ بنُ زَيْدِ مَناةَ[(2)].

٦١- وعَمْرُنـــا رِفْـــدًا لَنـــا ورِدْءًا

٦٢- وآلُ زَيْـــدٍ سَلَفًـــا ووَفْـــدَا

٦٣- مُسْتَأْسِدًا مِنْ كُلِّ قَوْمٍ أُسْدَا

٦٤- تَرَى لَهُمْ إنْ رَامَ أمْرًا ضَهْدَا

---

(١) إضافة يستقيم بها المعنى. وفي اللسان: "النَّهْدُ: إخراج القَوْمِ نفقاتهم على قدر عدد الرُّفقة.. والمُخرَجُ يقال له: النِّهد، بالكسر، والعربُ تقول: هاتِ نِهْدَكَ، مكسورة النون.. قال ابنُ الأثير: النِّهْدُ، بالكسر: ما يُخرجه الرُّفقة عند المُناهَدَة إلى العَدُوّ، وهو أن يقسّموا نفقتهم بينهم بالسَّوِيَّة حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومِنّة".

(٢) هم: ضَبّة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر: جدٌّ جاهليّ، من أبنائه: سعد وسعيد، كانت ديارهم في الناحية الشمالية التهامية من نجد، وانتقلوا في الإسلام إلى العراق، فسكنوا الجزيرة الفراتية.

- وعَبْد مَناة بن أُدّ بن طابخة، من عدنان: جدٌّ جاهليّ بنوه: تميم، وعديّ، وعوف، وثور، وأشيب، تفرّعت منهم بطونٌ كثيرة.

- وسَعْد بن زَيْد مَناةَ بن تميم، من عدنان: جدٌّ جاهليّ، كانت منازل بنيه في يبرين ورمالها، ثم تفرّقت بطون منهم بين قطر وعمان وأطراف البحرين إلى ما يلي البصرة، ونزل بعضهم في العراق.

وعَمْرُنا: أرادَ عَمْرَو بنَ تَميمٍ[١].

والرِّدْءُ: العَوْنُ، أرادَ رِدْءًا فتَرَكَ الهَمْزَ، تقولُ: أرْدَأتُ الرَّجُلَ إرْدَاءً: إذا أعَنْتَهُ، وتَرَادَءُوا: إذا تعاوَنُوا، ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾[٢].

والضَّهْدُ: الظُّلْمُ والغَلَبَةُ، تقولُ: ضَهَدَ فُلانٌ فُلانًا: إذا قَهَرَهُ، وهو مُضْطَهَدٌ: مَقْهُورٌ ذَليلٌ، قالَ أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ: تقولُ:ضَهَدَهُ، فإذا أرَدْتَ افْتَعَلَ قُلْتَ:اضْطَهَدَ يَضْطَهِدُ اضْطِهادًا، وإذا أرَدْتَ الإدْغامَ قُلْتَ: اضَّهَدَ، وهو مُضَّهِدٌ.

٦٥- مِنْ قَسْوَةِ العِزِّ رِقابًا لُدَّا

٦٦- وجِلَّةٌ لا يَشْتَكِينَ اللَّهْدَا

القَسْوَةُ: الشِّدَّةُ والامْتِناعُ.

والأَلَدُّ: المانِعُ ما وَرَاءَ ظَهْرِهِ، واحدُ اللُّدِّ.

واللَّهْدُ: أنْ يَميلَ الحِمْلُ على صَدْرِ البَعيرِ فيَلْهَدَهُ، وهو وَجَعٌ يُصيبُهُ مِنْهُ، يَرِمُ لذلكَ، وقالَ غيرُهُ: يُقالُ: بَعيرٌ لَهيدٌ: للذي أصابَ جَنْبَهُ ضَغْطَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقيلٍ، فأوْرَثَهُ داءً، فأفْسَدَ عَلَيْهِ رِئَتَهُ، فهو مَلْهُودٌ، وقالَ الكُمَيْتُ:

يُطْعِمُ الجَيْألَ اللَّهيدَ مِنَ الكُو ... مِ ولَمْ تَدْعُ مَنْ يُشيطُ الجَزُورَا[٣]

والجِلَّةُ: العِظامُ مِنَ الإبِلِ، وكذلكَ مِنَ المَعِزِ ونَحْوِهِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

لَنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ ... كأنَّ قُرُونَ جِلَّتِها العِصِيُّ[٤]

---

(١) هو عمرو بن تميم بن مرّ، من العدنانية: جدٌّ جاهليٌّ، كان له من الولد: العنبر، وأُسَيد، والهجيم، ومالك، والحارث.

(٢) القصص، الآية ٣٤.

(٣) في المخطوط: "الجَزُورنا" تحريف، والمثبت من اللسان والتاج (ل هـ د) و(ش ي ط)، وبه يستقيم المعنى.

(٤) اللسان والتاج (س و ق)، وهو في ديوان امرئ القيس/١٣٦، وصدره فيه: "ألا إلاّ تكن إبلٌ فمِعْزَى".

٦٧- يَخضِدْنَ أعْنَاقَ القُرُومِ خَضْدَا
٦٨- إذا احتضَــرْنَ يَــوْمَ زَأْدٍ زَأْدَا
٦٩- لَمْ تَــرَ إلاَّ مُقْرَمًــا علَكّــدَا
٧٠- قُرَانِسًا أُرِبُ جِسْمًــا مَعْــدَا

يَخضِدْنَ: يَثْنِينَ، والبَعيرُ يَخْضِدُ عُنُقَ البَعيرِ إذا قاتَلَهُ.

والزَّأْدُ: الرُّعْبُ والفَزَعُ، يقالُ: زَأَدْتُ الرَّجُلَ أزْأَدُهُ، فهو مَزْؤُودٌ، وزُئِدَ أيْضًا فهو مَزْؤُودٌ.

/ والقُرُومُ: واحِدُها قَرْمٌ: الفَحْلُ المُصْعَبُ قد أُقْرِمَ، أي تُرِكَ حتى استَقْرَمَ، أي صارَ لَهُ حُقْبًا، وهو (١٢٥٨) أُقْرِمَ: وهو المُكْرَمُ لا يُحْمَلُ عَلَيْهِ شيءٌ يُتْرَكُ للفِحْلَةِ. ويُرْوَى: قُرَاسِيًا ومَعْدًا.

والعلَكّدُ على وَزْنِ فِعَلٍّ، وعِلْكَدٌ - وهو روايةُ ثَعْلَب -: الشَّدِيدُ العُنُقِ والظَّهْرِ، وإنَّما شَدَّدَ اللاَّمَ اضطِرارًا، ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ اللاَّمَ، وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ: العِلْكَدُ: الشَّحْمُ، قالَ أبو مُحَيَّة:

* وقُمْتُ بالرَّحْلِ إلى مِسَدٍّ *
* غالٍ بِعِلْكَدٍ إلى عِلْكَدِّ *[1]

والعِلْكَدُ - عَنْهُ أيْضًا -: الكُدْسُ مِنْ حِنْطَةٍ أوْ شَعِيرٍ أوْ ما أشْبَهَهُ[2].

والقُرَانِسُ: الشَّدِيدُ، ومِنْهُ سُمِّيَ الأَسَدُ "فُرَانِسًا"، ويُرْوَى: "قُرَاسِيًا" والقُرَاسِيُّ، والقُرَاسِيَةُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ، تقولُ: هذا جَمَلٌ قُرَاسِيَةٌ، وهو في الفُحُولِ أعَمُّ، ولَيْسَتِ القُرَاسِيَةُ نِسْبَةً، إنَّما هو على بِناءِ رَبَاعِيَةٍ[3].

وأُرِبُ: وُثِّقَ كأنَّهُ عُقِدَ عَقْدًا، والأُرْبَةُ: العُقْدَةُ.

---

(١) الجيم ٢/٢٢٥.

(٢) الجيم ٢/٢٤٩، وفيه: "العِلَكّدُ: .." بفتح الكاف وتشديد الدال.

(٣) في اللسان (ق ر س): "القُرَاسِيُّ والقُرَاسِيَةُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الإبلِ وغيرِها.. والياءُ زائدةٌ كما زيدتْ في رَبَاعِيَةٍ وثَمَانِيَةٍ.. وهي في الفحولِ أعمُّ، وليست القُرَاسِيَةُ نسبةً، إنَّما هو بناءٌ على فُعَالِيَةٍ، وهذه ياءات تُزاد".

والمُغْدُ: الشّبابُ النّاعِمُ، وقالَ[1]:

* وكانَ قدْ شبَّ شبابًا مُغْدَا *

والمُغْدُ: الغَضُّ، يُريدُ به الشّبابَ.

٧١- يَزيدُهُ نَهْمُ الوَعيدِ حَـــرْدَا
٧٢- إذا أعَـــادَ الزَّأْرَ واسْمَغَدَّا
٧٣- وقَدْ غَضِبْنَ غَضَبًا عِرَبْدًا[2]
٧٤- حَسِبْتَهُ غَشَّـــاهُ لَوْنًا وَرْدَا

النَّهْمُ: الزَّجْرُ.

والوَعيدُ: التَّهَدُّدُ، وتَقولُ: نَهَمْتُ الإبلَ نَهْمًا ونَهيمًا، وقالَ:

* ألا انْهَمَاهَـــا إنَّهـــا مَناهيمْ *
* وإنَّمَا يَنْهَمُهَا القَوْمُ الهيمْ * [3]

والحَرْدُ، والحَرَدُ: لُغَتانِ، يُقالُ: حَرِدَ الرَّجُلُ حَرْدًا، فهو حَرِدٌ: إذا اغْتاظَ، فتَحَرَّشَ بالذى غاظَــهُ وهَمَّ، فهو حارِدٌ، وقالَ:

أُسودُ شَرًى لاقَتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ   تَساقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوارِدُ[4]

واسْمِغْدادُهُ: انْتِفاخُهُ غَضَبًا.

والزَّأْرُ: هَديرُ الفَحْلِ إذا رَدَّدَهُ فى جَوْفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ، زَأَرَ يَزْأَرُ زَأْرًا.

---

(١) اللّسان (م غ د) ونسبه إلى إياس الخَيْبَرِيّ، وقبله:
* حتّى رأيْتُ العَزَبَ السُّمَغْدَا *

والسُّمَغْدُ: الطّويلُ.

(٢) مشطور فى اللسان والتكملة والتاج (ع ر ب د) من غير عزو.

(٣) اللّسان والتاج (ن هـ م).

(٤) البيت فى اللّسان والتاج (ح ر د) و(خ ف ى) غير منسوب.

والعربَدُ: الشديدُ[1]، يُريدُ أنّهُ يَحمَرُّ عِندَ الشرِّ ويَصفرُّ، يقولُ: إذا أوغَدَ عدوٌّ زادهُ ذلك حَرَدًا وغضبًا. (٢٥٨-ب)

٧٥- طَالِيه إلاَّ بِتَكًا أوْ لِبَـــدَا

٧٦- كَأنَّ نَابَيْهِ إذا استَمَــدَّا

٧٧- بالآخرَيْنِ مِعْوَلاَنِ ارْتَدَّا

٧٨- فــي وَرْمٍ أَرَآدُهُ أَلَـــدَّا

أى كأنّ طَلِيَهُ طَلاهُ بالحُمرَةِ عِندَ غَضَبِه.

إلاّ بِتَكًا: إلاّ قِطَعًا، والواحدةُ: بِتْكَةٌ، وقالَ زُهَيْرٌ:

طَارَتْ وفى كَفِّه مِنْ رِيشِها بِتَكُ[2]

واللِّبَدُ، واللِّبْدَةُ: الذى على زُبْرَتِه مُتَلَبِّدًا.

والمِعْوَلاَنِ: نَابَاهُ، يُريدُ أنّهُما حَديدانِ، شَبَّهَهُمَا بالمِعْوَلِ الحَديدِ، وهو شِبْهُ مِشْمَلٍ[3]، وهو أصْغَرُ وأرَقُّ.

والأَرْآدُ: أُصولُ اللَّحيَيْنِ، واحِدُها: رَأْدٌ.

والأَلَدُّ: الشديدُ، وقالَ حُمَيْدُ الأرقَطُ:

• جَامِــعُ كَفَّيْــه إلى أرْآدِه •

• قَدْ بَلَغَ المَوْتُ تَسِيسَ آدِه •

---

(١) فى اللسان (ع ر ب د): "رَجُلٌ عِرْبَدٌ، وعِرْبِيدٌ، ومُعَرْبِدٌ: شِرِّيرٌ مُنْكَرٌ".

(٢) هذا عجز البيت، وهو بتمامه فى اللسان (ب ت ك، ك ف ف)، وفى شــرح ديـوان زهــير ص ١٧٥، وصدرُه:

حتّى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلامِ لَهَا

بِتَكٌ: قِطَعٌ، وهى هنا قُبْضَةُ الرِّيشِ التى قَبَضَ عليها الغُلامُ.

(٣) المِشْمَلُ: سيف قصير يغطى بالثوب.

* وبَرْدُ المــوْتِ على فُؤادِه *

آدُهُ: قُوَّتُهُ.

ونَسِيمُهُ: جَهْدُهُ.

٧٩- وهَامَةٍ كالصَّمْدِ لاَقَتْ صَمْدَا

٨٠- إذا اصْمَأَكَّ [1] أَخْدَعَاهُ ابْتَدَا

٨١- صَلِيفَ مُــرْدِيٍّ ومُصْلَخِدَّا

٨٢- أَعَــانَ حَيْــدَاهُ جَبِينًا صَلْدَا

الصَّمْدُ: الجَبَلُ.

واصْمَأَكَّ، واصْمَأَكَّ الرَّجُلُ، جَمِيعًا بوزنِ اقْشَعَرَّ: إذا انْتَفَخَ، وعَرِفْــتَ فِيــهِ الغَــضَبَ، وكذلكَ الصُّحُونُ، واللَّبَنُ إذا خَثُرَ حتَّى يَصِيرَ كالجُبنِ فى الغَلظِ. يقالُ: قَــدِ اصْمَأَكَّ، وازْمَــأَكَّ أيــضًا فى الغَضَبانِ لُغَةٌ، وهو مُصْمَئِكٌّ.

والابْتِدَادُ: أنْ يَكْتَنِفَا الشَّيْءَ مِنْ جَانِبَيْهِ.

والصَّلِيفُ، وهُمَا صَلِيفَانِ: صَفْقَا العُنُقِ [2] وطُولُهُ، أرادَ أنَّ أخدعَيْهِ يَبْتَدَّانِ عُنُقًا طَوِيلاً كــالمُرْدِيِّ، وهو خشَبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا المَلاَّحُ فى السَّفِينَةِ.

والمُصْلَخِدُّ: الشَّدِيدُ الغَلِيظُ، القَائِمُ المُنْتَصِبُ.

والحَيْدَانِ: الجَانِبَانِ، وحُيُودُ كُلِّ شَيْءٍ: جَوانِبُهُ.

والصَّلْدُ: الصُّلْبُ.

٨٣- يَزْغَدْنَ بَخْبَاخَ الهَدِيرِ زَغْدَا

٨٤- بَــوَاذِخًــا رَاجِسَــةً ورَدَّا

---

(١) فى المخطوط: "اضْمَأَكَّ" بالضاد، والمثبت بالصاد المهملة هو المناسب للغضب.

(٢) أى جانباه.

/ ٨٥- تَسْمَعُ للأرْضِ بِهِنَّ وَأْدا (٢٥٩أ)

٨٦- وإنْ رأيْتَ مَنْكِبًا أو عَضُدا[1]

الزَّغْدُ: الهديرُ الشديدُ، وهو أنْ يَهْدِرَ كالمختنِقِ، وهو الزَّغْدَبُ، وقالَ رُؤْبَةُ[2]:

* يَمُدُّ زَأْدًا وهديرًا زَغْدَبا *[3]

والزَّغْدُ: الكثيرُ، والزَّغْدُ: العَصْرُ، قالَ جريرٌ:

يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الخزيرُ بُطُونَهُمْ   زَغْدَى وضَيْفُ بَنى عِقالٍ يُخْفَعُ[4]

ويقالُ: زَغَدَ لَهُ زَغْدَةً مِنْ سَمْنٍ أَوْ زُبْدٍ أَوْ ما كانَ: إذا قَطَعَ لَهُ منهُ قِطْعَةً، قالَ أبو خراشٍ الهُذَلِيُّ:

وقَدْ كُنْتُ مُزْجاةً زَمانًا بِخَلَّةٍ   فأصبحْتُ لا تُرْضَيْنَ بالزَّغْدِ والطِّرْمِ[5]

والبَخْبَاخُ، والبَخُّ: هو الهديرُ المتَقَدِّمُ، وهي البَخْبَخَةُ: هَدِيرٌ تَملأُ الفمَ شِقْشِقَتُهُ، وقالَ العجّاجُ:

* إذا الأعادي حَسَبُونا بَخْبَخُوا *[6]

وقيلَ: أي قالوا: بَخْ بَخْ.

---

(١) في الديوان المطبوع: "وعَضُدا".

(٢) غير موجود في ديوان رؤبة المطبوع، ونسبه اللسان والتاج في مادة (ز ع د ب) للعجّاج، ولم أعثر عليه في شرح ديوانه.

(٣) اللسان والتاج (ز غ د ب) منسوب للعجّاج، وروايته فيهما:

* يَرْجُ زَأْرًا وهديرًا زَغْدَبا *

(٤) البيت في ديوان جرير ٢/٩١٧، ورواية عجزه: "زَغْدًا وضَيْفُ..".

وأيضًا في اللسان (خ ف ع)، برواية:

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الخزيرُ بُطُونَهُمْ   وغَدَوْا وضَيْفُ بَنى عِقالٍ يُخْفَعُ

يَخْفَعُ: يضعفُ من جوعٍ أو مرضٍ. ويُخْفَعُ: يُصْرَعُ ويُغْشَى عليه من الجوعِ.

(٥) اللسان والتاج (ط ر م) غير منسوب. وفيهما: والطِّرْمُ (بكسر الطاء): العسلُ.

(٦) شرح ديوان العجّاج/٤٦١، واللسان (ب خ ب خ). وبخبخوا: أي قالوا: بخٍ بخٍ لما سمعوا من الكثرة والعدد.

والبوازِخُ: المُرتفِعاتُ الصَّوْتِ.

والرَّجْسُ: الصَّوْتُ.

والوَأْدُ، والوَئيدُ: الصَّوْتُ الشَّديدُ.

والمَنكِبُ: كُلُّ مُجتَمِعِ عَظْمِ العَضُدِ والكَتِفِ وحَبْلِ العَاتِقِ مِنَ الإِنْسَانِ والطَّـائِرِ، وكُـلُّ شَـيءٍ نَحْوِهِ.

والعَضُدُ فيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: عَضُدٌ، وعَضْدٌ، وعُضْدٌ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: عَضِدٌ بِكَسْرِ الضَّادِ.

٨٧- مِنْهُنَّ لَزْمَـى باللَّكِيكِ لُكَدَا

٨٨- حَسِبْتَ في أَجْلَادِهِنَّ سُخَدَا

٨٩- مِنْ نَضْوِ أَوْزَامٍ تَمَشَّتْ سَأْدَا

اللَّكيكُ: اللَّحْمُ، وفَرَسٌ لَكِيكُ اللَّحْمِ: مُكْتَنِزُهُ[1].

واللُّكَدُ: المَرْكُومُ الكَثيرُ.

وأَجْلَادُهُنَّ: أَجْسَامُهُنَّ.

والسُّخَدُ: التَّهْبِيجُ والوَرَمُ، كَأَنَّهَا مُهَبَّجَةٌ.

والنَّضْوُ: الخُرُوجُ، ورَمْلَةٌ تَنْضُو سَائِرَ الرَّمْلِ: أي تَخْرُجُ مِنْهَا.

والدَّابَّةُ تَنْضُو الدَّوابَّ: إذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِها.

ونَضَوْتُ السَّيْفَ، وانْتَضَيْتُهُ: إذا أَخْرَجْتَهُ مِنْ غِمْدِهِ.

والسَّأْدُ: الدَّأَبُ والذَّهَابُ، يقولُ: مِنْ أَوْزَامٍ تَمَشَّتْ في بَدَنِهِ.

• • •

---

(١) في المخطوط: "المُكْتَنِز".

-٤٢-

(٢٥٩ب) / وقالَ يمدحُ عنبسةَ بنَ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أُميَّةَ(*):

١- إنِّــي ولَيْسَ الحَــقُّ بالتَّوْقِيعِ

٢- لاَ أبْتغِي فَضْلَ امْــرِئٍ لَكُوعِ

٣- جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِــزٍ مَنُوعِ [1]

٤- سَدَّ وِكَاءً [2] مَالِــهِ المَجْمُوعِ

التَّوْقِيعُ: الظَّنُّ.

واللَّكُوعُ: اللَّئيمُ، وهو مقلوبٌ أصلُهُ مِنَ الكَلَعِ، وهو الوَسَخُ والدَّنَسُ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

فَجَاءَتْ بِمَعْقُوفِ الشَّرِيعَةِ مُكْلَعٍ   أُرِشَّتْ عَلَيْهِ بالأَكُفِّ السَّوَاعِدُ[3]

وجَعْدُ اليَدَيْنِ: بَخِيلٌ بما يَمْلِكُ.

واللَّحِزُ: البَخِيلُ الضَّيِّقُ.

٥- وَهْــوَ بِــدَارِ العَاجِزِ المُضِيعِ

٦- تَرَاهُ عِنْــدَ الطَّمَعِ الطَّمُوعِ

٧- لَيْسَ بِمُسْتَحْيٍ ولاَ مَخْدُوعِ

٨- ولاَ يُجِيبُ رُقْيَــةَ المَصْرُوعِ

٩- أَصَمُّ مِجْذَامًا على التَّضْبِيعِ

(*) الأرجوزة رقم (٣٥) ص ٩٥ – ٩٧ بالديوان المطبوع.

(١) المشطوران (٢، ٣) في اللسان والتاج (ل ك ع).

(٢) لعلها " سَدَّ وِكاءِ " بالجر، والوِكاءُ: الخيطُ الذي تُشَدُّ به الصُّرَّةُ أو الكيسُ أو غيرُهما.

(٣) البيت في ديوان حميد/٦٧، وروايته:

فجاءَتْ بمعقوفِ الشريعةِ مُكْلَعٍ   أُرِشَّتْ عليهِ بالأكفِّ السواعدُ

أُرِشَّتْ: أُثْبِتَتْ.

١٠- يأرِزُ عِندَ الأمَةِ الرَّضُوعِ

المِجْذامُ: الماضِى على الأمْرِ.

والتَّضبيعُ: تَضْبيعُهُ لِحَسَبِه.

ويأرِزُ: يَتقبَّضُ فى مَنْزِلِه مَعَ الإماء، لا يَنْهضُ لِمَكْرُمَة، ويقالُ: أرَزَ يأرِزُ أُرُوزًا.

والرَّضُوعُ: اللَّئيمَةُ، وهى التى إذَا جاءَهَا الضَّيفُ قالَتْ: لَيسَ عِندى إناءٌ، ورَضَعَتْ مِنَ الضَّرْعِ.

١١- كالأقْطَعِ الكَفُّ التَّى بالكُوعِ

١٢- شَارَكَ أهْلَ النَّارِ فى الضَّرِيعِ

١٣- مُعْتَرِفًا بِحَسْرَةٍ ونُوعِ

١٤- وأنَا إذْ تَمْتَعَنِى تُمَتِّعِى

الكُوعُ، والكَاعُ: طَرَفَا الزَّنْدَيْنِ فى الذِّرَاعِ مِمَّا يَلِى الرُّسْغَ، وطَرَفُ الزَّنْدِ الذى يَلِى الإبْهامَ، ويقالُ للذى يَعْظُمُ كَاعُهُ: أكْوَعُ وكَوْعَاءُ.

والضَّرِيعُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ خَفِيفٌ، يُقالُ للشَّجَرِ: الشَّبْرِقُ[1].

والنُّوعُ: العَطَشُ هاهُنا، وهو فى غَيْرِ هذا إتْبَاعٌ، يقالُ: جَائِعٌ نَائِعٌ.

(٢٦٠أ) / ١٥- بِشَرٍّ بِرَفْعِ المِدْحَةِ الطُّلُوعِ

١٦- ومِدْحَتِى أبْقَى[2] مِنَ النُّطُوعِ

١٧- عَنْبَسُ أنْتَ أوَّلُ الرَّبِيعِ

١٨- عَلَىَّ غَيْثًا نَاضِرَ المَرِيعِ[3]

١٩- أدْجَنَ فاخْضَرَّتْ لَهُ فُرُوعِى

---

(١) فى المخطوط بفتح الشين، والمثبت كما فى القاموس، حيث ضبطه كزبرج، وفسره برطب الضريع.

(٢) فى الديوان المطبوع: "أقوى".

(٣) المَرِيعُ: الخصيبُ.

٢٠- بَعْدَ ابْتِزاءِ السَّنَةِ السُّفُوعِ

أَدْجَنَ: أقامَ ماطِرًا.

وابْتِزاءُ السَّنَةِ: إذهابُها بالمالِ.

والسُّفُوعُ: التي تَسْفَعُ الوُجُوهَ، تُسَوِّدُها، يَعْني مِنَ الجَدْبِ.

٢١- عَنْبَسَ قَدْ سَكَّنْتَ مِنْ تُرْوِيعي

٢٢- بَعْــدَ احْتِضارِ السَّهَرِ التَّفْرِيعِ

٢٣- فَعَادَ رِيشُ القَصَبِ المَنْزُوعِ[1]

٢٤- فى نَاهِــضٍ مُنْتَعِشٍ مَرْفُــوعِ

٢٥- نِعْمَ عَمِيــدُ الحَسَبِ المَتْبُوعِ

٢٦- أَنْتَ إِذَا ما عُــدَّ ذُو الدَّسِيعِ

التَّفْرِيعُ: الذى يُفَزِّعُهُ فلا يَدَعُهُ يَنامُ مِنَ الغَمِّ.

رِيشُ القَصَبِ: أرادَ قَصَبَ الرِّيشِ فَقَلَبَ.

والمُنْتَعِشُ: النَّاهِضُ المُسْتَقِلُّ.

وعَمِيدُ القَوْمِ: سَيِّدُهُمْ ومُعْتَمَدُهُم الذى يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ، إذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَزِعُوا إِلَيْــهِ، وإلى رَأْيِــهِ، ويُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فى الأُمُورِ.

والدَّسِيعُ: جَمْعُ دَسِيعَةٍ، وهى مائِدَةُ الرَّجُلِ إذا كانَتْ كَرِيمَةً، ويقالُ: بَلِ الدَّسِيعَةُ: كَــرَمُ فِعَــالِ الرَّجُلِ فى أُمُورِهِ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلاً كَرِيمًا:

* ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ حَمَّالٌ لأَثْقالِ *[2]

٢٧- تَنْمِى مِنَ الأَعْيَاصِ فى مَنْبِعِ

---

(١) فى الديوان المطبوع: «المتزوع» بالتاء والزاى.

(٢) لم أعثر عليه فى ديوان أوس، ولا فى [illegible]

٢٨- مُثْرِى الأُصُولِ أَيِّدِ الفُرُوعِ

٢٩- فما انْتَجَبْتَ الْمَجْدَ مِنْ بَدِيعِ

٣٠- فاسْمَعْ ثَنَاءً لَيْسَ بِالتَّسْمِيعِ

تَنمِي: تَعْلُو وتَرْتَفِعُ، وأَنْمَيْتُ فُلانًا فى الحَسَبِ: أى رَفَعْتُهُ، نَمْيًا ونُمِيًّا، وهــو نَفْسُهُ يَنْمِــى: أى يَنْتَسِبُ.

مِنَ الأَعْيَاصِ[1]، وأَعْيَاصُ قُرَيْشٍ: كِرَامُهَا، يَنْتَسِبُونَ إلى عِيصٍ، وعِــيصٌ فى آبَــائِهِم[2]، وقــالَ العَجَّاجُ:

* مِنْ عِيصِ مَرْوَانَ إلى عِيصٍ غِطَمْ *[3]

(٢٦٠ب) ورَجُلٌ مَنِيعٌ: لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ، وهو فى عِزٍّ ومَنَعَةٍ.

والمُثْرِى: النَّدِىّ.

والأَيِّدُ: القَوِىُّ.

والتَّنَجُّبُ: اسْتَخْلَصَ واصْطَفَى اخْتِيارًا.

والمَجْدُ: نَيْلُ الشَّرَفِ، وقَدْ مَجُدَ الرَّجُلُ ومَجَدَ، وأَمْجَدَ: كَرُمَ فَعَالُهُ، واللهُ - تَبارَكَ وتَعَالَى - هو المَجِيدُ، تَمَجَّدَ بِفَعَالِهِ.

والتَّسْمِيعُ، يقولُ: تُؤذِينِى لَكَ مِنْ ضَمِيرِى، والتَّسْمِيعُ: الذى على غَيْرِ جِدٍّ ولا ضَمِيرٍ صَحِيحٍ.

٣١- بِمَا صَنَعْتَ أَكْرَمَ الصَّنِيعِ

٣٢- وسُنَّةٍ كالذَّهَبِ السَّفُوعِ

---

(١) العِيصُ: الأَصْلُ، وعِيصُ الرَّجُلِ: مَنْبِتُ أَصْلِهِ. يقالُ: ما أَكْرَمَ عِيصَهُ؛ وهم آباؤُه وأعمامُه وأخوالُه وأهــلُ بَيْتِهِ.

(٢) الأعياص من قريش: أولاد أمية من عبد شمس الأكبر بن عبد مناف، وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص، وهم إخوة حرب وأبى حرب وسفيان وأبى سفيان. (انظر التاج/ ع و ص، ع ى ص)

(٣) فى المخطوط: "غطم" تحريف، والمثبت من شرح ديوان العجّاج/٢٨٣ واللسان والتاج (ع ى ص)، وفسر الأصمعى الغطم- فى شرح الديوان - : بالواسع الرحب.

٣٣- تَخْرِقُ أَوْ تَكْسُو غُبَارَ الجُوعِ

٣٤- خصّاءَ تُبْدى حَدَبَ الضُّلُوعِ

السُّفُوعُ: الأسْوَدُ، ويُقالُ للشيء إذا نفحته النارُ - فغيَّرتْ لونَه -: قد سفعَتْه، وهي تسفعه سَفْعًا، وسفعَتْه السُّمُومُ، والسَّوافِعُ: لوافِحُ السَّمُومِ.

والحصّاءُ: التى لا نَبْتَ فيها، كالرأسِ الأحصّ، والحصُّ: حَلْقُ الشَّعرِ، وفى الحديث: "إنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ - صلواتُ اللهِ عليه - كانَ يحُصُّ رأسَه". وقالَ أبو طالبِ بنُ عبدِ المطّلب:

بميزانِ قِسْطٍ لا يَحُصُّ شعيرةً ... له شاهدٌ من نفسِه غيرُ عادلِ(1)

وقالَ الحُطَيْئةُ يصِفُ السَّنَةَ الجَرْداءَ:

جاءَتْ به مِنْ بلادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ ... حَصّاءُ لَمْ تَتْرُكْ دونَ العَصا شَذَبا(2)

٣٥- عَبَّرْتَهــا بالنّاضِحِ المَرْجُوعِ

٣٦- مِنْ سَحِّ وَبْلٍ لَيْسَ بالتَّنْقِيعِ

٣٧- أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ

٣٨- ثُمَّ تَمَامُ البـدرِ فى مَنْبَعِ(3)

بالنّاضِحِ: شبَّهَ تردُّدَ نائلِه بالبعيرِ النّاضِحِ، وهو الذى يَسْقِى بالغَرْبِ للقَرِىِّ(4) فى الحوضِ أو يَسْقى أرضًا سائرًا وراجعًا، والجميعُ: النّواضِحُ.

---

(1) صدر البيت فى اللسان (ح ص ص)، والبيت بتمامه فى التاج (ح ص ص)، ورواية عجزه.

...... له شاهدٌ فى نفسِه غيرُ عائبِ

(2) فى اللسان (ح ص ص): "جاءت به من بلاد الطور..."، والبيت فى ديوان الحطيئة ص ١٣٥ رواية:

حصّتْ به من بلادِ الطّورِ تحدُرُه ... عاريةً لم تترُكْ دونَ العصى شذبا

وحصّاء: لا نبت فيها. والشذب: اللحاء، وهو القشر. أراد سنة شديدة أكلت العشب والشجر وتركت الأرض عارية.

(3) المشطوران ٣٧، ٣٨ باللسان (ر د ع).

(4) القرىّ: مجرى الماء فى الحوض.

والسَّحُّ: الصَّبُّ، سَحَّ المَطَرُ، والدَّمْعُ، وهو يَسُحُّ سَحًّا، وهو شِدَّةُ الصَّبابِهِ.
والوَبْلُ، والوابِلُ: المَطَرُ الضَّخْمُ القَطْرِ الكثيرُهُ، يقالُ: سَحَابٌ وابِلٌ، والوَبْلُ: المَطَرُ نَفْسُهُ، كما تقولُ: وَدْقٌ ووَادِقٌ.
(٢٦١أ) / والتَّنقيعُ: يُرِيدُ أنَّهُ لَيْسَ بقَليلٍ، اسْتَنْقَعَ ماؤُهُ ولَمْ يَسِلْ ماؤُه.
والمُنْتَضى: المُختارُ المُنتخبُ مِنَ النّاسِ، وخِيارُ القَوْمِ يُقالُ لهُمْ: نُصيَّةٌ[1]، والمُنْتَضَى: المُحَرَّدُ الذى يَبْرُزُ لمُهِمّاتِ الأُمُورِ، كما يُنتضَى السَّيْفُ.
وقَرِيعُ القَوْمِ: سَيِّدُهُم الذى يُقْتَرَعُ ويُخْتارُ عَلَى غَيْرِه.
والسَّنِيعُ: الفاضِلُ، يقالُ: هذا أسْنَعُ مِنْ هذا، وقَدْ سَنُعَ وسَنَعَ سُنُوعًا.

٣٩- يَسْتَنُّ فـى مُنْتَقَـدٍ وسيــعِ

٤٠- كالنِّيلِ يَعْمِى مِنْ جِبَالِ الرِّيعِ

٤١- إذا تَسَامَـى اسْتَنَّ بالصَّرِيعِ

٤٢- يَرْمِـى جِنَابَىْ مِسْحَلٍ مُطِيعِ

يَسْتَنُّ: يَنْصَبُّ ويَسيلُ.
في مُنْتَقَدٍ: طَرِيقٍ ذاهِبٍ.
والوَسِيعُ: الواسِعُ، واسِعٌ ووَسِيعٌ، مِثْلُ صالحٍ وصَليحٍ، وفاسدٍ وفَسيدٍ، وسَمْحٍ وسَمِيحٍ.
ويَعْمِي: يَسِيلُ، مِنَ العَمْي - على لَفْظِ الرَّمْيِ -: وهو رَفْعُ الأمْواجِ القَذَى والزَّبَدَ في أعَالِيهِ، وقالَ:

زَوَا زَبَدًا يَعْمِى بِهِ المَوْجُ طَامِيًا[2]

وتَسامِيه: ارْتِفاعُ مائِه.

---

(١) في اللسان (ن ص ا): "وانتضى الشيءَ: اختارَهُ". وفيه أيضًا: "النُّصيَّةُ: خِيارُ الأشْرافِ".
(٢) اللسان (ع م ى)، وروايته:

رَها زَبَدًا يَعْمِي بِهِ المَوْجُ طَامِيًا

ومعنى زواه: نحّاه، يقال: زواه فانزوى.

بالصَّرِيع: يُرِيدُ المَصْرُوعَ مِن الشَّجَرِ، يَعْنِي المَقْلُوعَ.

وجَنَابَاهُ: جَانِبَاهُ.

والمَسْحَلُ: السَّيْلُ الَّذِي يَسْحَلُ كُلَّ شَيءٍ يَقْشِرُهُ.

والمُطِيعُ: الذَّاهِبُ.

والرَّبِعُ: السَّبِيلُ سُلِكَ أو لَمْ يُسْلَكْ.

٤٣- وعُرُضَ عِبْرَيْهِ مِنَ الضُّجُوعِ

٤٤- بالفَرْقَدِ الطَّافِي وبالجُـذُوعِ

٤٥- ويُرْتَمِي [1] بالغَرْغَرِ المَقْلُوعِ

٤٦- مَوْجٌ يَكُبُّ الأَثْلَ بالتَّخْزِيعِ

عُرْضُ النَّهْرِ والوَادِي: وسَطُهُ، وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ العَيْرَ والأَتَانَ:

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعَا   مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلاَّمُهَا[2]

وعِبْرَاهُ: جَانِبَاهُ.

والضُّجُوعُ، والمُجُوعُ: واحِدٌ، وهو مَا رُمِيَ به جَوَانِبُهُ مِنَ الشَّجَرِ.

والفَرْقَدُ: شَجَرٌ يُشْبِهُ العَوْسَجَ ويُلْبَسُ بِهِ، ومُضْغَةُ[3] مُرٌّ، وعُودُهُ أَغْلَظُ مِنْ عُودِ العَوْسَجِ.

والطَّافِي: المُرْتَفِعُ فَوْقَ المَاءِ، طَفَا يَطْفُو. (٢٦١ب)

والجُذُوعُ: جَمْعُ جِذْعِ النَّخْلَةِ، مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[4].

---

(١) في الديوان مطبوع: "ويَنْتَمِي"، وأثبتنا ما في المخطوط لمناسبته المعنى. ويرتمي بالغرغر: يقذفه ويرمي به.

(٢) تجده في شرح ديوان لبيد/٣٠٧، وروايته في اللسان (ع ر ص): "متجاورًا قُلاَّمُهَا" متروٍّ، تحريف.

(٣) مُضْغُ العوسج ومُضْغَةُ: ثمره.

(٤) مريم، الآية ٢٥.

والعَرْعَرُ: شجرٌ، وهو بالفارسيّة أبرُس[١]، وحَمْلُهُ الأُبْهلُ[٢].

والأَثْلُ: شجرٌ يُشبِهُ الطَّرْفاء، إلاّ أنّهُ أعظَمُ منهُ، وأجوَدُ عُودًا، ومنهُ تُصنَعُ الأقداحُ الجِيادُ.

بالتّخزيعِ: بالتّقطيعِ، خزعَهُ: قطَعَهُ، وخُزاعةُ سُمِّيَتْ خُزاعةً لانخزاعِها مِنْ قومِها.

٤٧- إذا انتهى في الغَرْفِ والفُرُوعِ[٣]

٤٨- كالهَبْتَـــهُ أرْبَـــى علَـــى الجُمُوعِ

الغَرْفُ: ما يُغرَفُ منهُ.

والفُروعُ: أعالي الدّلْوِ.

والمُناهَبَةُ: الأَخْذُ منهُ.

وأرْبَى: زادَ.

• • •

---

(١) في اللسان (ع ر ر): "العَرْعَرُ: شجرٌ يقال له السَّاسَمُ، ويقال له الشِّيزى، ويقال: هو شجرٌ عظيم جَبَليّ لا يزالُ أخضرَ تُسمّيه الفُرْسُ السَّرْوَ".

(٢) في اللسان (ب هـ ل) الأُبْهلُ: ثمرُ العَرْعَرِ. قال ابن سيده: وليس بعربيّ محض. قال الأزهري: "الأُبْهلُ: شجرةٌ يقال لها: الأبرس، وليس الأبهلُ بعربيّة محضة".

(٣) في الديوان المطبوع: "والغُرُوعِ" بالغين المفتوحة، تحريف، والمثبت والضبط من مخطوط ثوافقه الشرح.

-٤٣-

وقالَ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بنَ عَلِيٍّ الهاشميَّ:(*)

١- قُلْتُ إذَا القَوْلُ استَتَبَّ أجْمَلَهْ

٢- ومَنْ تَلاَ الصِّدْقَ أصَابَ مِقْوَلَهْ

٣- إنَّ سُلَيْمَـانَ إذَا تَسْتَنْفِـلُهْ

٤- أهْنَأُ مُعْطِـى نَائِـلٍ وأنْوَلُـهْ

استَتَبَّ لَهُ الأمْرُ: إذا تَهَيَّأَ لَهُ واسْتَقَامَ.

والمِقْوَلُ هاهُنَا: اللِّسانُ، تقولُ: إنَّ لِي بِهِ مِقْوَلاً ما يَسُرُّنِي بِهِ مِقْوَلٌ؛ والمِقْوَلُ بِلُغَةِ أهلِ اليَمنِ: القَيْلُ، والجَمِيعُ: المَقَاوِلَةُ، وهي الأقوالُ والأقيالُ.

وقولُهُ: تَسْتَنْفِلُهُ: تَسْأَلُهُ نَفَلاً، والنَّفَلُ: الغُنْمُ، والجَميعُ: الأنْفَالُ، ونَفَّلْتُ فُلاناً: أعْطَيْتُهُ نَفَلاً وغُنْماً، والإمامُ يُنَفِّلُ الجُنْدَ: إذا جَعَلَ لَهُمْ ما غَنِمُوا، والنَّافِلَةُ: العَطِيَّةُ تُعْطِيهَا تَطَوُّعاً بَعْدَ الفَرِيضَةِ، مِنْ صَدَقَةٍ أوْ صَلاةٍ أوْ عَمَلِ خَيْرٍ.

٥- يُعْطِيكَ عَفْـوًا ويَلِينُ أسْهَلُهْ

٦- يَأمُـرُ بالمَعْـرُوفِ ثُمَّ يَفْعَلُهْ

٧- كأنَّما يُعْطِى الَّذِى يَسْتَخْبِلُهْ

٨- ولاَ يَظُنُّ الدَّهْرَ فَضْلاً يَفْضُلُهْ

(*) الأرجوزة رقم (٤٧) ص ١٣٣ – ١٣٥ بالديوان المطبوع.

- سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس (١٤٢هـ - ٧٥٩م): أمير عبّاسيّ من الأجواد الممدوحين، ولّاه ابنُ أخيه عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الملقب (بالسفّاح) إمارة البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان سنة ١٣٣هـ، فأقام بها إلى أن عزله المنصور سنة ١٣٩هـ، فلم يزل في البصرة إلى أن توفي.

العَفْوُ: المَعْرُوفُ، وهو أَحَلُّ المَالِ وأَطْيَبُهُ.

(٢٦٢أ) والاسْتِحْبَالُ: أَصْلُهُ الاسْتِمْنَاحُ، وهو /هاهُنَا: سُؤَالُ العَطَاءِ بعَيْنِه، والإِحبالُ: هو العَطَاءُ في هـذا المَوْضِعِ، والإِحْبَالُ - في غَيْرِ هذا المَوْضِعِ -: المَنَائِحُ، كانَ الرَّجُلُ يَمْنَحُ الفَقِيرَ مِـنْ مَالِـهِ النَّاقَـةَ والنَّاقَتَيْنِ فصاعِدًا، فَيَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا ووَبَرِهَا، فإذا غَرَزَتْ[1] رَدَّهَا.

٩- كَمْ مِـنْ دَمٍ فَـوْقَ دَمٍ تَحَمَّلَهْ

١٠- قُمْتَ بِـهِ لَمْ يَتَّضِعْكَ أَجْلَلَهْ

١١- أَعَانَـكَ اللهُ فَخَـفَّ أَثْقَلُـهْ

١٢- عَلَيْكَ مَأْجُورًا وأَنْتَ جَمَّلَهْ[2]

١٣- أَثَـابَـكَ اللهُ بِمَـا تَأَوَّلَـهْ

١٤- رَوْحًا يُجَلِّـي كُلَّ غَمٍّ فَيْصَلَهْ

أَصْلُ الاتِّضَاعِ: أَنْ تَضَعَ رَأْسَ البَعِيرِ وهو قائِمٌ، ثُمَّ تَرْكَبَ عُنُقَهُ وهو قائِمٌ، حتَّى يَرْفَعَكَ.

والرَّوْحُ: بَرْدُ نَسِيمِ الرِّيحِ.

والفَيْصَلُ: القَضَاءُ يَفْصِلُ بينَ الحَقِّ والبَاطِلِ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ في الاتِّضَاعِ:

إذا اتَّضَعُونَا كارِهِينَ لِبَيْعَةٍ   أَنَاخُوا لأُخْرَى، والأَزِمَّةُ تُجْذَبُ[3]

١٥- وحَامِلٍ لَمْ يَدْرِ أَيْنَ مَسْأَلَهْ

١٦- طَحْطَحَهُ مَحْلُ سِنِينَ مُمْحَلَهْ

---

(١) غَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغْرُزُ غَرْزًا وغِرَازًا: قَلَّ لَبَنُها.

(٢) اللِّسانُ والتَّاجُ (و ض ع) بتقديم المشطورين الحادي عشر، والثاني عشر على المشطور العاشر، وما هنا موافق لترتيب الديوان المطبوع.

(٣) البيت في هاشميات الكميت/٣٩، وفي التاج (وض ع): "لبيعة"، ورواية صدره في اللسان (وض ع): "إذا ما اتَّضَعْنَا كارِهِينَ لِبَيْعَةٍ".

١٧- حَتَّى اسْتَغَاثَ بِمِيَاهِ مَنْهَلَهْ

١٨- مِنْكَ ومِنْ لَوْحٍ تَلَظَّى مَلْمَلَهْ

طحطحه: أبعده في البلاد، وهو تفريق الشيء إهلاكًا.

ومغلها: سوقها إياه وإعجالها له، تقول: مغلت فلانًا عن حاجته: أي أعجلته، وأنشد للقلاخ المنقري:

* إنّي إذا ما الأمرُ كانَ مَغْلا * [1]

* ولَمْ أجِدْ مِـــنْ دُونِ شرٍّ وَغْلا *

والمنهل: الماء.

واللَّوْحُ: العطش.

وتلظّيه: التهابه.

ومَلْمَلُهُ: حرارته.

١٩- وأَنْتَ يا بْنَ الطَّيِّبِينَ مَأْمَلُهْ

٢٠- كَفَيْتَنَا دَهْرًا مُلِحًّا كَلْكَلُهْ

٢١- في فِتْنَةٍ يُوقِدُهَـــا وتُشْعِلُهْ

٢٢- وشَجَـــرُ الفِتْنَةِ مُرٌّ حَنْظَلُهْ

---

(١) الأول في الشرح (م غ ل) وأمالي القالي ٢/١٧٥ ومعه مشطور بعده، واللســان (م غ ل) ومعـــه مشطوران، والجمهرة (٣/١٤٠) ومعه ثلاثة مشاطير، هي:

* وكان ذو العِلْمِ أشدَّ جهلا *

* من الجهول لم تجدني وغلا *

* ولم أكن دارحــةً ونِكْـــلا *

والدارحة: الضعف.

٢٣- قَدْ شِيبَ فِيهَا شَثُّهُ فَحَرْمَلُهْ[١]

٢٤- وكانَ فى بَابِ العِرَاقِ أَعْضَلُهْ

(٢٦٢ب) / ٢٥- يَقْتُلُ ذا هُنَا وهَـذا يَقْتُلُـهْ

٢٦- كَرَاحِلٍ لَمْ يَدْرِ أَيْنَ مَرْحَلُـهْ

٢٧- وطَبَّقَ الجَيْشَ جُحَافٌ جَحْفَلُهْ

٢٨- لَوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلَ عَدْلٍ تَعْمَلُهْ

٢٩- وعَامِلُ اللهِ الذى لاَ يَخْذُلُـهْ

٣٠- لَوْلاَ دِفَاعُ اللهِ مَا لاَ نَجْهَلُـهْ

٣١- وابْنُ عَلِىٍّ ما تَجَلَّى غَيْطَلُـهْ

٣٢- عَنَّا وقَدْ دَارَتْ عَلَيْنَا ظُلَلُـهْ

الجُحَافُ: مِنَ الجَحْفِ، شِبْهُ الجَرْفِ، ومِنْهُ سَيْلٌ جُحَافٌ: الذى يَذْهَبُ بِكُلِّ شَىْءٍ.

والجَحْفَلُ: الجَيْشُ الكَثِيرُ.

والغَيْطَلُ، والغَيْطَلَةُ: الْتِبَاسُ الظَّلاَمِ وتَرَاكُمُهُ.

٣٣- ورَهَجُ الشَّرِّ يَثُـورُ قَسْطَلُهْ[٢]

٣٤- وقَـدْ أَصَابَ الخَطِلِينَ خَطَلُهْ

٣٥- مُخْتَلِطًا[٣] مَرْعِيُّـهُ وهَمَلُـهْ

---

(١) فى المخطوط: "فهرمله" بالهاء، والمثبت من الديوان المطبوع. و"الشَّثُّ": نبت طيب الريح، والحَرْمَلُ: نبات شجرى له حب كالسمسم.

(٢) فى الديوان المطبوع: "يَطُولُ قَسْطَلُهْ".

(٣) فى الديوان المطبوع: "مُخْتَلِفًا".

٣٦- لَوْلاَ تَــرَى القَصْدَ المُبِينَ سُبُلَهْ

٣٧- والعَدْلُ يَكْفِيكَ الضَّلاَلَ أَعْدَلُهْ

٣٨- حَتَّى اسْتَوَتْ أَعْدَالُهُ ومَحْمَلُهْ

أَرَادَ بالمَحْمَلِ هاهُنا: العِلاوَةُ التي تكونُ بَيْنَ العِدْلَيْنِ، وهذا مَثَلٌ.

الرَّهَجُ: الغُبَارُ.

والقَسْطَلُ: الغُبَارُ السَّاطِعُ الشَّدِيدُ، وهو القَسْطَلانُ.

والخَطِلُونَ: مِنَ الخَطَلِ، وهو العَجَلَةُ، ويقالُ للجَوادِ مِنَ الرِّجالِ: خَطِلُ اليَدَيْنِ، خَطِلٌ في المَعْرُوفِ: أي عَجِلٌ عِنْدَ إعْطاءِ النَّفْلِ.

والهَمَلُ: السُّدَى، وما تَرَكَ اللهُ النَّاسَ هَمَلاً: بلا ثَوابٍ ولا عِقابٍ، والإبِلُ الهَوامِلُ: التي لا تُرْعَى ولا تُسْتَعْمَلُ، وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ: الهامِلَةُ: التي تَغِيبُ خِمْسًا أو سِدْسًا ولَيْسَ مَعَها راعٍ.

٣٩- تَاللَّــهِ لَــوْلاَ أَنْتَ طَــالَ مَيْلُــهْ

٤٠- أَوْ شَقَّ عَنْ بِيضِ[1] الحِجَالِ حَجَلُهْ

٤١- وأَرْكَ الأَشْقَيْــنِ فِيهَــا أَزْلُــهْ

٤٢- ونَزَلَــتْ بالقَــارِعَــاتِ نُــزُلُهْ

٤٣- تَخْــرُقُ أَثْيَــابَ البَــلاَءِ بُــزُلُهْ

٤٤- يَابْــنَ عَلِــيٍّ فِي عَلِــيٍّ مَجْعَلُــهْ

٤٥- فِي مُشْرِفٍ يَعْلُو الطِّوَالَ أَطْوَلُــهْ

٤٦- إِلَى إِيَــادٍ[2] لَــمْ يَنْقُضْ جَبَلُــهْ

---

(١) في الديوان المطبوع: "عن بيض".

(٢) في المخطوط: "أياد"، والمثبت من الديوان المطبوع، متفق مع الشرح.

(٢٦٣ب) / الحَجَلُ، والحِجَالُ، والوَاحِدةُ حَجَلةٌ: أصلُهَا ما يُضرَبُ على العَرُوسِ.
وأرَكَ: أقامَ، وقالَ ابنُ الأعرَابيِّ: يقالُ: رَجُلٌ أرِكٌ للذى يُقيمُ فلا يُسافِرُ.
يَحرُقُ: مِنَ الحَرْقِ، وهو احتِكَاكُ أحدِ النَّابَيْنِ بالآخرِ، قالَ زُهَيرٌ:

أبى الضَّيْمَ والنُّعمانُ يَحرُقُ نابَهُ عَلَيْهِ فأفضى والسُّيُوفُ مَعَاقِلُهْ[1]

يُقالُ: حَرَقَ نابُهُ يَحرُقُ ويَحرِقُ، والمَصدَرُ حُرُوقًا، وهو الاسمُ، يقالُ: حَرِيقُ النَّابِ، كَمَا تقـولُ: صَرِيفُ النَّابِ.
والبُزُلُ: جَمعُ بازِلٍ، تقولُ: جَمَلٌ بازِلٌ، ونَاقةٌ بَازِلٌ، ولا يُقالُ: بازِلةٌ؛ لأنَّ هذا شيءٌ لَيسَ فيـه إحداثُ فِعلٍ، إنَّما هو شيءٌ تَنزِلُ بها؛ والفِعلُ بَزَلَ يَبزُلُ بُزُولاً، والجميعُ فى المُذكَّرانِ: بُـزْلٌ، وفى الإناثِ: بَوازِلُ. وبُزْلٌ يَشترِكُ فيه المُذكَّرانُ والإناثُ، يُقالُ: بَزَلَ نابُهُ، ونابُهُ بازِلٌ، وطَلَعَ بازِلُهُ.
والإبادُ: كلُّ شيءٍ يُقوَّى بِهِ شيءٌ مِنْ جانبَيْهِ، فهُمَا إبادَاهُ، وإبادَا العَسكَرِ: الميْمَنةُ والمَيْسَرَةُ.
ويَنتَفِضُ: يَتحرَّكُ.

٤٧- واشتَدَّ فى أسفَلِ سَبْعٍ أسفَلُهْ
٤٨- ولاَ يُـرَامُ أبـدًا تَحَلْحُلُهْ
٤٩- فى الهَاشِمِيِّينَ الكِرَامِ مَجْبَلُهْ
٥٠- فآخِرُ المَجْـدِ لَكُمْ وأوَّلُـهْ

تَحَلْحُلُهُ: تَحرُّكُهُ، وحَلْحَلْتُ القَوْمَ: أى أزَلتُهُمْ عَنْ مَوضِعِهِمْ.
مَجْبَلُهُ: مَفعَلٌ مِنَ الجِبِلِّ، وهُوَ الخُلُقُ.

٥١- وأوْسَعُ الفَضْلِ لَكُمْ وأجْزَلُهْ
٥٢- فَذاكَ وَخْـمٌ لاَ يَضِلُّ بَلَلُهْ
٥٣- يَعتاقُهُ عَنْ كُلِّ خَيْـرٍ عِلَلُهْ

---

[1] البيت فى شرح ديوان زُهَير/١٤٣، واللسان والتاج (ح ر ق): وفيهما "يَحرُقُ نابَهُ" بنصب نابَهُ.

٥٤- يَغْلِبُ مِفْتاحَ الشَّباةِ مُقْفَلَهْ

الوَخْمُ: الثَّقيلُ.

لا يَبِضُّ: مِنْ بَضَّ الحَجَرُ: إذا خَرَجَ مِنْهُ الماءُ شِبْهَ العَرَقِ، وكذلِكَ كُلُّ شيءٍ، وتقولُ: ما يَبِضُّ حَجَرُهُ: أى ما يُنْدى بِخَيْرٍ.

٥٥- الصَّعْبُ بابًا والخَبِيثُ مأْكَلُهْ

٥٦- أخْبَثُ أرْضِ اللهِ أرْضٌ تُقْبِلُهْ

(٢٦٣ب) / ٥٧- يَسْبِقُ تَحْلِيمَ الحَلِيمِ عَجَلُهْ

٥٨- فُحْشًا وإدْغالُ الشَّقِيِّ دَغَلُهْ

٥٩- رُوَاغُهُ ولُؤْمُهُ وبُخْلُهْ

٦٠- إذا اعْتَرَاهُ الحَقُّ قَلَّ أقْلُلُهْ

٦١- يَشْتَدُّ مِنْ رَزْءِ الدَّقِيقِ وَجَلُهْ

٦٢- ولا يُرَى إلاّ خَفِيًّا مَدْخَلُهْ

٦٣- يُوجَدُ خَلْفَ الخافِقَيْنِ مَزْحَلُهْ[1]

٦٤- لَيْسَ إلى مَجْدِ العُلا مُعَوَّلُهْ

٦٥- فَكُلُّ نَاءٍ[2] وقَرِيبٍ يَبْهَلُهْ

٦٦- أذَمُّهُ صِناعَةً وأرْذَلُهْ

---

(١) الخافقان: المشرقُ والمغربُ. والمَزْحَلُ: المَوْضِعُ الذى تُزْحَلُ إليه، زَحَلَ الشيءُ عن مقامه يَزْحَلُ زَحْلاً وزُحُولاً: زَلَّ عن مكانه.

(٢) فى المخطوط: "نأى"، والمثبت من ديوان المطبوع.

٦٧- أرْقَصَ يُخْزِى الأقْرَبِينَ عَطَلُهْ[١]

٦٨- هُــوَ الخَبِيثُ نَفْسُهُ وخَوَلُــهْ[٢]

٦٩- وخَصْمِ ظُلْمٍ لا تَــزَالُ عُقَلُــهْ

٧٠- تَفْتِلُ عَنْــهُ جُــدُلاً أوْ تَقْتُلُــهْ

٧١- تَرَكْتَهُ لَمْ يُغْنِ عَنْــهُ خَذَلُــهْ[٣]

٧٢- شَيْئًا إذَا الحَقُّ اسْــتَبَانَ مَنْقَلُــهْ

٧٣- وقُمْتَ بالحَقِّ فَتَاهَــتْ غُوُلُــهْ

٧٤- فى مَذْهَبٍ يَتْوِى الضَّلُولَ أضْلَلُهْ

٧٥- هُنَاكَ تَهْــى كَيْــدُهُ ومَحَلُــهْ

٧٦- فَطَالَ مِنْ دَاءِ الطِّحَالِ طَحَلُهْ[٤]

٧٧- واشْتَدَّ فى مَوْطِنٍ وَحْلٍ وَحَلُــهْ

● ● ●

---

(١) اللسان والتاج (ع ط ل). والأرْقَصُ: القَصِيرُ العُنُق. والعَطَلُ: العُنُق.

(٢) الخَوَلُ: الحَشَمُ ونحوهم من الحاشية.

(٣) الخَذَلُ - بالذال مُتَحَرِّكة -: الضَّعْفُ والخَوَرُ.

(٤) طَحَلُهُ: عِظَمُ طِحَالِه.

-٤٤-

وقالَ يَمدحُ المُهاجرَ بنَ عبدِ اللهِ، أحدَ بني أبي بكرِ بنِ كلابٍ(*):

١- يا بَكْرُ قَدْ عَجِلْتَ لَوْمًا باكِرًا

٢- يَتْرُكُ في القَلْبِ سُعارًا ساعِرًا

٣- والعَقْبُ يَعْتَزُّ الدَّهِيَّ المَاكِرًا

٤- يُجْرِي دَهارِيسَ ودَهْرًا داهِرًا

عَقْبُ كُلِّ شيءٍ: آخِرُهُ.

ويَعْتَزُّ: يَغْلِبُ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: "مَنْ عَزَّ بَزَّ"(١)، أي: مَنْ غَلَبَ سَلَبَ.

والدَّهِيُّ: مِنَ الدَّهاءِ، يقالُ: رَجُلٌ دَهِيٌّ وداهٍ، دَهِيَ الرَّجُلُ ودَهَا دَهاءً، ودَهْيًا، ودَهْوًا، وهو الدُّهْيُ، والدُّهْوُ.

والدَّهارِيسُ: الدَّواهِي، حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن أبي عَمْرٍو قالَ: واحِدُها: دُهْرُسٌ. وقالَ غيرُهُ: دِهْرِسٌ، ودِهْرِيسٌ أيضًا.

٥- والدَّهْرُ مِنْ تَرْدادِهِ الأَطاوِرَا

٦- رَهْنٌ بأَسْبابِ تُصُورُ الصَّائِرَا

٧- كَفَى بِتَكْرارِ اللَّيالِي زاجِرًا /(٢٦٤)

٨- وكُلُّ ساعٍ يَجْتَبِي الذَّخائِرَا

الأَطاوِرُ: جَماعَةُ أَطْوارٍ، وأَطْوارٌ: جَماعَةُ طَوْرٍ، وهو الحالُ، يقالُ: النَّاسُ أطْوارٌ، أي: أَخْيافٌ على حالاتٍ شَتَّى، قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوارًا﴾(٢)، وقالَ الشَّاعِرُ:

(*) الأرجوزة رقم (٣١) بالديوان المطبوع ص ٥٠ - ٥٧.

- مُهاجِرُ بن عبد الله الكلابيّ (بعد ١٢٥هـ - بعد ٧٤٣م): والي اليمامة والبحرين في خلافة هشام وبني مروان.

(١) مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٦٣.

(٢) نوح، الآية ١٤.

والمرءُ يُخلَقُ طورًا بعدَ أطوارِ[1]

وتصورُ: تَعطفُ.

والصائرُ: العاطفُ، يُرِيدُ أنَّ الدهورَ تَقلِّبُ حالاً بعدَ حالٍ.

يَجتبِي الذخائرَ: يَصيرُ إلى ما قدَّمَ مِنْ عَمَلٍ.

٩- لَقَدْ رَأتْنِـي لاَ أنِـي مُسافِرَا

١٠- أُلْقِي رِيَاحَ البَرْدِ والأحَارِرَا

١١- أشْعَثَ نَجْدِيًّا ومَــرًّا غائِرَا

١٢- عَنِ التَّصابِي والغَوانِي فاتِرَا

أَنِي: أفتُرُ، والوَنَى: الفَتْرَةُ في الأعمالِ والأمورِ، ومِنْهُ التَّوانِي، وتقولُ: فُلانٌ لا يَنِي في أمْرِهِ: أي لا يَفتُرُ ولا يَعجزُ، وقالَ[2]:

•فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُــذْ أنْ غَفَرْ•

• لَهُ الإلَهُ مــا مَضَى ومَــا غَبَرْ•

• أنْ أظْهَرَ النُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ•[3]

وتقولُ: وَنَى يَنِي وَنْيًا ووَنَاءً، والأوَّلُ أجوَدُ.

والأحَارِرُ: جَمْعُ حَرٍّ.

والأشْعَثُ: المُغْبَرُّ الرأسِ، المُتَلَبِّدُ الشَّعرِ، جَافًّا عَنْ دَهْنٍ، يقالُ: رَجُلٌ أشْعَثُ شَعِثٌ شَعْثانُ، شَعِثَ يَشْعَثُ شَعَثًا وشُعُوثَةً.

١٣- والشَّعْرَ عَنْ جَبْهَةِ رَأسِي حَاسِرَا

---

(١) اللسان (طـ و ر).

(٢) الرجز للعجاج، وهو في شرح ديوانه ص ٨.

(٣) في المخطوط: "حتى ظفر"، والمثبت من شرح ديوان العجاج ص٨، ولفظه:
• أنْ أظْهَرَ الدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ•

١٤- أجْلَحَ إلاّ قَزَعًا زَغائرا

١٥- صدَّتْ ويُبْدى الكِبْرُ المَقاذِرا

١٦- صُدُودَ أُمِّ البَوِّ أمسَتْ ذائرا

خاسرًا: مُنجرِدًا.

والجَلَحُ: ذهابُ الشَّعرِ مِنْ مُقدَّمِ الرَّأسِ، والنَّعتُ أجلحُ وجلحاءُ. والجَلَهُ أشدُّ منهُ، وهو ذهابُ الشَّعرِ مِنْ مُقدَّمِ الجَبينَيْنِ، قالَ رؤبةُ:

* لمَّا رأتْني خَلَقَ المُمَوَّهِ *

* برَّاقَ أصلادِ الجَبينِ الأجلَهِ *

* بعدَ غُدانيِّ الشَّبابِ الأبلَهِ *[1]

ثُمَّ هو أجلَى، وقد جَلِيَ يجلَى، قالَ العجَّاجُ:

* مَعَ الجَلا ولائحِ القَتيرِ *[2]

والقَزَعُ: المُتفرِّقُ، ورجلٌ مُقزَّعٌ: لا يُرى على رأسِهِ إلاَّ شُعَيراتٌ مُتفرِّقةٌ. (١٠)

وزغائرُ: مِنَ الزَّغَبِ، وهو قِلَّةُ الشَّعرِ أيضًا.

والبَوُّ - غيرُ مهموزٍ -: جِلْدٌ يُحشَى تِبنًا تُعطَفُ عليهِ النَّاقةُ.

والذَّائرُ: مِنْ ذأرِ النَّاقةِ، ناقةٌ مُذئِرٌ ومُذائِرٌ: إذا ذَئِرَتْ فرَئِمَتْ ولدَها عنْ صِرعِها، وذلكَ أنَّها تعرِفُهُ بعينِها، وتُنكِرُهُ بأنفِها، فإذا كانتْ كذلكَ أرأموها إيَّاهُ، حتَّى ترأمَهُ. وهي العَلوقُ والعَلاقُ، ويقالُ: قدْ عَلِقَتْ عِلاقًا.

١٧- مِنْ أنْ رأتْ في لِحيتي القَتائرا

١٨- لاقَى غُرابُ الرَّأسِ ذُعْرًا ذاعِرا

١٩- إذْ نَزَلَ الشَّيبُ فأمسَى نافِرا

---

(١) اللسان (ج ل هـ)، وديوان رؤبة/١٦٥.

(٢) شرح ديوان العجاج/٢٢١، واللسان (ج ل ى) بدون نسبة. الجلا: انحسار الشعر. والقتير: الشيب.

٢٠- لاَ يُبْعِدُ اللهُ الغُرَابَ الطَّائِرَا

القَنَائِرُ: جَمْعُ قَنِيرٍ، وهو الشَّيْبُ، والقَتِيرُ: رُؤُوسُ المَسَامِيرِ أَيْضًا.
غُرَابُ الرَّأْسِ: ضَرَبَهُ مَثَلاً، أَرَادَ سَوَادَ لِمَّتِهِ ذَهَبَ كَمَا يُذْعَرُ الغُرَابُ فَيَطِيرُ.

٢١- فَإِنْ تَرَى لِي حَيْثُ كَانَ وَاكِرَا

٢٢- مِنِّـي بِغَـاثَ الكِبَرِ الهَنَابِـرَا

٢٣- فَقَـدْ أَرَى الأَدْمَـانَ والجَآذِرَا

٢٤- وَحْفًا مِـنَ الكَرْمِ عَلَيَّ نَاشِـرَا

واكِرًا: يُرِيدُ حَيْثُ كَانَ فِيْ مُقِيمًا، وأَنَا لَهُ كَالوَكْرِ، فَقَدْ بَدَّلَ بُغَاثًا.
والبُغَاثُ: الرَّخَمُ، وقَالَ غَيْرُهُ: البُغَاثُ، والبِغَاثُ - بالفَتْحِ والكَسْرِ[1]-: طَيْرٌ كالبَوَاشِيقِ لا تَصِيدُ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ، والوَاحِدَةُ: بُغَاثَةٌ، ويُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى البِغْثَانِ، قَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ مَلِكِ بنِ جَعْفَرٍ:

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاَةٌ نَزُورُ[2]

والهَنَابِرُ، والهِنْبِرُ[3]: وَلَدُ الضَّبُعِ، وأُمُّ الهِنْبِرِ: الضَّبُعُ، شَبَّهَ شَيْبَهُ ذَلِكَ بِبُغَاثِ الطَّيْرِ أَوِ الهِنْبِرِ.
والأَدْمَانُ: جَمْعُ أَدْمَانَةٍ، وهِيَ الحُمْرُ مِنَ الظِّبَاءِ.
والجَآذِرُ: جَمْعُ جُؤْذُرٍ، ويُقَالُ: جُؤْذَرٌ، وهِيَ أَوْلاَدُ البَقَرِ، شَبَّهَ النِّسَاءَ بِهِنَّ.
والوَحْفُ: الشَّعَرُ الكَثِيرُ الأَسْوَدُ، ومِنَ النَّبَاتِ: الرَّيَّانُ، وقَدْ وَحِفَ ووَحُـفَ يَوْحُـفُ وَحَافَـةً ووُحُوفَةً.

---

(١) البُغاث، والبِغاث، والبَغاث، مثلثة الباء (القاموس).
(٢) نزور: مُقِلَّة. والبيت في اللسان (ب غ ث) منسوب لعبّاس بن مرداس، يُضرَبُ مَثَلاً لِلئيم يرتفع أمرُهُ. ونُسِبَ في اللسان والتاج (ن ز ر) لكُثَيِّر. وجاء في هامش التاج (ن ز ر) طبعة الكويت: في العباب نسبه إلى معوّد الحكماء معاوية بن مالك، وقال الصاغاني: وليس للعبّاس بن مرداس كما قال أبو تمّام في الحماسة.
(٣) ضبطه صاحب القاموس المحيط في مادة (هـ ن ب ر) بالتنظير، فقال: "الهِنْبِرُ - كَخِنْصَرٍ، وسِبَحْلٍ، وزِبْرِجٍ - : الضَّبُعُ".

/ ٢٥- ولينَ سَحْنَـاءً وجِسْمًا مَاطِـرًا (٢٦٥أ)

٢٦- إذْ مَتْنُ قَوْسِي لَمْ يُنَـازِعْ آطِرًا

٢٧- وقَدْ أرَى لِي فِي الصِّبَا عَسَاكِرًا

٢٨- جِنِّـيُّ جِـنٍّ أضْرِبُ الأسَادِرَا

السَّحْنَاءُ، والسَّحَنَاءُ، والسَّحْنَةُ: الهَيْئَةُ ولِينُ البَشَرَةِ، وفُلَانٌ حَسَنُ السَّحْنَاءِ: أي نَاعِمٌ لَيِّنُ البَشَرَةِ.
والمَاطِرُ: الطَّوِيلُ المُعْتَدِلُ.
والمَتْنُ، والمَتْنَةُ، لُغَتَانِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ: لَحْمَانِ مَعْصُوبَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ، مَعْلُوَّتَـانِ بِعَقَـبٍ، والجَمِيعُ: المُتُونُ، ومَتَنْتُ الرَّجُلَ مَتْنًا: إذَا ضَرَبْتَ مَتْنَهُ بالسَّوْطِ.
والآطِرُ: العَاطِفُ، يُرِيدُ: قَبْلَ أنْ يَنْحَنِيَ مِنَ الكِبَرِ.
والأسَادِرُ: النَّوَاحِي، مِنْ قَوْلِكَ: جَاءَ يَضْرِبُ أسْدَرَيْهِ: إذَا جَاءَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وجَاءَ عُثْرُبًـا[1]، وجَاءَ سَبَهْلَلًا، وجَاءَ يَتَرَبَّى.

٢٩- أكَادُ مِنْ جَهْلٍ أُحِبُّ الهَاجِرَا

٣٠- فِي عَصْرٍ عِشْنَا بِـهِ أعَاصِرَا

٣١- وقَدْ ذَكَرْنَا النِّعَمَ الأحَابِـرَا

٣٢- وصَبْوَةً لَمْ تُنْسِنَا الأخَافِـرَا

٣٣- أزْمَانَ أرْقِي الأُنُسَ المُعَاصِرَا

٣٤- رُقْيَةَ خَتَّالٍ وطِبًّا[2] سَاحِرًا

يُقَالُ: عَصْرٌ، وعُصُرٌ، وعِصْرٌ، قَالَ ذَلِكَ ابنُ السِّكِّيتِ، وعُصُرٌ مُثَقَّلٌ أيْضًا، وهو الدَّهْرُ.
والأحَابِرُ: جَمَاعَةُ حَبْرَةٍ، وهي النِّعْمَةُ.

---

(١) العُثْرُبُ: الذي لا يَجِدُ في طَلَبِ دُنْيَا ولا آخِرَةٍ. وجَاءَ عُثْرُبًا: إذا جاء فارغًا. ومثله سَبَهْلَلًا.
(٢) في المخطوط: "وَطْبًا" بالباء، والمثبت من الديوان المطبوع وبعض الشرح.

والأخافِرُ: مِنَ الخَفَرِ، وهو الحَياءُ.

والمُعاصِرُ: جَمْعُ مُعْصِرٍ، وهي الجَارِيَةُ إذا حَرُمَتْ عَلَيْهَا الصَّلاةُ ورأَتْ في نَفْسِهَا زِيادَةَ الشَّبابِ فَقَدْ أَعْصَرَتْ، وهي مُعْصِرٌ: بَلَغَتْ عَصْرَ شَبابِهَا وإِدْرَاكِهَا، واخْتَلَفُوا فَقَالُوا: عَصْرَهَا، وعُصُورَهَا، وعُصْرَهَا، وقال:

وفَنَّقَهَا المَرَاضِعُ والعُصُورُ[1]

والجَمِيعُ: المَعَاصِرُ والمَعَاصِيرُ، وقالَ بَعْضُهُمْ: إذا بَلَغَتْ قُرْبَ حَيْضِهَا فهي مُعْصِرٌ، وأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّجَّازِ[2]:

* جَارِيَــةٌ بِسَفَــوَانَ دَارُهَــا *

* قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا *

وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: عَصَرَتْ، وأَعْصَرَتْ.

(٢٦٥ب) والخَتَلُ: تَخَاتُلٌ عَنْ غَفْلَةٍ، /ويُرْوَى: "رُقْيَةَ خَبَالٍ".

والطِّبُّ: السِّحْرُ.

والطَّبُّ: الخَبِيرُ بالأُمُورِ.

٣٥- لَوْ نِيلَ زَلاَّلَ المَرَاقِــي قَادِرَا

٣٦- والعُصْمُ[3] دَلاَّهُنَّ عَنْ مَغَافِرَا

٣٧- فَلَيْتَ أَيَّــامَ الصِّبَا عَوَاكِــرَا

---

(١) اللسان والتاج (ع ص ر) والتَّفْنِيق: التنعُّم في العيش.

(٢) نسب في اللسان (ع ص ر) لمنظور بن مَرْثَد الأسدي، وفيه:

* جارِيَــةٌ بِسَفَــوانَ دارُهــا *

* تَمْشِي الهُوَيْنَا ساقِطًا خِمارُهــا *

* قَدْ أَعْصَرَتْ أو قَدْ دَنا إِعْصارُها *

وانظر (ع ص ر) في التاج، والصحاح، والعين، والمقاييس ٣٤٢/٤، والجمهرة ٢٥٣/٢.

(٣) في الديوان المطبوع: "والعُصْمُ" بالرفع.

٣٨- ولَيْتَ مُبْتاعَ الشَّبابِ التّاجِرَا

يقولُ: لوْ نالَتْ رُقاىَ وَعِلاً فى شاهِقٍ نُزِلُ عَنْهُ الزّافى.

والفَادِرُ: المُسِنُّ.

والعُصْمُ: الوُعُولُ، واحِدُها: أعْصَمُ.

لَدَلاهُنَّ رُقاىَ عَنْ مَغافِرِهِنَّ.

والمَغافِرُ: أوْلادُ الوُعُولِ، واحِدُها: غُفْرٌ.

وعَوَاكِرُ: رَوَاجِعُ.

٣٩- لَعْطِيهِ حُكْرًا قَبْــلَ أنْ يُحاكِرَا

٤٠- فى البَيْعِ لَوْ رَدَّ الشَّبابَ النّاضِرَا

٤١- يَصْقُلُ أصْقَــالاً تُجِــدُّ الدّاثِرَا

٤٢- وبَلْدَةٍ يُمْسِي قَطاهَــا خَــادِرَا

يُحَاكِرُ: يَحْتَكِرُ فى سَرْحِهِ، أى يَشْتَدُّ.

يَصْقُلُ: يقولُ: يَصْقُلُ الشَّبابُ ما دَثَرَ مِنْ بَدَنِهِ.

والخادِرُ: الفاتِرُ، قَدْ خَدَرَ وفَتَرَ مِنَ الضَّبْرانِ.

٤٣- مِنْ وَلْقِ خِمْسٍ يَحْفِزُ[1] الأكادِرَا

٤٤- إذا اكْتَسَتْ أعْلامُهَا السَّدَائــرَا

٤٥- مِــنْ هَبْــوَةٍ قَتْعُهَا [2] السَّمادِرَا

٤٦- تَلَفَّعَــتْ واجْتَــابَتِ البَقائِــرَا

---

(١) فى المخطوط: "يحفز" بالزاء، وأثبتت من الديوان المطبوع.

(٢) فى الديوان المطبوع: "قُنْعُها".

الوَلْقُ: السُّرْعَةُ والعَجَلَةُ، وأخفُّ الطَّعْنِ الوَلْقُ، والوَلَقَى: العَدْوُ الذى كَأَنَّهُ يَنْزُو، يقالُ: قَدْ وَلَقَ، وامْرَأَةٌ وَلَقَى: سَرِيعَةُ الوَثْبِ.

والحَفْزُ: الحَثُّ والإعْجَالُ.

والأكَادِرُ: القَطَا الكُدْرُ فى أَلْوَانِها.

والسَّدَائِرُ: الظُّلَمُ.

والهَبْوَةُ: الغُبَارُ.

والسَّمَادِرُ، والسَّدَائِرُ واحِدٌ، يقالُ: اسْمَدَرَّ بَصَرُهُ: إذَا أَظْلَمَ.

وتَلَفَّعَتْ: الْتَفَّتْ بِثَوْبِهَا.

والبَقَائِرُ: جَمْعُ بَقِيرَةٍ، وهى البَقِيرَةُ، والأَصْبِدَةُ، والشَّوْذَرُ، والإِتْبُ: هذه كُلُّها القَمِيصُ لا كُمَّىْ لَهُ، ولا دَخَارِيصَ.

واجْتَابَتْ: دَخَلَتْ.

٤٧- واجْتَبْـــنَ إلاَّ نَاقِعًــا وسَائِــرًا

٤٨- مُخَفَّضًا لَــوْ يَرْفَــعُ الأقَاصِرَا

/ ٤٩- يَكْسُونَ بَطْنَ الأَرْضِ والظَّوَاهِرَا (٢٦٦أ)

٥٠- غُدْرَانَ ضَحْضَاحٍ ومَوْجًا مَائِرًا

النَّاقِعُ: الثَّابِتُ.

والأقَاصِرُ: يُرِيدُ كَأَنَّ السَّرَابَ يُقَمِّصُ الجِبَالَ فَيَرْفَعُ قَصِيرَهَا، ويَخْفِضُ طَوِيلَهَا.

والضَّحْضَاحُ: المَاءُ الرَّقِيقُ، شَبَّهَ السَّرَابَ بِهِ.

والآلُ: السَّرَابُ.

٥١- والقَيْظُ يُحْمِى شَمْسُهُ الظَّهَائِرَا

٥٢- هَجْمًا وأَجَّاجَ سَهَــامٍ سَاجِرَا

٥٣- تَرَاهُ مِنْ إِيقَادِهِ الوَغَائِـرَا

٥٤- يُولِجُ أَرْطَى الغِينَةِ اليَعَافِرَا

القَيْظُ: صَمِيمُ الصَّيْفِ.

والظَّهَائِرُ: جَمْعُ ظَهِيرَةٍ، وهي حَدُّ انْتِصَافِ النَّهَارِ.

والأَجَاجُ: المُلْتَهِبُ، وتقولُ: أَجَّتِ النَّارُ أَجِيجًا، وأَجَّجْتُهَا أَنَا تَأْجِيجًا، وأَجَّ الحَرُّ ائْتِجَاجًـا: إذا اشْتَدَّ.

والسُّهَامُ: وَهَجُ الصَّيْفِ وغَبَرَاتُهُ، وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: والسُّهَامُ أيضًا: شِدَّةُ البَرْدِ، وأَنْشَدَ:

* ولَوْ خَلَطْتَ ظُلْمَاءَهَا بِسَهَامٍ *[1]

والسَّاجِرُ: المُوقِدُ، والسَّجْرُ: هو إِيقَادُكَ في التَّنُّورِ تَسْجُرُهُ سَجْرًا.

والسَّجُورُ: اسْمُ الحَطَبِ، والمِسْجَرَةُ: الخَشَبَةُ التي يَسُوطُ بِهَا المَسْجُورَ في التَّنُّورِ.

والوَغَائِرُ، والوَاحِدَةُ: وَغِيرَةٌ، وهو شِدَّةُ الحَرِّ، والوَغِيرَةُ أيضًا: اللَّبَنُ يُرْضَفُ لِتَذْهَبَ غَائِلَتُهُ، وهو الصَّحِيرَةُ.

والأَرْطَى: شَجَرٌ في الرَّمْلِ تَكْتَنِسُ فيهِ الظِّبَاءُ والبَقَرُ.

والغِينَةُ: اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ، ومِنْهُ يُقَالُ: شَجَرَةٌ غَيْنَاءُ، ورَوْضَةٌ غَيْنَاءُ.

واليَعَافِرُ: جَمَاعَةُ يَعْفُورٍ، وهو الخِشْفُ[2]، يُسَمَّى بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بالأَرْضِ.

٥٥- وفي أَلاءِ الرَّمْلَـةِ المَحَافِـرَا

٥٦- كَلَّفْتُهَـا العِيدِيَّـةَ الزَّنَابِرَا

٥٧- يَنْفُضْنَ لَوْثَ القَوْمِ والقَوَاتِرَا

٥٨- نَفْضَ النَّعَامِ الزِّفَفَ الأَزَاعِرَا

والأَلاءُ: شَجَرٌ وَرَقُهُ وحَمْلُهُ دِبَاغٌ، وهو أَخْضَرُ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ، صَبِرُ الرِّيحِ، لَهُ سَـاقٌ، شَـبِيهٌ بالشِّيحِ، يُدْبَغُ بِهِ الأَدَمُ، تقولُ: أَدِيمٌ مَأْلُوٌّ: مَدْبُوغٌ بِهِ، وقالَ العَجَّاجُ:

---

(١) الجيم ٢/١٠٢، وروايته: "ولو خلطت ظلماءها بسهام".

(٢) الخشف: ولد الظبي الصغير.

* إذا الظِّباءُ والمَهَا لَدَحْسَا *

* في ضَالِهِ وفي الألاءِ كُنَّسَا * (١)

(٢٦٦ب) والواحدة: ألاءةٌ، وأرضٌ مَأَلأةٌ(٢)، كقولك: مَأْسَدَة، ومَقْصَبَةٌ، وتأليفُهَا مِنْ لامٍ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ.

والمَحَافِرُ: جَمْعُ مَحْفَرٍ، وهي مَحَافِرُ الظِّبَاءِ في أُصُولِهَا لِتُبَاشِرَ بَرْدَ الثَّرَى.

والعِيدِيَّةُ: إبلٌ مَنْسُوبَةٌ إلى العِيدِيِّ بنِ النَّدَغِيِّ بنِ مهرى بن حَيْدَان(٣).

والزَّنَابِرُ: الخِفَافُ، واحِدُهَا: زُنْبُرٌ.

يَنْفُضْنَ: يَعْنِي أنَّ هذه الإبلَ تَنْفُضُ مَا لاثُوا مِنْ عَمَائِمِهِمْ، وهو مَا أدارُوهُ مِنْهَا على رُؤُوسِهِمْ.

والقَوَاتِرُ مِنَ السُّرُوجِ والرِّحَالِ: المُقَدَّرَةُ على ظُهُورِ الإبلِ لَيْسَتْ بِضَيِّقَةٍ ولا واسِعَةٍ، الـذي إذا وُضِعَ مَكَانَهُ لَمْ يَسْتَقْدِمْ، ولَمْ يَسْتَأْخِرْ، ولَمْ يَمِلْ، واحِدُهَا: قَاتِرٌ.

والزِّفُفُ: جَمْعُ زِفٍّ، وهو الرِّيشُ اللَّيِّنُ.

والأزَاعِرُ: القَلِيلُ، مِنَ الأزْعَرِ.

٥٩- ذَالِي لَهُنَّ الطَّيُّ زَبْـرًا زَابِـرًا

٦٠- كَمَا يُعَالِـي الصَّنَعُ الجَذَائِـرَا

٦١- رَازٌ(٤) بَنَاهَـا آجُـرًا وآجُـرَا

٦٢- ولَقَدْ قَرَنْتُ الرَّحْلَ حَرْفًا ضَامِرًا

الطَّيُّ: تَلاحُكُ بَعْضِ عِظَامِهَا بِبَعْضٍ كما تُزْبَرُ البِئْرُ، وهو شَبَّهَهَا بالحِجَارَةِ، قالَ ابنُ الأعْرَابِيِّ: بِئْرٌ مَزْبُورَةٌ: مَطْوِيَّةٌ بأيِّ مَا كانَ.

---

(١) شرح ديوان العجاج/١٢٩. ضالة: سِدْرٌ بَرِّيٌّ. والألاء: نبت.

(٢) مَألأة: منبتة الألاء، أو كثرته، كقولك: مَقْصَبَة، ومَقْثَأة، وكقولك: أرضٌ مَأْسَدَةٌ: كثيرة الأسد.

(٣) العيديّة: نجائبُ معروفة، قيل: منسوبة إلى فحل مُنجب يقال له: عيد، وقيل: منسوبة إلى بني العيد، حيٌّ من العرب.

(٤) في المخطوط: "ذَرّ"، والمثبت من الديوان المطبوع، وهو متفق مع الشرح.

والصَّنَعُ: الحاذِقُ الرَّفِيقُ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ: الرَّفِيقَةُ بِعَمَلِ اليَدَيْنِ.
والجُدَائِرُ: جَمْعُ جَدِيرَةٍ، والجَدِيرَةُ والجِدَارُ واحِدٌ، يُجْمَعُ على الجُدُر.
الرَّازُ: البَنَّاءُ.
والحَرُوفُ: النَّاقَةُ التي انْحَرَفَتْ عَنْ حَبَّتِهَا وضَمُرَتْ.

٦٣- هَوْجَاءُ تَمْسِي لَقِحًا أوْ عَاقِـــرًا
٦٤- كَأَنَّهَا والأَيْـــنُ يُنْـــدِى الذَّافِرَا
٦٥- قَرْوَاءُ مِنْ سَاجٍ تُغَشَّى القَاتِرَا[1]
٦٦- مُشْتَقُّ مُسْتَنِّ الذُّرَى وسَاكِـــرًا

الهَوْجَاءُ: بِهَا هَوَجٌ مِنْ نَشَاطِهَا.
وتَمْسِي: تُلْقِي، وأَصْلُ المَسْيِ أنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ على النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجَ ما في رَحِمِهَا.
واللَّقِحُ: الحَمْلُ بِعَيْنِهِ، وهو مَصْدَرُ لَقِحَتْ لَقَحًا.
والعَاقِرُ: التي لَمْ تَحْمِلْ. (٢٦٧أ)
والأَيْنُ: الفَتْرَةُ.
والذَّافِرُ: الذِّفْرَى، والذِّفْرَيَانِ يَكْتَنِفَانِ النُّقْرَةَ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ، وهي أَوَّلُ شَيْءٍ يَعْرَقُ مِنَ البَعِيرِ.
والقَرْوَاءُ: العَظِيمَةُ القَرَا، وهو الظَّهْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حتى الإكَامِ وغَيْرِهَا، والجَمِيعُ: الأَقْــرَاءُ[2]، ونُوقٌ قُرْوٌ.
والسَّاجُ: جَمْعُ سَاجَةٍ، وهي الخَشَبَةُ المُشَرْجَعَةُ[3] مِنْهُ، كما جُلِبَتْ مِنَ الهِنْدِ، شَبَّهَهَا بِسَفِينَةٍ.
مُشْتَقٌّ: يَعْنِي البَحْرَ.
والذُّرَى: الأَعَالِي، جَمْعُ ذِرْوَةٍ.

---

(١) في الدِّيوان المطبوع: "القاترا". والقَاتِرُ من الرِّحال والسُّرُوج: الجَيِّدُ الوُقوعِ على الظَّهْر.
(٢) الأقراء: جمع القَرْو، لا القَرْوَاء.
(٣) المُشَرْجَعَة: المُطَوَّلة.

والسَّاكِرُ: السَّاكِنُ، سَكَرَتِ الرِّيحُ: إذا سَكَنَتْ.

٦٧- وإنْ خَبَطْـنَ البِيـدَ والأسَامِـرَا

٦٨- مِـنْ صُلْبِ قُفٍّ أوْجَـعَ الأمَاعِرَا

٦٩- نُكْبُ الحَصَى مِنْ رَهْصِهِ الجَمَاعِرَا

٧٠- ومِنْ صَحَارِى بِيـدِهِ الأصَاحِـرَا

البِيدُ: جَمْعُ بَيْدَاءَ، وهي: المَفَازَةُ لا شَيْءَ فِيهَا.

والأسَامِرُ: جَمْعُ أسْمَرَ في لَوْنِه.

والقُفُّ: ما ارْتَفَعَ مِنْ مُتُونِ الأرْضِ وصَلُبَتْ حِجَارَتُهُ، والجَمِيعُ: القِفَافُ.

والأمَاعِرُ: جَمْعُ أمْعَرَ، وهو الخُفُّ الذى ذَهَبَ شَعَرُه.

نُكْبُ الحَصَى: ما نَكَبَ الحَصَى مِنْ أخْفَافِهَا فَأرْهَصَهُ(١).

والجَمَاعِرُ: الحِجَارَةُ المُجْتَمِعَةُ، واحِدُها: جُمْعُرَةٌ.

والصَّحَارِى: جَمْعُ صَحْرَاءَ، وهي الفَضَاءُ الواسِعُ.

والأصَاحِرُ: جَمْعُ أصْحَرَ، وهو ما ضَرَبَ [لَوْنُه] إلى الحُمْرَةِ مِنَ الأرْضِ، ولهذا سُمِّيَتِ الصَّحْرَاءُ لِلَوْنِهَا.

٧١- جَدْبًا يُنَزِّى بُعْدُهُ الحَـزَاوِرَا

٧٢- تَرَى بِنَجْدَيْهِ المَهَـا الفَرَافِرَا

٧٣- والعِينَ والآلَآلِـةَ الأوَاشِـرَا

٧٤- وإنْ أجَزْنَا العِيسَ قَفْرًا قَافِرَا

يُنَزِّى: أصْلُ النَّزْوِ الوَثَبَانُ، وهو النُّزَاءُ، والنَّزَوَانُ أيضًا، ومَعْنَاهُ أنَّ السَّرَابَ كَأنَّهُ يُرَقِّصُهَا.

والحَزَاوِرُ: الإكَامُ، واحِدُهَا: حَزْوَرَةٌ.

---

(١) أرْهَصَ: أنْ يُصِيبَ الحَجَرُ حافِرًا أو مَنْسِمًا فَيَدْوَى باطِنُه.

وتَجِدَاهُ: حَابَاهُ وصَرِيقَاهُ.

والمَهَا: البَقَرُ، واحدُهَا: مَهَاةٌ.

والغَرَائِرُ: اللَّوَاتِي لَمْ يَرَيْنَ ما يُفْزِعُهُنَّ، فَهُنَّ غَرِيرَاتٌ، وأَصْلُهُ مِنَ الرُّحْلِ الغِرّ، وهـو كـالغُمْرِ، (٢٦٧ب) والمَصْدَرُ الغَرَارَةُ، وقالَ الشَّاعِرُ:

أَيَّامَ تَحْسِبُ لَيْلَى في غَرَارَتِهَا بَعْدَ الرُّقَادِ غَزَالاً هَبَّ وَسْنَانَا

وجَارِيَةٌ غِرَّةٌ غَرِيرَةٌ، وقالَ: "المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ"[١].

والأَلاَلَةُ: الحَمِيرُ، فَعَالَةٌ مِنَ الأَلِّ، وهو السُّرْعَةُ.

والأَوَاشِرُ: جَمْعُ آشِرَةٍ، مِنَ الأَشَرِ، وهو البَطَرُ[٢].

٧٥- ذَا قُحَمٍ أَمْسَتْ بِـهِ سَوَامِـرَا

٧٦- صُهْبًا[٣] تَشُقُّ الظُّلَمَ الأَخَاضِرَا

٧٧- كَانَتْ لأَجْوَازِ المَـلاَ مَسَابِـرَا

٧٨- تَنْشُطُ الخَرْقَ انْتِشَاطًا غَابِـرَا

القُحَمُ: واحدَتُهُ: قُحْمَةٌ، وهي شِدَّةُ السَّيْرِ وأَقْوَاتُه.

والسَّوَامِرُ: اللَّوَاتِي يَسِرْنَ اللَّيْلَ كُلَّهُ.

والأَخَاضِرُ: الخُضْرُ، أَرَادَ الظُّلَمَ السُّودَ، واخْضَرَّ اللَّيْلُ: اشْتَدَّ سَوَادُهُ.

والأَجْوَازُ: الأَوْسَاطُ، جَمْعُ جَوْزٍ.

والمَلاَ: جَمْعُ مَلاَوَةٍ: فَلاَةٌ ذَاتُ حَرٍّ وسَرَابٍ.

والمَسَابِرُ: جَمْعُ مِسْبَارٍ، وأَصْلُهُ المِخْرَافُ الَّذِي تُسْبَرُ بِهِ الشِّجَاجُ، يُسْبَرُ بِهَا الفَلاَةُ.

وتَنْشُطُ الخَرْقَ: تَقْطَعُهُ وتُسْرِعُ فيه.

---

(١) حديث، انظره في اللسان والنهاية (غ ر ر)، وتمامه: "والكافرُ خَبٌّ لَئِيمٌ".

(٢) يعني بالأَشَرِ والبَطَرِ: النشاط.

(٣) في الديوان المطبوع: "شُهْبًا".

والخَرْقُ: المَفَازَةُ البَعِيدَةُ، اخترقَتْهُ الرِّيحُ، فهو خَرْقٌ أمْلَسُ.

٧٩- بالقَوْمِ حتَّــى تُنزِلَ الأقَاعِرَا

٨٠- منَ القُصَى- والأجُنَ الأصَافِرَا

٨١- بَلْ قَدْ رَكِبْتُ المَرْكَبَ المُغَامِرَا

٨٢- أنْصُرُ[1] مَوْلَى حُرْمَــةٍ وزَائِرَا

الأقاعِرُ: أرادَ الغَايَةَ والبُعْدَ، وقَعْرُ كُلِّ شيءٍ: بُعْدُهُ، مأخوذٌ منْ قَعْرِ البِئْرِ.

والقُصَى: جَمْعُ قُصْبَاءَ وقُصْوَى.

والأجُنُ: المِيَاهُ المُتَغَيِّرَةُ، أجَنَ يأجَنُ أُجُونًا، وأجِنَ يأجَنُ، وهو ماءٌ أجُونٌ.

والمُغَامِرُ: المُقَاحِلُ، والمُغَامَرَةُ: المُقَاحَلَةُ، قالَ المَرَّارُ:

لَنُوءٌ عَلَى سَاقٍ لَهَا مُسْتَهِرَّةٍ وقَدْ طَاحَ مِنْ أُخرَى وَظِيفٌ ومَفْصِلُ

مُغَامَــرَةٌ لاَ يَسْتَغِيثُ بِمِثْلِهَا ضَعِيفٌ ولاَ غُسٌّ مِــنَ القَوْمِ زُمَّــلُ

(٢٦٨أ) / ٨٣- خَلِيفَةٌ تَرْمِي بِهِ الغَرَاعِــرَا

٨٤- أوْ مَلِكًا لاَ يُنْكِرُ المَنَابِــرَا

٨٥- فأيُّهَا القَضْبَانُ أنْ يُحَاوِرَا

٨٦- سَائِلْ أُنُوفَ النُّغَرِ النَّوَاعِرَا

الغَرَاعِرُ: الأشْرَافُ، الواحِدُ: غُرَاعِرٌ، وقالَ الأخطَلُ[2]:

خَلَعَ المُلُوكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ العُرَى وغُرَاعِرُ الأقْوَامِ[3]

---

(١) في الديوان المطبوع: "أنظُرُ"، والمثبت هو المنصوص الذي يقتضيه المعنى.

(٢) نُسِبَ البيت في اللسان (ع ر ى) لمُهَلْهِل. وفيه: "وقال ابنُ بَرِّيّ: ويروى البيت لشُرَحْبِيل بن مالكٍ يمدحُ مَعْدِيكَرِبَ بن عكبٍ. قال: وهو الصحيح".

(٣) يعني قومًا يَنتفِعُ بهم، تشبيهًا بذلك الشجر.

والنّواعِرُ(١): الغِضابُ، والنُّعَرَةُ: الغَضَبُ، وأصلُها من الذُّباب الذي يدخُلُ في أنف الدّابة حتى يكادَ أنْ يصْرَعَهُ.

٨٧- مِنَ العُدَى والخُنْزُوانَ (٢) الشّاخِرَا

٨٨- والعَبْدُ والمَكْثُورَ(٣) يُلْقَى صاغِرَا

٨٩- تُنْبِئُكَ إِنْ آنَسْتَ لَمْحًا باصِرَا

٩٠- أنْ قَدْ تُقِيمُ الصَّعَرَ الأزاوِرَا

الخُنْزُوانُ، والخُنْزُوانَةُ، والخُنْزُوانِيَةُ: التَّكَبُّرُ، وإنَّ فيه خُنْزُوانِيَةً.

والشّاخِرُ: الرّامُ بأنفِه تكبُّرًا.

والصَّعَرُ: مَيْلُ الخَدِّ تكبُّرًا.

والأزاوِرُ: جَمْعُ أزْوَرَ، وهو الذي يَنْظُرُ إليكَ بمُؤْخِرِ عَيْنِه.

٩١- بمُقْرَمَاتٍ تَخْدِرُ المُخَادِرَا

٩٢- يَضْغَمْنَ أوْ يَخْفِقْنَ رَأْسًا نادِرَا

٩٣- وبالدَّواهِي تُسْكِتُ النَّخاوِرَا(٤)

٩٤- فاجْلُبْ إلَيْنَا مُفْحِمًا أوْ شاعِرَا

المُقْرَمَاتُ: الفُحُولُ تُعَدُّ للضِّراب.

تَخْدِرُ: تَقْطَعُ، والخَدْرُ: القَطْعُ.

ويَضْغَمْنَ: يَعْضَضْنَ، والضَّغْمُ: العَضُّ.

---

(١) هكذا في المخطوط بالعين المهملة، والذي في معنى الغضب (ن غ ر) بالغين المعجمة.

(٢) في الديوان المطبوع: "مِنَ العِدَى والخُنْزُوانَ" وهو بضم العين وبكسرها صحيح.

(٣) المكثورُ: المغلوبُ. ورجلٌ مكثورٌ عليه: كثرت عليه الحقوقُ والمطالباتُ.

(٤) النَّخاوِرَةُ: الأشرافُ. وواحدهم: نِخْوارٌ، ونِخْوَرِيٌّ، ويقال: هم المتكبِّرون.

والخَفْقُ: الضَّرْبُ بالدِّرَّةِ، بشىءٍ عَرِيضٍ.

٩٥- إنْ كُنْتَ بالجِدِّ إلَيْنا ناظِـرَا

٩٦- فَقَدْ رَأَيْنا العُـورَ والأَخازِرَا

٩٧- يَلْقَوْنَ تَعْوِيرًا وصَكًّا بـادِرَا

٩٨- مِنَّا إذَا الشَّرُّ اكْتَسَى الأَنامِرَا

الأَخازِرُ: جَمْعُ أَخْزَرَ، وهو الذى يَنْظُرُ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه كَرَاهَةً لِمَنْ يَرَى.

والتَّعْوِيرُ: مِنَ العَوَرِ، يقولُ: إذَا تَنَمَّرُوا للشَّرِّ، فَلَبِسُوا لَوْنَا النَّمِرَ لَقُوا مِنَّا صَكًّا مُسْتَعْجِلاً.

٩٩- والحَلَـقَ المَـاذِىَّ والمَغافِـرَا

١٠٠- والمَشْرَفِـىَّ والقَنَـا العَواتِـرَا[١]

(٢٦٨ب) / ١٠١- والجُرْدَ يَعْلُكْنَ [٢] الشَّكِيمَ الثَّاغِرَا

١٠٢- قَـدْ جَعَلَ اللهُ بِحَجْـرٍ حاجِـرَا

والحَلَقَ المَاذِىَّ: يُرِيدُ الدُّرُوعَ، والدِّرْعُ المَاذِيَّةُ: البَيْضاءُ، ومِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِىٌّ: أَبْيَضُ، والمَاذِيَّةُ: السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ.

والمَغافِرُ: البَيْضُ، واحِدُها: مِغْفَرٌ، والمَغافِرُ: قَلانِسُ مِنْ زَرَدٍ، ومِنْهُ قِيلَ: أَتَوْنِى الجَمَّاءَ الغَفِيرَ، أُخِذَ مِنَ البَيْضَةِ، وهى تَغْفِرُ الرَّأْسَ، أى تُغَطِّيه.

والجُرْدُ: الخَيْلُ، جَمْعُ أَجْرَدَ وجَرْداءَ، وهُمَا القَصِيرَا الشَّعْرَةِ[٣].

---

(١) العَواتِرُ: الشَّدِيدَةُ المُضْطَرِبَةُ المُهْتَزَّةُ.

(٢) فى الديوان المطبوع: "يَعْلَكْنَ" بفتح اللام، والمثبت من المخطوط متفقٌ مع ما فى اللسان (ع ل ك): "عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجامَ تَعْلُكُهُ وتَعْلِكُهُ عَلْكًا: لاكَتْهُ وحَرَّكَتْهُ فى فِيهَا".

(٣) فى القاموس: "الشَّعْرُ - ويحرَّك - جمعه أشعارٌ، وشعورٌ، وشِعارٌ، الواحدة شَعْرَةٌ، وقد يكـون هـا عـن الجميع".

والشكيمُ: جَمْعُ شكيمة، وهى الحديدةُ المُعْترِضةُ فى فَمِ الدَّابةِ من اللِّجام.

والثَّاغِرُ: الكَاسِرُ [الثَّغر][1]، يُقالُ: ثَغَرَ فُلانٌ فُلانًا: إذا كَسَرَ ثَغْرَهُ.

وخَجْزٌ: قَعَبَةُ اليَمَامَة.

١٠٣- عَلَى المُسِنِينَ ومُلْكًا قَاهِرًا

١٠٤- مِنْ ذِى حِفَاظٍ يَحْفَظُ الذَّمَائِرَا[2]

١٠٥- دِعَامَةٌ مِنَّا وقَرْمًا[3] هَادِرًا

١٠٦- أَنْذَرَ يُبْدِى أَمْرَهُ النَّذَائِرَا

١٠٧- فَرَاجُ غُمَّى لاَ يَنِى مُصَاحِرًا[4]

١٠٨- وإنْ بَغَيْنَا عِزَّ قَوْمٍ كَاسِرًا

١٠٩- وقَدْ شَدَدْنَا لِلعُدَا[5] المَآزِرَا

١١٠- سُمْنَاهُمُ غَيْظًا وبُجْرًا بَاجِرًا

١١١- وقَهْبَ عِزٍّ مُصْعَبًا مُخَاطِرًا

١١٢- بِهِ نُدَوِّلُ الجِلَّةَ القَيَاسِرَا

البُجْرُ: الدَّاهِيَةُ والأَمْرُ العَظِيمُ.

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) الذَّمائِرُ: جَمْعُ ذِمارٍ، وهو ما يلزمك حفظه وحمايته والدَّفع عنه.

(٣) القَرْمُ: الفَحْلُ الذى يُتْرَكُ من الركوبِ والعَمَلِ ويُودَعُ للفِحْلَة.

(٤) المُصاحِرُ: الذى يقاتِلُ قِرْنَهُ فى الصَّحْراء ولا يُخاتِلُه.

(٥) فى الديوان المطبوع: "للعُدَا" بضمِّ العَيْن، وفى القاموس: "العِدَا - بالضم والكسر - اسم الجمع للعدو".

والقَهْبُ سِنُّه: المُسِنُّ(١)، وهو الجَبَلُ العَظِيمُ.

والمُصْعَبُ: الفحْلُ الذى لَمْ يُرْكَبْ قطُّ.

ذُلُولٌ: مُذَلَّلٌ.

والجِلَّةُ: العِظَامُ مِنَ الإبِلِ ومِنَ المَعْزِ.

والقَيَاسِرُ: الضِّخَامُ، واحِدُها: قَيْسَرِىٌّ.

١١٣- والأُسْدَ إنْ قَاسَرْنَنا القَسَاوِرَا

١١٤- لاقَيْنَ قِرْضَابَ الشَّبَا قُنَاصِرَا

١١٥- إذَا شَحَا الأشْدَاقَ والحَنَاجِرَا

١١٦- لَهُنَّ أَلْقَاهُــنَّ فى جَرَاجِــرَا

المُقَاسَرَةُ: المُقَاهَرَةُ، والقَسَاوِرُ مِنْ هَذَا، مِنَ القَهْرِ مَأْخُوذٌ.

والقِرْضَابُ: القَاطِعُ لِكُلِّ شَىْءٍ، يُقَالُ: قَضَبَهُ، وقَرْضَبَهُ.

(٢٦٩أ) والشَّبَا: حَدُّ أنْيَابِهِ، وشَبَا كُلِّ شَىْءٍ: حَدُّهُ، وكَذَلِكَ /القُنَاصِرُ، وهو القَاطِعُ لِكُلِّ شَىْءٍ.

وشَحَا: فَتَحَ، يَشْحُو.

وجَرَاجِرُهُ: لَهَوَاتُهُ.

١١٧- كَأَنَّ مِــنْ عَادِيَّةٍ مَقَابِــرَا

١١٨- أوْ قَرْنَ حَيْدَىْ رَأْسِهِ قَبَائِرَا

١١٩- إذَا تُقَبِّى يَشْحَذُ المَآشِــرَا

١٢٠- مَجَامِعَ الأعْنَــاقِ والقَنَابِرَا

يَقُولُ: كَأَنَّ رَأْسَهُ قُبُورٌ عَادِيَّةٌ.

وحَيْدَا رَأْسِهِ: حَانَبَاهُ، وكَذَلِكَ حُيُودُ الجَبَلِ: ما نَتَأَ مِنْهُ.

---

(١) فى القاموس: الجَمَلُ المُسِنُّ.

وتَقْبي: قَطَعَ.

والمَاشِرُ: أرادَ أنْيَابَهُ.

والقَنَابِرُ: الرُّؤوسُ.

١٢١- ضَغْمًا لِمـا نَـالَ وخلْبًا عاقِرًا

١٢٢- بِسَرْطَمَاتٍ تُحْسَبُ الخَنَاجِرَا

١٢٣- مَارَسْنَ مِنْـهُ عَرِكًـا عُذَافِرًا

١٢٤- كَأنَّ أوْجَامًا وصَخْرًا صاخِرًا

الضَّغْمُ: المَضْغُ والعَضُّ بالفَمِ كُلِّه.

والخَلْبُ: الجَرْحُ.

والسَّرْطَمَاتُ: الطِّوَالُ.

والخَنَاجِرُ: مِنَ الحَدِيدِ مَعْرُوفَةٌ، والوَاحِدُ: خَنْجَرٌ.

والعَرِكُ: الشَّدِيدُ المُعَالَجَةِ.

والعُذَافِرُ: الغَلِيظُ.

والأوْجَامُ: الحُصُونُ، الواحِدُ: وَجَمٌ.

١٢٥- وحَيْدَ أرْضَامٍ عَلَـى ضَمَازِرَا

١٢٦- لُبِّدْنَ مِنْ أجْـرَازِهِ زَوَافِـرَا

١٢٧- ومختَبِطَاتٍ تَكْسِرُ المَكَاسِـرَا

١٢٨- والأُسْدُ تَخْشَى وقْعَهُ جَوَاحِرَا

الحَيْدُ: النَّاحِيَةُ مِنَ الجَبَلِ ونَحْوِهِ، وما شَخَصَ مِنْهُ.

والأرْضَامُ: الحِجَارَةُ، وكَذلِكَ الضَّمَازِرُ.

والتَّلْبِيدُ: رُكُوبُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ.

وأجْزازُهُ: عظامُهُ، واحدُها: حَرْزٌ.

والزُّوَافِرُ: الخَوَامِلُ.

ومخبطاتٌ: مفعلاتٌ من الخَبْطِ، وهو شِدَّةُ الوَطْءِ بالأيدى.

وتخبطتُ الشيءَ: توطأتُهُ.

١٢٩- خُرْسًا فَمَا تَسْمَعُ مِنْهَا زَائِرًا

١٣٠- يَرْهَبْنَ مِنْ صَوْلاتِهِ البَوَادِرَا

١٣١- قَدْ ذُقْنَ مِنْهُ عَرِكًا مُهَاصِرًا

١٣٢- هَوَاسَــةً ذَا لِبْدَةٍ هُزَابِــرًا

العَرِكُ: الشديدُ العلاجِ.

ومُهَاصِرٌ: مِنَ الهَصْرِ، وهو القَطْعُ، وهَصَرَهُ: قَطَعَهُ.

(٢٦٩ب) / والهَوَّاسَةُ: الذى يَهُوسُ كُلَّ شىءٍ: يَدُقُّهُ.

ولِبْدَتُهُ: زُبْرَتُهُ، وهى فُرُوعُ مَنْكِبَيْهِ.

والهُزَابِرُ: مِنْ نُعُوتِ الأسَدِ.

١٣٣- إذَا أرَادَ النَّطْــحَ أوْ مُدَاسِــرًا

١٣٤- ألْقَى اللُّبُوثَ الخُمْسَ فى مَجَازِرًا

١٣٥- جَزْرًا مَــعَ القَرْعِ وعَقْرًا عَاقِــرًا

١٣٦- مِنْ طُولِ مَــا جَزَّرَهَا الجَــازِرَا

المُدَاسِرُ: المُدَافِعُ والمُطَاعِنُ، تقولُ: دَسَرَهُ بالرُّمْحِ، وقالَ العجَّاجُ:

" عَنْ ذِى قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْ دَسَرْ "

" بِرُكْنِهِ أرْكَانَ دَمْخٍ لانْقَعَــرْ " (١)

---

(١) شرح ديوان العجاج ص ١٦.

والحَمْسُ: الشِّدادُ، والتَّحَمُّسُ: التَّشَدُّدُ.

١٣٧- بَلْ قَـدْ حَلَفْتُ حَلِفًا[١] ونـاذِرًا

١٣٨- وكُنْتُ والأَخْبارُ[٢] تُخفِي الخابِرا

١٣٩- أَبيتُ مِـنْ هَمِّي إِلَيْكَ ساهِـرًا

١٤٠- فَـوْقَ الَّـذي يَطَّلِـعُ السَّرائِـرا

الحَلِفُ، والحَلْفُ: لُغَتانِ، وهو القَسَمُ، ورَجُلٌ حَلّافَةٌ: كَثيرُ الحَلِفِ.

والنّاذِرُ: ما يَنْذُرُهُ الإِنْسانُ فَيَجْعَلُهُ نَحْبًا واجِبًا.

١٤١- مِنْ حَيْثُ يَطْوِي المُضْمِرُ الضَّمائِرا

١٤٢- مِـنْ باطِنِ السِّرِّ وأَمْرًا ظاهِـرًا

١٤٣- ما كانَ هُجْرِي أَنْ أَكُونَ هاجِرًا

١٤٤- مُهاجِرًا مُـذْ لَـمْ أَزُرْ مُهاجِـرًا

١٤٥- إِلاَّ عَـوادٍ يَعْتَقِبْـنَ الزّائِـرا

١٤٦- وكَيْفَ أَنْسَى راجِيًـا وذاكِـرًا

العَوادِي: الأَشْغالُ، واحِدُها: عَداءٌ، وهو الشُّغْلُ، يقالُ: عَدانِي عَنْكَ كَذا وكَذا: أَشْغَلَنِي.

ويَعْتَقِبْنَ: يَحْتَبِسْنَ، يقالُ: عاقَهُ، واعْتَقَلَهُ، واعْتاقَهُ.

١٤٧- قُرْباكَ مِنّـا وأَميرًا آمِـرًا

١٤٨- بِسُنَّةِ العَدْلِ وسَيْفًا ناصِرًا

١٤٩- لِلّهِ أَرْعَى دِينَـهُ مُـوازِرًا

---

(١) في الديوان المطبوع: "حَلَفًا" بفتح اللام، وأثبت ضبط المخطوط متفقًا مع القاموس، وضبطه نصًّا "كَكَتِفٍ".

(٢) في الديوان المطبوع: "والإِخبار" بكسر الهمزة.

١٥٠- ولأمير المؤمنين آثِرَا

الدِّينُ: الطَّاعةُ، تقولُ: قَدْ دَانَ النَّاسُ لِفُلانٍ: أي أطاعُوهُ، وانْقَادُوا لَهُ، والجميعُ: الأَدْيَانُ. والدِّينُ: الجزاءُ، ولا يُجْمَعُ لأنَّهُ مَصْدَرٌ، كقولِكَ: دَانَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ /العِبَادَ، ويَدِينُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ. والدِّينُ: العَادَةُ، ولَمْ أسْمَعْ لَهُ فِعْلاً، وهو مِثْلُ الدَّأْبِ أيضًا. (٢٧٠أ)

والمُوَازِرُ: المُعَاوِنُ، ومنهُ الوَزِيرُ الذي يَسْتَوْزِرُهُ المَلِكُ، فَيَسْتَعِينُ بِرَأْيِهِ، وحالتُهُ الوِزَارَةُ، ويقالُ: الوَزَارَةُ، بالفَتْحِ، والكَسْرُ أفْصَحُ.

وآثِرًا: ذاكِرًا.

١٥١- عَنْ طَبَعِ الأَطْبَاعِ عفًّا طَاهِرًا

١٥٢- يَنْجُو مِنَ الأَمْرِ على مَعَابِرَا

١٥٣- صِدْقًا وتَقْوَى وعَفَافًا سَاتِرًا

١٥٤- وشِيَمًا جَنَّبْتَهُ القَنَاطِرَا

الطَّبَعُ: الدَّنَسُ، ويقالُ للرَّجُلِ الدَّنِسِ، اللَّئِيمِ الخُلُقِ، الذي لا يَسْتَحِي مِنْ سَوْأَةٍ: إنَّهُ لَطَبِعٌ، وفي الحديثِ: "أستعيذُ باللهِ مِنْ طَبَعٍ يَهْدِي إلى طَمَعٍ"[١]، ويقالُ: لا تَتَزَوَّجْ مِنَ العَرَبِ المَوَالِي إلاَّ كُلُّ طَبِعٍ طَمِعٍ[٢].

والمَعَابِرُ: جَمْعُ مَعْبَرٍ، وهي سَفِينَةٌ يُعْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ، ضَرَبَهُ مَثَلاً.

والقَنَاطِرُ: الدَّوَاهِي، واحدُهَا: قِنْطِرٌ.

١٥٥- وإنْ شَدَدْتَ العَقْدَ[٣] إصْرًا آصِرَا

---

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث ٣/١١٢، وروايته: "نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَعٍ" أي: يؤدي بك إلى شَيْنٍ وعَيْبٍ.

(٢) هو في اللسان (ط ب ع) من كلام عُمَر بن عبد العزيز ولفظه: "لا يتزوَّجُ من الموالي في العرب إلاَّ الأَشِرُ البَطِرُ، ولا من العرب في الموالي إلاَّ الطَّمِعُ الطَّبِعُ".

(٣) في الديوان المطبوع: "العِقْدَ" بكسر العين، والفتح هو الصواب.

١٥٦- لَمْ تُلْقَ عِنْدَ العَهْدِ فِيهِ غَادِرَا

١٥٧- وإِنْ رَأَى بِأَخِيهِ كُفْرًا كَافِرَا

١٥٨- مُحَكَّمًا لا يَعْرِفُ البَصَائِرَا

الإِصْرُ: العَهْدُ، والجَمِيعُ: الآصَارُ، بِوَزْنِ الأَعْصَارِ، وكُلُّ ما عَطَفَكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ إِصْرٌ مِنْ عَهْدٍ أَوْ رَحِمٍ، ومِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَهُ آصِرَةُ رَحِمٍ تَأْصِرُنِي عَلَيْهِ.

ويُقَالُ: مَحَّكَ لَهُ بِالطَّاعَةِ: إِذَا أَطَاعَهُ، ومَحَّكَهُ: إِذَا فَتَنَهُ.

١٥٩- مِمَّنْ يَرُدُّ البَغْيُ فِي مَخَاثِرَا

١٦٠- تَغْيِيقَ مَنْ ضَلَّ السَّبِيلَ دَاجِرَا

١٦١- فِي مُخْسَرَاتٍ يَسْتَشِرْنَ الخَاسِرَا

١٦٢- ومُسْتَسِرًّا يَرْقُبُ الدَّوَائِرَا

أَرَادَ مَنْ رَدَّهُ البَغْيُ فِي الحَيْرَةِ.

والتَّغْيِيقُ: الحَيْرَةُ، ومِنْهُ تَغَيَّقَتْ عَيْنُهُ: إِذَا اسْمَدَرَّتْ[1] وأَظْلَمَتْ.

والدَّجَرُ أَيْضًا: شِبْهُ الحَيْرَةِ، وقَدْ دَجِرَ الإِنْسَانُ، وهُوَ دَجْرَانُ، وعَنْ أَبِي عَمْرٍو: ودَجِرَ[2] أَيْضًا، وقَالَ الرَّاجِزُ[3]:

* دَجْرَانَ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الخَمْرَا *

والجَمِيعُ: الدَّجَارَى.

/ ١٦٣- صَبَّ عَلَيْهِ اللهُ صَقْرًا صَاقِرًا (٢٧٠ب)

١٦٤- ونَاسِرَاتٍ تُعْلِقُ المَنَاسِرَا

---

(١) اسْمَدَرَّتْ: تَحَيَّرَتْ.

(٢) جمهرة ١/٢٦١.

(٣) نُسِبَ فِي اللسان (د ج ر) لرؤبة، وهو فِي ملحقات ديوانه ص ١٧٤.

١٦٥- تَنْتَظِمُ الأَجْوَازَ والكَعَابِـرَا

١٦٦- أوْ سجْنَ دَوَّارٍ فَأَمْسَى دَاثِرَا

المَنَاسِرُ: أطْرَافُ المَنَاقِيرِ، يُقَالُ: نَسَرَهُ بِمِنْسَرِه: إذا أخَذَهُ بِمِنْقَارِه، وخَنَبَهُ: إذا أخَذَهُ بِمِخْنَبِه.

والأجْوَازُ: الأوْسَاطُ.

وكَعَابِرُ: رُؤُوسٌ، الوَاحِدُ: كُعْبُرَةٌ.

ودَوَّارٌ: سِجْنٌ باليَمَامَة.

١٦٧- مُحْتَبِيَ البَلْى مُهَانًـا صَاغِـرَا

١٦٨- تَسْحَبُ رِجْلاهُ قِمَطْرًا[1] شَاغِرَا

١٦٩- إذَا اشْتَكَى فى الحَلْقِ المَحَافِـرَا

١٧٠- شَدُّوا على أطْرَافِـهِ المَسَامِـرَا

مُحْتَبِي: مُنْضَائِلٌ.

قِمَطْرٌ: قَصِيرٌ ضَيِّقٌ.

شَاغِرٌ: شَائِلٌ بِرِجْلِه.

١٧١- هُنَاكَ يَشْكُو جَازِعًا أوْ صَابِـرَا

١٧٢- وإنْ رَأى فى الحَقِّ خَصْمًا شَاجِرَا

١٧٣- أعْوَجَ لاَ يَعْرِفُ حَقًّـا فَاطِـرَا

١٧٤- مُشْتَقُّ جَوْرٍ لَـمْ يَدَعْهُ جَائِـرَا

شَاجِرٌ: مُخَالِفٌ مُعْتَرِضٌ، وبَيْنَ القَوْمِ مُشَاجَرَةٌ، أى: اخْتِلافٌ.

والأعْوَجُ: غَيْرُ المُسْتَقِيمِ.

والفَاطِرُ: الوَاضِحُ، ومِنْهُ يُقَالُ: فَطَرَ نَابُ البَعِيرِ: إذَا وَضَحَ وظَهَرَ، وفَطَرَ الصُّبْحُ: انْكَشَفَ.

---

(١) فى الديوان المطبوع: "كِمِطْرًا" بكسر الميم، والمثبت هو الصواب، ونظره فى القاموس قفن: كسبحل.

١٧٥- وإنْ تَنَمَّى يَرْكَبُ الأَوَاعِرَا

١٧٦- وقَدْ يُصيبُ المُخْصَرُ المَخَاصِرَا

١٧٧- وَفْقَ صَلَاحٍ وقَضَاءٌ قَاهِرَا

١٧٨- عَزْمَ امْرِئٍ لَمْ يَرْتَدِ الدَّغَامِرَا[1]

تَنَمَّى: ارْتَفَعَ.

والأَوَاعِرُ: مِنَ الوُعُورِ، وهِيَ الحُجَجُ العُوصُ الَّتِي يَعُوصُ بِهَا عَلَى خَصْمِهِ.

والمُخْصَرُ: المُخْتَصِرُ، البَصيرُ بِوُجُوهِ الكَلَامِ.

والدَّغْمَرَةُ: تَخْليطُ اللَّوْنِ والخُلُقِ، وقالَ العَجَّاجُ:

« ولاَ مِنَ الأَخْلاَقِ دَغْمَرِيُّ »[2]

١٧٩- يَأْتِي بِأَمْرِ اليَسَرِ المَيَاسِرَا

١٨٠- وإنْ رَأَى أَعْسَرَ أَوْ مُعَاسِرَا

/ ١٨١- أَلْقَى عَلَيْهِ الزَّوْرَ والكَرَاكِرَا (٢٧١أ)

١٨٢- قَدْ عَالَجَتْ مِنْهُ العِدَا قَنَاسِرَا

الزَّوْرُ: الصَّدْرُ.

والكَرَاكِرُ: جَمْعُ كِرْكِرَةٍ: رَحَى زَوْرِ البَعِيرِ.

قُنَاسِرُ: مُسِنٌّ قَدِيمٌ، قَنْسَرَ الرَّجُلُ: أَسَنَّ.

١٨٣- أَشْوَسَ أَبَّاءً وعَضْبًا بَاتِرَا

١٨٤- إذَا اسْتَجَاشَ الطَّبْخَ غَلْيًا آفِرَا

١٨٥- دَارَى بِأَرْضِ العِرْضِ عِزًّا بَائِرَا

---

(١) ل المخطوط: «الدَّماغِرَا»، والمثبت من الديوان المطبوع متفقٌ مع الشرح.

(٢) شرح ديوان العجاج ص: ٣١٦، واللسان (د غ م ر). والدَّغْمَرِيُّ: السَّيِّئُ من الأخلاق.

١٨٦- بالنِّفْطِ إحْرَاقًا وشَغْلاً سَاجِرًا .

يُقالُ: شَاسَ يَشُوسُ، وشَوِسَ يَشْوَسُ شَوَسًا، ورَجُلٌ أشْوَسُ، وامْرَأَةٌ شَوْسَاءُ: إذَا عُرِفَ في نَظَرِهِ الغَضَبُ والحِقْدُ.

والغَضْبُ: القَاطِعُ.

واسْتَجَاشَ: مِنْ جَيَشَانِ القِدْرِ، وكُلُّ شيءٍ يَغْلِي فهو يَجِيشُ، حتّى الهَمُّ والغُصَّةُ في الصَّدْرِ.

وأفْرَتِ القِدْرُ، وهي تَأفِرُ أفْرًا: إذَا حَاشَ غَلَيَانُهَا، كأنَّمَا تَنْزُو نَزْوًا.

والعِرْضُ: وادِي اليَمَامَةِ الأعْظَمُ.

والعُرُّ: الجَرَبُ، وقالَ الأخْطَلُ:

إنَّ العَدَاوَةَ تَلْقَاهَا وإنْ قَدُمَتْ ... كالعُرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ[1]

والعُرُّ بالضَّمِّ: دَاءٌ يُصِيبُ الإبِلَ فَتُكْوَى الصِّحَاحُ مِنْهَا لِئَلاَّ تُعْدِيَهَا المِرَاضُ، هذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ، وأنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ:

لَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَهُ ... كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهْوَ رَاتِعُ[2]

قالَ: ومَنْ رَوَى: كَذِي العَرِّ فقدْ أخطأَ؛ لأنَّ الجَرَبَ لا يُكْوَى مِنْه.

والبَاتِرُ: الرَّطْبُ الذي يَتَبَخَّسُ.

والنَّفْطُ، والنِّفْطُ: لُغَتَانِ، وهو حُلاَبَةُ جَبَلٍ في قَعْرِ بِئْرٍ يُوقَدُ بِهِ النَّارُ[3].

والشَّغْلُ: الجَرَبُ أيْضًا، قالَ رِدَاءٌ الفَقْعَسِيُّ:

وعِنْدِي لِجُرْبِ القَوْمِ سَعْرٌ يُمِصُّهُمْ ... إذَا امْتَعَكُوا بِي مِنْ حِكَاكٍ ومِنْ شَغْلِ

---

(١) ديوان الأخطل ص١٧٣، وروايةُ صدرِه:

إنَّ الضَّغِينَةَ تلقاها وإنْ قَدُمَتْ

(٢) ديوان النابغة ص٨١، بروايةِ: "كَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ.. "، واللِّسان (ع ر ر) بروايةِ: "فَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ.. ". والعُرُّ: الجَرَبُ.

(٣) النَّفْطُ، والنِّفْطُ: مَزِيجٌ من الهيدروكربونات يحصلُ عليها بتقطيرِ زيتِ البترولِ الخامِ، أو قطرانِ الفحمِ الحجريِّ، وهو سريعُ الاشتعالِ، وأكثرُ ما يستعملُ في الوقودِ.

(المعجم الوسيط - مصطلحات مجمع اللغة العربية).

والسُّجْرُ: الإيقادُ، والسُّجُورُ: اسْمُ الحَطَب، والمِسْجَرَةُ: الخَشَبَةُ التي يَسُوطُ بها السُّجُورَ في التَّنُّور.

١٨٧- والشُّغْلُ يَشْفِي الجَرَبَ القُسَابِرَا

١٨٨- بَعْـدَ احْتِكَاكٍ يَقْشِرُ المَقَاشِـرَا

/ ١٨٩- لَمَّـا رَأَى الأَضْغَـانَ والمَآيِـرَا (٢٧١-ب)

١٩٠- يَسْقِينَ أَمْـرَارًا وغَيْظًا واجِـرَا

القُسَابِرُ: الشَّدِيدُ، وهو القُسْبُورُ أيضًا.

والضِّغْنُ، والضَّغْنُ، والضَّغِينَةُ: الحِقْدُ، وهو الحَسِيكَةُ، والضَّبُّ، والوَغْمُ.

والمَآيِرُ: جَمْعُ مِئْرَةٍ، وهي: الحِقْدُ أيضًا، مِئْرَةٌ ومَآيِرُ ومَائِرُ.

والأَمْرَارُ: جَمْعُ مُرٍّ.

والوَاجِرُ: الوَجْرُ مُسْتَعَارٌ، وهو أَنْ يُوجَرَ مَاءٌ أَوْ دَوَاءٌ في حَلْقِ الصَّبِيِّ، وهو الوَجُورُ، والوَجُـورُ، والمِيجَرَةُ: شِبْهُ مُسْعُطٍ يُوجَرُ بِهِ الدَّوَاءُ في الحَلْقِ، يُقَالُ: وَجَرْتُهُ وأَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ لا غَيْرُ: إذا طَعَنْتَـهُ في صَدْرِهِ، وقالَ:

أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: هَذِي المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحَالِيقِ[١]

١٩١- شَدَّ[٢] سَتَى النَّسْجِ وشَدَّ النَّائِرَا

١٩٢- رَبُّ كُفَاةِ العَسْفِ والجَوائِـرَا

١٩٣- ما زَالَ حَتَّـى وَثُقَ الضَّبَائِـرَا

١٩٤- ولَوَّحَ الأَعْدَاءَ صَهْرًا صَاهِـرَا

والسَّتَى، والسَّدَى واحِدٌ: خِلافُ لُحْمَةِ الثَّوْبِ، والوَاحِدَةُ: سَدَاةٌ، وسَتَاةٌ.

---

(١) اللسان والتاج والأساس (و ج ر) بدون نسبة، وفي معجم (و ج ر) نسبه إلى ملاعب الأسنة عامر بن مالك، ويروى "طعنته الرمح" يعني ضرار بن عمرو الضبي.

(٢) في الديوان المطبوع: "سد" بالسين.

والصَّهْرُ: الذَّوْبُ، صَهَرَهُ: أحْرَقَهُ وأذَابَهُ.

١٩٥- تَـرَاهُ يُهْوِيهِمْ علَـى مَشَازِرَا [١]

١٩٦- في المَوْتِ أوْ يَهْوُونَ[٢] عَنْ مَطَامِرَا

١٩٧- وإنْ أمَـرُّ العُقَـدِ الشَّزَائِـرَا

١٩٨- في عُنُـقٍ عَاصٍ يَجْتَنِـي المَغَادِرَا

يُهْوِيهِمْ: يُلْقِيهِمْ في المَهْوَاةِ، وهو مَوْضِعٌ مُشْرِفٌ عَلَى ما دُونَه مِنْ جَبَلٍ، تقولُ: هَوَى يَهْوِي هُوِيًّا وهَوِيًّا.

ومَطَامِرُ: مَفَاعِلُ مِنْ طَمَارٍ، وهو المَوْضِعُ المُشْرِفُ العَالِي مِنَ الجَبَلِ أوْ ما أشْبَهَهُ.

وأمَرَّ: فَتَلَ.

والشَّزْرُ: الفَتْلُ.

والمَغَادِرُ: مِنَ الغَدْرِ.

١٩٩- أعْمَى عُمَاةٍ كَلِبًا أوْ دَاعِـرَا

٢٠٠- ألْوَى به أوْ جَاذَبَ العَتَائِـرَا

٢٠١- سُمْرَ القَنَا مَلْوِيَّـةً سَمَاهِـرَا

٢٠٢- وإنْ هَوَى الهَاوِي عَلَى تُرَاتِرَا

(٢٧٢أ) / الكَلِبُ: مُسْتَعَارٌ مِنَ الكَلْبِ الكَلِبِ، وهو الذى يَكْلَبُ: يَأكُلُ لُحُومَ النَّاسِ، فَيَأخُذُهُ مِنْ ذَلِكَ شِبْهُ الجُنُونِ، فَلاَ يَعَضُّ إنْسَانًا إلاَّ كَلِبَ المَعْقُورُ.

والعَتَائِرُ: الرِّمَاحُ، رِمَاحٌ عَاتِرَةٌ: مُهْتَزَّةٌ، وحُكِيَ عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ أنَّهُ قالَ: إنَّ الرِّمَاحَ السَّمْهَرِيَّةَ تُشْتَرَى مِنْ سَمْهَرَ: سَاحِلِ الحَبَشَةِ، والمَعْرُوفُ أنَّهَا الصِّلاَبُ.

---

(١) المَشَازِرُ: الحِبَالُ المَفتولَةُ.

(٢) في الدِّيوانِ المطبوعِ: "يَهْوُونَ" بفتحِ الهاءِ.

واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ: إذا يَبِسَ، وقالَ:

وَيَرَى دُونِي فَمَا يَسْطِيعُنِي   خَرْطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهِرّْ

والتَّرَاتِرُ: الشَّدَائِدُ.

٢٠٣- لَمْ تُلْقِهِ ذَاكَ الزَّلُولَ العَاثِرَا

٢٠٤- مُعَاقَبًا فِى كُنْهِهِ أَوْ غَابِرَا

٢٠٥- تَرَى لَهُ فِى كُلِّ يَوْمٍ حَاصِرَا

٢٠٦- وِرْدًا مِنَ الحَقِّ وحَقًّا صَادِرَا

٢٠٧- وأَمْرَ جُلٍّ يَجْمَعُ المَعَاشِرَا

٢٠٨- إِذَا اجْتَلَتْ أَيَّامُهُ المَفَاخِرَا

٢٠٩- مَدَّ ابنُ عَبْدِ اللهِ شِبْرًا شَابِرَا

٢١٠- إِلَى عُلاَ الأَعْلَى وضَوْءًا زَاهِرَا

٢١١- كالصُّبْحِ أَجْلَى والسِّرَاجِ[1] بَاهِرَا

٢١٢- أَنْتَ امْرُؤٌ تَعْمُرُ مَجْدًا عَامِرَا

٢١٣- والأَشْرَفَ الأَشْرَفَ والأَخَائِرَا

٢١٤- والأَطْيَبِينَ الطَّيِّبَ والأَكَاثِرَا

٢١٥- والأَكْرَمِينَ أَوَّلاً وآخِرَا

٢١٦- إِذْ حَسَبُوا الآبَاءَ والضَّرَائِرَا

٢١٧- فِى عَامِرٍ مَجْدًا وعِرْضًا وَافِرَا

(١) فى الدِّيوان المطبوع: "والسُّرَاجِ" بفتح الجيم.

٢١٨- وسَدَّ أيامَ العُدَى المَخاصرَا

الضَّرائِرُ هاهُنا: الأمَّهاتُ، وضَرائِرُ الرَّجُلِ: نِساؤُه، يقالُ: نَكَحَ فُلانٌ على ضِرٍّ: إِذَا تَزوَّجَ على امْرأتِه.

٢١٩- فَقَدْ وسَطْتَ البَزَرَى الأَبَازِرَا

٢٢٠- أشْرافَهَا والسَّادَةَ البَهَـازِرَا

البَزَرَى: بَنُو أبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ، سُمُّوا بِهذا لِكَثْرَتِهِمْ.
والبَهَازِرُ: العِظَامُ، الواحِدَةُ: بُهْزُرَةٌ.

٢٢١- مَجْدًا تَلِيدًا لَسْتَ عَنْـهُ قَاصِرَا

٢٢٢- في الإِرْثِ والعَادِيَـةَ الجَمَاهِـرَا

/ ٢٢٣- وازْدَدْتَ مِنْ قَيْسٍ عَدِيدًا زَاخِرَا (٢٧٢ب)

٢٢٤- طُولَ دِعَامَاتٍ وصَبْـرًا صَابِـرَا

التَّلِيدُ: القَدِيمُ المَوْرُوثُ.
والقاصِرُ: المُتَدَلِّي دُونَ غايَتِه، دَبَيْتُ دُونَ بُلُوغِه.
وسَهْمٌ قَاصِرٌ: سَقَطَ دُونَ الهَدَفِ.
والعَادِيَةُ: القَدِيمَةُ.
والجَمَاهِرُ: الضِّخَامُ، واحِدَتُها: جُمْهُورَةٌ.

٢٢٥- والسَّيْلَ ذَا الدُّفَّـاعِ والأَبَاجِـرَا

٢٢٦- قَدْ قَامَرُوا المَجْدَ فَكُنْتَ القَامِـرَا

٢٢٧- أَصْبَحْتَ تَجْزِى اللهَ شُكْرًا شَاجِرَا

٢٢٨- مِيزَانَ عَـدْلٍ وإِمَامًـا خَابِـرَا

٢٢٩- عَارِفَ عُـرْفٍ يُنْكِرُ الأَنَاكِـرَا

٢٣٠- إذَا الأُمُـورُ اعْرَوْرَتِ الأكَابِرَا

٢٣١- بمُعْضِلاتٍ تُبْطِـلُ الأهَاتِـرَا

٢٣٢- يُنْتِجْنَ أوْ يُلْقِحْنَ شَرًّا بَاسِرَا[1]

اعْرَوْرَتْ: غَشَتْ ورَكِبَتْ.

والمُعْضِلاتُ: الصِّعَابُ.

والأهَاتِرُ: المَتَاكِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، يُقَالُ: إنَّهُ لَمِهْتَرُ أهْتَارٍ، وصِلُّ أصْلالٍ: إذَا كَانَ حَازِمًا.

والبَاسِرُ: القَاهِرُ، يقَالُ: قَدِ ابْتَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ: إذَا قَهَرَهَا عَلَى نَفْسِهَا حَتَّى يَنْزُوَ عَلَيْهَا.

٢٣٣- أوْ خُضْنَ يَوْمَ الكَلَبِ[2] المُغَامِرَا

٢٣٤- نَهَضْتَ حَمَّالاً بِهِـنَّ جَاسِـرَا

٢٣٥- وإنْ عَلَوْتَ الخَشَبَ الشَّوَاجِرَا

٢٣٦- أشْرَفَ سَامٍ يَرْفَـعُ النَّوَاظِـرَا

٢٣٧- يَسْتَنُّ فِي القَوْمِ اسْتِنَانًا مَاهِـرَا

٢٣٨- مُقْتَضِبًا مِـنْ قَوْلِـهِ وآثِـرَا

٢٣٩- ومِنْ كِتَابِ اللهِ ذِكْرًا ذَاكِـرَا

٢٤٠- جَوَامِعَ الأشْتَاتِ والأشَاطِـرَا

الشَّوَاجِرُ: أرَادَ المِنْبَرَ، تَشْجُرُهُ: تَرْفَعُهُ.

والمُقْتَضِبُ: الذي يَقْتَضِبُ القَوْلَ يَخْتَلِقُهُ مِنْ قِبَلِهِ.

والآثِرُ: الذي يَأثُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

---

(١) في المخطوط: "يُنْتِجْنَ أو يُلْقِحْنَ" سبق قلم من الناسخ، وأثبت من الديوان المطبوع متفقًا والشرح.

(٢) في الديوان المطبوع: "الكَلِبِ" باللام المكسورة.

وشطرُ كلِّ شيء: نحوُهُ.

٢٤١- أوْ نجـدةً كُنتَ الشُّجاعَ الآصِرَا

٢٤٢- يـدُقُّ رُكْنـاكَ الهِقَبُّ الخاطِـرَا

٢٤٣- إذَا أعَـادَ الـزَّأْرَ (١) والـزَّابِرَا

٢٤٤- في جَوْفِ ذِى ضَخْمٍ وذِى أظَافِـرَا

(٢٧٣ا) / الآصِرُ: العَاطِفُ.

والهِقَبُّ: الفَحْلُ.

والخاطِرُ: يخطِرُ بذَنَبِه تكبُّرًا.

والأظافِرُ هاهُنَا: الأنيابُ.

٢٤٥- يَتْرُكُ مَا أهْوَى لَهُ شَـرَاشِـرَا

٢٤٦- وحِينَ تجرِى لُزِزَقٌ(٢) البَشائِرَا

٢٤٧- إذَا الجِيَـادُ عَمَّتِ المَخامِـرَا

٢٤٨- وأوْعَفَ العَدْوُ العَجَاجَ الثَّائِرَا

يُقالُ: أهْوَى إليْه فأخذَهُ: معناهُ أهْوَى إليْه يدَهُ، ويقالُ أيضًا: أهْوَى بيَدِه.

شَرَاشِرُ: أىْ قِطَعٌ، ويقالُ: شَرْشَرَهُ، أى: قطَّعَ شَرَاشِرَهُ، ومنْهُ يُقالُ: ألقَى عليْه شَرَاشِرَهُ: أى ألقَى عليْه نفسَهُ حِرْصًا، وقالَ ابنُ الأعرابِىُّ: شَرْشَرْتُ شَفْرَتِى: إذا شحَذْتُهَا.

والمَخامِرُ: البِطَاءُ.

وأوْعَفَ: أثارَ وهَيَّجَ.

---

(١) في الدِّيوانِ المطبوعِ: "الزِّئِرَ" بالزاى المكسورة.

(٢) في الدِّيوانِ المطبوعِ: "بزِزَقٌ" بالباء.

٢٤٩- أَعْطَيْتُ مِنْـهُ هَيْثًا مُثَابِـرَا

٢٥٠- عَفْوًا وإِنْ طَارَدْتَهُ مُهَاجِـرَا

٢٥١- بَعْدَ اخْتِرَاقٍ يُخْرِقُ المَحَاضِرَا

٢٥٢- يَخْبِي ثَأْرَي كَفْتِهِ الثَّوَابِرَا

الهَيْثُ: الكثيرُ.

والمُثَابِرُ: المُتِحُّ، وكذلكَ المُواظِبُ، والمُواكِظُ.

يَخْبِي: يقولُ: تخبي سُرْعَتُهُ أَوَاخِرَهُ أَنْ يُلْحَقَ.

والكَفْتُ: السُّرْعَةُ.

• • •

-٤٥-

وقالَ يمدحُ الوليدَ بنَ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ(*):

١- تأبَّــدتْ معقُلَــةٌ فواحفُ

٢- فمذنبُ البرذَينِ فالنَّواصفُ

٣- وقدْ يُرى حيٌّ بهَــا لفائفُ

٤- وللنَّوى بالمُنتوى مَصَــارفُ

تأبَّدتْ: توحَّشتْ.

ومعقُلَةُ: موضعٌ بالباديةِ، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

وعينٍ كأنَّ البابليِّينِ لبَّسا ... بقلبِكَ منها يومَ معقُلَةَ سِحرا[1]

وكذلكَ واحفٌ، والبرذانُ.

والمذنَبُ: مَسيلُ ماءٍ بحضيضٍ منَ الأرضِ، وليسَ بجدٍّ واسعٍ، والجمعُ: مذانبُ، فإذا كانَ في سفحٍ أوْ سندٍ فهو التَّلعةُ، ويقالُ لمسيلِ ما بينَ التَّلعتينِ: ذنَبُ التَّلعةِ، /وقيلَ المذنَبُ: مَسيلٌ منَ الرَّوضَــةِ إلى الوادي. (٢٧٣ب)

والنَّواصفُ: ما ارتفعَ عنِ الوادي واستوى، وهي مُزرِعٌ[2]، وقالَ أبو عُبَيدٍ: هي مَجاري المــاءِ، واحدتُها: ناصفةٌ، وقالَ غيرُه: النَّاصفةُ: صخرةٌ تكونُ في مناصفِ أسنادِ الوادي ونحوِ ذلكَ مــنَ المَسايلِ.

(*) الأرجوزة رقم (٣٩) بالديوان المطبوع ص ١٠٢، ١٠٣.

- الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس (١٢٦هـ - ٧٤٤م): من خلفاء الدولة الأموية بالشام، كان من فتيان بني أميّة وظرفائهم وشجعانهم وأجوادهم، ولي الخلافة سنة ١٢٥هـ بعد وفاة عمّه هشام بن عبد الملك، فمكث سنة وثلاثة أشهر، ثمّ خلعه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وقتله أصحابُ يزيد في قصر النعمان بن بشير.

(١) شعر ذي الرّمّة ص ١٧٢.

(٢) أزرع الزرع: نبت ورقه.

واللفائفُ: الكثيرُ.

والنَّوى: نيَّةُ القومِ.

والمُنتوَى: الموضعُ المقصودُ.

٥- والصَّرْفُ يُنْبى عنكَ أو يُساعفُ

٦- يومًـــا بمَـــنْ أنتَ لـــهُ مُؤالفُ

٧- وخَلْجُ أشطانِ النَّوى مقَـــاذفُ

٨- وبلْـــدةٍ لغَـــوْلِهَـــا تَسَانُـــفُ

يُنْبي: يُبعدُ.

ويُساعفُ: يُدْني.

والخلجُ: الجذبُ.

مقاذفُ: البُعدُ.

والغَوْلُ: البُعدُ.

والتَّسانفُ: ألاَّ يكونَ بها زرعٌ.

٩- للْهَـــامِ في أرْجَائهَـــا هَوَاتِـــفُ

١٠- ولارْتجاسِ الجِـــنِّ فيها عازفُ

١١- وظُعْنُهَا[1] والعيسُ بي خوانفُ

١٢- إلى سُدًى تُشْفى به الشُّفاشِفُ

الهامُ: جمعُ هامةٍ، وهي من طيرِ الليلِ.

والأرجاءُ: واحدُها: رجًا، مقصورٌ يُكتبُ بالألفِ: هو ناحيةُ كلِّ شيءٍ، وما حولَ البئرِ، والاثنانِ رجوانِ.

(١) في المخطوط: "وصفتها" بالفاء المفتوحة، والمثبت من الديوان المطبوع.

والهَوَاتِفُ: الصَّوَائِحُ، والهَتْفُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، يَهْتِفُ هَتْفًا، وَهُتَافًا، وَهِتَافًا.

والرَّجْسُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ أيضًا.

والعَازِفُ: مِنَ العَزِيفِ، وهى أَصْوَاتُ الجِنِّ ولَعِبُهُمْ، وكُلُّ لَعِبٍ عَزْفٌ.

والعِيسُ: جَمْعُ أَعْيَسَ وعَيْسَاءَ، والعِيسُ[1]، والعِيسَةُ: لَوْنٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ صَفَاءً فى ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ.

والخَوَانِفُ: جَمْعُ خَانِفَةٍ، وهى الَّتِى تَخْنِفُ فى سَيْرِهَا، وهو مَيْلُهَا رُؤُوسَهَا مِنَ النَّشَاطِ.

والسُّدَى: المَاءُ غَيْرُ المَقْرُوبِ، وأَصْلُ السُّدَى المُهْمَلُ، يُقَالُ: أَهْمَلَهُ، وأَسَاعَهُ، وأَسْدَاهُ، وأَضَاعَهُ، وعَبْهَلَهُ: إِذَا تَرَكَهُ.

والشَّفَاشِفُ: شِدَّةُ العَطَشِ، ويُرْوَى: "تَشْفِى بِهِ الشَّفَائِفُ". والشَّفِيفُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الأَسْنَانَ يُخْبِرُ / أَنَّ الرِّيقَ قَدْ غَصَبَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ حَتَّى أَصَابَهُ فى فِيهِ الشَّفِيفُ. (٢٧٤أ)

١٣- دَاوٍ عَلَى جِمَّاتِهِ قَرَاطِفُ

١٤- كَأَنَّمَا أُنْقِعَ وَرْسًا[2] دَالِفُ

١٥- مِمَّا اسْتَقَتْ مِنْ مَائِهِ الغَوَارِفُ

١٦- قُلْتُ ولاَ يَبْلُغُ وَصْفِى وَاصِفُ

المَاءُ الدَّاوِى: الَّذِى يَعْلُوهُ كَالجِلْدَةِ مِنْ أُجُونَةٍ، وتِلْكَ الجِلْدَةُ يُقَالُ لَهَا: الدُّوَايَةُ، شَبَّهَ مَا غَشِيَهُ مِنَ الدُّوَايَةِ والدِّمْنِ - وما نَفَتْهُ الرِّيحُ - بِالقَرَاطِفِ، وهى القُطُفُ، واحِدُهَا: قَرْطَفٌ، وشَبَّهَ المَاءَ فى صُفْرَتِهِ بِالوَرْسِ.

ودَلَفَتْ، ودَلَفَتْ تَعْنِى[3].

١٧- لأَمْدَحَنْ والعَرُوفُ عَارِفُ

---

(١) فى المخطوط: "والعِيسُ"، والمثبت من اللسان (ع ى س).

(٢) الوَرْسُ: صِبْغٌ، والوَرْسُ: نَبْتٌ أَصْفَرُ يكون باليمن تُتَّخَذُ منه الغُمْرَةُ لِلوَجْهِ.

(٣) أى خَنَفَتْ.

١٨- بِمُسْتَجِدَّاتٍ لَهَا طَرَائِفُ

١٩- لَهَا مَسِيرٌ وَلَهَا مَوَاقِفُ

٢٠- أَسَّسَهَا صَنْعٌ مِنْ قَائِفُ[1]

أرادَ صَنَعٌ فخفّفَ، ورَجُلٌ صَنَعُ اللِّسانِ.

٢١- خَلِيفَـــةٌ آبَـــاؤُهُ خَـــلائِفُ

٢٢- لَهُ إِذَا عُـــدَّ القَـــدِيمُ الآنِفُ

٢٣- مَجْدُ القَدِيمِ والجَزِيلُ الرَّادِفُ

٢٤- وسَالِفٌ مُرْتَفِـــعٌ[2] وسَالِفُ

الآنِفُ: الثابتُ، مأخوذٌ منَ الأثافي.

الرَّادِفُ: الحديثُ الذي رَدِفَ مَجْدَهُ الأوَّلَ.

٢٥- في مُشْمَخِرَّاتٍ[3] لَهَـــا مَنَاعِـــفُ

٢٦- دُونَ الذُّرَى[4] مِنْ دُونِهَا نَفَانِفُ[5]

٢٧- ومِنْ بَنِي مَـــرْوَانَ عِـــزٌّ شَـــارِفُ

٢٨- رَاسٍ إِذَا مَـــا اهْتَـــزَّتِ الرَّوَاجِفُ

٢٩- مَـــا طَـــرَدَ اللَّيْلَ النَّهارُ العَاطِفُ

٣٠- ورُدُّ أخْـــوَالِكَ كَهْـــفٌ كَاهِـــفُ

---

(١) في المخطوط: "فائف" بالفاء، والمثبت من الديوان المطبوع. والقائف: الذي يعرف الأثر.

(٢) في المخطوط: "مُرْتَعِعٌ" بالعين، ولا معنى له، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٣) جمع مُشْمَخِرّ، وهو: الطويل أو العالي من الجبال.

(٤) في الديوان المطبوع: "دون الثنى".

(٥) جمع النَّفْنَف، وهو المهواة ما بين جبلين. والنَّفْنَفُ أيضًا: المفازة.

٣١- إذَا أضَــرَّ بالقَنَــا المُحَاجِفُ

٣٢- أيّــامَ آجَــالٍ لَهَا مَتَالِــفُ

الكَهْفُ: الذى يُنحَا إليه، وأصلُهُ أنّهُ كالمغارة فى الجَبَل، إلا أنّهُ واسعٌ، فإذا صَــغُرَ فهــو غَــارٌ، والجميعُ: الكُهُوفُ.

والمُحَاجِفُ: المُقَاتِلُ بالحَجَفَة، وهى ضَربٌ من التّرسة، تُتّخذُ من جُلُود الإبل، مُقَوّرَةٌ، والجَمِيــعُ: الحَجَفُ.

(٢٧٤ب) / ٣٣- آسَوْكَ حتّى يَأمَنَ المَخَاوِفُ

٣٤- وللوَلِيــدِ العَدْلُ والتّكَالِفُ

٣٥- مِــنْ أَوْقِ أثقَالٍ لَهَا مآزِفُ

٣٦- لا تَستَطِيعُ حَمْلَهَا المَزَاحِفُ

التّكَالِفُ: الشّدَائدُ من الأمُور، ويقالُ: إنّهُ لَذُو تَكْلِفَة: إذا كان يتكَلّفُ الأُمُورَ العَظِيمَةَ.

والأَوْقُ: الثّقلُ.

والمآزِفُ: الضّيقُ.

والمَزَاحِفُ: المُعْيِيَةُ.

٣٧- ولا السّرَاةُ الجِلّةُ الغَطَارِفُ

٣٨- إذَا ألَحّ القُحَمُ الأوَانِــفُ

٣٩- ومَنحُ كَفَيْكَ رَبِيعٌ واكِفُ

٤٠- جَوْدٌ إذا ما أخْلَفَ المُخَالِفُ

السّرَاةُ: الخِيَارُ.

والجِلّةُ: المَسَانُّ.

والغَطَارِفُ: الخِيَارُ، ومِنَ الرّجَالِ: السّيّدُ الشّرِيفُ، الواحِدُ: غِطْرِيفٌ.

والقُحَمُ: العظامُ مِنَ الأمُورِ التى لا يركبُها كلُّ أحدٍ، والواحدةُ: قُحْمَةٌ، وقُحَمَةٌ.

والأوانِفُ: مِنَ الاستئنافِ.

والرَّبيعُ هاهُنا: المطرُ.

والواكِفُ: القاطِرُ، والجَوْدُ: الكثيرُ الغزيرُ.

٤١- غيثٌ إذا ما اغبرَّتِ العواصِفُ

٤٢- يُفرِغُ فى بَحْرِكَ بَحْـرٌ قاصِفُ

٤٣- مَدٌّ ومِنْ بَحْرِكَ يُسقَى الغارِفُ

٤٤- رِيًّا وبعضُ المُستقى مَـرَاشِفُ

العواصِفُ: الرِّياحُ إذا اشتدَّتْ، واحدتُها: عاصِفٌ، قالَ اللهُ جلَّ وعزَّ: ﴿جاءتْها ريحٌ عاصِفٌ﴾[1]، والمُعْصِفاتُ: هى التى تُثيرُ التُّرابَ، عَصَفَتْ، وأعْصَفَتْ، قالَ العجَّاجُ:

* والمُعْصِفاتُ لا يَزَلْنَ هُدَّجا *[2]

والمَدُّ: كثرةُ الماءِ أيَّامَ المُدودِ، تقولُ: مَدَّ النهرُ.

والمَراشِفُ: الماءُ القليلُ الذى يُترشَّفُ شيئًا بعدَ شىءٍ.

٤٥- ثَمْدٌ بَكِـىءٌ وقليـلٌ ناشِفُ

٤٦- يَابْنَ اليَزيدَيْنِ اليَزيدُ الطَّارِفُ

٤٧- مِنَ الرَّدَى والكامِلُ الخُنادِفُ

٤٨- وبالعِراقَيْنِ لِمَـنْ يُخالِـفُ

الثَّمْدُ، والثَّمَدُ: الماءُ القليلُ يبقى فى الأرضِ الجَلْدِ، ويقالُ: بل الثَّمْدُ: الماءُ الذى يظهرُ فى الشتاءِ ويذهبُ فى الصَّيفِ، وقالَ النابغةُ: (٢٧٥)

---

(١) يونس، الآية ٢٢.

(٢) مجموع أشعار العرب ٢/٧٦.

فاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرَتْ   إلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وارِدِ الثَّمَدِ[١]

والبَكِيءُ: القليلُ، ويُقالُ: بَكُؤَتِ النَّاقَةُ، وهي تَبْكُؤُ بَكَاءَةً، وبَكَأَتْ أيضًا.

والخَنَادِفُ: يُرِيدُ خِنْدِفَ.

وقولُه: يابْنَ اليَزِيدَيْنِ: هو يَزِيدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ أبُوهُ، وأُمُّ يَزِيدَ عاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ.

٤٩- ذُو مِــرَّةٍ أنْيابُــهُ صَــوَارِفُ

٥٠- يُوسُفُ والعَايِفُ ضَيْمًا عَايِفُ

٥١- بالمُحْسِنِينَ مُحْسِنٌ مُلاَطِــفُ

٥٢- وَهْوَ لِمَنْ شَاوَسَ سَمٌّ ذَائِفُ[٢]

يُوسُفُ: هو يُوسُفُ بنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ، وكانَتْ أُمُّ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بنِ الحَجَّــاجِ بــنِ يُوسُفَ بنِ أُمِّ أبِيها شاهفر بِنْتِ يزيد بن يَزْدَجِرْدَ بنِ فَيْرُوزَ أخُو الأكاسِرَةِ.

وأصْلُ الشَّوَسِ: النَّظَرُ بِمُؤْخِرِ العَيْنِ، ومَعْنَى شاوَسَ: عادَى.

٥٣- وفِيهِ حِينَ تُبْتَغَــى الشَّرَاسِفُ

٥٤- قَهْرٌ وإضْرَارٌ وعَسْفٌ عَاسِفُ

٥٥- وقَاصِدٌ إنْ قَصَــدُوا مُنَاصِفُ

٥٦- يَشْتَدُّ حتَّــى تَبْــرَأَ التَّكَائِفُ

٥٧- مِنَ المَرَاضِ والطِّحَالُ الشَّاغِفُ

الشَّرَاسِفُ: جَمْعُ شُرْسُوفٍ، وهو ضِلْعٌ على طَرَفِها الغُضْرُوفُ الرَّقِيقُ.

---

(١) اللسان (ح ك م)، وفيه: "واحْكُمْ كَحُكْمِ..."، وديوان النابغة ص ٢٣، ورواية عجزه في الديوان: "إلى حمامٍ شِرَاعٍ وارِدِ الثَّمَدِ". والشراع: القاصدة إلى الماء.

(٢) في المخطوط: "ذائف" بالدال، والمثبت من الديوان المطبوع.

والنَّكَانِفُ: جَمْعُ نَكَفَة: وهُمَا نَكَفَتان: غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ، والدَّاءُ منهُ يقالُ لَهُ: النُّكَاف،
ونُكِفَ البعيرُ فهو مَنْكُوفٌ، وقيلَ: هي ما بَيْنَ اللَّحْيِ والعُنُقِ مِنْ جانبَي الحُلْقُومِ مِنْ ظاهرٍ وباطنٍ.
والسُّهافُ: داءٌ يأخذُ في البطنِ فيَحبِسُهُ الطَّبيبُ، فإذا رآهُ قدْ نزَلَ رجا لَهُ بُرْأَهُ، وإلّا خِيفَ عَليه.

■ ■ ■

-٤٦-

وقال(*) يمدح هُرَيْمَ بنَ أبي طَحْمَةَ، ويقالُ: قالَها في فتنةِ الأزْدِ وتميم:(**)

١- يا صاحِ هاجَتْكَ الدِّيارُ الأكْراسْ

٢- على هَوًى في النَّفْسِ منْهُ وَسْوَاسْ

(٢٧٥ب) / ٣- كَيْفَ وقَدْ صَارَتْ لَهُنَّ أخْرَاسْ

٤- وهُنَّ عُجْمٌ لَوْ سألْتَ أخْرَاسْ

أكْرَاسٌ: جماعةُ كِرْسٍ، وهو ما تَرَاكَمَ مِنَ الأبْعَارِ بعْضُهُ فوْقَ بعْضٍ، ومِنْ هذا الكُرَّاسَةُ.

والوَسْوَاسُ، والوَسْوَسَةُ: حَدِيثُ النَّفْسِ مَعَ صَوْتٍ خفيٍّ.

والأخْرَاسُ: جَمْعُ خِرْسٍ، وهي الدُّفُورُ.

٥- كأنَّهُنَّ دَارِسَاتٌ أطْلاسْ

٦- مِنْ صُحُفٍ أوْ غَالِيَاتٍ(١) أطْرَاسْ

٧- فِيهِنَّ مِنْ عَهْدِ التَّهَجِّي أنْقَاسْ(٢)

٨- إذْ في الغَوَانِي طَمَعٌ وإيناسْ(٣)

(*) الأرجوزة رقم (٢٤) بالديوان المطبوع ص ٦٦ - ٦٨، وهي أيضًا في "أراجيز العرب" ص ١٣٤ - ١٣٨.

(**) في الديوان المطبوع: "يمدح الترجمان بن هُرَيْم بن أبي طَحْمَة المجاشعيّ، ويقال: إنه يمدح هُرَيْمَ بن أبي طَحْمَة، ويقال: إنه قالها في فتنة الأزد وتميم".

- وهُرَيْم هو هريم بن عديّ بن حارثة بن الشريد بن مُرّة المجاشعيّ الدارميّ التميميّ (نحو ١٢٠هـ - نحو ٧٣٨م): من فرسان تميم في العصر الأموي، حضر مع المهلّب في قتال الأزارقة، وذكره المبرد في معركة مع قطريّ بن الفجاءة، ثم كان مع عديّ بن أرطاة في قتال يزيد بن المهلّب.

(١) في "أراجيز العرب" ص ١٣٤: "أو باليات"، وكذلك في نسخة الضرير.

(٢) أنقاس: جمع نقس، وهو الحبر. (أراجيز العرب/١٣٤).

(٣) في الديوان المطبوع: "وإنس".

٩- وعِفَّةٌ في خَرَدٍ[1] واستِئْناسْ

١٠- وهُنَّ كالجِـنِّ لَهُنَّ إلْبَاسْ

أطْلاسٌ: جَمْعُ طِلْسٍ، وهي والأطْرَاسُ واحدٌ[2].

والخَرَدُ: الحَيَاءُ والسُّكُونُ، خَرِيدَةٌ بَيِّنَةُ الخَرَدِ.

والإلْبَاسُ: التِبَاسُهُنَّ.

١١- مِـنْ غَيْرِ أنْ يَخْدَعَهُنَّ الأكْيَاسْ

١٢- مُسْتَوِيَاتٌ مَكْرُهُـنَّ أنْطَـاسْ[3]

١٣- كَمَا اسْتَوَى بَيْضُ النَّعَامِ الأمْلاسْ

١٤- مِثْلُ الدُّمَى تَصْوِيرُهُـنَّ أطْـوَاسْ

الأكْيَاسُ: مِنَ الكَيْسِ، وهو العَقْلُ، مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلانٌ كَيِّسٌ، وقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسلَّم]: "المُؤْمِنُ كَيِّسٌ تَقِيٌّ"، وفي الحَدِيثِ عَنِ الحَسَنِ أنَّهُ كانَ يَقُولُ: الأكْيَاسُ مِنَ المُؤْمِنِينَ إنَّما هو الغُدُوُّ والرَّوَاحُ، والفِعْلُ كَاسَ يَكِيسُ، وتَقُولُ: هَذا الأكْيَسُ، وهـي الكُوسَى والكَيْسَى أيْضًا، وهُنَّ الكُوسُ والكُوسَيَاتُ للنِّسَاءِ خَاصَّةً.

وامْرَأةٌ لَطِيسَةٌ: عَفِيفَةٌ، والتَّنَطُّسُ: التَّقَزُّزُ، وقالَ العَجَّاجُ:

* ولَهْوَةُ اللاهِي ولَوْ تَنَطَّسا *[4]

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: النَّطُسُ، والنَّطِسُ: المُبَالِغُ في الشَّيْءِ، والنَّطَاسِيُّ، والنِّطِّيسُ: العَالِمُ بالطِّبِّ.

والدُّمَى: جَمْعُ دُمْيَةٍ، وهي الصَّنَمُ، والصُّورَةُ المَنْقُوشَةُ.

والأطْوَاسُ: جَمْعُ طَاوُوسٍ، ومِنْهُ قِيلَ للشَّيْءِ الحَسَنِ: إنَّهُ لَمُطَوَّسٌ. (٢٧٦أ)

---

(١) في الدِّيوانِ المطبوعِ، وأراجيز العرب/١٣٤: "خَرَد".

(٢) الطِّرْسُ، والطِّلْسُ: الصَّحِيفَةُ التي مُحِيَتْ ثُمَّ كُتِبَتْ.

(٣) يريد لا مكرَ لهُنَّ. (أراجيز العرب/١٣٤).

(٤) شرح ديوان العجاج/١٢٦، وليست في (هـ و). تنطَّس: أي تأنَّق وتعمَّق.

١٥- ومرْفَــلُ العَيْشِ رِفَــلٌ مَيَّــاسْ
١٦- وبَلَدٍ يَجْــرِى عَلَيْــهِ العَسْعَاسْ
١٧- مِنَ السَّرَابِ والقَتَامِ المَسْمَاسْ[1]
١٨- مِنْ خِرَقِ الآلِ عَلَيْهِ أغْبَــاسْ[2]

مرْفَلُ العَيْشِ: سَعَتُهُ.
والرِّفَلُ: الوَاسِعُ.
ومَيَّاسٌ: ضَرَبَهُ مَثَلاً، وهو مِنَ المَيْسِ والتَّمَيُّسِ، وهو التَّبَخْتُرُ والتَّهَادِى، كَمَــا تَمِــيسُ الجَارِيَــةُ العَرُوسُ، والجَمَلُ رُبَّمَا مَاسَ بِهَوْدَجِهِ فى مِشْيَتِهِ، تقولُ: مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا.
والعَسْعَاسُ: سَرَابٌ خَفِيفُ الاطِّرَادِ.
ومَسْمَاسٌ: خَفِيفٌ، وكَذَا سَمْسَامٌ، مِثْلُ: جَذَبَ وجَبَذَ.
والأغْبَاسُ: الظُّلْمَةُ، بالسِّينِ والشِّينِ.

١٩- وقُحَمٍ أظْمَاؤُهُــنَّ[3] أسْــدَاسْ
٢٠- فِيهِ لأنْوَاعِ المَهَــارَى مُقْتَــاسْ
٢١- إذَا القَطَا أوْرَدَهُنَّ الأخْمَاسْ[4]
٢٢- وضُمَّــرٍ[5] فى لِينِهِنَّ أشْــرَاسْ

قُحَمٌ: سَيْرٌ مُتَقَحِّمٌ فى مَشَقَّةٍ.

---

(١) المشطوران ١٦، ١٧ باللسان والتاج (ع س س).
(٢) فى المخطوط والديوان المطبوع: "أغباس" بالغين المهملة، والمثبت بالمعجمة من "أراجيز العرب" ص ١٢٥ وهو الموافق للتفسير فى اللغة.
(٣) الأظماء: أوقات الشرب.
(٤) أى إذا القطا سار خمسة أيام قبل أن يصل إلى الورد، وذلك من طول المسافة. (أراجيز العرب/١٢٥).
(٥) الضُّمَّرُ: النُّوقُ الضَّامِرَةُ.

أسْداسٌ: أن تَرِدَ الماءَ بعدَ سِتٍّ.

واشْتِراسٌ: صُعُوبَةٌ.

٢٣- يَخْفِزُهَـا لَيْلٌ وحَـادٍ قَسْقَاس[١]

٢٤- كَأنَّهُنَّ مِـنْ سَـرَاءٍ أقْـوَاسْ[٢]

٢٥- لَمْ يُعْلِق[٣] الأوْتَـارَ فيها العَكّاسْ

٢٦- إذا جَرَتْ فيها النُّسُوعُ الأسْلاسْ

يَخْفِزُها: يَحُثُّها.

والقَسْقاسُ: الخَفيفُ.

والسَّرَاءُ: خَشَبُ شَجَرٍ تُعْمَلُ منهُ القِسِيُّ، وتُعْمَلُ منهُ أيضًا الرِّحالُ، شَبَّهَها بالقِسِيِّ المُنْفَضَّةِ في ضُمْرِها مِنَ التَّعَبِ مُنْفَضَّةً لا أوْتارَ عليها.

وعَكّاسٌ: مُوَتِّرٌ، وهذا مأخوذٌ مِنْ عَكْسِ البَعيرِ، وهـو أنْ يُعْكَسَ رَأسُـهُ إلى الأرضِ. عَكَسَـهُ، وركَسَهُ، ورَفَسَهُ، والخَيْطُ يُقالُ لَهُ: العِكاسُ، والرِّكاسُ، والرِّفاسُ.

والنُّسُوعُ الأسْلاسُ: اللَّيِّنَةُ المُضْطَرِبَةُ.

٢٧- والقُورُ مِنْهَـا رَاسِبٌ وقَمّاسْ

٢٨- يَطْوِينَهَـا أوْلادُهُنَّ أغْـرَاسْ

/ ٢٩- لِلْعَرَقِ البَاقِـي بِهِـنَّ أنْجَاسْ (٢٧٦ب)

٣٠- وقُلْتُ إذْ أسُّ الأمُورِ الأسَاسْ

---

(١) اللسان (ق س س)، وروايته في التاج (ق س س):

* كم خبَّت من بيدٍ وتيهٍ قسقاس *

(٢) اللسان (ق س س).

(٣) في المخطوط: "لم تُعلق"، وفي "أراجيز العرب" ص ١٣٥: "لم تَعلق"، وأثبت ما في الديوان المطبوع.

القُورُ: جَمْعُ القَارَةِ، ويقالُ: قُورٌ، وقَارٌ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ[1]، وقِيرانٌ: جماعةُ قَارَةٍ أيضًا، وهـي الأصاغِرُ مِنَ الجِبَالِ، والأعاظِمُ مِنَ الإكَامِ، وهي مُتفرِّقةٌ خَشِنَةٌ كثيرةُ الحِجَارَةِ.

والرَّاسِبُ: يُرِيدُ في السَّرَابِ، مِثْلُ الرُّسُوبِ في الماءِ، وهو الذَّهَابُ فيه سُـفْلاً، رَسَـبَ يَرْسُـبُ رُسُوبًا.

وقَامِسٌ: يَغُوصُ مَرَّةً ويَرْتَفِعُ أُخرَى، وكُلُّ شيءٍ يَنْغَطُّ في الماءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ يقالُ: قَمَـسَ، ويُقـالُ: قَمَسْتُهُ في الماءِ وأَقْمَسْتُهُ.

والأغْرَاسُ: يُرِيدُ أنَّها تُلْقِي أوْلادَهَا لغيرِ تَمَامٍ، واحدُهَا: غِرْسٌ.

أنْجَاسٌ: جَمْعُ نَحْسٍ، وهو السَّوَادُ.

وأَسَ: أفْسَدَ، والأُسَّاسُ: هُمُ المُفْسِدُونَ.

٣١- ورَكِبَ الشَّغْبَ المُسِيءُ المَأْسْ

٣٢- واجْتَسَّ شرًّا بِيَدَيْـهِ الجَسَّاسْ

٣٣- والحَرْبُ فِيهَا شُعَلٌ وأقْبَـاسْ

٣٤- تَجِلُّ أنْ تُذْكَرَ فِيهَا الأنْكَاسْ

المَأْسُ: المُفْسِدُ، والاسْمُ مِنْهُ المَأْسُ، قالَ الأفْوَهُ [الأوْدِيّ]:

إمَّا تَرَى رَأسِيَ أزْرَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذُو انْتِكَاسٍ مَؤُوسِ[2]

والاجْتِسَاسُ: الالْتِمَاسُ.

والأقْبَاسُ: جَمْعُ قَبَسٍ، وهو شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ تَقْبِسُهَا وتَقْتَبِسُهَا، أي تَأْخُذُهَا مِنْ مُعْظَمِ النَّارِ، قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾[3].

والأنْكَاسُ: جَمْعُ نِكْسٍ، وهو مِنَ القَوْمِ: المُقَصِّرُ عَنْ غَايَةِ النَّجْدَةِ والكَرَمِ.

---

(١) إصلاح المنطق ٣٤، ٨٨.

(٢) ديوان الأفوه الأودي ص٨٢.

(٣) طه، الآية ١٠.

٣٥- إذْ بَلَغَ(١) الجَهْـدُ العِرَاكُ الدُّوَّاسْ

٣٦- وزَيَّلَ(٢) الدَّعْوَى الخِلاَطُ الخَوَّاسْ

٣٧- هُنَاكَ مِرْدَاسًا(٣) مِـدَقٌّ مِرْدَاسْ

٣٨- والمَـوْتُ بالمُسْتَوْرِدِينَ غَمَّـاسْ

العِرَاكُ: القِتَالُ.

والدُّوَّاسُ: الفَعَّالُ، مِنَ الدَّوْسِ، وهو شِدَّةُ الوَطْءِ بالأقدامِ والقوائِمِ، حتى يتفتّتَ، كقولِكَ: طريقٌ مَدُوسٌ، وأشباهُ ذلكَ، والخيلُ تدوسُ القتلى بالحوافِرِ وقالَ: (٢٦٧)

" فداسُوهُمْ دَوْسَ الحَصِيدِ فأُهْمِدُوا "(٤)

والتزييلُ: التفرُّقُ.

والخَوْسُ: الخَلْطُ، والخِلاسُ أخذ مِنْ هذا.

مِرْداهُمْ: مَرْمَاهُمُ الذى يَرْمُونَ بِهِ، وهو مِرْدَاسٌ أيضًا، يقالُ: رَدَسَهُ: إذا رَمَاهُ.

٣٩- وعَرَفَتْ(٥) يَوْمَ الخَمِيسِ(٦) الأَخْمَاسْ

٤٠- وقَدْ نَـزَتْ بَيْنَ التَّرَاقِـى الأَنْفَاسْ

٤١- وفى الوُجُوهِ صُفْـرَةٌ وإِبْـلاسْ(٧)

---

(١) فى الديوان المطبوع: "إذْ بَلَغَ"، وما ورد فى "أراجيز العرب" ص ١٣٦ يطابق المخطوط.

(٢) فى المخطوط، وفى أراجيز العرب ص ١٣٦: "وزيَّل" بالنون، وسقطت من الديوان المطبوع.

(٣) فى "أراجيز العرب" ص ١٣٦: "مَرْدَاسًا" بفتح الميم، والكسر هو الصواب، يقال: هو مِرْدَى حروب، كما يقال: مِسْعَر حروب.

(٤) المسند (د و س)، وفيه: "فأُهْمِدُوا".

(٥) فى "أراجيز العرب" ص ١٣٦: "وعَرَفَتْ".

(٦) الخميس: الجيش، وقيل: الحزب.

(٧) المشطور فى مقاييس اللغة ١/٣٣٤ غير منسوب. والإبلاس: الانكسار والحزن.

٤٢- مَنْ يَرِدِ المَوْتَ وقَدْ هَابَ النَّاسْ

الأَخْمَاسُ: القَبَائِلُ؛ فالأَزْدُ خُمُسٌ، وأَهْلُ العَالِيَةِ خُمُسٌ، وبَكْرٌ خُمُسٌ، وعَبْدُ القَيْسِ خُمُسٌ، فالبصرَةُ أخْمَاسٌ، والكُوفَةُ أَرْبَاعٌ، والشَّامُ أَسْبَاعٌ.

٤٣- والتَّرْجُمَانُ [1] بنُ هُرَيْمٍ هَرَّاسْ

٤٤- كَأَنَّــهُ لَيْثُ عَرِيــنٍ دِرْوَاسْ [2]

٤٥- بالعَثْرَيْــنِ ضَيْغَمِــيٌّ هَــوَّاسْ

٤٦- لَيْــسَ لَهُ إلاَّ الزَّئِيرَ أَجْــرَاسْ

٤٧- كَمَا يَرُجُّ الرَّعْدُ أَحْوَى رَجَّاسْ

٤٨- أَشْجَعُ خَوَّاضٌ غِيَاضٍ جَــوَّاسْ

العَثْرَيْنِ: هو عَثَرٌ واحِدٌ ثَنَّاهُ بِمَا حَوْلَهُ، وهو مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بالأُسْدِ.

والضَّيْغَمِيُّ، والضَّيْغَمُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّغْمِ، وهو عَضٌّ غَيْرُ نَهْسٍ.

والهَوَّاسُ: يَهُوسُ كُلَّ شَيْءٍ لا يَهَابُهُ.

والهَوْسُ: الطَّوَفَانُ [3] بالليلِ والطَّلَبُ في جُرْأَةٍ، تقولُ: أَسَدٌ هَوَّاسٌ، ورَجُــلٌ هَوَاسَــةٌ: مُجَــرِّبٌ شُجَاعٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هَاسَ يَهُوسُ، وهو إفْسَادُكَ الشَّيءَ، وهَاسَ الذِّئْبُ في الغَنَمِ هَوْسًــا: إذَا أَفْسَدَ فِيهَا.

والأَجْرَاسُ: التَّصْوِيتُ [4].

---

(١) الترجمان: رجل من تميم كان يقاتل الأزد وربيعة.

(٢) الدِّرْوَاسُ: الأَسَدُ الغَلِيظُ العَظِيمُ.

(٣) في المخطوط "والطرفان" تحريف، والتصحيح من معاجم اللغة، ففي القاموس: الهَوْسُ: الطَّوَفَــانُ بالليــل والطَّلَبُ في جُرْأَةٍ" ويأتي للمصنف مثله في تفسير قول رؤبة:

* من أسد ذي الخِيَسَيْنِ أن يهوسا *

(٤) تفسيره بالتصويت يقتضي أن يكون الإجراس بكسر الهمزة، أمّا بفتحها فكأنّه جمع جَرْس، يعني أنّ زئيره هو الذي يصدر عنه، كما يصدر الجَرْس.

والرَّجَّةُ: الهَدَّةُ وشِدَّةُ الصَّوْتِ.

والأحْوَى: مِنَ الحُوَّةِ، وهي حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ.

ورَجَّاسٌ: لَهُ صَوْتٌ شَدِيدٌ.

والأشْجَعُ مِنَ الأُسْدِ: الجَرِيءُ على الصَّيْدِ.

والأشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ كَذلكَ كَأَنَّ بِهِ جُنُونًا.

٤٩- فِي نُمِرَاتٍ لِبْدُهُـنَّ أخْـلاسْ

٥٠- عَادَتُـهُ خَبْطٌ وعَضٌّ هَمَّاسْ[1]

/ ٥١- وَوَقْـعُ نَابَيْـهِ مِجَـدٌّ فَـأْسْ (٢٧٧ب)

٥٢- يَغْدُو بِأشْبَالٍ أبُوهَا الهِرْمَاسْ[2]

شَبَّهَ ما تَلَبَّدَ مِنْ وَبَرِهِ بِنَمِرَاتِ الأعْرَابِ[3]، فهو كالحِلْسِ على زُبْرَتِهِ.

والهَمْسُ: خَفِيُّ الصَّوْتِ والوَطْءِ.

وفَأَسْتُهُ: ضَرَبْتُهُ بالفَأْسِ، مثلُ سِفْتُهُ: ضَرَبْتُهُ بالسَّيْفِ، وعَصَوْتُهُ بالعَصَا.

٥٣- وقَدْ رَأى الذَّوَّادُ[4] وهُوَ خَنَّاسْ

٥٤- نَجَـا فِـرَارًا والفَـرُورُ خَيَّاسْ

٥٥- لَـوْ لَمْ تُبَرِّزْهُ[5] جَـوَادٌ مِرْآسْ

٥٦- لَسَقَطَتْ[6] بالمَاضِغَيْنِ الأضْرَاسْ

---

(١) المشطور في مقاييس اللغة ٦/٦٦ غير منسوب.

(٢) الهِرْمَاسُ: مِن أسماءِ الأسدِ.

(٣) النَّمِرَاتُ: مفردُها نَمِرَةٌ، وهي بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ، وقيل: بُرْدَةٌ مِن صُوفٍ يَلْبَسُها الأعرابُ.

(٤) الذَّوَّادُ: اسمُ رجلٍ كانَ يُعَادِي المَمْدُوحَ. (أراجيز العرب/١٣٧).

(٥) في "أراجيز العرب" ص١٣٧: "لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ".

(٦) في المخطوط: "لَسَفَطَتْ" بالفاء تحريف، والمثبت من الديوان المطبوع وأراجيز العرب ص١٣٧، وضبط في المخطوط والمطبوع بالماضِغِين. وأراد "بالماضغيْنِ". والماضغان: أصول اللَّحْيَيْنِ عند منبت الأضراس.

خيّاسٌ: فرّارٌ، يقول: كأنّه يذودُ عنهُمْ ثمّ هَرَب.

والمِرْآسُ: الفَرَسُ الذى يَعَضُّ رُؤُوسَ الخَيْلِ إذا جَارَتْهُ.

٥٧- وابْــنُ هُرَيْــمٍ والرَّئِيسُ مُرْتَــاسْ
٥٨- للمُصْعَبَــاتِ والأُسُــودِ فَــرَّاسْ
٥٩- ضَــارٍ بإفْــرَاءِ الذَّفَارَى [1] رَأَّسْ
٦٠- والتُّرْجُمَانُ [2] حِينَ يُعْيِى الإبْسَاسْ

مُرْتَاسٌ: يَرْبِسُ فى مِشْيَتِه: يَتَبَخْتَرُ.

والرَّأَّسُ: الذى يأْخُذُ بالرُّؤُوسِ.

والإبْسَاسُ: مَسْحُ الضَّرْعِ عِنْدَ الحَلْبِ حَتَّى يَدُرَّ.

وأَفْرَيْتُ الشَّىءَ: شَقَقْتُهُ وأَفْسَدْتُهُ، فإنْ أَرَدْتَ أنّكَ قَدَّرْتَهُ وقَطَعْتَهُ لإصْلاحِهِ قُلْتَ: فَرَيْتُهُ.

٦١- ويَكْرَهُ الحَــقَّ البَخِيــلُ العَبَّــاسْ
٦٢- كالغَيْثِ يَحْيَا فى ثَــرَاهُ البُــؤَّاسْ
٦٣- تَرَاهُ مَنْصُورًا عَلَيْــهِ الأَرْغَــاسْ
٦٤- يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلاءُ والآسْ [3]

يقولُ: يَكْرَهُ البَخِيلُ أنْ يَتَشَبَّهَ بالغَيْثِ.

وعَبَّاسٌ: عَابِسٌ.

وبُؤَّاسٌ: جَمْعُ بائِسٍ، وبَؤُسَ الرَّجُلُ يَبْؤُسُ بُؤْسًا.

---

(١) الذَّفارَى: مُفْرَدُها الذِّفْرَى، وهى العَظْمُ الشَّاخِصُ خَلْفَ الأُذُن.

(٢) فى المخطوط: "والتُّرْجُمانُ" بضمّ التاء، والضمّ والفتح صحيحان، وضبط أيضًا التَّرْجَمان بفتح التاء والجيم.

(٣) الآسُ: شجرٌ دائمُ الخُضْرَة، بَيْضِيُّ الوَرَق، أبيضُ الزَّهْرِ أو وردِيُّه، عِطْرِىٌّ.

والأَرْغاسُ: النَّعَمُ، وقيلَ: الرَّغْسُ: البَرَكَةُ والنَّماءُ، تقولُ: امرَأَةٌ مَرْغُوسَةٌ: وَلُودٌ، ورَجُلٌ مَرْغُوسٌ: كثيرُ الخَيْرِ، قالَ العَجّاجُ:

"إِمَامُ رَغْسٍ في نِصَابِ رَغْسِ"[1]

والأَلاءُ: نَبْتٌ في الرَّمْلِ أَخضرُ الزَّهْرِ، وقيلَ: شَجَرٌ أَوْرَقُهُ وحَمْلُهُ دِبَاغٌ، وهــو أَخضرُ الشِّتــاءِ (٢٧٨أ) والصَّيْفِ، والواحدَةُ: أَلاءَةٌ.

٦٥- إنَّ تَمِيمًــا خَــارَتْهَــا الأَرْجَــاسْ
٦٦- ونَحْنُ إنْ عَضَّ[2] الحُرُوبُ الأَعْمَاسْ
٦٧- يَأْبَى لَنَا قِبْــصٌ وجِــدٌّ قِنْعَــاسْ[3]
٦٨- لَــهُ مَلاَطِيــسُ وخَبْــطٌ مِلْطَــاسْ

الأَعْمَاسُ: الشِّدَادُ، وأَنْشَدَ:

"إِذَا أَرَادَ غَمْسَةً تَغَمَّسَا"[4]

والتَّغَمُّسُ: الطَّلَبُ.

والقِبْصُ: العَدَدُ والكَثْرَةُ، يُقالُ: إِنَّهُمْ لَفِي قِبْصِ العَدَدِ، وفي قِبْصِ الحَصَى: أي في أَكْثَــرِ مــا لا يُسْتَطَاعُ عَدَدُهُ مِنْ كَثْرَتِهِ.

ومَلاَطِيسُهُ: أَخفافُهُ، وهو المِدَقَّاتُ لكلِّ شيءٍ.

٦٩- وعُنُقَ ثَــمٍّ وجَــوْزٌ[5] مِهْــرَاسْ
٧٠- ومَنْكِبَــا عِــزٍّ لَنَا وأَعْجَــاسْ[6]

---

(١) شرح ديوان العجاج/٤٧٨، واللسان (ر غ س)، وفيه: وقال العجاج يمدح بعض الخلفاء.
(٢) في الديوان المطبوع: "إنْ خَطَّ".
(٣) وجَدٌّ قِنْعاسٌ: شديدٌ منيعٌ.
(٤) للعجاج، وهو في شرح ديوانه/١٣٥، وروايته: "وإنْ أرادَ ...".
(٥) في "أراجيز العرب" ص ١٣٨: "وحَوْزٌ" بالحاء المهملة وبالزاي المجرورة.
(٦) اللسان (ع ج س).

٧١- إذا الدَّوَاهي اجْتَمَعَتْ والأحْسَاسْ

٧٢- نَهْنَهَهُمْ عنّا ذِيَادٌ حُبَاسٌ[1]

جوزُ كُلِّ شيء: وَسَطُه.

والمِهْرَاسُ: مِفْعَالٌ مِنَ الهَرْسِ، وهو دَقُّ الشيءِ بشيءٍ عَرِيضٍ، كما تُهْرَسُ الهَرِيسَةُ بالمِهْرَاسِ، والفَحْلُ يَهْرِسُ القِرْنَ بِكَلْكَلِه.

والأعْجَاسُ: الأعْجَازُ، واحِدُها: عَجْسٌ وعِجْسٌ.

نَهْنَهَهُمْ: كَفَّهُمْ وزَجَرَهُمْ، نَهْنَهْتُ فُلانًا: إذا زَجَرْتَهُ ونَهَيْتَهُ، وأنْتَ تُنَهْنِهُهُ نَهْنَهَةً، وأنْتَ مُنَهْنِهٌ، وهو مُنَهْنَهٌ.

وتقولُ: ذَادَ يَذُودُ ذِيَادًا، وهو: السَّوْقُ والطَّرْدُ.

٧٣- وحَرْشَفٌ خُشْنٌ وخَيْلٌ أكْدَاسْ

٧٤- ولَمْ يَعُوقْنا النُّجُـومُ الأنْحَاسْ

٧٥- وإنْ تَبَارَى نَاعِبٌ وعَطَّاسْ

٧٦- والنَّصْرُ مِنّا والمَضَاءُ الحَـدَّاسْ

٧٧- يَشْفِي الشَّيَاطِينَ بِنَا والفُجَّاسْ

الحَرْشَفُ: الرَّجَّالَةُ الكثيرةُ، شَبَّهَهُمْ بالجَرَادِ بَعْدَ نَبَاتِ أجْنِحَتِه، وهو أشَدُّ أكْلاً وهو أخْضَرُ، وأنْشَدَ:

* وحَرْشَفٍ مِنَ الرِّجَالِ جُرْبِ *

وأكْدَاسٌ: مُتَتَابِعَةٌ لِكَثْرَةٍ بَعْضُها على بَعْضٍ.

لَمْ يَعُوقْنَا: يقولُ: لا نُبْطِئُ لِنَحْسِ النُّجُومِ، ونَعْبِ الغُرَابِ، وعَطْسِ العَاطِسِ.

(٢٧٨ب) / والحَدْسُ: الرُّكُوبُ على غَيْرِ الطَّرِيقِ، ومنه قيلَ لِلَّذِي يقولُ الشيءَ لا يُحَقِّقُهُ: حَدَسَ، وعَسَسَ، واعْتَسَسَ، وعَكَسَ، واعْتَكَسَ بمَعْنًى واحِدٍ.

---

(١) حُبَاسٌ: أي مَانِعٌ.

فُجَاسٌ: مُفْتَخِرُونَ، والفَخْسُ: الفَخْرُ، وقَالَ العَجَّاجُ:

"خَنِفَةٌ سَاسٍ بِغَيْرِ فَجْسٍ"[١]

• • •

(١) شرح ديوان العجاج ص ٤٧٩، وروايته: "خَبِفَةٌ .." مصورة. وفسره الأصمعي فقال: بغير فجس: يعني بغير تفخر.

والرواية في اللسان (ر غ س) : "... بغير فجس".

- ٤٧ -

وقالَ يَمْدَحُ أبانَ بنَ الوَليدِ البَجَلِيَّ:(*)

١- دَعَـوْتُ رَبَّ العِـزَّةِ القُدُّوسَـا

٢- دُعَـاءَ مَـنْ لاَ يَقْـرَعُ النَّاقُوسَا

٣- حتَّى أَرَانَا(١) وَجْهَكَ المَرْغُوسَـا(٢)

٤- والدِّينُ يَحْمِي(٣) هَاجِسًا مَهْجُوسَا

القُدُّوسُ: المُقَدَّسُ، مِنَ القُدْسِ، وهو: تَنْزِيهُ اللهِ جَلَّ وعَزَّ وتَقْدِيسُهُ، كَمَا قالَ جَلَّ وعَـزَّ: ﴿المَلِـكُ القُدُّوسُ﴾(٤)، وقالَ العَجَّاجُ:

* قَدْ عَلِمَ القُدُّوسُ رَبُّ القُدْسِ *(٥)

* أنَّ أَبَـا العَبَّاسِ مَوْلَـى نَفْسِي *

(*) الأرجوزة رقم (٢٥) بالدِّيوان المطبوع ص ٦٨ – ٧٢.

- هو أبانُ بن الوليد بن مالك الزَّهدي، من بني زيد بن الغوث، البَجَليّ (نحو ١٢٥هـ - نحو٧٤٢م): والٍ كان من أشراف بجيلة في العراق، أيام ولاية خالد بن عبد الله القسري، وكان حيًّا حين وصول يوسف بن عمر الثقفي واليًا على العراق سنة ١٢٠هـ، وله خبر معه في وساطة بينه وبين نائب خالد القسري في الكوفة. لقي بِلالَ بن معاوية وكانت بينهما محاورة.

(١) في "مقاييس اللغة" (ر غ س): "حتَّى رأَيْنَا.."، وفي التاج (ر غ س): "حتى أراني .." ونسبه ابـنُ فـارس للعجّاج، وقد أشار محقق المقاييس إلى أن الصَّواب أنه لرؤبة كما في اللسان والدِّيوان.

(٢) المشاطير ١ - ٣ باللسان والتاج (ر غ س).

(٣) في الدِّيوان المطبوع: "يحْمي"، وفي نسخة تضرير: "يحْيي".

(٤) سورة الحشر، الآية ٢٣.

(٥) شرح ديوان العجّاج ص ٤٨٧، واللسان (ق د س) برواية:

* قَدْ عَلِمَ القُدُّوسُ مَوْلَى القُدْسِ *

* أنَّ أَبَـا العَبَّاسِ أَوْلَـى نَفْسِ *

والنَّاقُوسُ: هي الخشبة الطويلة. والوَبيلُ: الخشبة القصيرة، تقولُ: نَقَسَ بِوَبيلِ النَّاقُوسِ نَقْسًا، وقالَ جريرٌ:

لمّا تذكّرتُ بالدَّيْرَيْنِ أرّقني ... صوتُ الدَّجاجِ وقرعٌ بالنَّواقيسِ[1]

ويُقالُ: رَجُلٌ مَرْغُوسٌ: إذا كانَ كثيرَ المالِ والوَلَدِ، فأرادَ المَرْغُوسَ مِنَ المالِ والبَرَكَةِ، والاسْمُ الرَّغْسُ.

والدَّيْنُ يَحْمِي: يُريدُ الهَمَّ الذي في صَدْرِ الإنسانِ حتّى يُصَيِّرَهُ جَمْرًا.

والهَاجِسُ: ما هَجَسَ مِنْ أحْزانٍ أوْ فِكْرٍ.

٥- مَقْسَ الطَّبيبِ الطَّعْنَةَ المَقُوسَا

٦- شَـدَّ بِعَشْـرٍ حَبْلَهُ المَخْمُوسَا

٧- في قَتَبٍ لَـمْ يَتَّخِذْ حُلُوسَا[2]

٨- أشْكَى المَطَا وأوْجَعَ الدَّخيسَا

يقولُ: أجِدُ في صَدْري مِمّا عَنِيَ مِنَ الدَّيْنِ كَمَا يَمْقَسُ الطَّبيبُ: يَطْعَنُ في الجُرْحِ.

مَخْمُوسٌ: جُعِلَ مِنْ خَمْسِ قُوًى.

بِعَشْرٍ: شَدَّهُ بِيَدَيْهِ جَميعًا، بِعَشْرِ أصابِعَ.

والمَقْسُ: الطَّعْنُ، والطَّعْنَةُ المَقُوسُ: الواسِعَةُ النّافِذَةُ، قالَ أبو زُبَيْدٍ:

ثُمَّ أنْفَذْتُهُ ونَفَّسْتُ عَنْهُ ... بِمَقُوسٍ أوْ طَعْنَةٍ أُخْدُودِ[3]

---

(١) البيت في اللسان (ن ق س) لجرير، وهو في ديوانه ٣٢١ (ط. الصاوي).

(٢) مفردها: حِلْسٌ وحَلَسٌ، وهو كُلُّ شيءٍ وَلِيَ ظَهْرَ البعيرِ والدّابّةِ تحت الرَّحْلِ والقَتَبِ والسَّرْجِ، بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد.

(٣) البيت في اللسان (ع ق س) رواية: "ثُمَّ أنْفَضْتُهُ ونَفَّسْتُ..".

راجع ديوان أبي زبيد فالبيت من قصيدة فيه (ص ٤٣ - ٥٦) وانظر أيضًا جمهرة أشعار العرب للمحقق ١٣٨ - ١٤١.

(٢٧٩أ) في قَتَب: أراد حدّ في شدّ القَتَب، وهذا مثل، يقول: الذى /الذى ركبني بغير جلس، فأثر القتب في ظهرى.

أشكى: أوجع.

والمطا: الظَّهر، وكلُّ ما دخل بعضُه في بعض فهو دخيس، أراد: أوهى اللحم الداخل، ويروى: "الدخيسا".

والدخيس: لحم الخف الداخل، وعدد دخيس: إذا كثر.

٩- بَـلْ أيُّهَا المُوعِـدُ أنْ يَرِيسَـا

١٠- والمُتَمَنِّـى الفِتْنَـةَ البَسُوسَـا

١١- عَـرِّسْ ولَمَّا تُمْتَـعِ التَّعْرِيسَا

١٢- مِنْ صَكَّ أُخْرَى أوْ تُقَعْ فَرِيسَا

يريس: يميس ويتبختر، ورَاسَ يَرِيسُ رَيْسًا، ومَاحَ، ومَاسَ.

والبسوس: يعني المشؤومة، وبَسُوس: اسمُ امرأةٍ هَاجَ بسببها حربٌ بين بكرٍ وتغلب[1].

عرّس: يريدُ أيُّها الموعدُ عرّس، أى: اسكنْ قبلَ أنْ تحملَ عنيتَ حملاً تمتعتَ مِنَ السكون، يريدُ من أنْ أصككَ صكَّةً أخرى.

والفريس: المدقوق العنق، ثم يصير المقتول، أى آتيتَ بداهيةٍ أخرى.

١٣- ما إنْ أُبالِي مَأسَكَ المَؤُوسَا

١٤- وشَانِيَ أَرْأَمْتُـهُ التَّوْكِيسَا

١٥- صَلْمَتَهُ[2] وأجْدَعُ الفِنْطِيسَا

(١) هي خالة جساس بن مرة، هاجت بسبب ناقة لها حرب بين بكر وتغلب استمرت أربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤم، ولها سميت حرب البسوس.

(٢) في الديوان المطبوع: "صَلْمَتَهُ".

الصَّلَمُ: استئصالُ الأنفِ والأذنِ جميعًا، وأيُّهما كانَ فهو صَلْمٌ.

والقنطيسةُ: الأرنبةُ.

فأسْتُ: أفسدْتُ، يُقالُ: فأستُ بينهم: أفسدتُ.

والمَزْؤوسُ: المفعولُ من المأسِ.

أرأمتُهُ: ألزمتُهُ ذاكَ حتّى أحبَّهُ، أي: صيّرتُهُ يرأمُ ذاكَ، أي: أرضيتُهُ بذاكَ حتّى صارَ يرأمُهُ.

والتَّوكيسُ: النَّقصُ، وهو التَّوكيسُ، يُقالُ منهُ: وكَسْتُهُ ومكَسْتُهُ بمعنًى.

١٦- ألاّ تخـافُ الأسـدَ النَّهوسَا

١٧- كأنَّ وَرْدًا مُشْرَبًـا وَرُوسَـا

١٨- كأنَّ لِحَيْدَيْ رَأسِـهِ قُتُوسَـا

١٩- يَخْشَى شَذاهُ المُونِلاتُ الحيسَا

النَّهسُ: القَبْضُ على اللّحمِ ونَتْرُهُ، وقالَ العجّاجُ:

* مُضْبَرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسَا *[1]

/ وَرْدًا: يعني أسدًا. (٢٧٩ب)

والمُشْرَبُ: المُخالَطُ.

والوُرُوسُ: جمعُ وَرْسٍ: شيءٌ أصفرُ لَطْخٌ يَخرُجُ على الرِّمْثِ بينَ آخرِ الصَّيفِ وأوّلِ الشِّتاءِ، إذا أصابَ الثَّوبَ لَوَّنَهُ، وقد أَوْرَسَ الرِّمْثُ، فهو مُورِسٌ، وروى أبو عُبيدٍ: أَوْرَسَ الرِّمْـثُ: إذا أدركَ، فهو وارِسٌ، ولا يُقالُ مُورِسٌ.

والحَيْدُ: النّاحيةُ.

---

(١) شرح ديوانه/١٣٦، واللسان (ن هـ س).

والنَّسْرُ: الكَرِيهُ المَنظرِ. والمنهس: المعضوض. ورواية اللسان: "مُضْبَرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسَا".

والقُنُوسُ: جَمْعُ قَنسٍ، وقُنُوسٍ وقَوانِسَ، شَبَّهَهَا بالقَوانِسِ مِنَ البَيْضِ(١)، وقَوْنَسُهَا: مُقَدَّمُهَا، فَصَيَّرَ أنَّ لِحَبْذَنْهِ قُنُوسًا، أي بَيَاسًا، وذلكَ أنَّهُ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ والوُرْسَةِ، يقول: كأنَّ ذلكَ الــوَرْسَ بِجَانِبَيْ رَأْسِهِ لَهُ لِبَاسٌ، كقَوْنَسِ البَيْضَةِ.

وشَذَاهُ: أذاهُ.

والمُونِلاتُ: الأسْدُ اللَّوَاتِي أَلِفْنَ وَلَزِمْنَ الخِيسَ، حتَّى جَعَلْنَ بِهِ وَأْلَةً مِنْ أحْمَارِهَا.

والوَأْلَةُ: الأَبْعَارُ والأبْوَالُ، وهي الدِّمْنَةُ أيضًا.

والخِيسُ: شَجَرٌ مُلْتَفٌّ، وهي الأجَمَةُ مَأْوَى الأُسُودِ، وكذلكَ الغِيلُ، والعَــرِينُ، فاسْــتَعَارَ هــذا للأَسَد.

٢٠- مِنْ أُسْدِ ذِي الخَبْتَيْنِ أنْ يَحُوسَا

٢١- أَغْيَالَهُ(٢) والأَجَــمَ العِرِّيسَا(٣)

٢٢- لاَ يَمْتَنِعْنَ الدَّوْسَ أنْ يَدُوسَــا

٢٣- لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَــدَ الهَمُوسَا(٤)

خُبُوتُ الأرْضِ: بُطُونُهَا، وما اتَّسَعَ مِنْهَا، تكونُ فيهَا الأُسُودُ، واحِدُهَا: خَبْتٌ.

يَحُوسُ أغْيَالَهُ: يَدُقُّ أغْيَالَهُ، يَحُوسُهُمْ ويَحُوسُهُمْ: أي يَدُقُّهُمْ.

والحَوْسُ: الدَّقُّ، وقالَ آخرُ: خَاسَ وعَاسَ، وهو الطَّوَفَانُ بالشَّيْءِ يَطْلُبُ شيئًا يَأْكُلُه.

والعِرِّيسُ: مَوْضِعُ الأَسَد.

ويَحُوسُ: مَعْنَاهُ يَجِيءُ ويَذْهَبُ كأنَّهُ عَسَسٌ، وأَسَدٌ حَوَاسٌ: لاَ يَمْتَنِعْنَ، يقولُ: لا تَمْتَنِعُ هذه الأُسْدُ مِنْ هذا الأَسَدِ أنْ يَدُقَّهَا.

---

(١) البيض: جمع بيضة الحديد، وهي الخُوذَة.

(٢) مفردها: غِيلٌ: مَوْضِعُ الأَسَد.

(٣) اللسان والتاج (ع ر س).

(٤) اللسان (ق هـ ب، هـ م س)، والتاج (هـ م س).

والهَمْسُ هاهنا: الغَمْزُ.

والهَمُوسُ: الشَّديدُ الغَمْزِ.

٢٤- والأَقْهَبَيْنِ الفيلَ والجَامُوسا [١]

٢٥- يُوهِي إذا لاقَى الشِّدَادَ الحُوسا

/ ٢٦- بَعْدَ الصَّمِيمِ العَصَبَ المَدْخوسا (٢٨٠أ)

٢٧- إذَا أَمَــرَّ المَنْكِـبَ الرَّدُوسَــا

القُهْبَةُ: غُبْرَةٌ إلى السَّوَادِ، يعني في أَلْوانهما، يقولُ: هذا الأَسَدُ يَدُقُّهُمَا أَيْضًا.

والأَحْوَسُ: الذي لا يكادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكانِهِ؛ لِشِدَّتِهِ وجُرْأَتِهِ، وكذلكَ الأَلْيَسُ، والجَمْـعُ: حُـوسٌ ولِيسٌ.

والصَّمِيمُ: خالِصُ العَظْمِ.

والمَدْخُوسُ: اللَّحْمُ المُداخِلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ، يقولُ: يُوهِيهِ إذا فَتَلَ مَنْكِبَهُ.

والرَّدُوسُ: الشَّديدُ الدَّفْعِ هاهُنا، رَدَسَهُ: دَفَعَهُ.

وأَمَرَّ: فَتَلَ.

والصَّمِيمُ أَيْضًا: العِظَامُ والعَصَبُ.

٢٨- ذَا الرُّكْنِ والخَبَّاطَةَ اللَّطُوسَا

٢٩- وكَاهِلاً ذَا بِرْكَـةٍ هَرُوسَــا

٣٠- لاقَيْــنَ منْــهُ حَمِسًا حَمِيسَا

٣١- وإنْ لَقِيتُ [٢] العِلْجَ الرَّفُوسَا

الخَبَّاطَةُ: الذي يَخْبِطُ بِقَوائِمِهِ.

---

(١) اللسان (ق هـ ب، هـ م س)، والتاج (هـ م س)، وإصلاح المنطق/٤٣٩.

(٢) في المخطوط: "لَقِيتَ" بتاء الخطاب، والمثبت من الديوان المطبوع لموافقته السياق، وقوله الآتي بعده: "فَدَرَّتْ هَدْرًا .." الخ.

واللُّطُوسُ: الذى يُلطسُ بها، أى يُضرَبُ.

واللَّطْسُ: شدَّةُ الضَّرْبِ بالقَوائِمِ.

والكاهِلُ: مُقدَّمُ أعْلى الظَّهرِ ممَّا يَلِى العُنُقَ، وهو الثُّلُثُ الأعْلى، فيه ستُّ فَقَارَاتٍ.

والبِرْكَةُ: ما وَلِىَ الأرضَ مِنْ جلْدِ البَطْنِ، وما يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، واشْتِقاقُهُ مِنْ مَبْرَكِ البَعيرِ.

والهَرُوسُ: المُدُقوقُ.

لأقْيَنَّ منهُ: أى لاقَيْنَ مِنْ هذا الأسَدِ خَمْسًا.

والخَمْسُ، والخَمِيسُ، والأخْمَسُ: الشَّدِيدُ، ورَجُلٌ أخْمَسُ: شُجاعٌ.

والعُلَجُ: الشَّدِيدُ العِلاجِ.

والرُّفُوسُ: الشَّديدُ الرَّفْسِ.

٣٢- مُسْتَصْعِبًا ذَا شَاهِقٍ شَمُوسَا

٣٣- هَدَرْتُ هَدْرًا يُسْكِتُ الجُرُوسَا

٣٤- بَخْبَاخَةً والبَذْخَ الرَّجُوسَا

٣٥- هَلْ تَرَى مِنْهُ العِدَى جُلُوسَا

ذَا شاهِقٍ، يُقالُ: شَهَقَ بِرَأْسِهِ وشَمَسَ، يَعْنِى هذا الفَحْلَ.

وشَمُوسٌ: مُتَرَوِّعٌ.

والجُرُوسُ: جَمْعُ جَرْسٍ، وهو الصَّوْتُ، ويُقالُ: جِرْسٌ وجَرْسٌ.

والبَخْبَاخُ، والبَخُّ: الهَدِيرُ الذى يَمْلأُ الشِّقْشِقَةَ، وهو إذا سُمِعَ هَدِيرُهُ قيلَ لَهُ: بَخٍ بَخٍ.

(٢٨٠ب) والبَذْخُ: يُرِيدُ البَذِخَ، وهو التَّطاوُلُ والصَّوْلَةُ، وفى الرَّجُلِ: الافْتِخارُ والتَّرَفُّعُ، والفِعْلُ بَذِخَ يَبْذَخُ بَذْخًا وبُذُوخًا، وهو بَذَّاخٌ، وفى الشِّعْرِ بَاذِخٌ، وقالَ العَجّاجُ:

* أشَمُّ بَذَّاخٌ نَمَتْنِى البُذَّخُ *(١)

---

(١) شرح ديوانه/٤٦٠، واللسان (ب ذ خ).

وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ[1]: يقالُ إذا هَدَرَ الفحلُ فاشتدَّ هَدِيرُهُ فلا يكونُ فوقَهُ: بَذَخَ يَبْذَخُ، وقد بَذَخَ بَذْخانًا، وإنَّهُ لَحَمِلٌ بَذَّاخٌ، وقال العُرَيْقُ الكَلْبيُّ:

بَذِخٌ بَذِخٌ ثُمَّ بَخٌ بَخٌ بالحَصَى غَذْذا   على القَبائِلِ إنْ دُفاعُنا زَخَرا

ورَجُوسا: يعني شديدَ الصَّوْتِ.

٣٦- صَرْعًا[2] وصَقْعًا يَدْمَغُ الرُّؤُوسا

٣٧- يَرْبِـــنَ رَحْبَ الشَّجْرِ عَلْطَميسا

٣٨- لا يَتَشَكَّى النَّطْخَـــةَ الفَطُوسـا

٣٩- يَكْفيكَ عنْـــدَ الشِّدَّةِ الرُّبَيْسـا

أي لا يَتَشَكَّى هذا الفحلُ النَّطْخَةَ الفَطُوسَ، يقالُ: ضَرَبَهُ فَفَطَسَ، أي ماتَ.

وقولُهُ: يَرْبِنَ: يعني الإبلَ ترى هذا الفحلَ.

والشَّجْرُ: مَدْخَلُ اللَّحْيَيْنِ بعضِهِما في بعضٍ.

وكُلُّ شيءٍ ضُرِبَ على شيءٍ يابسٍ فهو صَقْعٌ، وكُلُّ ضَرْبٍ[3] على أجوفَ فهو قَفْحٌ.

ورَحْبٌ: واسعٌ.

والرُّبَيْسُ: المُنْكَرُ، يُقالُ: جاءَ بالدَّواهي الرُّبَيْسِ.

العَلْطَميسُ: الضَّخْمُ.

والشَّجْرُ: شَجْوَةُ الفَمِ، وفَطَسَ وفَقَسَ واحدٌ، وقَشَّ مِثْلُهُ.

٤٠- والعَضُّ ذا المُرَائِـــةِ الدَّحُوسا

٤١- ويَعْتَلي ذا البُعْـــدَةِ البَخُوسا

٤٢- ذاكَ وأشْفي الكَلْبَ المَأْلُوسا

---

(١) الجيم ١/٩٢.

(٢) في الدِّيوانِ المطبوعِ: "صُرْعًا" بضمِّ الصَّادِ.

(٣) هذا المعنى لم أجده في (ق ف ح) لا في القاموس ولا في اللسان، وربما كان هذا المعنى ... من فائت المعاجم (المراجع).

٤٣- كَيًّا بِوَسْمِ النَّارِ أو تَخْبِيسَا[١]

العِضُّ: المُنْكَرُ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ.

وذَا المُرْأَةِ: قَدْ مَرَّنَتْهُ الخُصُومَاتُ.

والدَّحُوسُ: الذى يَدْحَسُ الأُمُورَ، أى يَبْحَثُهَا.

وذَا البُغْدَةِ: الذى يُبْعِدُ فى الأُمُورِ والمُعَادَاةِ.

والبَخُوسُ: الظَّالِمُ. والبَخْسُ: الظُّلْمُ، وهوَ أنْ تَبْخَسَ أخَاكَ حَقَّهُ فَتَنْقُصَهُ، وقَوْلُ اللهِ جَلَّ وعَزَّ: (وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ)[٢]، أى نَاقِصٍ دُونَ ثَمَنِهِ (ولاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ/ أشْيَاءَهُمْ)[٣] أى لاَ تَنْقُصُوهُم، ومِنَ الدَّحْسِ أيْضًا: دَحَسَ بِهِ: إذَا وَشَى بِهِ، ومَشَى بالنَّمِيمَةِ عَلَيْهِ، والدَّحَسُ: أى اسْتَتَرَ، وقالَ آخَرُ: الدَّحْسُ: التَّدْسِيسُ للأُمُورِ تَسْتَبْطِنُهَا وتَطْلُبُهَا أخْفَى ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ، وقَالَ: ولِذَلِكَ تُسَمَّى دُودَةٌ تَحْتَ التُّرَابِ دَحَّاسَةً، وهى صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ لَهَا رَأْسٌ مُشَعَّبٌ دَقِيقَةٌ تَشُدُّهَا الصِّبْيَانُ فى الفِخَاخِ لِصَيْدِ العَصَافِيرِ، لاَ تُؤْذِى، وقَالَ العَجَّاجُ فى الدَّحْسِ والاسْتِبْطَانِ: (٢٨١أ)

* ويَغْتَلُونَ مَنْ مَأَى فى الدَّحْسِ *[٤]

ومَأَى: نَمَّ.

والمَأْلُوسُ: الضَّعِيفُ[٥] النَّحِيلُ شِبْهُ المُخَبَّلِ، ويُرْوَى: المَسْلُوسَا، وهو الذى ذَهَبَ عَقْلُهُ.

والتَّخْبِيسُ[٦]: التَّذْلِيلُ.

---

(١) فى المخطوط: "أو تَخْيِيسَا" بالخاء المهملة، وأثبت من الديوان المطبوع.

(٢) سورة يوسف، الآية ٢٠.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٨٥.

(٤) شرح ديوانه/٤٨٢، واللسان (د ح س).

(٥) فى القاموس: "الألْسُ: اختلاطُ العَقْلِ، أُلِسَ فهو مَأْلُوسٌ" وهو المناسب لتكلب المصاب بالسُّعار، وهو الجنون. (المراجع).

(٦) فى المخطوط بالحاء المهملة، والصواب ما أثبتناه: "التخبيس" بالخاء كما فى اللسان.

والكَلِبُ: الذى به مثلُ الجُنُونِ مِنَ الغضب.

٤٤- بمختنِقٍ لا يُرْسِلُ التنفيسا

٤٥- يَعْدِلُ عَنِّى الجَدِلَ الشُّخيسا[١]

٤٦- بَعْدَ النُّزَى والمُتْرَفَ العتْريسا

٤٧- حتَّى يُذِلَّ الأشْرَسَ الشِّرِّيسا

بمختنِقٍ: يقولُ: يَخْتَنِقُهُ خَنْقًا لا يَدَعُهُ يتنفَّسُ.

ويَعْدِلُ عنِّى: يعنى يَعْزِلُهُ.

جَدِلٌ: شديدُ الخُصُومَة.

والنُّزَى: جَمْعُ نَزْوَة، والنُّزُوُّ، والنُّزَاءُ، والنَّزَوَانُ: الوَثَبَانُ والتَّصاعُدُ، وقالَ اللِّحْيانىُّ: يقالُ: قَدْ نَزَا يَنْزُو نَزْوًا، ونُزُوًّا، ونَزَوانًا، ونُزَاءً، ونِزَاءً[٢].

والمُتْرَفُ: البَطِرُ القَبيحُ الهَمِّ.

والعِتْرِيسُ: الدَّاهيةُ.

والأشْرَسُ، والشِّرِّيسُ واحدٌ، وهو: العَسِرُ الشديدُ الخلافِ، وقالَ:

فظلْتُ وَلِى نَفْسَانِ نَفْسٌ شَرِيسَةٌ ... ونَفْسٌ تَعَنَّاهَا الفِرَاقُ جَزُوعُ[٣]

والشُّخيسُ: الذى لا يزالُ يُشاخِسُ، أى يُخالِفُ، وتَشاخَسَتْ أسْنانُهُ: تخالَفَتْ.

والعِتْرِيسُ: الغَضْبُ.

٤٨- والخَصْمَ ذا الأُبَّهَةِ الشَّطُوسا

---

(١) اللسان (ش خ س).

(٢) "نِزاء" - بكسر النون لم يرد فى مصادر الفعل نزا بمعنى وثب - فى اللسان (ن ز و) والقاموس، وفى القاموس والتاج: "النُّزاء - كغراب وكساء: السِّفاد".

(٣) اللسان والتاج (ش ر س) غير منسوب، برواية: "فرحت ولى...".

٤٩- صَكَّ العِدَى أخْلَقَ مَرْمَرِيسَا

٥٠- لاَ يَمْلِكُ النَّاسُ لَـهُ تَأْيِيسَا

٥١- أَمْسَى الغَوَانِى بَعْدَ وُدٍّ شُوسَا

(٢٨١ب) / الأُبَّهَةُ: العَظَمَةُ والكِبْرُ، وفى بَعْضِ الحَدِيثِ: "ما فَعَلَتْ أُبَّهَتُكُمْ".

والشُّطُوسُ: الذَّهابُ فى ناحِيَةٍ كأنَّهُ يَتَعَسَّفُ، يأخُذُ فى غَيْرِ الطَّرِيقِ.

والشُّطَّسُ: الدُّهاةُ والعُلَمُ، يقولُ: إنَّهُ رَجُلٌ شُطَّسِيٌّ، ذُو أشْطَاسٍ، ويُرْوَى: "كَدُّ العِدَى"، يقولُ: هذا الفِعْلُ كَدُّ أعْدائِى وصَكُّهُمْ.

والأخْلَقُ: الأمْلَسُ.

والمَرْمَرِيسُ: الصُّلْبُ، والمَرَسُ: الحَبْلُ، سُمِّىَ بِهِ لِكَثْرَةِ تَمَرُّسِ الأيْدِى إيَّاهُ، ورَجُلٌ مَرِسٌ: شَـدِيدُ المُمَارَسَةِ، أى المُعَالَجَةِ، ذُو جَلَدٍ، والمَرْمَرِيسُ مِنَ الأرْضِ: الَّتِى لاَ نَبْتَ بِهَا، والمَرْمَرِيسُ: الدَّاهِيَةُ، وأنْشَدَ:

* جَاءَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ بِالبِرْدِيسِ *

* وبالدُّرَخْمِينِ وبالمَرْمَــرِيــسِ *[١]

وقالَ: التَّأْيِيسُ: التَّأْثِيرُ، والتَّأْيِيسُ: التَّلْيِينُ، فُلانٌ ما يُؤَيَّسُ: أى ما يُلَيَّنُ.

شُوسٌ: يَنْظُرْنَ فى ناحِيَةٍ.

٥٢- لَجَلْجَلْنَ دُونِى مَنْطِقًا مَوْهُوسَا

٥٣- خَالَطَ مِنْـهُ غَــزَلٌ تَفْجِيسَا

٥٤- لَمَّا رَأَيْــنَ لِحْيَتِــى خَلِيسَــا

---

(١) رجل بِرْدِيس: خبيث منكر. والدُّرَخْمِين: الداهية.

٥٥- رَأَيْنَ سُودًا ورأَيْنَ عِيسًا (١)

اللَّجْلَجَةُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ الإنسانُ بكلامٍ غَيْرِ بَيِّنٍ، ولِسَانٍ غَيْرِ بَيِّنٍ، وهو ثِقَلُ لِسَانِهِ وانْغِلاقُهُ، وقالَ:

* ومَنْطِقًا بِلِسَانٍ غَيْرِ لَجْلاجِ *(٢)

مَوْهُوسًا: يقالُ: هَاسَ مَنْطِقَهُ: إذا أَخْفَاهُ، وهَسْنَ مَنْطِقَهُنَّ: أَخْفَيْنَهُ.

والتَّفْجِيسُ: التَّكَبُّرُ.

والفُجَّاسُ: المُتَكَبِّرُونَ.

والخَلِيسُ: ما فيه بَيَاضٌ وسَوَادٌ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* والرَّأْسُ قَدْ صَارَ خَلِيطًا (٣) أَلْتَيْنْ *

* مِـنَ البَيَاضِ والسَّـوَادِ نِصْفَيْنْ *

والعِيسُ: البِيضُ، جَمْعُ عَيْسَاءَ.

٥٦- في سَابِغٍ(٤) يَكْسُو اللِّمَامَ الغِيسَا

٥٧- ضَرْجَ المُذَكَّى الشُّعَلَ المَقْبُوسَـا

٥٨- والشَّيْبُ حِينَ أَدْرَكَ التَّقْوِيسَـا

٥٩- والخَبْرُ(٥) مِنْـهُ خَلَقًا مَغْفُوسَـا

---

(١) اللسان والتاج (ع ى س)، ورواية المشطور في اللسان:

* رأين سودًا ورأين عيسًا * (بالعين)

لمة عيساء: وبيضة الشعر. وفي (ع ى س) قال الأصمعي: إذا خالط بياض الشعر شقرة فهو أعيس.

(٢) اللسان (ل ج ج)، وفيه: "ومنطق.." بالجر.

(٣) كذا في المخطوط، ونصه من سوق المخفس لأنه يستشهد للخليس. وفي اللسان (خ ل س): "يقال: خلس رأسه: إذا خالط سواده البياض"، وفي نسخة المصرية: "خليسين".

(٤) في اللسان (غ ى س): "في شابغ يكسو.." وهي رواية حكاها الشارح بعد هنا، وفي التاج (غ ى س): "في سابغ يكسو..".

(٥) في المخطوط: "والخبر" بفتح الراء، والمثبت من الديوان المطبوع.

السَّابِغُ: الطَّوِيلُ، سَبَغَ الشَّعْرُ سُبُوغًا.

(٢٨٢أ) واللِّمَامُ: لِمَّةٌ، ولِمَمٌ، ولِمَامٌ، وهو: شَعْرُ الرَّأْسِ/ إذَا كَانَ [فَوْقَ الوَفْرَةِ][1].

والغِيسُ: جَمْعُ غَيْسَاءَ، لِمَّةٌ غَيْسَاءُ: أي نَاعِمَةٌ، ويُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْسَانِ شَبَابِهِ، أي: ناعمه.

والضَّرْجُ: الشَّقُّ.

والمُذْكَى: المُوقَدُ النَّارَ، يقولُ: اشْتَعَلَ الشَّيْبُ، كَمَا اشْتَعَلَتْ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ ذَكَّاهَا رَجُلٌ، فَشَقَّقَ مَوْضِعَ النَّارِ، ويُرْوَى: "فِي شَائِعٍ" يقولُ: فِي شَيْبٍ قَدْ شَاعَ.

والشُّعُلُ: مَا اشْتَعَلَ.

والمَقْبُوسُ: المُشْعَلُ.

والتَّقْوِيسُ: يَعْنِي انْحِنَاءَ الظَّهْرِ، وتَقَوُّسَ الظَّهْرُ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَمَنْ قَدْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وقَوَّسَا[2]

والحَبْرُ: يَعْنِي الشَّبَابَ الحَبْرَ، وحَبْرُ الشَّبَابِ: حَرَاءَتُهُ وحُسْنُهُ، يقولُ: لَمَّا رَأَيْنَ مَاءَ الشَّبَابِ قَدْ أَخْلَقَ، كَمَا يَتَبَدَّلُ الثَّوْبُ.

مَعْفُوسٌ: مُهَانٌ، يقولُ: كَانَ عَلَيَّ ثَوْبٌ مِنَ الشَّبَابِ جَمِيلٌ فَبَدَّلَهُ الشَّيْبُ.

المَعْفُوسُ: المَوْطُوءُ لِنَعْرُجٍ، عَفَسْتُهُ: إذَا وَطِئْتُهُ.

٦٠- بَدَّلَ ثَـوْبَ الجِـدَّةِ المَلْبُوسَا

٦١- وقَـدْ أَكُـونُ مَـرَّةً نَطِيسَا

٦٢- بِخَبْءِ أَدْوَاءِ الصِّبَا نَقْرِيسَا[3]

---

(١) يناض بالمخطوط، ونثبت من اللسان (ل م م).

(٢) عجز بيت تمامه كما في اللسان (ق وس)، وديوان امرئ القيس/١٠٧:

أَرَاهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَن قَلَّ مالُهُ ... ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وقَوَّسَا

(٣) في الديوان المطبوع: "نَقْرِيسَا" بفتح النون، والمشطوران (٦١، ٦٢) باللسان والتاج (ن ط س)، ورواية الثاني فيهما: "طَبٌّ بِأَدْوَاءِ الصِّبَا نِقْرِيسَا".

٦٣- أخرجُ خَبْءَ العُقَدِ المَدْسُوسَا

النَّطِّيسُ، والنِّطَاسِيُّ، والنَّطِسُ، والنَّطُسُ، واحدٌ، تنطَّسَ في الأمرِ: بالَغَ فيه وعَلِمَهُ.
والخَبْءُ: المَخْبُوءُ.
والنِّقْرِيسُ، والنِّقْرِسُ: العالِمُ، وذئبٌ نِقْرِسٌ، وضَبيبٌ نِقْرِسٌ: عالِمٌ داهيةٌ.
والمَدْسُوسُ: المَخْفِيُّ، يعني [بالعُقَدِ][1] السِّحْرَ.

٦٤- والنُّشْرَةَ[2] الغَبْرَاءَ والتَّلْبِيسَا
٦٥- وقَدْ يَرَيْنَ بالصِّبَا طَاوُوسَا
٦٦- ومُذْهَبًا عِشْنَا بِهِ خُرُوسَا
٦٧- لَوْ كُنْتُ بَعْضَ الشَّارِبِينَ الطُّوسَا

يقولُ: أُخرِجُ السِّحْرَ.
والنُّشْرَةُ الغَبْرَاءُ: التي تُرِبَتْ مِنَ التُّرابِ.
والتَّلْبِيسُ: ما لُبِّسَ وخُلِطَ مِنَ الأُمورِ.
ومُذْهَبًا: أي لَوْنٌ كأنَّهُ لَوْنُ الذَّهَبِ.
والخُرُوسُ: الزُّهُوُّ، الواحِدُ: خَرْسٌ.
والطُّوسُ: يريدُ الأَطْرِطُوسَ، وهو دَواءٌ.

/ ٦٨- مـا كـانَ إلاَّ مِثْلَهُ مَسُوسَا (٢٨٢ب)
٦٩- لِينَ الشَّبابِ الحُسْنَ والتَّمْلِيسَا
٧٠- أحْذُو[3] المُنَى وأَغْبِطُ العَرُوسَا

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) في الديوان المطبوع: "والنَّشْرَة" بفتح النون. وفي القاموس: "النُّشْرَةُ بالضم: رُقية يعالج بها المجنون".

(٣) في المخطوط: "أحذو" بالحاء، والمثبت من الديوان المطبوع.

٧١- لاَ أستحي القُرَّاءَ أنْ أميسَا

المَسُوسُ: المَرِيءُ الذى يَنجَعُ في البَدَنِ، وقالَ:

لَوْ كُنْتُ ماءً كُنْتَ لاَ عَذْبَ المَذاقِ ولاَ مَسُوسَا[١]

وقيل: هو مِنَ المِياهِ: ما نالَتْهُ الأيْدى، يقولُ: لَوْ كُنْتُ بَعْضَ هؤلاءِ الذينَ يَشرَبُونَ الدَّواءَ، ما كانَ ذَلِكَ الدَّواءُ إلاَّ مِثْلَ ما بِي مِنَ الشَّبابِ، مُرّاً، وحُسْنَ هَيْئَةٍ، ومَلاسَةً.

أحْذُو:[٢] أتْبَعُ أمْثِلَتِي مِنَ النَّشاطِ والفَراغِ، وإذا قيلَ: فُلانٌ عَرُوسٌ[٣] اشْتَهَيْتُ أنْ أكُونَ مِثْلَهُ.

وأميسُ: أتَبَخْتَرُ، ومِثْلُهُ أرِيسُ.

٧٢- أحْسِبُ يَوْمَ الجُمْعَةِ الخَمِيسَا

٧٣- فَحَيِّ عَهْدًا قَدْ عَفَا مَدْرُوسَا

٧٤- مَحْيَ التَّمَحِّي نَفْسَهُ المَنْقُوسَا

٧٥- كَمَا رَأيْتَ الوَرَقَ المَطْرُوسَا

العَهْدُ، والمَعْهَدُ: المَوْضِعُ الذى كُنْتَ تَعْهَدُ به شَيْئاً، والعَهْدُ: مِنَ الوَصِيَّةِ، والتَّقَدُّمُ إلى صَاحِبِكَ، والعَهْدُ: الذى يُكْتَبُ لِلوُلاَةِ، والعَهْدُ: المَوْثِقُ، والعَهْدُ: الالْتِقاءُ والإلْمامُ، والعَهْدُ مِنَ المَطَرِ: أنْ يَكُونَ وَسْمِيٌّ[٤] قَدْ مَضَى قَبْلَهُ، ثُمَّ يَرْدِفُهُ الرَّبِيعُ بِمَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ، يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَّ أوَّلِهِ ونُدُوَّتَهُ، وأهْلُ العَهْدِ: الذِّمَّةُ، وهُمْ: الذينَ يُؤَدُّونَ الجِزْيَةَ مِنَ المُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ، وسُمِّيَ الذِّمِّيُّ مُعاهِدًا لأنَّهُ عاهَدَ وبايَعَ على ما هُوَ عَلَيْهِ مِنْ إعْطاءِ الجِزْيَةِ، والمَعْهَدُ: المَنْزِلُ الذى لا يَزالُ القَوْمُ إذا انْتَوَوْا عَنْهُ رَجَعُوا إلَيْهِ، وهو الذى في البَيْتِ.

مَدْرُوسًا: أى قَدْ عَفَا، ودَرَسَتْهُ الرِّياحُ: أى عَفَتْهُ، ودَرَسَهُ القَوْمُ: أى أبْلَوْا أثَرَهُ.

---

(١) اللسان (م س س) ونسبه إلى ذى الإصبع العدوانى، وزاد بعده:

مِلْحًا بَعِيدَ القَعْرِ قَدْ فَلَّتْ حِجارَتُهُ الفُؤُوسَا

(٢) في المخطوط: "أحذو" بالجيم، والمثبت يتفق مع الشرح وما ورد بالديوان المطبوع.

(٣) العَرُوسُ: نعت يستوى فيه الرَّجُل والمرأة.

(٤) الوَسْمِيُّ: مَطَرُ أوَّلِ الرَّبيعِ.

والنِّقْسُ: المِدَادُ الذى يُكْتَبُ به، والجمْعُ: الأَنْقَاسُ. يُرِيدُ أنهُ مُحِيَت الآثارُ مِنْهُ، هــذا الكتَــاب.
ومَعْنَى طُرِس: مُحِي.

/ ٧٦- رَسْمًا يُعَفِّيهِ البِلَى مَدْرُوسا (٢٨٣أ)

٧٧- بِبُرْقَتَىْ مُلْقَى عَصَــا لَمِيسا

٧٨- لَمْ تَرَ مِنْ حِسٍّ بِهِ حَسِيسا

٧٩- زَوْعًا مِـــنَ الجِنِّ ولاَ أَنِيسا

يقولُ: هذا الرَّسْمُ بِبُرْقَتَيْنِ، أى بحَيْثُ ما أَلْقَتْ عَصَاهَا.
لَمِيسُ: امرَأةٌ أَقَامَتْ بِهِ.
لَمْ تَرَ: يقولُ لَمْ تَرَ شيئًا رَاعَكَ.

٨٠- أَسْقِىَ نَضَّاخَ الصَّبَا [1] بَجِيسَا

٨١- أَوْطَفَ يَهْدِى مُسْبِلاً عَجُوسَا

٨٢- كَالْفَحْ بَعْــدَ النَّثْرَةِ البِرْجِيسَا

٨٣- وقَدْ تَــرَى الأَبْكَارَ والعُنُوسَا

يقولُ: أُسْقِىَ هذا المَوْضِعُ الذى أَلْقَتْ لَمِيسُ عَصَاهَا فيه وأَقَامَتْ به.
نَضَّاخَ الصَّبَا [2]: وهو المَطَرُ.
بَجِيسًا: مُنْشَقًّا بالمَاءِ، قَدْ تَبَجَّسَ: يَعْنِى السَّحَابَ.
أَوْطَفَ: سَحَابٌ كَانَ لَهُ خَمْلاً.
يَهْدِى: يَتَقَدَّمُ.
عَجُوسًا: يُرِيدُ مُضْنِيًا، مِنْ عَجَاسَاءِ اللَّيْلِ: وهى بقَايَا ظُلْمَتِهِ. وعَجْسُ اللَّيْلِ: آخِرُهُ.

---

(١) فى المخطوط: "نَضَّبَا" بكسر الضاد، ولعلّت من مَدْلُول المَضْبُوع وهو مُناسب للشرح.
(٢) فى المخطوط: "نِضَّا" بكسر الضاد.

وكافحَ: استقبلَ.

والنَّثرةُ: كوكبٌ في السَّماءِ كأنَّهُ لطخُ سحابٍ حِيالَ كوكبَيْنِ صغيرَيْنِ، تُسمِّيهِ العربُ نثرةَ الأسدِ، وهو مِنْ منازِلِ القمرِ، وهو مِنْ عِلْمِ النُّجومِ مِنَ البُروجِ في السَّرَطانِ.

والبِرْجِيسُ: المُشتري.

والأبْكارُ: جمعُ بِكْرٍ، وهي مِنَ النِّساءِ التي لَمْ تُمْسَسْ بعدُ.

والعُنُوسُ: امرأةٌ عانِسٌ: عَنَسَتْ في بيتِ أهلِها لَمْ تُزوَّجْ، عَنَسَتْ وعَنِسَتْ، ورجُلٌ عانِسٌ: لَمْ يتزوَّجْ، ويقالُ: أُسقِيَ بنَوْءِ النَّثرةِ حينَ قابلتْ طُلوعَ البِرْجِيسِ.

٨٤- ذاكَ وأترابًا بِهَا أُنوسَا

٨٥- لا تُمكِنُ الخَنّاعةَ النّامُوسَا

٨٦- ولا تُخصِبُ اللُّعَابةَ الجَاسُوسَا

٨٧- بِعَشْرِ أيديهِنَّ والضُّغْبُوسَا

ذاكَ: يقولُ: ذلكَ كما ذكرتُ.

وآنسةٌ، وأُنوسٌ للجميعِ.

خنّاعةٌ: تختنعُ وتخضعُ بالقولِ.

والنّامُوسُ: الخادِعُ. والنّامُوسُ: الذي ينمُّ بالحديثِ.

(٢٨٣ب) ولتُخصِبُ: تُزنِي / الذي يلعبُ ويمزحُ.

والجَاسُوسُ: يتحسَّسُ منهُنَّ ما لا تُريدُ.

بعَشْرِ أيديهِنَّ: يقولُ يفعلْنَ ذاكَ حاذِقاتٍ.

والضُّغْبُوسُ: نَذْلُ القومِ، والضُّغْبُوسُ: نبتٌ صغيرٌ أيضًا، والضُّغْبُوسُ: الضَّعيفُ مِنْ كُلِّ شيءٍ أيضًا.

٨٨- حَضْبُ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا[١]

٨٩- ذُو النَّبْلِ مَـا كَـانَ المَهَا كُنُوسَا

٩٠- يَرْمِـي ويَرْجُـو المُمْكِنَاتِ اللِّيسَا

٩١- بَلْ جَوْزَ[٢] خَرْقٍ يَكْتَسِي الطُّلُوسَا

يقولُ: كَمَا يَخضِبُ الصِّبْيَانُ الحَيَّةَ، ويقالُ لَهَا: عَوْمَجٌ مِنَ التَّعَمُّجِ، وهو التَّلَوِّي.

والمَنْسُوسُ: المَسُوقُ، نَسَّهُ يَنُسُّهُ: إذا سَاقَهُ.

ذُو النَّبْلِ: رَفَعَ بِيَرْمِي، وهذا مَثَلٌ، يَقُولُ: يَرْمِيهَا مَا دَامَتْ فِي الكِنَاسِ.

اللِّيسَا: [اللاتِي] لا يَبْرَحْنَ، يُقالُ لِلذَّكَرِ: أَلْيَسُ.

وجَوْزُ كُلِّ شيءٍ: وَسَطُهُ.

والخَرْقُ: الأَرْضُ الوَاسِعَةُ.

طُلُوسًا: يَقُولُ: كَأَنَّهُ أُلْبِسَ صُحُفًا قَدْ مُحِيَتْ، وطِلْسٌ، وطِرْسٌ، والطُّلُوسُ: السَّوَادُ.

٩٢- تَرَى عَلَيْـهِ الرَّقْـرَقَ المَأْلُوسَا[٣]

٩٣- يَجْتَابُ مِنْـهُ طَامِسًا مَطْمُوسَـا

٩٤- يَنْفِي الوَأَى والصَّلْهَبَ اللَّدِيسَا

٩٥- وجُـلُّ لَيْـلٍ يَحْسَبُ السُّدُوسَا

---

(١) نسبه صاحب اللسان في مادتي (ع م ج، ع و هـ ج) لرؤبة، بينما نسبه في مادة (ن س س) للعجاج، ورواية المنشور في مادة (ع و هـ ج) وفي مقاييس اللغة ٤/١٦٧:

* خَضْبَ الغُوَاةِ العَوْهَجَ المَنْسُوسَا * (بالهاء)

وقيل في اللسان: "قال الليثي: العَوْهَجُ: الحَيَّةُ في قول رُؤبة. وقال أبو منصور: وهذا تصحيفٌ دَلَّتْ على أنَّ صاحبه أخذَ غريبَهُ من كُتُبٍ سقيمة.. والحَيَّةُ يقال له: العَوْمَجُ بالميم، وهكذا رَوَى الرُّواةُ بيتَ رُؤْبَةَ".

(٢) في الديوان المطبوع: "بَلْ جَوْزِ" بكسر الزاي.

(٣) المألوس: المجنونُ الذي ذهبَ عقلُه.

الزَّقْزَقُ: السَّرابُ يَنْزُو كأنَّهُ إِنسانٌ ذاهِبُ الغَفْلِ لَهُ نَعيصٌ وتَلأْلُؤٌ، وهو زَقْزاقٌ؛ وحَكَى الجَرْمِيُّ:
الزُّقْزُقانُ: البَرَّاقُ أيضًا، الذي يَتَزَقْزَقُ.

يَجْتابُ: يَقْطَعُ.

مِنْهُ، يَعْنِي مِنْ هذا الخَرْقِ.

وطامِسٌ: لا نَباتَ فيهِ ولا مَسْلَكَ.

ومَطْمُوسٌ: مَمْحُوٌّ.

يَنْضي: يُهْزِلُ ويُرِقُّ.

والوَأْى: الفَرَسُ الشَّديدُ.

والصَّلْهَبُ، والسَّلْهَبُ: الطَّويلُ الجِسْمِ.

واللَّديسُ: [ما] قَدْ لُدِسَ بالنَّحْمِ.

وجُلُّ لَيْلٍ: يُريدُ سَوادَهُ.

والسُّدُوسُ: الطَّيْلَسانُ الكُحْلِيُّ، ويقالُ للنِّيلَجِ الذي يُصْبَغُ بِهِ السُّدُوسُ، وبِهِ سُمِّيَتِ الطَّيالِسَةُ.

يَجْتابُ مِنْهُ: يَعْنِي مِنَ السَّرابِ.

(٢٨٤أ) / ٩٦- يَسْتَسْمِعُ السَّارِي بِهِ الجُرُوسَا

٩٧- هَمَاهِمًا يُسْهِرْنَ أَوْ رَسِيسَا

٩٨- قَــرْعَ يَــدِ اللُّعَابَةِ الطَّسِيسَا

٩٩- عَلَوْتُ حِينَ يُخْضِعُ الرُّءُوسَا

السَّارِي: الذي يَسْرِي في اللَّيْلِ، يقالُ: سَرَى وأَسْرَى، فهو سارٍ ومُسْرٍ.

وجُرُوسٌ: أصواتٌ، جَمْعُ جَرْسٍ.

وهَمَاهِمُ: أصواتٌ لا يُفْهَمُها.

والرَّسيسُ: رَسيسُ الحُمَّى، أي مَسُّهُ وحِسُّها.

قرع يد: يقولُ: تسمعُ مثل قرعِ الصبيانِ الطسْتَ، والطسْتُ في الأصلِ طسَّةٌ، ولكنهم حـذفوا لثقلِ السينِ فخففوا، وسكنتْ وظهرتِ التاءُ التي في موضعِ هـاءِ التأنيثِ، سكونِ مـا قبلـهُ، وكذلكَ تظهرُ في كلِّ موضعٍ يسكنُ ما قبلها غيرَ ألفِ الفتحِ، والجمعُ: الطساسُ.

والطَّساسةُ: حرفةُ الطسَّاسِ.

ورغوسٌ: يرجُفُ برأسه من النُّعاسِ، والرَّغوسُ: الذي يهزُّ رأسَهُ من نعاسهِ، يُقالُ منـهُ: رغـسَ يرغسُ رغسًا.

١٠٠- أغيـدُ يسقـى موتـةَ النعوسـا

١٠١- منْ طولِ تسهيدِ الكرى كؤوسا(١)

١٠٢- أشكـلَ غربيًا وخنـدريسـا (٢)

١٠٣- والصُّهبُ تمطو الحَلقَ المغلوسـا

أغيدُ: نؤومٌ، والغيدُ: لينٌ، والنومُ يلينُ الأعناقَ حتى تميلَ نعاسًا.

والأشكلُ: شرابٌ تعلوهُ حمرةٌ.

والصُّهبُ: إبلٌ في ألوانها بياضٌ.

تمطو: تمدُّ.

والحلقُ: حلقُ الأزمّةِ.

يسقي موتةً: أرادَ موتَ الخرقِ، كأنّهُ أماتَ عظامهُ من التعبِ.

١٠٤- بناصلاتٍ تحسبُ الفؤوسا

١٠٥- إليكَ جبنـا القفرةَ القموسا

١٠٦- في آلهـا والغمرةَ القلوسا

---

(١) في التهذيب مخطوط: تأوسا.

(٢) خندريس: خمرٌ قديمةٌ.

١٠٧- زَجْلاً ومَرًّا عَنَقًا[1] مَرُوسَا

بِنَاصِلاتٍ: واحِدُهَا نَصِيلٌ، وهو ما تَحْتَ العُنُقِ إلى الخَطْمِ.
قَمُوسٌ: قَفْرَةٌ تَقْمُسُ في السَّرَابِ، تَغُوصُ فيه.
غَمْرَةٌ: سَرَابٌ، وكذا الآلُ.
قَلُوسٌ: تَقْلِسُ بالماءِ: تَدْفَعُهُ، وطَعْنَةٌ قَلاَّسَةٌ: تَدْفَعُ الدَّمَ. (٢٨٤ب)
زَجْلاً: تَزْجُلُ بِنَا هذه الإبلُ: أي تَرْمِي بِنَا في هذه الفلاةِ.
وسَيْرٌ مَرَاسٌ، ومَرُوسٌ: شَديدٌ.

١٠٨- بِسَامِيَــاتٍ تُعْجِــلُ التَّغْرِيسَا

١٠٩- يَرِدْنَ جُنْحَ اللَّيْلِ أوْ تَغْلِيسَا[2]

١١٠- أخْضَرَ يُمْشِي دِمْنَةَ التَّسْجِيسَا

١١١- بِمُسْتَفَــاتٍ تَخْبِطُ الشُّسِيسَا

بِسَامِيَاتٍ: يقولُ: هذه الإبلُ تَسْمُو بأعْنَاقِهَا.
تُعْجِلُ التَّغْرِيسَ: تَقُومُ قَبْلَ سَاعَتِه.
دِمْنَةٌ: قالَ: الماءُ الأخضرُ الذي عَلَيْهِ طُحْلُبُهُ وغُثَاؤُهُ.
والتَّسْجِيسُ: التُّرابُ والقَذَرُ، وسَجَّسَ الماءَ: كَدَّرَهُ[3]، وسَجَّسَ على فُلانٍ عَقْلُهُ: اختَلَطَ.
وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ[4]: المُسَجَّسُ مِنَ الماءِ: المُكَدَّرُ.

---

(١) العَنَقُ من السَّيْرِ: المُنْبَسِطُ.

(٢) التَّغْلِيسُ: وِرْدُ الماءِ أوَّلَ ما يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ.

(٣) في اللسان (س ج س): "قالَ ابنُ سيده: ماءٌ سَجْسٌ، وسَجِسٌ، وسَجِيسٌ: كَدِرٌ مُتَغَيِّرٌ، وقد سَجِسَ الماءُ، بالكسر، وقيل: سُجِّسَ الماءُ فهو مُسَجَّسٌ وسَجِيسٌ: أفْسِدَ".

(٤) في الجيم ٢/٩٦: "المُسَجَّسُ من الماءِ: المُتَغَيِّرُ".
وفي الجيم ٢/١٢٢: "قالَ المَرَّارُ:

فَلَمْ أشْرِ وُدِّي بالكَسادِ ولَمْ أعُدْ ... إلى الماءِ يأذَى أهْلُهُ ويُسَجَّسُ

يُكَدَّرُ".

والمُسْنِفَاتُ مِنَ الإِبِلِ: التي تتقدَّمُها.

والشَّسِيسُ: المَكانُ الغَليظُ.

١١٢- مِنَ الصُّوَى والأَخْشَبَ الشَّرِيسَا

١١٣- بَعْـدَ الحَذَارَى والرِّمالَ الكُوسَا

١١٤- يَدْهَسْنَ مِنْـهُ عَقِـدًا مَدْهُوسَا

١١٥- أَعْرَافَـهُ والأَوْعَسَ المَوْعُوسَـا

الصُّوَى: جَمْعُ صُوَّةٍ، وهي الحِجارَةُ المَجْمُوعَةُ كأَنَّها عَلاماتٌ في الطَّرِيـقِ، صُـوَّةٌ، وصُـوًى، وأَصْواءٌ[1].

والأَخْشَبُ: مَكانٌ مِنَ القُفِّ غَليظٌ خَشِنُ الحِجارَةِ مَعَ كَثْرَةٍ، وكُلُّ شَيءٍ خَشِنٍ فهو أَخْشَبُ، وقَدْ يكونُ سَفْحُ الجَبَلِ أَخْشَبَ.

والشَّرِيسُ: مِنَ الشَّرَاسَةِ، وهي غِلَظٌ وخُشُونَةٌ، ويُرْوَى: "الشَّسِيسَا" مِنَ الشَّأْسِ، وهـو المَكـانُ الغَليظُ أيضًا.

والكُوسُ: المُتَراكِبَةُ.

والحَذَارَى: جَمْعُ حِذْرِيَةٍ، وهي المَكانُ الغَليظُ.

يَدْهَسْنَ: يَدْفَعْنَ حتَّى يَجْعَلْنَهُ دَهِسًا.

والأَعْرافُ: جَمْعُ عُرْفٍ: ظُهُورُ الرِّمالِ، ويُجْمَعُ أيضًا على العِرَفَةِ.

والأَوْعَسُ: الأَلْيَنُ.

والمَوْعُوسُ: المَوْطُوءُ.

والدَّهْسُ: ما غابَتْ فيه الأَخْفافُ والأَقْدامُ.

/ ١١٦- قَدْ أَكْذَبُ العَذَّالَةَ البَؤُوسَا (٢٨٥ب)

---

(١) "أَصْواءٌ" جمع الجمع.

١١٧- بالجِدِّ حتّــى تَخفِضَ التَّغليسا[1]

١١٨- قالَتْ لمــاضٍ لَمْ يَــزَلْ حَدُوسَا

١١٩- يَنضُو السُّرَى والسَّفَرَ الدَّعُوسَا

العَذَّالَةُ: [التى] يقولُ: لا تَسِرْ فإنّكَ لا تُصيبُ خيرًا، فسافَرَ، فغَنِمَ، فأكذَبَها.

يَؤُوسُ: يَئِستُ أنْ أُصيبَ خيرًا.

والتَّغليسُ: الشّديدُ مِنَ الكَلامِ، يقولُ: حتّى تَخفِضَ عنّى نَهيَها، قالَ أبو عَمْرٍو الشّيبانيُّ: يقالُ: غلّسَ فُلانٌ بفُلانٍ، أى: عذّبَهُ، وآذاهُ، وألَحَّ عَليهِ[2].

ماضٍ: يَمضِي على الحَدْسِ، وهو الظَّنُّ.

يَنضُو: يَخرُجُ.

والدَّعُوسُ: [الذى] يَدْعَسُ الأرضَ، يُؤَثِّرُ فيها بسَيْرٍ شَديدٍ.

١٢٠- ألا تَخافُ اللُّجَمَ[3] العَطُوسَا[4]

١٢١- فَقــالَ إذْ قالَتْ لَــهُ تَعْمِيسَا

١٢٢- لَنْ تَمْلِكِي طَوْعًــا ولا تأْيِيسَا

---

(١) المنصورات (١١٦، ١١٧) بالّلسان (غ ل س)، ورواية الأوّل:

* قدْ أغذبُ العاذِرَةَ الشَّمُوسَا *

(٢) الجيم ٢/٢٤٢.

(٣) فى المخطوطِ: "اللُّحمَ" بفتحِ اللامِ، والمثبتُ من المنصوراتِ المطبوعِ، واللسانِ، وخزانة الأدب ٢/٢٧٩. واللُّجَمُ: الشُّؤْمُ، وما يُتَطيَّرُ منه، واحدتُه: لُجَمَةٌ.

(٤) فى خزانة الأدب ٢/٢٧٩: "ولا أخافُ..."، وفى اللسانِ (ع ط س): "ولا تخافُ..."، وفى اللسانِ (ل ج م): "ولا أحبُّ اللُّجمَ العَطُوسا". والعَطُوسُ: ما يُتشاءَمُ به. وقالَ ابنُ حالَوَيْهِ: اللُّجَمُ العَطُوسُ: سَمَكَةٌ فى البحرِ، والعربُ تتشاءَمُ بها.

١٢٣- أرْجُو بـإذْنِ اللهِ أنْ يَؤُوسَـا

يقولُ: ألا تخافُ غائصاً يُحمَلُ عن حاجتِك. يُردُّ عليه. وكانوا يتطيّرون منه.

وعمّسته: عمّيته، وعمّسته: لويتُ عنه حاجتَه.

والتأييسُ: التذليلُ والتليينُ. يُؤيِّسُ: يُقوِّضُ.

والأوسُ: العِوَضُ، أُسْتُهُ أَؤُوسُهُ أَوْساً: عوّضتُه خيراً. أُسْكَ اللهُ خيراً. وحكى الفرّاء: عدمتُ أمَّه،

ولم أسمعه إلا عنه[1]: وأنشد:

* رُزِيتُهُمْ ثُمَّ أعاضَ الرَّحْمَنْ *

* اثْنَيْنِ كالغُصْنَيْنِ أبا غُصْنَانْ *

يقولُ: لن تأخذني بضاعة.

النُّجُمُ: ما يُجْبَرُ منه، وهو واحدٌ لا جمعَ له.

والقاطوسُ: الذي يَغمِضُ.

١٢٤- فَتـى يُجَلِّي المَحْلَ والبَئيسَا

١٢٥- بمُسْفِرَاتٍ تَكْشِفُ النُّحُوسَا

١٢٦- إذا شَكَوْنَـا سَنَـةً حَسُوسَا

١٢٧- تأكُلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسَا[2]

البَئيسُ: فعيلٌ من "بؤس" "بعذابٍ بئيسٍ"[3] شديد.

مُسْفِرات تكشفُ النُّحوسَ، وهي تعرفُ.

والحَسُوسُ: التي تُحرِقُ النبتَ، أصلُه من حسستُه.

ويُروى: "بعدَ الأخضرِ".

---

(١) يعني: لا عن غيره.

(٢) مشطورات (١٢٦، ١٢٧) [illegible]

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٦٥.

(٢٨٥ب) ويقالُ: /البَرْدُ مَحَسَّةٌ للبقلِ، أي: يُحرقُهُ.

١٢٨ - ولَمْ يُـــدرُوا جَلْدَةً بِرْعيسًا[1]

١٢٩- والخطُّ تَلَّجٌ يَحْــدُرُ القَرِيسًا

١٣٠- يُضحِي الأضَا منْ مائِه جَمِيسًا

١٣١- بَاعَدَ عَنْــكَ الغَيْبَ والتَّدْنِيسًا

الجَلْدَةُ: الخشِنَةُ الوَبَرِ الصُّلْبَةُ النَّحْمِ.

والبِرْعيسُ: الغَزيرةُ الكريمةُ.

والقَرِيسُ: الجَامِدُ.

والأضاةُ مقصورَةٌ: غَديرٌ صَغيرٌ، واحدةُ الأضَا، ويقالُ: بَلْ هو مَسِيلُ المَاءِ إلى الغَديرِ، على تَقْديرِ أكَمَةٍ وأكَمٍ، ثُمَّ يُجْمَعُ مَمْدُودًا على الإضَاءِ، مِثْلُ: أكَمَةٍ وأكَمٍ وإكَامٍ.

والجَمِيسُ: الجَامِدُ.

١٣٢- ضَرْحَ الشَّمَاسِ الخُلُقَ الضَّبِيسَا

١٣٣- فَحْشَاءَهُ والكَــذِبَ المَنْدُوسَا

١٣٤- والشَّــرَّ ذَا النَّمِيمَةِ المَقْسُوسَا

١٣٥- أبَــانُ يَابْــنَ الأطْوَلِينَ قِيسَـــا

قَسَّ يَقُسُّ قَسًّا، وهو مِنَ النَّميمةِ وذِكْرِ النَّاسِ بالغِيبَةِ[2] إذا تَبِعَهُمْ بِهَا.

ويُرْوَى: "المَقْلُوسَا".

وقِيسًا: قَدْرًا، بَاعَدَ عَنْكَ، يقولُ: بَاعَدَ عَنْكَ الغَيْبَ بُعْدَ الشِّمَاسِ.

والضَّبِيسُ: العَسِرُ، والضَّبِيسُ: المُخالِفُ.

والمَنْدُوسُ: الذي نُدِسَ نَدْسًا، أي: رُمِيَ بِهِ رَمْيًا، نَدَسَهُ بحَجَرٍ ورَدَسَهُ، ونَدَسَ: إذا نَمَّ وكَذَبَ، والمَنْدُوسُ: المَنْقُولُ مِنْ قَوْمٍ إلى قَوْمٍ.

---

(١) للسان (ح ن د).

(٢) في المخطوط: "بالغيبة"، والصواب ما أثبتناه.

١٣٦- فى المَجْدِ حتَّــى تَبْلُغَ النَّفِيسَا

١٣٧- شَرُفَ بَانِى عَرْشِكَ التَّأْسِيسَا

١٣٨- المَحْضُ مَجْدًا والكَرِيمُ تُوسَـــا

١٣٩- إذَا المُلِمَّاتُ اعْتَصَرْنَ السُّوسَا

النَّفِيسُ: الغالى الثَّمِين.

المَحْضُ: نَعْتُ بَانِى عَرْشِكَ.

والتُّوسُ: أَصْلُ الخِلْقَةِ، تقولُ العَرَبُ: فُلانٌ مِنْ تُوسِهِ كَذَا وكَذَا[1]، وكذلِكَ السُّـــوسُ، يُرِيـــدُ الطَّبِيعَةَ، يقولُ: اعْتَصَرْنَ كُلَّ الطَّبِيعَةِ.

والتُّورُ: الطَّبِيعَةُ أَيْضًا.

/ ١٤٠- لَمْ يَثْنِ خَذَّاذُونَ بِـــى إبْلِيسَا (٢٨٦:أ)

١٤١- وَبْلاً وسَيْلاً لَمْ يَكُنْ مَخْسُوسَا

١٤٢- مِنْ جُودِ كَفَّيْكَ ولاَ مَنْحُوسَا

١٤٣- أَنْتَ المُرَوِّى مَنْ سَقَى تَغْمِيسَا

الخَذَّاذُونَ: الذين يَمْنَعُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ الخَيْرَ، يقولُ: لَمْ يَثْنِ مَعْرُوفَكَ.

أَنْتَ المُرَوِّى، يقولُ: مَنْ سَقَيْتَهُ رَوَّيْتَهُ غَمْسًا فى الماءِ، أى: غَمَسْتَهُ فى الرِّىِّ.

والخَذَّاذُ: البَوَّابُ أيضًا.

ومَخْسُوسٌ: قَلِيلٌ.

والتَّغْمِيسُ: أنْ يُسْقَى قَلِيلاً ثُمَّ يَذْهَبُ[2].

١٤٤- إنْهَالَهُ والعَلَلَ التَّقْمِيسَا

---

(١) من تُوسِهِ، أى: من طَبْعِهِ وخِلْقَتِهِ.

(٢) فى اللسان وغيره: "التَّغْمِيسُ: أن يُسْقَى الرَّجُلُ يَوْمًا ثم يذهب (غ م س)".

١٤٥- نقعًا بعَـذْبٍ يَبْلُغُ التَّسبيسَا

١٤٦- تَسْهيلُكَ المَعْرُوفَ والسَّلِيسَا

١٤٧- عَطاءَ طَلْقٍ لَمْ يَكُنْ مَحْبُوسَا

يقولُ: عنقٌ يقمسُ صاحبَهُ، والقمسُ: الغوصُ، وظلَّ يتقمَّسُ في الماءِ.

ونقعَ، وبضعَ: إذا رَوِيَ.

والتسبيسُ: أنْ يبلُغَ أقصَى أمرِهِ، والسبيسُ: العطشُ، وسيرٌ ناسٌّ، ويبلُغُ تسبيسَهُ: إذا بلغَ منهُ الجهدُ.

١٤٨- لَيْسَ كَنَزْعِ النَّازِعِ الضُّرُوسَا

١٤٩- إذَا البَخيلُ آمَـرَ الخَنُوسَـا

١٥٠- شَيْطَانَـهُ وأَكْثَرَ التَّهْوِيسَـا

١٥١- في صَدْرِهِ واكْتَنَّ أنْ يَخيسَا[1]

يقولُ: عطاءُ البخيلِ كأنَّما تُقتَلَعُ أضراسُهُ.

الخَنُوسُ: قيلَ: آمرَ نفسَهُ أي تحبسُ، وقيلَ: الشيطانُ يخنسُ في الصدرِ.

شيطانَهُ: يقولُ يستشيرُ الشيطانَ.

تهويسٌ: تخبطٌ وتدبيرٌ.

وآمرَ: منَ المؤامرةِ.

١٥٢- أَمَرْتَ[2] نَفْسًا تُكْرِمُ النُّفُوسَا[3]

---

(١) المشاطير (١٤٩ - ١٥١) باللسان والتاج (خ ن س)، ورواية الأول:

* إذا البخيلُ أمرَ الخنوسَ *

وآمرَ نفسه بمعنى.

(٢) في المطبوع مطبوع: "آمرتَ".

(٣) تكرِمُ النفوسَ: تفضلها في الكرمِ.

١٥٣- لَيْسَتْ لخبٍّ[1] يَرْهَبُ التَّفْلِيسَا

١٥٤- ولاَ لنِكْسٍ يَغْمِـزُ التَّنْكِيسَـا

١٥٥- لَـوْ سَأَلَتْـهُ أُمُّـهُ لُؤُوسَـا

يَغْمِزُ التَّنْكِيسَ: يَنْزِمُهُ.

واللُّؤُوسُ، والعُلُوسُ، والعَدُوفُ، والأَلْوَاقُ، والمَضَاغُ، والعَضَاضُ، والشَّمَاخُ، والشَّمَاجُ واحِدٌ: إذا لم يَذُقْ شيئًا.

يَرْهَبُ التَّفْلِيسَ: يَخَافُ أَنْ تَفْلِسَهُ بالعَطِيَّةِ. (٢٨٦ب)

واللُّؤُوسُ: أَدْنَى ما يُؤْكَلُ[2].

١٥٦- أَوْ أُخْتُهُ لَـمْ يَكْسُهَا دَرِيسَا

١٥٧- يَالَيْتَهُ لَـمْ يُغْـطِ هَلْبَسِيسَا

١٥٨- وعاشَ أَعْمَى مُقْعَدًا سَرِيسَا

١٥٩- يُلْحَى ويُبْقِي مَالَهُ المَنْحُوسَا

١٦٠- حَتَّى يَضُمَّ الوَارِثُونَ الكِيسَا

الدَّرِيسُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ.

ويُقَالُ: ما لَهُ هَلْبَسِيسٌ: أي ما لَهُ شَيْءٌ.

والسَّرِيسُ: العِنِّينُ لا يُولَدُ لَهُ.

يقولُ: لَيْتَهُ يَمُوتُ ولَيْسَ لَهُ وَلَدٌ حَتَّى يَضُمَّ الوارِثُونَ مَالَهُ، وأَنْشَدَ:

أَفِي حَقِّ مُواساتِي أَخاكُمْ بِمالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ[3]

• • •

---

(١) الخَبُّ: المُخَادِعُ.

(٢) في اللسان (ل ء س): "اللُّؤُوسُ: وَسَخُ الأَظْفَارِ. وقولُهم: لو سَأَلْتُهُ لُؤُوسًا ما أَعْطَاكَ وهو لا شَيْءَ (عن كُرَاعٍ)". وفي اللسان (ل ع س): "ما ذُقْتُ لَعُوسًا، أي: شيئًا".

(٣) اللسان والتاج (س ر س) ونَسَبَاه لأبي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ، وهو له في خزانة الأدب ١٠/٢٨٠.

- ٤٨ -

وقالَ يمدَحُ مَسْلَمَةَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ:(*)

١- قَدْ بَكَرَتْ باللَّوْمِ أُمُّ عَتَّابْ

٢- تَلُومُ ثِلْبًا وَهْيَ فِي جِلْدِ النَّابْ

٣- أنْ نَالَ مِنْ كِدْنَةٍ (١) جِلْدِ جِلْحَابْ

٤- نَحْتُ اللَّيَالِي كَانْتِحَابِ النَّحَّابْ

يُقالُ: بَكَرَتْ، وأَبْكَرَتْ، وبَكَّرَتْ، قالَ عُمَرُ بنُ أبي رَبِيعَةَ:

أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غَادٍ فَمُبْكِرُ   غَدَاةَ غَدٍ أمْ رَائِحٌ فَمُهَجِّرُ(٢)

ويقالُ: رَجُلٌ بَكِرٌ وبَكُرٌ، وهو البُكُورُ، والتَّبْكِيرُ، والابْتِكَارُ.

والبُكْرَةُ: الغَدَاةُ، والجَميعُ: البُكَرُ.

والثِّلْبُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ، ومِنَ الإبلِ: الكَبِيرُ أيضًا الذي قَدْ شَابَ وَجْهُهُ وذَنَبُهُ.

والنَّابُ: النَّاقَةُ المُسِنَّةُ، يقولُ: تَلُومُ شَيْخًا وهي عَجُوزٌ، شَبَّهَهَا بالنَّابِ، وشَبَّهَ نَفْسَهُ بالثِّلْبِ،

وكِدْنَتُه(٣): لَحْمُهُ وقُوَّتُهُ.

والجِلْحَابُ: الضَّخْمُ.

والانْتِحَابُ: قَشْرُ الشَّيْءِ، وهو لِحَاءُ الشَّجَرِ.

والنَّحَّابُ: النَّحَّاتُ.

٥- حَتَّى عِظَامِي مِنْ وَرَاءِ الأثْوَابْ

(*) الأرجوزة بالدّيوان المطبوع (ص ١١) تحت رقم (٢)، وهي أيضًا في أراجيز العرب (١٥٩ – ١٧٢).
وسبق التعريف "بمسلمة" في صدر الأرجوزة (١).

(١) في المخطوط: "كدْنَة" بالدّال، والمثبت من الدّيوان المطبوع وأراجيز العرب/١٥٩.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١٢٠، والكامل ٣/٢٣٨.

(٣) في المخطوط: "وكِدْنَتُه"، والمثبت من أراجيز العرب.

٦- عُوجٌ[1] دِقَاقٌ مِنْ تَحَنِّي الأَحْنَابْ[2]

٧- تُسَرَّى قَنَاتِـي كَقَنَاةِ الأَضْهَابْ[3]

٨- يُعْمِلُهَا الطَّاهِي وَيُضْبِيهَا[4] الضَّابْ

الحِنْبُ: عوجٌ في القَوائِمِ.

وقَنَاتُهُ: صُلْبُهُ.

(٢٨٧أ)

والتَّضْهِيبُ: التَّلْوِيحُ، وهو ما تُلَوِّحُهُ /النَّارُ.

والطَّاهِي: الطَّابِخُ والخَابِزُ.

ويُضْبِيهَا: يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ أَنْ تَحْتَرِقَ، وهو فِي دَاكَ يُصْلِيهَا النَّارَ.

والضَّابِي: الصَّالِي، وضَبَتْهُ النَّارُ، وضَبَحَتْهُ: إِذَا نَالَتْ مِنْهُ.

٩- كَأَنَّ بِي سُلاًّ وَمَا مِـنْ ظُبْظَابْ[5]

١٠- بِي والبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصَابْ[6]

١١- وزَهْنُ أَحْدَاثِ الزَّمَـانِ التُّكَّابْ

١٢- لِمَنْ رَمَى زَهْنٌ بِرَمْـيٍ[7] أَصْوَابْ

---

(١) في أراجيز العرب: "عُرُجٌ".

(٢) في الدِّيوان المطبوع: "الإحْنَابْ". وأورد اللسان والتاج المخطوط في مادّة (ح ن ب): "عُوجٌ دِقَاقٌ من تَحَنِّي الأَحْنَابْ". والأحناب: مُفْرَدُها: حِنْبٌ، وهو باطِنُ الرُّكْبَة.

(٣) في الدِّيوان المطبوع وأراجيز العرب/١٥٩: "الإصْهَابْ".

(٤) في أراجيز العرب/١٥٩: "ويَضْبِيهَا" بفتح ياء المضارعة.

(٥) في الدِّيوان المطبوع: "ظَبْظَابْ" بفتح الظّاء وكسرها. ورواية اللسان والتاج (ظ ب ظ ب):

" كَأَنَّ بِي سُلاًّ وما بِي ظَبْظَابْ "

(٦) اللسان (ظ ب ظ ب، و ص ب)، والتاج (ظ ب ظ ب). والأوصابُ: الأسقامُ، مفرده وَصَبٌ. وقد يُطلَق الوَصَبُ على التَّعَب والفُتور في البَدَن.

(٧) في الدِّيوان المطبوع، وأراجيز العرب/١٥٩: "بِرَمْيِ" بدون تنوين.

١٣- فإنْ ترَى نَسْرًا طَوِيلَ الإِكْبَابْ

١٤- في البَيْتِ بَعْدَ قُوَّةٍ وإصْحَابْ[١]

السُّلُّ: داءٌ، والسُّلالُ مِثْلُهُ: يُهْزِمُ ويُفْنِي.

والضُّبْظابُ: الوَجَعُ ما كانَ، يقولُ: ما بهِ ضُبْظابٌ، أى ما [به] قَلَبَةٌ[٢]، وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: أصلُهُ شَرٌّ يخرُجُ في العَيْنِ، وهي خذرةٌ[٣] في سائرِ الجَسَدِ، قالَ: تُقْصَعُ بالظُّفُرِ قَتْرًا، وقالَ غيرُهُ: تخرُجُ بَيْنَ أشفارِ العَيْنِ فيُدَاوَى بالزَّعْفَرانِ، وهو القَمَعُ.

الإصْحابُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ، أديمٌ مُصْحِبٌ: عليهِ شَعْرٌ.

١٥- إذْ لا أَنِـــى في رِحَـــلٍ وتَرْكَابْ

١٦- مُرْتَجِعًا بَعْـــدَ السِّفَارِ[٤] الذَّهَابْ

١٧- وقَدْ أُرَى زِيرَ الغَوَانِي الأَتْــرَابْ

١٨- والعُرْبِ[٥] في عَفَافَةٍ[٦] وإعْرَابْ

أنى: أفتُرُ.

والرُّحَلُ: جَمْعُ رِحْلَةٍ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ، حكاهُ عنْ أبي عَمْرٍو[٧]: الرُّحْلَةُ: الارتحالُ، والرِّحْلَةُ: الوِجْهَةُ الذى تُرِيدُهُ، تقولُ: أنتم رُحْلَتِي، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: ناقةٌ رَحِيلَةٌ: شديدةٌ قويةٌ على السَّيْرِ، وجَمَلٌ رَحِيلٌ، وإنَّها لَذاتُ رُحْلَةٍ.

---

(١) في المخطوط: "وإصحابُ"، وما أثبتناه من الديوان المطبوع، وأراجيز العرب/١٥٩.

(٢) في المخطوط: "أى ما قلبه"، والزيادة والتصحيح من اللسان (ض ب ض ب) وفيه أيضًا: "وقيل: ما به شيءٌ من الوجع".

(٣) في الجيم ٢/٢٢٠: "الضُّبْضابُ: شَرٌّ يخرُجُ في العَيْنِ، وهي خذرةٌ في سائر الجَسَدِ". وفيه أيضًا ٢/٢٢٣: "الضُّبْضابُ: قُرَيحَةٌ في شُفْرِ العَيْنِ صغيرةٌ تُقْصَعُ بالظُّفُرَيْنِ قَتْرًا".

(٤) في المخطوط: "السفار" بفتح السين، والتصحيح من الديوان المطبوع والتاج.

(٥) في المخطوط: "والعَرْبُ" بالنصب، والمثبت من الديوان المطبوع، وأراجيز العرب/١٦٠.

(٦) في المخطوط: "في عفافة" بتشديد الفاء، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٧) هو أبو عمرو الشيباني، والنص في الجيم ١/٢٩٨.

ومُرتَجَعٌ: رَجيعُ سَفَرٍ.

زِيرُ الغَواني: يُقالُ: فلانٌ زِيرُ نِساءٍ، وخِدْنٌ، وحِدْثٌ، وعِجْفٌ: إذا كانَ يَتَحَدَّثُ إلَيهِنَّ.

والعُرُبُ: جَمْعُ عَرُوبٍ، وهي المُتَحَبِّبةُ إلى زَوْجِها، العَفيفةُ عَنْ غَيْرِه.

والإعْرابُ: الكَفُّ عَنِ القَبيحِ وما لا يَحِلُّ.

١٩- عَوَاجِزُ[1] الرَّأْيِ دَوَاهِي الأَخْلابْ

٢٠- يَكْنِينَ عَــنْ أَسْمَائِنَا بالأَلْقَــابْ

٢١- كَأَنَّ مُزْنًــا مُسْتَهِلَّ الإرْضَــابْ

٢٢-رَوْى قِلاتًــا فِي ظِــلالِ الأَلْصَابْ

/ الدَّواهي: المُنْكَراتُ. (٢٨٧ب)

والخِلْبُ: الخِداعُ والاسْتِمالَةُ، وهي الخِلابَةُ، وفي حَديثٍ قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: "إذا تَبايَعْتُمْ فَقُولُوا لا خِلابَةَ"[2]، والخِلابَةُ أيضًا: أنْ تَخْلُبَ المَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بألْطَفِ القَوْلِ وأخْلَبِــهِ، وفي مَثَلٍ: "إذا لَمْ تَغْلِبْ فاخْلُبْ"[3]، وامْرَأَةٌ خَلاَّبَةٌ: مُذْهِبَةٌ للعَقْلِ، وكــذلِكَ خَلُــوبٌ، ورَجُــلٌ خَلَبُوتٌ: ذو خَديعَةٍ واخْتِلابٍ للشَّيْءِ.

والمُزْنُ: جَمْعُ مُزْنَةٍ، وهو السَّحابُ.

ويُقالُ: رَضَبَتِ السَّماءُ: إذا أمْطَرَتْ. والرُّضابُ: الماءُ، والرُّضابُ: ما يَرْضُبُ الإنْسانُ مِنْ رِيقِهِ.

والقِلاتُ: جَمْعُ قَلْتٍ، وهي نُقْرَةٌ تَكُونُ في الصَّفا يَجْتَمِعُ فيها ماءُ السَّماءِ، لا مادَّةَ لَها مِنَ الأرْضِ.

والأَلْصابُ: جَماعَةُ لِصْبٍ، وهي الطَّريقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، وكذلِكَ الشِّعْبُ، والنَّهْبُ.

---

(١) في المخطوط: "عواجزُ" مرفوعة، والمثبت من الديوان مطبوع، وأراجيز العرب/١٦٠.

(٢) اللسان (خ ل ب)، وفيه: "وفي حديث النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، أنه قال لرجلٍ كان يُخْدَعُ في بيعه: إذا بايعتَ فقُلْ لا خِلابَةَ"، أي لا خداع. والحديث في صحيح مسلم ٣/ح١١٦٥ ط. الحلبي برواية: "مَنْ بايعتَ فقُلْ: لا خِلابةَ".

(٣) في اللسان (خ ل ب): "إذا لم تَغْلِبْ فاخْلُبْ"، وفي القاموس: "خَلَبه - كنصره -: خدعه".

٢٣- رَشفْتَهَا غُرًّا عِذَابَ الأَشْنَابْ

٢٤- فَأَيُّهَا الغَادِى بِرَاحِ الأَغْرَابْ

٢٥- إِلَــىَّ وَالرَّاوِى كَلَامَ الآلَابْ

٢٦- أَقْصِرْ فَلَا تَرْمِ العِدَا بِكُتَّابْ

الرَّشْفُ، والرَّشِيفُ: تَنَاوُلُ المَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ، وهو فَوْقَ المَصِّ.

والأَشْنَابُ: جَمْعُ شَنَبٍ، وهو رِقَّةُ الأَسْنَانِ وصَفَاؤُهَا.

والأَغْرَابُ: الأَقْدَاحُ، واحِدُهَا: غَرَبٌ، وغَرْبٌ.

فَأَيُّهَا الغَادِى: يُرِيدُ أَيُّهَا الغَادِى كَالسَّكْرَانِ مِنَ الخَمْرِ.

والآلَابُ: الجَمَاعَاتُ، واحِدُهُم: إِلْبٌ.

والكُتَّابُ: سَهْمٌ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصِّبْيَانُ الرَّمْىَ، وهو الذى يُجْعَلُ فى رَأْسِهِ طِينَةٌ لِئَلَّا يَعْقِرَ، وهو الحُمَّاحُ.

٢٧- تَنْهَاكَ عَنِّى مُعْذِبَاتُ الإِعْذَابْ

٢٨- والكُفْرُ والخَيْبَةُ حَــظُّ المُغْتَابْ

٢٩- إِنِّى امْــرُؤٌ لِلنَّاسِ غَيْرُ سَبَّابْ

٣٠- لِلقُرْبِ الأَدْنَى ولا لِلأَجْنَابْ[1]

مُعْذِبَاتٌ: مَانِعَاتٌ، تقولُ: أَعْذَبْتُهُ إِعْذَابًا: أى قَطَعْتُهُ عَنِ الشَّىْءِ، وكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ، وكَذَلِكَ عَذَّبْتُهُ تَعْذِيبًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَسُبُّ قَوْمَكَ سَبًّا غَيْرَ تَعْذِيبِ

(٢٨٨أ) / أى غَيْرَ تَقْطِيعٍ ونَحْوَ ذَلِكَ.

والأَجْنَابُ: الغُرَبَاءُ، وجُنُبٌ، وأَجْنَبُ، وجَانِبٌ[2] واحِدٌ.

٣١- أَجْتَنِبُ العَيْبَ اتِّقَاءَ الأَعْيَابْ

---

(١) رواية المنظور فى أراجيز العرب/١٦٠: "للقُرْبِ الأدنى وللأَجْنَبِ".

(٢) فى المخطوط: "وجانب"، وما أثبتناه يتفق وكتب اللغة.

٣٢- والقَوْلُ يُلْقِي بَعْضَهُ فى الأَتْبَـابْ

٣٣- مَاعنه أَمْضَى مِنْ حِدَادِ النُّشَّابْ

٣٤- والقَوْلُ يَنْمِي بَعْدَ غِبِّ الإِغْبَابْ

الأَتْبَابُ: الخَسَارَةُ، جمعُ تَبٍّ، وتقولُ: تَبًّا لِفُلانٍ، نُصِبَ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ على فِعْلِهِ، كما تقولُ: سَقْيًا لفُلانٍ، مَعْنَاهُ سُقِيَ فُلانٌ سَقْيًا، ولَمْ يُجْعَلِ اسْمًا مُسْنَدًا إلى ما قَبْلَهُ.

يَنْمِي: يَذِيعُ ويَنْتَشِرُ.

بَعْدَ غِبِّ الإِغْبَابِ: تقولُ: غِبُّ الأُمُورِ: صَارَتْ إلى أَوَاخِرِهَا، وقالَ:

* عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى *[١]

ويَقولُ: مَا يَغِبُّهُمْ لُطْفِي.

٣٥- والغِـلُّ لاَ يَشْفِيهِ طِبُّ الأَطِبَّـابْ

٣٦- وإِنْ رَقَـوْا فى مَسَـكٍ وأَهْـدَابْ

٣٧- مِنْ سَاحِرٍ يُلْقِي الحَصَى فى الأَكْوَابْ

٣٨- بِنُشْـرَةٍ أُثْـــارَةٍ كـالأَفْـوَابْ

الغِلُّ: الحِقْدُ الكَامِنُ، تقولُ: رَجُلٌ مُغِلٌّ: مُضْطَغِنٌ عَلَى غِلٍّ.

والأَطِبَّابُ: جمعُ طَبٍّ، وهو العَالِمُ بالأُمُورِ، ويقالُ: أنَا طَبٌّ بهذا الأَمْرِ: أى عَالِمٌ بِهِ، وقالَ عَنْتَرَةُ:

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإِنَّنِي   طَبٌّ بأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ[٢]

---

(١) في اللسان والتاج (غ ب ب): "غِبَّ الصَّباحِ..."، وهو منسوب للشماخ هـ، ونُسب مثله في مجمع الأمثال ١/٤٦٤، وهذا المشطور من أرجوزة في ديوان الشماخ/٣٧٧ منسوبة إلى الجليح خالي عدتها ٤٠ مشطورًا، وروايته: "عند الصباح.." وانظر تخريجها فيه. (المرجح).

(٢) اللسان (ط ب ب) و(غ د ف) و(ل ء م)، وأراجيز العرب/١٦١، وديوان عنترة ص ١٤٨. والإغداف: إرخاء القناع على الوجه.

وبَعيرٌ ضَبٌّ: وهو الذي يَتَعاهَدُ مَوْضِعَ خُفِّه أيْنَ يَطَأُ به.

والمَسَكُ: سِوارٌ مِنْ عاجٍ أو مِنْ قُرُونٍ تَلْبَسُها النِّساءُ.

والأهْدابُ: جَمْعُ هُدّاب، اسْمٌ يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ وهُدْبَ الأرْطَى، ويقالُ: هُدْبَةٌ، وهُدَبَةٌ، وهي خُيُوطٌ يُرْقَى فيها، وتُعَلَّقُ على الإنْسانِ.

والأكْوابُ: جَمْعُ كُوب، وهو كُوزٌ لا عُرْوَةَ لَهُ.

والقُوابُ: جَمْعُ قُوَباء، وأصْلُها في جِلْدِ البَعيرِ، فَتَرَى فيه قَدْ حَرِدَتْ مِنَ الشَّعْرِ، وتَخْرُجُ أيْضًا بجِلْدِ الإنْسانِ فَتُداوَى بالرِّيقِ، وتقولُ العَرَبُ:

* يا عَجَبًا لِهذِهِ الفَلِيقَهْ! *

* هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ *[1]

قالَ الجَرْمِيُّ: قالُوا: هذا قُوباءٌ وهذه قُوَباءُ، فَمَنْ أسْكَنَ الواوَ ذَكَّرَ وصَرَفَ، ومَنْ حَرَّكَ الواوَ أنَّثَ ولَمْ يَصْرِفْ، فقالَ: هذه قُوَباءُ.

(٢٨٨ب) / ٣٩- وإنْ رَقَى في جِنْحِ لَيْلٍ مُؤْتَابْ

٤٠- بِرُقْيَةِ الحَيّاتِ كُلُّ رَعّابْ

٤١- عَيُّوا ولِيهِمْ مَلِكٌ بِـنْ تَوّابْ

٤٢- فَاحْذَرْ ويَخْشَى اللهَ كُلُّ تَوّابْ

مُؤْتاب: مُفْتَعِلٌ مِنْ أُبْتُ.

والرَّعّابُ: الذي يَزْجُرُ في رُقْيَتِه، يَرْعَبُ المَرْءَ: يُفْزِعُهُ، يَزْجُرُهُ.

٤٣- فَقُلْتُ والمُمْلِي حَفِيظُ الكُتّابْ

٤٤- والقَدَرِيُّونَ بِقَـوْلِ مُرْتابْ

٤٥- والقَدَرِيُّونَ بِحَبْـلٍ جَـذّابْ

---

(١) اللسان (ق و ب)، ونسبه لابن قنان الراجز. والفليقة: الداهية.

٤٦- بِقَدَرٍ فِي حَلَقَاتِ الأَسْبَابْ

يُرِيدُ: أَنَّ الأَشْيَاءَ تَجْذِبُهُمْ إِلَى قَدَرِ اللهِ.

٤٧- يَنْزِعْنَهُمْ مِـنْ شَاهِـدٍ وغُيَّابْ

٤٨- جَـذْبَ المُعَلِّينَ دِلاَءَ الأَكْرَابْ

٤٩- سَيَعْرِفُونَ الحَـقَّ عِنْدَ المِيجَابْ

٥٠- دَعْهُمْ سَيَلْقَوْنَ أَعَدَّ الحُسَّابْ [1]

المُعَلِّينَ: الوَاحِدُ: مُعَلٍّ، وهو المَاتِحُ يَكُونُ فِي أَعْلَى البِئْرِ والمَائِحُ فِي أَسْفَلِهَا، فَإِذَا انْتَشَبَتِ الدَّلاَءُ فَلَمْ المَائِحُ يَجْذِبُ الدَّلْوَ الَّتِي يُرِيدُ تَخْلِيصَهَا، وَجَذَبَهَا المَاتِحُ مِنْ فَوْقُ.

والأَكْرَابُ: جَمْعُ كَرَبٍ، وهو عَقْدُ الحَبْلِ عَلَى العَرْقُوَةِ.

والمِيجَابُ: المِيعَادُ الَّذِي وَجَبَ لَهُمْ.

أَعَدُّ الحُسَّابِ: اللهُ جَلَّ وعَزَّ.

٥١- والأَمْرُ يُقْضَـى فِي الشَّقَا للخُيَّابْ

٥٢- بَـلْ بَلَـدٍ ذِي صُعُدٍ [2] وأَصْبَابْ

٥٣- يُخْشَى [3] مَرَادِيهِ وهَجْرٍ ذُوَّابْ [4]

٥٤- أَشْهَبَ ذِي سُـرَادِقٍ وجِلْبَـابْ

صُعُدٌ: مِنَ الصُّعُودِ، وهي خِلاَفُ الهُبُوطِ، طَرِيقَةٌ مِنْ مَكَانٍ مُنْخَفِضٍ إِلَى أَعْلاَهُ. يُقَالُ: صَعِيدٌ، وأَصْعِدَةٌ، وصُعُدٌ، وهي مِثْلُ الكَؤُودِ.

---

(١) المشاطير من ٤٩ : ٥٢ في خزانة الأدب ١٠/٣٢ ، ٣٣.

(٢) في المخطوط: "ذي صُعُبٍ" بالباء، والمثبت من الديوان المطبوع، واللسان (ص ب ب)، وخزانة الأدب ١٠/٣٢، ويتفق مع الشرح.

(٣) في أراجيز العرب/١٦١: "تخشى".

(٤) في المخطوط: "وهجر ذوّاب"، والمثبت من الديوان المطبوع، وأراجيز العرب/١٦١.

والأصبابُ: جماعةُ صَبَب، وهو تَصَوُّبُ نَهرٍ أو طَريقٍ يكونُ في حَدُورٍ، ويقالُ: صَبُوبٌ مِثْلُ صَعُودٍ وهَبُوطٍ وحَدُورٍ.

ومَرادِيه: مَهالِكُهُ، مِنَ الرَّدَى.

(٢٨٩أ) والهَجْرُ: شِدَّةُ الهاجِرَةِ والحَرّ، يُقالُ: هَجْرٌ/وهاجِرَةٌ، وهَجِيرٌ.

والأَشْهَبُ: شَديدُ البَياضِ مِنْ لَوْنِ السَّرابِ، كأنَّ عَنْهُ سُرادِقًا وحِسابًا.

٥٥- يَشُلُّهُ ذِئْبُ السَّرابِ الخَبَّابْ

٥٦- مُنْجَرِدِ الفَيْفَا عَمِيقِ الأَقْرابْ

٥٧- نَاءٍ مِنَ النَّخْلِ بَعِيدِ الأَشْرابْ

٥٨- يَقْمُسُ[١] في هَبْوَةِ مُغْبَرٍّ هَابْ

يَشُلُّهُ: يَطْرُدُهُ، شَبَّهَ السَّرابَ في اطِّرادِهِ واضْطِرابِهِ بِعَسَلانِ الذِّئْبِ إذا هو عَدَا.

والمُنْجَرِدُ: البَعيدُ.

والفَيْفَاءُ، مَمْدُودَةٌ، ولكنَّهُ قَصَرَهَا هاهُنا: [المَفازَةُ][٢].

والعَميقُ: البَعيدُ.

والأَقْرابُ: نَواحِيه، وهذا مأخوذٌ مِنْ قُرْبَى البَطْنِ، وهُمَا الخاصِرَتانِ.

أَشْرابٌ: مِياهٌ، يقالُ: شِرْبٌ وشُرْبٌ.

والشِّرْبُ: الحَظُّ مِنَ الماءِ والنَّصيبُ، ويقالُ: شَرِبَ شُرْبًا وشِرْبًا.

ويَقْمُسُ[١]: يَغيبُ في السَّرابِ.

والهَبْوَةُ: الغُبارُ.

والبَلَدُ الهَابِي: الكَثيرُ الغُبارِ.

---

(١) في أراجيز العرب/١٦٢: "يَغْمِسُ" في الموضعين، والغَمْسُ: الغَطْسُ في الماء.

(٢) زيادة من المسند (ف ى ف) ولفظه: "المفازة لا ماء فيها".

٥٩- أَجْجَـهُ شَهْبَـةُ قَيْـظٍ شَهَـابْ
٦٠- إذا حَبَا مِنْهُ إلى الرَّمْـلِ الحَـابْ
٦١- مُحزَوْزِمِ الجَوْزِ حُدَابِ الأَحْدَابْ
٦٢- قَطَعْتُ أَخْشَاهُ (١) بِعَسْفِ جَوَابْ

أجَجَهُ: أَلْهَبَهُ.

وشَهْبَةُ القَيْظِ: وَقْدَتُهُ.

إذا حَبَا: دَنَا.

والحَابِي: الدَّانِي بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

ومُحزَوْزِمٌ: مُفْعَوْعِلٌ مِنَ الحَزْمِ، وهو الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ.

والحُدَابُ: الطَّوَالُ.

والأَحْدَابُ: جَمْعُ حَدَبَةٍ.

والعَسْفُ: الرُّكُوبُ على غَيْرِ هُدًى.

وجَوَابٌ: مِنْ جَابَ الأَرْضَ: قَطَعَهَا.

٦٣- بِكُلِّ وَجْنَـاءَ وَنَـاجٍ هِرْجَابْ (٢)
٦٤- يَنْعَشُهَا نَعْشًا بِمُـسِّ الأَسْهَـابْ
٦٥- نَوَاهِضِ الأَيْدِي طِوَالِ الأَنْصَابْ
٦٦- يَجْذِبْنَ أَجْذَالَ الشِّعَافِ النُّصَّابْ

الوَجْنَاءُ: الغَلِيظَةُ الوَجَنَاتِ.

والنَّاجِي: السَّرِيعُ.

---

(١) أي قطعتُ أكثرَ أماكنه خوفًا.

(٢) خزانة الأدب ٣٣/١٠.

والهِرْجابُ: الطَّويلُ.

يَنفشُها: يُحرِّكُها ويرفَعُها في السَّيرِ.

والمُقُ: جمعُ مَقَّاءَ وأَمَقَّ، وهي البَعيدةُ الأطرافِ مِنَ المَفاوِزِ.

(٢٨٩ب) / والأسهابُ: جمعُ سَهْبٍ، وهو المُتَّسِعُ البَعيدُ الأطرافِ، وهو كالأمَقِّ والمَقَّاءِ.

والأنصابُ: الأعناقُ.

والأجذالُ: جمعُ جِذْلٍ، وهيَ أُصولُ الجِبالِ مِنَ الرَّمْلِ.

وشعافُها: أطرافُها.

والنُّضابُ: البَعيدةُ.

٦٧- يَـــرَاعِ سَيْلٍ كاليَراعِ الأَسْــلابْ [1]

٦٨- إذا تَنَــزَّى رَالبَـــاتُ الأرتَـــابْ

٦٩- طاوَيْنَ مَجْهُولَ [2] الخُرُوقِ الأجْدابْ

٧٠- طَـــيَّ القَسَامِيِّ بُـــرُودَ العَصَّابْ [3]

اليَراعُ: القَصَبُ، شبَّهَهُنَّ بهِ مِنْ خِفَّتِهِنَّ.

والأسلابُ: المُقشَّرةُ.

تنزَّى: وثَبَ.

والرَّالباتُ: الرَّاسِياتُ المُقبِلاتُ، تَرْفَعُها السَّرابُ فكأنَّها تَموجُ.

---

(١) اللسان (س ل ب)، وبعرف الي:

* يراع سَيْرٍ كاليراع ... *

وفي حبر العرب/١٦٢، وروايته فيها: "تراعُ...".

(٢) اللسان (ق س م)، ورواية المشطور: "مخشوِّن الخروق..." وهو تحريف، والصواب "مجهول..".

(٣) اللسان (ع ص ب، ق س م)، والتاج (ع ص ب)، والمخصص ٢٥٩/١٢، ورواية مقاييس اللغة ٣٣٨/٤، ٨٧/٥: "القُضُب".

طَارِيْنَ: مُطَاوِنُهَا للبلادِ أنْ تطوِيَهَا وتضرِبَهَا، وأنْ تطوِىَ هِىَ الأرْضَ فتقطعها.

والقَسَامِيُّ: الحَسَنُ الطَّىِّ.

والعَصَّابُ: الذى يُلْقِى النُّزُولَ على الحَاكَةِ.

٧١- حتَّى خرَجْنا مِــنْ قِفَــارٍ أجْوَابْ

٧٢- مِنْ غَوْلِ مَخْشِىِّ المَهَاوِى صَبْصَابْ

٧٣- ومَنْهَلٍ صُفْرِ الصَّرَى فى الأجْبَــابْ

٧٤- ورَدْتُ قَبْلَ الصَّادِقَاتِ الأسْــرَابْ

الأجْوَابُ: الوَاسِعَةُ.

والصَّبْصَابُ: البَعِيدُ.

والصَّرَى: ما اجْتَمَعَ[1] مِنَ الماءِ.

والأجْبَابُ: جَمْعُ جُبٍّ، والجُبُّ: البِئْرُ.

والصَّادِقَاتُ: القَطَا؛ لأنَّها تقولُ: قَطَا قَطَا، فتَصْدُقُ عَنْ نَفْسِهَا.

والأسْرَابُ: جَمْعُ سِرْبٍ: قَطِيعٌ، يقالُ: هو أصْدَقُ، وأغْرَبُ، وأنْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ، وهو أسْمَعُ مِــنْ دُلْدُلٍ، وهو القُنْفُذُ.

٧٥- بِعُصُفِ المَرْ خِمَاصِ الأقْصَابْ[2]

٧٦- عَوَّدَهَــا التَّأدِيبُ حُسْنَ الآدَابْ

٧٧- كأنَّ رَحْلِى فَوْقَ جَأْبِ الأجْآبْ

٧٨- فى نَحْرِهِ مِــنْ حَلَقٍ وإجْــلابْ

---

(١) فى اللسان (ص ر ى): "الصَّرَى: الماء الذى طال استنقاعه" وهذا سبب تغيّر لونه، قال ذو الرمة:

وماءٍ صَرًى عافِ الثنايا كأنه   من الأجْنِ أبوالُ المخاضِ الضوارِبِ

(٢) اللسان والتاج (ع ص ف).

العُصُفُ: السَّرِيعَاتُ كَعُصُوفِ الرِّيحِ.

والأَقْصَابُ: الأَمْعَاءُ، واحِدُهَا: قُصْبٌ.

والجُلْبُ: الغَلِيظُ الجِلْدِ.

وأَجْلَابُهُ: جِلْدُهُ وسَائِرُ بَدَنِهِ.

والحَلَقُ: آثَارُ العِضَاضِ.

(٢٩٠أ) والأَجْلَابُ: /ما يَبِسَ على رَأْسِ الجُرْحِ، جَلَبَ الجُرْحُ وأَجْلَبَ.

٧٩- كَدْحٌ مِنَ الرَّكْضِ مُبِينُ الأَنْدَابْ

٨٠- فى أَرْبَعٍ أَوْ فى ثلاثٍ[1] أَشْطَـابْ

٨١- شَذَّبَ عَنْهَا كُلُّ جَحْشٍ حَبْحَابْ

٨٢- غَيْرَانُ مِغْيَاظٌ بَطِـيءُ الإِعْتَابْ

الكَدْحُ: دُونَ الكَدْمِ بالأَسْنَانِ[2]، ويقالُ: هو قَشْرُ الجِلْدِ، والكَدْحُ بالحَجَرِ والحَافِرِ وغَيْرِهِ، وحِمَارُ الوَحْشِ مُكَدَّحٌ لِتَعْضِيضِ بَعْضِهَا بَعْضًا، وقال الأَخْطَلُ:

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَنَاتِمٍ وقِلَالِ[3]

يَعْنِي بذلكَ الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ.

والحَنَاتِمُ: الجِرَارُ الخُضْرُ.

والرَّكْضُ: رَكْضُ الحَمِيرِ إِيَّاهُ بِحَوَافِرِهَا.

والأَنْدَابُ: الآثَارُ، واحِدُهَا: نَدَبٌ.

والأَشْطَابُ: الطُّرُقُ، واحِدُهَا: شَطْبَةٌ.

---

(١) فى أراجيز العرب/١٦٤: "أى مع أربع أثنى أو ثلاث".

(٢) هكذا فى المخطوط، وفى اللسان (ك د ح): "الكَدْحُ: دونَ الكَدْمِ بالأَسْنانِ".

(٣) ديوان الأخطل/٢٥٤ وفيه: "قد سَحَّجَتْ.. "وهو بمعناه، وفى اللسان (ك د ح) غير منسوب، ونسبه إلى الأخطل فى (ق ل ل). والقِلالُ: جمع قُلَّة، وهى الجَرَّةُ العظيمة، وقيل: الجَرَّةُ عامَّة، وقيل: الكُوزُ الصغير.

وشذب: مُزَدٌ.

والخَبْخاب: الصَّغيرُ، وكذلكَ منَ الرِّجالِ أيضًا، وهو الخَبْخَبيُّ للصَّغيرِ، وقالَ ابنُ أحمرَ[1]:

فصَدِّقَ ما أقولُ بخَبْخَبيٍّ كَفَرْخِ الصَّقْرِ في العَامِ الجَدِيب

٨٣- بِصُلْبِ رَهْبَى أوْ مُعَيِّ الأَصْهَابْ

٨٤- جَوَازِئًا مِــنْ غَــدَقٍ وأخْصَابْ

٨٥- كَلَّفْتُــــهُ رِعْيَــــةَ رَاعٍ دَأَبْ

٨٦- حَتَّى إذَا قَلَّصَ جُــزْءُ الأَعْشَابْ

الصُّلْبُ: المَتْنُ منَ الأرْضِ.

ورَهْبَى: دَارَةٌ منْ دَارَاتِ العَرَبِ، مَكَانٌ مَعْرُوفٌ، قالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيب:

يُطَارِدُ غَاثاتٍ بِرَهْبَى فَبَطْنُهُ خَمِيصٌ كَطَيِّ الرَّازِقيَّةِ مُحْنَقُ[2]

ومُعَيٌّ: تَصْغيرُ مِعًى، وهو ما لانَ منَ الأرْضِ وانْخَفَضَ.

والأصْهابُ: مَوْضِعٌ.

والجَوَازِئُ: اللَّاتي جَزَأْنَ[3] بالرُّطْبِ عنِ الماءِ.

والأخْصابُ: جَمْعُ خِصْبٍ.

قَلَّصَ: ذَهَبَ، وذاكَ حينَ اشْتَدَّ الحَرُّ.

٨٧- والتَّاجَ في مُخْرَوِّطاتٍ أشْزَابْ

٨٨- أُمْرِرْنَ إمْرَارَ الحِبَالِ الأَشْسَابْ

---

(١) عمرو بن أحمر الباهلي.

(٢) البيت في معجم ما استعجم/٦٧٩ ونسبه إلى علقمة بن عبدة، وفي أراجيز العرب/١٦٤ غير منسوب.

(٣) أي استغنين به.

٨٩- رَاحَتْ ورَاحَ كَعِصِيِّ السَّبْسَابْ[1]

٩٠- مُسْحَنْفِرَ الــوِرْدِ عَنِيفَ الإِقْرَابْ

(٢٩٠ب) / اللَّتاحُ: عَطِشَ، واللَّوْحُ: العَطَشُ.

مُخْرَوِّطَاتٌ: مَوَاضٍ.

أَشْزَابٌ: ضَوَامِرُ.

أُمْرِرْنَ: أُدْمِجَ خَلْقُهُنَّ إِدْمَاجًا كَمَا تُدْمَجُ الحِبَالُ وتُمَرُّ.

والأَسْنَابُ: اليَابِسَةُ مِنَ الضُّمْرِ.

رَاحَتْ: يقولُ: رَاحَتْ آتُنُهُ ورَاحَ مِنْ [أَجْلِهَا.

كَعِصِيِّ السَّبْسَابِ]:[2] في دِقَّتِهَا وصَلاَبَتِهَا واسْتِوَائِهَا، فَشَبَّهَهُ وآتُنَهُ بِعِصِيِّ السَّبْسَابِ لِذَلِكَ، وهو شَجَرٌ يقالُ لَهُ السَّيْسَبَانُ، يقولُ: [لَمَّا قَنِصَ][3] الجُزْءَ ولَمْ يَكُنْ رِعْيٌ، اللَّتاحَ الحِمَارُ مَــعَ آتُنِــهِ، عَطِشَ، رَاحَتْ ورَاحَ.

مُسْحَنْفِرٌ: أي مُنْكَمِشٌ مُجِدٌّ [للوصُولِ إلى الماءِ][4].

والوِرْدُ: وَقْتُ يَوْمِ الوُرُودِ، وَرَدَ يَرِدُ وُرُودًا، والوِرْدُ: اسْمٌ مِنْ وَرَدَ يَوْمَ الــوِرْدِ، ومَــا وَرَدَ مِــنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ والإِبِلِ فهو وِرْدٌ.

والإِقْرَابُ: يقالُ: أَقْرَبَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ: أي أَعْجَلُوهَا، فَكَأَنَّ هذا الحِمَارَ أَقْرَبَ عانَتَهُ.

---

(١) ديوان رؤبة المطبوع/١٦٩ في الأبيات المفردة المنسوبة إليه، وهو في اللسان والتاج (س ب ب) وقــال في اللسان: "وهو لغة في السَّبْسَبِ، أو أنه الألف للضرورة"، وقال في التاج: "هكذا أورده صاحب اللسان هنا، وهو وهم، والصحيح السَّبْسَبُ بالباء". وأنشده في اللسان والتاج والتكملة (س س ب) "السَّيْسَبِ" وهو كذلك بالياء في الديوان المطبوع ص٧ (المراجع).

(٢) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين أثبتناه من أراجيز العرب/١٦٤ متفقًا مع المعجمات في (س س ب).

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من أراجيز العرب/١٦٤، وفيه: "الجَزْءَ" بفتح الجيم.

(٤) إضافة من أراجيز العرب/١٦٤.

والقَرَبُ: أنْ يَرْعَى القَوْمُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ المَوْرِدِ، وفي ذلك يَسيرُونَ بَعْضَ السَّيْرِ، حتى إذا كانَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الماءِ عَشِيَّةٌ عَجَّلُوا، فَقَرَبُوا قَرَبًا، وهُمْ يَقْرَبُونَ، وقَدْ أَقْرَبُوا إبِلَهُمْ، والحِمارُ القارِبُ، والعانَةُ القَوارِبُ: التي تَطْلُبُ الماءَ، والقَرَبُ: طَلَبُ الماءِ لَيْلًا.

٩١- يَخْشَيْنَ زَرًّا مِـنْ قَطَوْطَى شَـذَّابْ

٩٢- فَهُـنَّ مِنْـهُ مُذْنِبَـاتُ الإذْآبْ

٩٣- مِـنْ نَزَقٍ باقِـي الجِرَاءِ[1] وَظَّابْ

٩٤- يَضْرَحْنَ مِنْ قِيعَانِ ذَاتِ الحِنْزَابْ[2]

الزَّرُّ: العَضُّ.

والقَطَوْطَى: المُقَرْمِطُ المَشْيِ، يُقَطْوِطِي في مَشْيِهِ: يُقارِبُ خَطْوَهُ، واقْطَوْطَى اقْطِيطاءً.

والشَّذَّابُ: الطَّرَّادُ.

والمُذْنِبَاتُ: الفَزِعاتُ.

والإذْآبُ: الفَزَعُ.

والنَّزَقُ: الخِفَّةُ.

وَظَّابٌ: مِنَ المُواظَبَةِ والمُداوَمَةِ. والمُواكَظَةُ، والمُواتَرَةُ، والمُثابَرَةُ واحِدٌ.

والحِنْزَابُ: جَزَرُ البَرِّ.

٩٥- في نَحْرِ سَوَّارِ اليَدَيْنِ نَلَّابْ[3]

٩٦- كَأَنَّ لَحْيَيْهِ فُوَيْقَ الأَعْجَـابْ

/ ٩٧- نَوْطٌ تَدَلَّـى عَلِـقٌ في كُلَّابْ (٢٩١أ)

---

(١) باقي الجراء: لديه بقية من القدرة على الجري.

(٢) هذا المشطور والذي بعده في التاج (ح ز ب) شاهد على أن ذات الحـنزاب: موضع.

(٣) التاج (ح ز ب).

٩٨- مُجَرَّدٌ مِنْ جَدَيَاتِ الأَخْرَابْ

سَوَّارٌ: وَثَّابٌ.
والثَّلاَّبُ: الطَّرَّادُ، ثَلَبَهُ يَثْلِبُهُ: إِذَا طَرَدَهُ.
والأَعْجَابُ: الأَذْنَابُ، واحِدُهَا:عَجْبٌ.
والتَّوْطُ: الجُنَّةُ(١) مِنْ جِلاَلِ البَحْرَيْنِ، شَبَّهَ رَأْسَ الحِمَارِ بِهِ.
والجَدَيَاتُ: الوَاحِدَةُ جَدَيَةٌ، وهِيَ حَدَبَةُ السَّرْجِ.
والأَخْرَابُ: واحِدُهَا خُرْبٌ: الجُحْرُ، فَشَبَّهَ رَأْسَهُ على أَكْفَالِهَا بِجُلَّةٍ مُتَوَطِّئَةٍ فى كُلاَّبِ سَرْجٍ.

٩٩- أَوْثَــقَ رَأْسَيْــهِ حِنَــاكُ القَتَّــابْ
١٠٠- يَعْدِلُ عَنْ زَاوُولِ أَشْغَى صِلْقَابْ
١٠١- لِسَانُ مِشْفَاءٍ شَدِيـــدِ الإِشْصَابْ
١٠٢- كَالوَزَلِ المَهْــزُولِ بَيْنَ الأَنْقَابْ

الحِنَاكُ: يُقَالُ: حَنَكَهُ: إِذَا أَدْخَلَ الرَّسَنَ فى فِيهِ.
والقَتَّابُ: الذى يَعْمَلُ الأَقْتَابَ.
والزَّاوُولُ: ضِرْسٌ يَكُونُ زَائِدًا فى الفَمِ.
والزُّوَالُ: اللُّعَابُ، وإِنَّمَا أَرَادَ هاهُنَا الزُّوَالَ بِعَيْنِهِ.
والأَشْغَى: المُخَالِفُ الأَسْنَانِ.
وصِلْقَابٌ: شَدِيدُ صَنْتِ(٢) بَعْضِ الأَسْنَانِ بِبَعْضٍ.
والمِشْفَاءُ: المُشْرِفُ، يُقَالُ: أَشْفَى وأَشَافَ بِمَعْنًى.

---

(١) فى اللسان (ت و ط): "الجُلَّةُ الصغيرة فيها التَّمر ونحوه" (المراجع).
(٢) فى المخطوط: "صلق" بلام تحريف، والتصحيح من التاج (ص ل ق ب) واستشهد بهذا الشطور والذى بعده، والمثبت موافق لما فى المطبوع.

والإشعابُ: الجَهْدُ والجُوعُ.

والألقابُ: جِحَرَةُ الضِّبابِ.

والوَرَلُ: أصغرُ مِنَ الضَّبِّ، ليسَ في ذَنَبِه عُقَدٌ، وذَنَبُ الضَّبِّ فيه عُقَدٌ، يقولُ: يَعْدِلُ بِسنانِهِ إذا نَهَقَ.

١٠٣- إذا ألحّا(١) في الجِسراءِ النُّهّابْ

١٠٤- صَدَدْنَ(٢) أوْ أغرقَها بالإهذابْ(٣)

١٠٥- مُجْلَوِّذُ القَبْصِ وَقِيعُ الإكْتابْ

١٠٦- في جَوْفِه وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصّابْ(٤)

النُّهّابُ: مِنَ المُناهَبَةِ في الحُضْرِ، وهي المُباراةُ، فرسٌ يُناهِبُ فرسًا، وقالَ العجّاجُ:

* وإنْ تُناهِبْهُ تجِدْهُ مِنْهَبا *(٥)

وتقولُ للفرسِ الجَوادِ: إنّهُ لَيَنْهَبُ الغايةَ والشَّوْطَ، وإنّهُ لَمِنْهَبٌ.

والإهذابُ: السُّرْعَةُ في العَدْوِ والطَّيَرانِ.

والمُجْلَوِّذُ: الخفيفُ.

وقَبْصُهُ: نَحْتُهُ.

والوَقيعُ: المُحَدَّدُ على الميقَعَةِ.

---

(١) في أراجيز العرب/١٦٥: "إذا ألحّ...".

(٢) في المخطوط: "صَدَّدْنَ" بتشديد الدال الأولى، والمثبت من الديوان المطبوع وأراجيز العرب/١٦٥.

(٣) الإهذاب: الإسراع، يريد إمّا أنها تصدّ وتقف عن السَّير، وإمّا أن تسرع له فتغرقه بأخرى. (الأراجيز/١٦٥).

(٤) اللسان والتاج (قـ ص ب): يعني عَيْرًا تنهق.

(٥) اللسان والتاج (ن هـ ب) ونسبه للعجاج فيهما، وهو في زيادات ديوانه/٧٤، وانظر: اللسان والتكملة (ن هـ ب) و(أ ل ب)، وفي اللسان (ث ن ب) نسبه لرؤبة.

والإِكْناب: التَّوْضِيحُ، أراد أنَّ سَنابِكَهُ مُحَدَّدَةٌ.

(٢٩١ب) / وحافِرٌ مُكْتِبٌ: إذا كان وَقَاحًا[1].

ووَحْيُهُ: خَشْرَجَتُهُ في صَدْرِه، شَبَّهَها بالزَّمْرِ.

قَصَّابٌ: يَزْمُرُ في القَصَبَةِ.

١٠٧- كَأَنَّهُ صَـوْتُ غُـلامٍ لَعَّابْ[2]

١٠٨- هَبْهَبَ أوْ هَيْدَلَ بَعْـدَ الهَبْهَابْ

١٠٩- أوْ رَدُّ رَجَّـازِ البُداةِ صَخَّـابْ

١١٠- أوْ ضَرْبُ ذِى جَلاجِلٍ ودَبْدَابْ

الهَبْهابُ: مَصْدَرُ الهَبْهَبَةِ، وهى لُعْبَةٌ لِصِبْيانِ العَرَبِ يَلْعَبُونَها، يُسَمُّونَها الهَبْهابَ.

والبُداةُ: النَّازِلُونَ البَدْوَ.

وجَلاجِلُ: صَنْجٌ.

والدَّبْدابُ: طَبْلٌ، حَكَى صَوْتَهُ.

١١١- حَتَّـى إذَا حَـدَرَهَا فـى الأغْيَـابْ

١١٢- والْتَجَـتِ الشَّجْـرَاءُ ذَاتُ الأهْـدَابْ

١١٣- جَاءَتْ تَسَدَّى[3] خَوْفَ حَصْبِ الأحْصَابْ

١١٤- يَمْشِـى بِصَفْـرَاءَ وزُرْقٍ أزْرَابْ

يقولُ: حتَّى إذا حَدَرَ الأُتُنَ في الأغْيابِ: وهو ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأرضِ، واحِدُها: غَيْبٌ، وكُلُّ مـا غَيَّبَكَ فهو غَيْبٌ.

---

(١) أى كان صُلْبًا باقيًا على الحجارة.

(٢) هذا المشطور والذى بعده فى التاج والتكملة (هـ د ل).

(٣) هكذا فى المخطوط والديوان المطبوع "تَسَدَّى" بالسين، وفى أراجيز العرب/١٦٦: "تَصَدَّى" بالصاد.

والتجْتُ: منَ النجَّة، وهي الأصْوَاتُ إذا اختلطتْ وارتفعتْ.

والشجْرَاءُ: جمْع الشجر، وقيلَ: الأرْضُ ذاتُ الشجر.

والأهْدَابُ: واحدُهَا هَدَبٌ، وهي أغْصَانُ الأرْطى ونحْوه ممَّا لا وَرَقَ لهُ، ويقالُ للواحدَة أيضًا: هَدَبَةٌ، وشجرَةٌ هَدْبَاءُ، وهَدَبُهَا: تَدَلِّي أغْصَانهَا منْ حَوَالَيْهَا، وهو الهُدْبُ أيضًا، والهُدَّابُ. وقـال العجَّاجُ[1]:

* وشجَرَ الهُدَّابَ عَنْـهُ فجَفَا *

* بسَلْهَبَيْنِ فوْقَ أنفٍ أذْلَفَا *[2]

تَسدَّى[3]: تَعَرَّض.

وحِضْبٌ: حيَّةٌ خَبيثةٌ، شبَّهَ القانصَ بهَا.

والصَّفْرَاءُ: يَعْني القوْسَ.

والزُّرْقُ: يعْني النِّصَالَ التي في النَّبْل.

والأذْرَابُ: المُحَدَّدَةُ.

١١٥- إذَا مَطَاهَا عِنْـدَ نَـزْعِ الإنْصَابْ

١١٦- مَدَّتْ قَوِيًّا مِـنْ مُتُـونِ الأعْقَابْ

١١٧- حَنَّتْ تُحَاكِي صَوْتَ ثَكْلَى مِكْآبْ

١١٨- عِيلَتْ بحِبٍّ مِـنْ أعَـزِّ الأحْبَابْ

مَطَاهَا: مَدَّهَا.

والنَّزْعُ: في القوْس.

---

(١) يصفُ ثوْرًا وحْشيًّا.

(٢) اللسان (هـ د ب)، وشرح ديوان العجّاج/٤٩٨.

(٣) في أراجيز العرب/١٦٦: "تَصَدَّى" بالصَّاد. وفي اللسان (ص د ى): "تصدَّى للرَّجُل: تعرَّضَ له وتضرَّعَ". وفي مادَّة (س د ى): "تَسَدَّى فلانٌ الأمْرَ: إذا علاهُ وقهرَهُ".

(٢٩٢أ) والإنقاضُ: الإنْباضُ، وهو صَوْتُ الوَتَرِ، وأَرَادَ مِنْ /أعْقَابِ المُتُونِ فَقَلَبَ.

والعَقَبُ: عَصَبُ المَتْنَيْنِ، وعَصَبُ السَّاقَيْنِ والوَظِيفَيْنِ مِنْ كُلِّ شيءٍ، وقَـدْ يكُونُ في جَنْبَيِ البَعِيرِ عَصَبٌ، وفَصْلُ ما بَيْنَهُ وبَيْنَ العَصَبِ أنَّ العَصَبَ يَضْرِبُ إلى صُفْرَةٍ، والعَقَبَ يَضْرِبُ إلى بَيَـاضٍ، وهو أَصْلَبُهما وأَمْتَنُهُمَا، والعَصَبَةُ هي الصُّفْرَاءُ، تَتَّصِلُ بِمَا تَحْتَهَا ولاَ تُلاَئِمُهُ، والعَقَبُ مُلاَئِمٌ مـا تَحْتَهُ، وهو الذى تُعَقَّبُ بِهِ الرِّمَاحُ والسِّهَامُ، والعَصَبُ لاَ يُنْتَفَعُ بِهِ.

وحَنَّتْ: صَوَّتَتْ.

والثَّكْلَى: المَرْأَةُ التى فَقَدَتْ وَلَدَهَا.

ومِكْآبٌ: مِفْعَالٌ مِنَ الكَآبَةِ، وهي الحُزْنُ.

عِيلَتْ: مِنَ العَوْلَةِ، أى فُجِعَتْ.

١١٩- فَهْـيَ تُرَنِّـي حَزَنـًا بِالبِيَـابْ

١٢٠- حتَّى إذا اسْتَنْفَضْنَ ما في الأَزْرَابْ

١٢١- وَنَـامَ عَمْرٌو وابْـنُ أُمِّ هَـرَّابْ

١٢٢- عَارَضْنَ ثِنْيـًا مِـنْ خَلِيجٍ مُنْسَابْ

بِالبِيَابِ: قَوْلُ: يا أبي.

واسْتَنْفَضْنَ: نَظَرْنَ، نَفَضْتُ المَكَانَ: نَظَرْتُ جَمِيعَ ما فيه، والنَّفِيضَةُ: الوَاحِـدُ مِـنَ الرَّجَّـالِ، والحَضِيرَةُ: سَبْعَةُ رِجَالٍ، وقالَتِ الجُهَنِيَّةُ[1]:

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[2]

والأَزْرَابُ: جَمْعُ زَرْبٍ، وهي قُتْرَةُ الرَّامِي.

---

(١) اخْتُلِفَ في اسمِ الجُهَنِيَّةِ هذه، فقيل: هي سُلْمَى بنت مَخْدَعَة الجُهَنِيَّةُ، قال ابنُ بَرِّيّ: وهو الصَّحيح، وقال الجاحِظُ: هي سُعْدَى بنت الشَّمَرْدَل الجُهَنِيَّةُ ترثي أخاها أسعد. (انظر اللسان/ح ض ر).

(٢) البيت في اللِّسان (ح ض ر) و(ن ف ض) و(س م أ ل) و(ت ب ع).

وعَمْرٌو وابْنُ أمِّ هَزاب: قانِصان.

والثِّنْيُ: ما انْثَنى مِنَ الوادي.

والخَليجُ: النَّهْرُ الجاري يَخْتَلِجُ في شِقٍّ مِنَ النَّهْرِ الأعْظَمِ.

١٢٣- يَمْصَعْنَ مِنْ وَلْقِ الذُّبابِ الصُّخّابْ

١٢٤- فاسْتَقَتْ (١) فيــهِ بِجَـرْعٍ عُبابْ

١٢٥- حَتّى إذا الرِّيُّ ارْتَقى في الأرْجابْ

١٢٦- وصَعَّـدَ الزَّفْرَةَ (٢) تَنْفيسُ الرّابْ

يَمْصَعْنَ: يَضْرِبْنَ بِأذْنابِهِنَّ.

ووَلْقُ الذُّبابِ: عَضُّهُ إيّاهُنَّ.

فاسْتَقَتْ: احْتَمَعَتْ تَشْرَبُ.

والعَبُّ: بالفَمِ كُلِّه.

والأرْجابُ: الأمْعاءُ، ولَمْ يُتَكَلَّمْ لَها بِواحِد.

[والرّابُ يريد](٣): الرّابي: مِنَ الرَّبْو.

١٢٧- أصْدَرَ في أعْجازِ لَيْلٍ مُنْجابْ

١٢٨- يَحْفِزُها فَلْوٌ كَوَدُّ المِظْـرابْ

(٢٩٢ب) / ١٢٩- تَنْأى ويَدْنُو بالنِّقالِ النَّقّابْ(٤)

١٣٠- في ذي أخاديدَ مُبينِ الألْذابْ

---

(١) في أراجيز العرب/١٦٧: "فاسْتَمَعَتْ"، والمثبت كالمطبوع، وهو الموافق لما في الشرح.

(٢) في المخطوط تقرأ: "الرفوة"، والمثبت من المطبوع، وهو المناسب للمعنى.

(٣) زيادة للإيضاح، والرَّبْوُ: من قولك: ربا الفرس: إذا انتفخ من شدة العدو، وهو البُهْر وتتابع النَّفَس.

(٤) في المخطوط تقرأ: "النقاب"، والمثبت من الديوان المطبوع، وأراجيز العرب/١٦٧، وهو المناسب للمعنى من نقب النعو: حفي ورقت أخفافه.

أَصْدَرَ: أى عَنِ المَاءِ.

والأَعْجَازُ: واحدُهَا: عَجُزٌ، وهو آخِرُ الشَّيءِ.

مُنْجَابٌ: مِنْ قَوْلِكَ: اجْتَبْتُ الظَّلامَ: أى قَطَعْتُهُ.

يَحْفِزُهَا: يَطْرُدُهَا.

والفَلُوُ: الخَفِيفُ، يَعْنِي الحِمَارَ.

والوَدُّ: الوَتِدُ.

والمِظْرَابُ: مِنَ الظِّرَابِ، وهِيَ الحِجَارَةُ.

والأَظْرَابُ: جَمْعُ ظَرِبٍ، وهو جَبَلٌ صَغِيرٌ، وقالَ غَيْرُهُ: الظِّرَابُ: ما كانَ مِنَ الحِجَارَةِ، وأَصْلُهُ نَابِتٌ فى الجَبَلِ أو فى أَرْضٍ حَزْنَةٍ، وكانَ طَرَفُهُ النَّاتِئُ مُحَدَّدًا، وإذا كانَتْ خِلْقَةُ الجَبَلِ كَذَلِكَ سُمِّيَ ظَرِبًا، والجَمِيعُ: الظِّرَابُ، وقالَ عَلْفَاءُ بنُ الحارِثِ:

إنَّ جَنْبِي عَنِ الفِرَاشِ لَنَابٍ   كَتَجَافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ[1]

والجَمِيعُ: الأَظْرَابُ، مِثْلُ جَبَلٍ وجِبَالٍ وأَجْبَالٍ.

والنَّقَالُ: العَدْوُ، وهو النَّقَلانُ.

والأَخَادِيدُ: الشُّقُوقُ فى الأَرْضِ مِنْ حَوَافِرِهَا.

والأَنْدَابُ: الآثَارُ، واحِدُهَا: نَدَبٌ.

١٣١- فِيهِ ازْوِرَارٌ عَنْ مُضِرٍّ لَجَّابْ

١٣٢- يَعْتَسِفُ العَوْصَاءَ ذَاتَ الأَخْشَابْ

١٣٣- فَأَصْبَحَتْ بالسُّوقِ بَيْنَ الأَظْرَابْ

١٣٤- سَالِمَةً مِنْ كُلِّ رَامٍ دَبَّابْ

---

(١) اللسان (ظ ر ب)، وفيه: "قال مَعْديكرب، المعروف بغَلْفاء، يرثى أخاه شُرَحْبيل، وكان قُتِلَ يوم الكُلاب الأول، وزاد بيتين بعده. وروايته:

....   كتجافي الأَسَرِّ فوقَ الظِّرابِ

فيه: في الطَّرِيقِ مَيْلٌ.
مُضِرٌّ: ضَيِّقٌ.
والنُّجَّابُ: الكثيرُ الأَصْوَاتِ مِنَ الوَحْشِ.
والعَوْصَاءُ: ما الْتَوَى عَنِ الطَّرِيقِ.
والأَخْشَابُ: جَمْعُ أَخْشَبَ، وهو المَكَانُ الغَلِيظُ مِنَ القُفِّ، خَشِنُ الحِجَارَةِ وغَلِيظُهَا مَعَ كَثْرَةٍ، وكُلُّ شَيْءٍ خَشِنٍ فهو أَخْشَبُ، وقد يكُونُ مَنْفَحُ الجَبَلِ أَخْشَبَ.

١٣٥– بَلْ أَيُّهَا البَاغِي بِقَـوْلِ التَّكْذَابْ
١٣٦– إِنَّا إِذَا مَـا عُـدَّ خَيْرُ الأَنْسَابْ
١٣٧– إِلَى الأَقَاصِي مِنْ صَمِيمِ الصُّيَّابْ
١٣٨– تُوجَدُ فَرْعًا مِنْ صَمِيمِ الأَعْرَابْ

الصَّمِيمُ: الخَالِصُ، يقالُ للرَّجُلِ: هو مِنْ صَمِيمِ قَوْمِهِ: إذا كانَ مِنْ خالِصِهِمْ وأَصْلِهِمْ.

/ ١٣٩– مَخْضِينَ لَمْ تُمْذَقْ بِتِلْكَ الأَشْوَابْ (٢٩٣أ)
١٤٠– إِنَّ أَبَـانَـا وهْـوَ مَنَّـاعٌ آبْ
١٤١– على العِدَا ذُو بَسْطَةٍ وإِرْهَـابْ
١٤٢– خِنْدِفُ جَـدُّ الخُلَفَاءِ الأَرْبَـابْ

يُقالُ: رَجُلٌ مَحْضٌ: مَمْحُوضُ الضَّرِيبَةِ: أي مَمْحُوضُ الحَسَبِ مُخْلَصٌ.
والمَذْقُ: المَزْجُ والخَلْطُ.
والأَشْوَابُ: جَمْعُ شَوْبٍ، وهو الخَلْطُ، قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَـا لَـشَوْبًـا مِـنْ حَمِيمٍ﴾[1]، وفي المَثَلِ: "هو يَشُوبُ ويَرُوبُ"[2]، للَّذي يُحْسِنُ مَرَّةً ويُسِيءُ مَرَّةً.

---

(١) الصّافات، الآية ٦٧.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٦٤، واللسان (ش و ب). والشَّوْبُ: الخَلْطُ. والرَّوْبُ: الإصلاحُ، يُضرب لمن يَخلِطُ في قَوْلِهِ والعَمَلِ.

١٤٣- لِلنَّاسِ ضَرَّابُونَ هَامَ الأَحْزَابْ

١٤٤- بِكُلِّ مُنْشَقِّ الشُّعَاعِ رَسَّابْ

الأَحْزَابُ: الوَاحِدُ حِزْبٌ، وهُمْ أَصْحَابُ الرَّجُلِ مَعَهُ عَلَى رَأْيِهِ وأَمْرِهِ.

وقَوْلُهُ: مُنْشَقُّ الشُّعَاعِ: أَرَادَ سَيْفًا لَهُ شُعَاعٌ.

١٤٥- حِبَالِ مَهْوَاةٍ بِمَهْــوًى قَبَّــابْ[1]

١٤٦- يُنْدِرِى على الحَقِّ رُؤُوسَ النُّكَّابْ

١٤٧- والحَرْبُ فِيهَا مُزْعِفَاتُ الأَقْشَابْ

١٤٨- وحَنْظَلُ الشَّرْيِ وأَخْلاَطُ الصَّابْ

يُرِيدُ: هذا السَّيْفُ حِبَالُ المَنِيَّةِ.

والمَهْوَى: حَيْثُ يَهْوِى.

قَبَّابٌ: قَطَّاعٌ، وقَبُّ الشَّيْءِ، واقْتِبَابُهُ: قَطْعُهُ.

ويُنْدِرِى: يَرْمِى بِهِ.

والمُزْعِفَاتُ: القَاتِلاَتُ، يقالُ: زَعَفَهُ يَزْعَفُهُ زَعْفًا: إذا قَتَلَهُ، وسَمٌّ زُعَافٌ ودُعَافٌ واحِدٌ، أى: قَاتِلٌ، وأَزْعَفْتُهُ أُزْعِفُهُ إِزْعَافًا: إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلاً وَحِيًّا، فهو مُزْعَفٌ.

والأَقْشَابُ: جَمْعُ قِشْبٍ: اسْمٌ لِلسُّمِّ.

والقَشْبُ: خَلْطُ السُّمِّ بالطَّعَامِ.

والشَّرْيُ: واحِدَتُهُ شَرْيَةٌ، وهو ما مَدَّ الحَنْظَلُ مِنْ خُيُوطِهِ.

والصَّابُ: عُصَارَةُ شَجَرَةٍ مُرَّةٍ، وبَعْضٌ يقولُ: هو عُصَارَةُ الصَّبِرِ.

١٤٩- إِذَا جَرَتْ أَرْحَاؤُهَا فى الأَقْطَابْ

١٥٠- والقَمَسَ القَوْنَسَ[2] كُلُّ ضَرَّابْ

---

(١) فى المخطوط: "حِبَالٌ"، بالنصب، والمثبت من الديوان المطبوع، وهو الصواب؛ لأنه بدل من "منشق الشعاع...".

(٢) فى المخطوط: "القَوْنِسُ" بكسر النون، والتصويب من الديوان المطبوع، واللسان (ق ن س).

١٥١- وَجَدْتَنَا الكَافِينَ خَطْبَ الأَخْطَابْ

١٥٢- مِنَ الحُقُوقِ والدَّوَاهِـي النُّوَّابْ

الأَرْحَاءُ: جَمْعُ رَحَى الحَرْبِ، وهى مُؤَنَّثَةٌ، ورَحَى الْمَوْتِ: مَوْضِعُهُ، يقالُ: رَحَـى، ورَحَيَـاتٌ، وثَلاَثُ أَرْحٍ، والأَرْحَاءُ الكَثِيرَةُ.

(٢٩٣ب)

والأَقْطَابُ: جَمْعُ قُطْبٍ، وهى الحَدِيدَةُ التى تَدُورُ عليها الرَّحَى.

والقَوْنَسُ: [قَوْنَسُ][1] البَيْضَةِ مِنَ السِّلاحِ، وهو مُقَدَّمُهَا[2].

١٥٣- وعَثْرَةَ الدَّهْـرِ وكَيْـدَ الشُّغَّابْ

١٥٤- يَشْذِبُ عَنَّا مُصْعَبَاتِ الأَصْعَابْ[3]

١٥٥- خَوَانِكُ الأَسْنَانِ غَيْـرُ أَلْـلاَبْ

١٥٦- مِنْ صِيدِنَا كُلُّ مِجَدِّ الأَنْيَـابْ[4]

يَشْذِبُ: يُفَرِّقُ.

والمُصْعَبُ مِنَ الرِّجَالِ: المُسَوَّدُ.

والصِّيدُ: جَمْعُ أَصْيَدَ، وهو الذى لاَ يَلْتَفِتُ إلى النَّاسِ يَمِينًا ولاَ شِمَالاً.

والخَوَانِكُ: اللَّوَاتِى قد احْتَنَكَتْ أَسْنَانُهَا ثُمَّ.

والأَلْلاَبُ: جَمْعُ لِبٍّ، وهى الفَزَعَى.

والمِجَدُّ: القَاطِعُ.

١٥٧- لَمْ يُدْمِ دَأْيَيْهِ مِرَاسُ الأَقْتَابْ

١٥٨- لِشَجْرِهِ فى قَصَرٍ ذى أَرْقَابْ

---

(١) زيادة من اللسان (ق ن س) للإيضاح.

(٢) فى المخطوط: "متقدمها"، والمثبت من اللسان (ق ن س).

(٣) فى الديوان المطبوع: "الإصعاب" بكسر الهمزة.

(٤) رواية المنظور فى أراجيز العرب: "كلُّ مِجَدٍّ" بالذال، وهما سواء.

١٥٩- مُبْتلِعٌ كالدَّحْلِ [1] بيْنَ الأشْقابْ

١٦٠- أشْدَقُ ذُو شَذاقِـمٍ وأنْيـابْ

الدَّأياتُ: فقاراتُ الظَّهرِ، وفقارُ العُنُقِ.

ومرَاسُ الأقتاب: مُعانَحَتُها.

والقصَرُ: جمْعُ قصَرَة، وهي أصْلُ العُنُقِ.

والأرْقابُ: جمْعُ رقَبة، يقالُ: رَقبةٌ ورقَبٌ وأرْقابٌ.

والأشْقابُ: جمْعُ شِقْبٍ، وهو الطَّريقُ بيْنَ الجبلَيْنِ.

والأشْدَقُ، والشُّذاقِمُ: واحِدٌ، وهو الواسِعُ الشِّدْقِ، وبَعيرٌ شُذاقِمٌ، والجمْعُ: شَذاقِمُ، كما يُقالُ: عُراعِرٌ وعَراعِرُ، وقُناقِنٌ وقَناقِنُ، وعُجاهِنٌ وعَجاهِنُ.

والشَّجْرُ: مَفْرَجُ الفَمِ.

١٦١- مُسْتَفْيِلُ الجِسْـمِ قُبـابُ الإقْبـابْ

١٦٢- مُشْرِفُ الأعْلـى خِدَبُّ الأخْـدابْ

١٦٣- كالنَّطعِ المَمْـدُودِ بيْنَ الأطْنـاب [2]

١٦٤- أوْ كالصُّلَّخْدَى مِـنْ صَنايِتِ الآبْ

المُسْتَفْيِلُ: العَظيمُ كالفيلِ.

والقُبابُ: الخفيفُ القَطْعِ.

والإقْبابُ: القَطْعُ بِعَيْنِه.

والخِدَبُّ: العَظيمُ.

والأخْدابُ: الجِراحُ، يريدُ هاهُنا: عَظيمُ الأعْضاءِ.

كالنَّطعِ: شبَّهَ الفَحْلَ مِنَ الإبلِ بالبَيْتِ مِنَ الأَدَمِ.

---

(١) الدَّحْلُ: الأخدُودُ في الأرضِ.

(٢) الأطْنابُ: ما يُشَدُّ به البَيْتُ من الحِبالِ بين الأرض والطَّرائقِ.

والصَّلْخَدى: الضخم.

والصَّلَّبِتُ: أراد الصِّلَّادِبَ.

والآبُ: الذى يأتى.

/ ١٦٥- سَامٍ ترَى أقْرانَـهُ فى ذَبْذابْ (٢٩٤ أ)

١٦٦- هَـذًّا وَجَذْبًا بالخنَاقِ المسْآبْ

١٦٧- يَلْقَيْنَ مِنْ غَـالٍ لَهُنَّ غَصَّابْ

١٦٨- نَفْضًا وجَرًّا بَعْدَ طُولِ الإتْعَابْ

السَّامى: الرَّافِعُ رَأْسَهُ تكبُّرًا.

والذَّبْذَابُ: يُبْعِدُ الفُحُولَ عَنْهُ ويُفَرِّقُهَا.

والهَذُّ: القَطْعُ، يَهُذُّهَا بِنَابِهِ.

والمسْآبُ: المِخْنَاقُ، وسَأَبَهُ، وسَأَتَهُ، ودَعَتَهُ: إذا خَنَقَهُ. ودَأَظَهُ، وذَأَمَهُ: إذا ضَيَّقَ عليه.

١٦٩- لَيْـسَ إذا هَيَّبْتَهُ[1] بِهَيَّـابْ

١٧٠- فَهْـوَ عَلَيْهِنَّ مُدِلُّ[2] التَّوْثَابْ

١٧١- ضُبَاضِبٌ[3] ذُو لِبَدٍ وأهْلابْ

١٧٢- كَأَنَّـهُ مُخْتَضِبٌ فى أخْضَابْ

الضُّبَاضِبُ: الضَّخْمُ القَصِيرُ.

واللِّبَدُ: الوَبَرُ الذى على كَتِفَيْهِ.

والأهْلابُ: جَمْعُ هُلْبٍ، [وهو] شَعَرُ الذَّنَبِ.

---

(١) فى المخطوط: "هَيَّتَهُ"، وأثبت من المطبوع، وهو مناسب للسياق.

(٢) فى الديوان المطبوع: "مُدِلٌّ" بالتنوين.

(٣) فى أراجيز العرب/١٧٠: "ضُبَاضِبٌ"، وهو القوى، والجرئ، والمحتفز.

١٧٣- عُثْنُونُـهُ فـي سَرْطَمِيٌّ عَبْقَابْ

١٧٤- أَخْنَاثُ شِدْقَيْه كَفَرْبِ الأَغْرَابْ

١٧٥- إذا زَفَـى الـزُّأْرَ بِهَدْرٍ قَبْقَابْ

١٧٦- وخِفْنَ خَلْبًا مِنْ قُصَالِ الخَلاَّبْ

عُثْنُونُهُ: الوَبَرُ الذى بَيْنَ لَحيَيْهِ.

والسَّرْطَمِيُّ: الوَاسِعُ الذى يَسْتَرِطُ كُلَّ شَىْءٍ.

والعَبْقَابُ: الطَّوِيلُ.

وأخْنَاثُ شِدْقَيْهِ: ما تَثَنَّى مِنْهُمَا.

والفَرْبُ: الدَّلْوُ يَحْمِلُهُ جَمَلاَنِ، يُرِيدُ أَوْسَعَ الدِّلاَءِ، كما تقولُ: رَجُلُ الرِّجَالِ.

زَفَاهُ: أَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضًا، يَزْفِيهِ زَفْيًا.

والقَبْقَبَةُ: قَرْعُ الأَنْيَابِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ.

والقُصَالُ: النَّابُ الذى يَقْصِلُ كُلَّ شَىْءٍ، قَصَلَهُ يَقْصِلُهُ: إذا قَطَعَهُ، ومِنْهُ المَقْصِلُ.

والخَلاَّبُ: الجَرَّاحُ، والخَلْبُ: الجَرْحُ.

١٧٧- عَبْـلِ المَدَاوِسِ مُنِيفِ الشُّنْخَـابْ

١٧٨- أَخْـزَمَ تَخْشَـاهُ قُهُوبُ الأَقْهَـابْ

١٧٩- يَخْطِـرْنَ مِـنْ خَشْيَتِهِ بِالأَذْنَـابْ

١٨٠- والجَزْلُ أَبْقَى[1] مِنْ قُمَاشِ الأَحْطَابْ

العَبْلُ: الضَّخْمُ، عَبُلَ يَعْبُلُ عَبَالَةً.

ومَدَاوِسُهُ: قَوَائِمُهُ.

والمُنِيفُ: العَالِى.

---

(١) فى أراجيز العرب/١٧٠: "أتقى".

والشُّنْخابُ، والشُّنْخوبُ: أعْلى كُلِّ شيءٍ، وكذلكَ شُنْجوبُ الخَشَبِ.

والأخزَمُ: العَظْمُ المُخْرِمُ والوَسَطِ.

والقُهُوبُ: الجُلَّةُ المُسَانُّ، والأَقْهَابُ كذلكَ، وواحِدُها: قَهْبٌ. (٢٩٤-)

والجزْلُ: ما غَلُظَ منَ الحَطَبِ.

يَخْطِرْنَ: يَضْرِبْنَ بأذْنابِهِنَّ منْ مَخافتِه.

١٨١- والهَمُّ لاَ يُقْضَى كَسَلَ الأَوْصَابْ

١٨٢- أرْجُو انْتِسابِي بِقُرُوبِ الأَقْرَابْ

١٨٣- ورُؤْيَتِي قَبْـلَ اعْتِيَاقِ الأَعْطَابْ

١٨٤- وَجْـهَ أَمِيـرِ الْمُؤْمِنِينَ الأَوَّابْ

يقولُ: تَسَبِّي منْ قُرْبِ تَقَرُّبِي إلى أميرِ المُؤمنينَ بِحَذْفٍ.

والاعْتِيَاقُ: الحَبْسُ.

والأعْطَابُ: جَمْعُ عَطَبٍ.

١٨٥- ذَلِـكَ واللهُ مُثِيـبُ الأَثْـوَابْ

١٨٦- نُعْمَى وفَضْلاً منْ عَطَايَا الوَهَّابْ

١٨٧- عَلَيَّ لاَ يُنْسِيهِ طُـولُ الأَحْقَابْ

١٨٨- ومِنْ أَقَاصِي بُعُـدٍ وأَخْـرَابْ

الأثوابُ: جَمْعُ ثَوَابٍ.

ومنْ بُعُدٍ: يقولُ: جِئْتُكَ منْ بُعُدٍ، ومنْ عِنْدِ قَوْمٍ قَدْ خَرِبَتْهُم الفِتَنُ أمْوالُهُمْ.

١٨٩- مِـنَ المَعَادِي والبِلاَدِ الأَجْزَابْ

١٩٠- والنَّأْيِ مِنَّا والدِّيَارِ[1] الأَخْرَابْ

---

(١) في الديوان المطبوع وأراجيز العرب/١٧١: "والبلادِ".

١٩١- أرْجُو أمينَ اللهِ خَيْـرَ المُنْتَابْ[1]

١٩٢- والإذْنَ يابْنَ الأكْرَمِينَ الأنْجَابْ

١٩٣- نُورَ المُصَلَّى وابْنَ خَيْرِ الأحْسَابْ

١٩٤- تَفَرَّعُـوا المَجْـدَ بِجَـدٍّ غَلاَّبْ

المُعَادِى: الأعْدَاءُ، واحِدُهُمْ: مُعْدِى.

والأجْرَابُ: يقولُ: كأنَّها جَرْبَةٌ مِنَ الجَدْبِ.

والأنْجَابُ: جَمْعُ نَجِيبٍ، ونُجُبٌ وأنْجَابٌ[2].

والمَجْدُ: نَيْلُ الشَّرَفِ، مَجَدَ الرَّجُلُ ومَجُدَ، لُغَتَانِ، وأمْجَدَ: كَرُمَ فَعَالُهُ.

والجَدُّ: الحَظُّ.

١٩٥- جَدٌّ لَهُ الأولَـى وعُقْبُ الأعْقَابْ

١٩٦- لَهُ عَلَى رَغْـمِ الحَسُودِ الحَـوَّابْ

١٩٧- فى قَبْضِ كَفَّيْكَ شِـدَادُ الأسْبَابْ

١٩٨- وقُبَّـةُ الإسْـلاَمِ ذَاتُ الحُجَّابْ

١٩٩- أوْتَادُهَا رَاسِى الجِبَالِ الأرْسَابْ[3]

٢٠٠- وسَمْكُهَا الرَّافِـعُ بَيْنَ الأبْـوَابْ

(٢٩٥أ) / الحَوَّابُ: الآثِمُ.

وقُبَّةُ الإسْلاَمِ: أرادَ بَيْتَ اللهِ الحَرَامَ.

أوْتَادُهَا: يَعْنِى هى أوْتَادُ هذه القُبَّةِ.

---

(١) روايةُ الدِّيوانِ المطبوعِ: "أرْجُو مِنَ الإلهِ خَيْرَ المُنْتَابْ".

(٢) كذا فى المخطوطِ، ولعله سبق قلم من الناسخ، والصواب: (ونُجَبَاءُ).

(٣) فى أراجيز العرب/١٧١: "الأرْسَابْ" بالواو، وهو تحريف، وفى القاموس: جبلٌ راسِبٌ: ثابت. (المراجع).

٢٠١- برَهْــوَةٍ عِنْــدَ النُّجُــومِ الرُّقَّابْ

٢٠٢- يَزِلُّ عَنْــهُ كَيْــدُ كُــلِّ كَذَّابْ

٢٠٣- كاللَّيْلِ أَجْلَى عَنْ دُلاَمِ الأَهْضَابْ

٢٠٤- سَامِي الشَّنَاخِيبِ مُنِيفِ الأَشْقَابْ

الرَّهْوَةُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

والرُّقَّابُ: جَمْعُ رَقِيبٍ، يقولُ: لِكُلِّ نَجْمٍ رَقِيبٌ.

وأَجْلَى: انْكَشَفَ، أرادَ هذا الجَبَلَ أَجْلَى عَنْ كاللَّيْلِ.

والدُّلاَمُ: الأَسْوَدُ.

والشَّنَاخِيبُ: أَعَالِي الجِبَالِ، والواحِدُ: شُنْخُوبٌ.

والأَشْقَابُ: ما فيها مِنَ الصُّدُوعِ، واحِدُهَا: شِقْبٌ.

٢٠٥- أَزْوَرَ يَرْمِــــي بالقُفَــاصِ الوُثَّــابْ

٢٠٦- طَرْحًا وضَرْحًا عَنْ صُقُوبِ الأَصْقَابْ

٢٠٧- فِي تَايِــهِ المَهْــوَى بَعِيــدِ الأَلْهَــابْ

٢٠٨- رَبُّ هِشَامٍ وَهْــوَ خَيْــرُ الأَرْبَــابْ

الأَزْوَرُ: المَائِلُ.

والقُفَاصُ: الوَعِلُ.

والقَفْصُ: الوَثْبُ.

والصُّقُوبُ، والأَصْقَابُ: الأَعْمِدَةُ، وهي جَمْعُ صَقْبٍ.

والأَلْهَابُ: جَمْعُ لِهْبٍ، وهو الشَّقُّ أيضًا: شَقٌّ في الجَبَلِ.

٢٠٩- لَهُ ولاَ تَقْدَحُ(١) بالزَّنْدِ الكَابْ

---

(١) في أراجيز العرب/١٧١: "ولا يَقْدَحُ".

٢١٠- إنْ هشامًا لَمْ يَعِشْ بالأخْيابْ

٢١١- قَدْ عَلِمَ النّاسُ غياثَ السُّغَّابْ

٢١٢- بالشّأمِ والمُنتجعينَ الطُّــلّابْ

القَدْحُ: قَدْحُكَ بالزَّنْدِ وبالقَدَّاحِ لتُورِيَ.

والكَابي: الزَّنْدُ الذى لا يُورِى، والفعْلُ منهُ: كَبَا يَكْبُو كَبْوًا، ولُغَةٌ أخرَى يُكْبِى إكْبَاءً.

والأخْيابُ: جَمْعُ خَيْبَةٍ، يقولُ: يَحْفَظُهُ مَنْ يَحْفَظُ هشامًا.

٢١٣- ونِعْمَ غَيْثُ الرَّاغبينَ الرُّغّــابْ

٢١٤- إذا غَــدَا[1] صَنْعًا بِخَيْرِ الآرَابْ

٢١٥- فى عَــرَكِ الدَّلْمَاءِ مُلْتَجٌّ الغَابْ

٢١٦- يُشْفَى بِهِ دَاءُ السُّعَالِ القَحّابْ

الصَّنْعُ: الرَّفيقُ بالأشياءِ.

والآرَابُ: الحَوَائجُ.

والدَّلْمَاءُ: كَتيبَةٌ سَوْدَاءُ مِنَ الحَديدِ.

(٢٩٥ب) / مُلْتَجٌّ: لَهُ لَجَّةٌ، وهى الصَّوْتُ.

والغَابُ: الرِّمَاحُ.

والقَحّابُ: الفَعّالُ، مِنَ القُحَابِ، وهو السُّعَالُ، داءٌ بعَيْنِه.

٢١٧- مِــنَ الغُدَادِ[2] والنُّحَازِ النُّحّابْ

٢١٨- وغِشِّ أضْبَابِ الرِّجَالِ الأضْبَابْ

٢١٩- ونَحْنُ نَدْعُو لَكَ عِنْــدَ الأكْلابْ

---

(١) فى أراجيز العرب/١٧٢: "غدا"، والمثبت من المخطوط متفقًا مع المطبوع.

(٢) فى المخطوط والديوان المطبوع: "من الغُدَادِ" بالعين المهملة، والمثبت من أراجيز العرب/١٧٢، وهو الموافق للشرح.

٢٢٠- بالخَيْرِ مِنْ شَتَّى شُعُوبٍ أهْوابْ

الغُدادُ: مِنَ الغُدَّةِ(1).

والنُّحازُ: السُّعالُ.

والنُّحابُ: السُّعالُ، يَعْني النُّحْب.

وأضْبابُ الرِّجالِ: حُقودُها(2)، واحدُها: ضِبٌّ.

والأكْلابُ: أرادَ كَلْبَ الشِّتاءِ.

والشُّعُوبُ: القَبائِلُ.

والأهْوابُ: كَثيرةُ الهَوْبِ، ورَجُلٌ هَوْبٌ: كَثيرُ(3) الكلامِ.

٢٢١- وإنْ نَأَيْنـا كَدُعـاءِ الأصْخـابْ

٢٢٢- أوْ كَدُعـاءِ الصّالحِيـنَ الأوّابْ

٢٢٣- بالبَيْـتِ أوْ مُرْتَجِعِيـنَ تُـوّابْ

٢٢٤- أوْ ذي حَيًا بَعْدَ السِّنِينَ الألْزابْ(4)

٢٢٥- وقُلْتُ فـي تَبَيُّـنٍ واسْتِيجـابْ

٢٢٦- شَـقَّ أبُـو هَزْوانَ غَيْرَ التَّكْذابْ

٢٢٧- حَسّـانُ في بَيْتِ مُضِيءِ المِحْرابْ

٢٢٨- نَهْـرٌ جَـرى بَيْنَ عُبـابٍ ثَعّابْ

أوْ ذي حَيًا: يقولُ: قَوْمٌ أصابَهُمُ الغَيْثُ والحَيا بَعْدَ الجَهْد.

---

(1) في المخطوط: "الغُداد: من العُدّة" بالعين المهملة، وأثبتُّ من أراجيز العرب ١٧٢.

(2) في المخطوط: عتودها، وأثبتُّ من أراجيز العرب.

(3) في التاج (هـ و ب): "الهَوْبُ: الرجلُ الأحمقُ المِهذارُ؛ أي: الكثيرُ الكلامِ".

(4) الألزابُ: الشِّدةُ.

حَسّانُ: هو أبو هَزْزانَ النَبطِيُّ[1] الذي استخرجَ الفيَ والنرّاى. وصَدْرُ مَجْلِسٍ مُرْحُلٍ: مِحْرَانُهُ.

٢٢٩- كالنِّيلِ حِينَ اسْتَنَّ أَوْ سَيْلِ السِّزَابْ

٢٣٠- يُسْقَى بِهِ اللهُ جِنَانَ الأَعْنَابْ

٢٣١- [يَعْمَلُ][2] بالشُّذْبِ وشَغْلِ الإِلْهَابْ

٢٣٢- حتّى سَقَى النَّخْلَ مَكانَ الأَقْصَابْ

الشُّذْبُ: الحَفْرُ هاهُنا.

والشُّغْلُ: إِقَادُهُ على الحِجَارَةِ حتّى تَلِينَ.

٢٣٣- خُضْرًا تُسَامَى كالفِحَالِ الهُبَابْ

٢٣٤- يَطْوِى مُسَنَّاهَا كَطَىِّ الأَدْرَابْ

٢٣٥- حتّى اسْتَقَامَ المَاءُ يَسْبِيهِ السَّابْ

٢٣٦- على الجِنَابَيْنِ بِفَيَّاضٍ[3] ثَـابْ

يَسْبِيه: يَحْفِرُهُ.

والسّابِى: الحافِرُ.

وأراد بثَابٍ: ثَائِبٌ يَثُوبُ مَاءٌ بَعْدَ مَاءٍ.

(٢٩٦أ) / ٢٣٧- يَزِيدُ رِفْدًا[4] فى خَرَاجِ الأَجْلَابْ

٢٣٨- مِنْ واسِعٍ فى واسِعَاتٍ أَوْآبْ

---

(١) فى التاج (هـ ز ر): "أبو هَزْرانَ النَّبطى: رجل من حاشية هشام بن عبد الملك بن مروان، كان يستخرج لهشام الضياع" ولعل هاتين كانتا من ضياع هشام. (المراجع).

(٢) إضافة من الديوان المطبوع، ومكانها فى المخطوط مطموس.

(٣) فى الديوان المطبوع: "بِفَيَّضٍ" بالغين.

(٤) فى الديوان المطبوع: "رِفْقًا"، وهو لا يناسب السياق.

٢٣٩- عَلَــى جنَابِهِ نَبَــاتُ العُنَّابْ

٢٤٠- والزَّرْعُ يغْشَاهُ ثِمانُ الأَرْطَابْ

٢٤١- أَعطاكَهُ مُعْطِي العَطَاءِ الوَهَّابْ

الوَأْبُ: الوَاسِعُ، يُقالُ: قَعْبٌ وَأْبٌ، وحَفْنَةٌ وَأْبَةٌ: إذا كانَتْ كَثِيرَةَ الأَخْذِ.

• • •

-٤٩-

وقالَ يمدحُ أبانَ بنَ الوليدِ البجليّ:(*)

١- إلى على جَنَابَـةِ التَّنحّـى
٢- وعَضِّ ذاكَ المَغْـرَمِ المُلِحّ
٣- لاَ أبتغِى سَيْبَ اللئيمِ القُحّ
٤- قَدْ كادَ مِـنْ نَحْنَحَةٍ وأحِّ

الجَنَابَةُ: البُعْدُ.

والمَغرَمُ: الدَّيْنُ قَدْ ألحّ لاَ يَبْرَحُ.

والقُحُّ: الخَالِصُ.

والنَّحنَحَةُ، والأحُّ: يقولُهُمَا [البخيل][1] عِنْدَ السُّؤالِ.

٥- يَحْكِـى سُعَـالَ الشَّرِقِ الأَبَحّ
٦- عَبْـدِ المَقَذَّيْنِ[2] أنْـوحِ الألْـحِ
٧- بادِى الكُدَى يُغْنِى النِّحاتَ النَّفْحِ
٨- تَـــرَاهُ يَرْبُـو بِطْنَـةَ المُجِـحّ

المَقَذَّانِ: قُصَاصُ الشَّعَرِ فى القَفَا.

والأنْوحُ: الذى يأنِحُ.

(*) الأرجوزة بديوان المطبوع (٣٦- ٣٨) تحت رقم (١٥).

- وأبانُ هو أبانُ بن الوليد بن مالك المزيدى، من بنى زيد بن الغوث البجليّ (١٢٥هـــ = ٧٤٢م): وإلى مدحه الكميت، كان من أشراف بجيلة فى العراق أيام ولاية خالد بن عبد الله القسرى.

(١) زيادة من اللسان والتاج (أ ن ح) للإيضاح.

(٢) فى الديوان المطبوع: "المقذّيِّ" بكسر الميم.

والأنيحُ: الزئيرُ[1].

والكُدَى: جمعُ كُدْيَة، الموضعُ الغليظُ لا تعملُ فيه المحافيرُ، وإنما هذا مثلٌ، كما قالوا: فلانٌ لا تَنْدَى صفاتُهُ: إذا كانَ بخيلاً.

والنَّفحُ: القشرُ، ومنهُ يقالُ: "استغنتِ السُّوكَةُ عن التَّنفيحِ"، يُضرَبُ هذا مثلاً للرَّجُلِ المستغني بالتَّجاربِ عن التَّعليمِ[2].

الإجخاخُ: في السِّباعِ خاصةً، وهو الخَمَلُ.

والبِطْنَةُ: الامتلاءُ، وفي بعضِ الأمثالِ: "البِطْنَةُ تُذهِبُ الفِطْنَةَ"[3].

٩- لَؤُمَا وإنْ خادعتَهُ بالمَسْحِ

١٠- صارَ إلى تَعَلُّلٍ وأزْحِ [1]

١١- وعَجَبًا للآمنِ المُضَحَّى

١٢- وقدْ أُصادي بالمَقامِ الصَّرْحِ

/ بالمَسْحِ: بالخديعةِ، كما يُمسَحُ الدَّابةُ لتلينَ. (٢٩٦ب)

والأزْحُ:[4] الانقباضُ والتَّباعُدُ.

---

(١) كذا في المخطوط "الزئير" ولعل صوابه "الزحير" ففي التاج (أ ن ح) قال: "أنح يأنح أنحًا وأنيحًا: زحر من ثقل يجده من مرض أو بُهر" وفي (ز ح ر) قال "الزحير: إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة، يقال: سمعت له زفيرًا وزحيرًا".

(٢) المثل في اللسان (ن ف ح)، وفيه: "وروى شَمِرٌ عن أبي عمرو بن العلاء، أنه قال في مثل: استغنت السُّلاءَةُ عن التنفيح، يُضرب مثلاً لمن يريد تجويد شيء هو في غاية الجودة من شعرٍ أو كلامٍ أو غيره مما هو مستغنٍ".

(٣) اللسان (ب ط ن)، ومجمع الأمثال ١/١١٢، والتاج (أ ف د) وفيه: "البِطْنَةُ تأفِنُ الفِطْنَةَ". يقال: أفَنَ الفصيلُ ما في ضرعِ أمه: إذا شربَ ما فيه.

(٤) في المخطوط: "وأرْح" بالراء المهملة في الموضعين، والمثبت من الديوان المطبوع، ورجحناه لوجود المعنى في أزح تأزيحًا: إذا تقبّض ودنا بعضه من بعض، ولأن أرح - بالراء المهملة - حرف مهمل.

وقوله: وعجبًا: يقولُ: عجبًا لآمِنِ الدُّنيا، وإنَّما مُقامُهُ فيها قَدْرُ تَضحِيَةِ الرَّحْلِ أبْلَغُ، ثم يَلحَقُ بمَنْ مَضَى، والتَّضحِيَةُ[1]، والتَّغدِيَةُ واحدٌ.

والمُصَادَاةُ، والمُدَاوَاةُ والمُدَالاةُ، والمُقَانَاةُ: المُدَاراةُ.

والصَّرْحُ: الوَاضِحُ.

١٣- أَوْقًا وأعْـداءٌ ثِقَـالٌ الرُّزَّحِ

١٤- يـا حَيُّ لاَ أَفْـرَقُ أَنْ تُفحِّي

١٥- أوْ انْ تُحفِّي[2] كرَحَى المُرَحِّي

١٦- إنِّـي أنـا الدَّامِغُ والمُصَحِّي

الأَوْقُ: الثِّقلُ، والأَوْقُ: التَّضييقُ.

والرُّزَّحُ: الثِّقَالُ، واحِدُهَا: رَازِحٌ، والرَّازِحُ والزَّارِزِحُ واحِدٌ، وهو الذي لاَ يَنهَضُ، هُزَالاً وضَعْفًا.

وفَحِيحُ الحَيَّةِ مِنْ فِيهَا، وكَشِيشُهَا مِنْ جِلدِهَا، وهو أنْ تَحُكَّ بَعضُهَا بَعضًا.

والمُصَحِّي: الذي يُبرئُ جَهْلَ الجَاهِلِ حتَّى يَصْحُوَ.

١٧- بالنَّارِ عَنْ أُمِّ الفِرَاخِ الوُكَّحِ

١٨- يَخشَعُ لِي شَيطَانُ كُلِّ طَمْحِ

١٩- وَيْلٌ لِمَنْ حَارَبَنِـي وصُلْحِي

٢٠- صُلْحٌ لِمَنْ بَاشَرَنِـي بِنُصْحِ

أُمُّ الفِرَاخِ: أَرَادَ الهَامَةَ أُمَّ الدِّمَاغِ، وهي الجِلْدَةُ التي تُغَشِّيهِ، والفَرْخُ: الدِّمَاغُ بِعَيْنِهِ.

والوُكَّحُ: المُقِيمَاتُ، وأَوْكَحَ بالمَكَانِ: لَزِمَهُ.

والطَّمْحُ، والطَّمَاحَةُ واحِدٌ.

---

(١) هو من قولهم: ضَحَّى: إذا تغدّى بالضحى، ويقال: ضَحَّى قومه: غدّاهم.

(٢) في المخطوط: "أو أنْ تحفّي" والمثبت من الديوان المطبوع.

٢١- إنـي لأسقـي الشانئينَ جَـدْحي

٢٢- فَوَاتـلاً مـِـنْ غَلْـيٌ الـذُّرَحِ

٢٣- قَدْ ذَاقَ هَامَاتُ العُدَا[1] مِنْ نَطْحي

٢٤- صُلْبَ الحجَاجَيْنِ رَحِيبَ الجُـرْحِ

الشانئونَ: الأعداءُ، واحدهُم: شانِئٌ.

والجَدْحُ: أنْ يُخاضَ الشيءُ بالمجْدحِ وما أشبهَهُ، وهو عُودٌ في رأسه شُعَبٌ يُخاضُ به.

والفَلْيُ: أرادَ الغَيثَ، وهو الخَبيطُ، يريدُ أنّي أخبطُ، أَلُتُّ لَهم الذَّرَارِيحَ بالسُّمِّ القَاتِلِ ليكُـونَ أقوَى لَهُ، وواحدُ الذَّرَاريحِ: ذُرَاحٌ، وذُرُّوحٌ، وذُرُوحٌ، وذُرَحْرَحٌ. (٢٩٧أ)

والحجَاجَانِ: عَظْمَانِ تَحتَ الحَاجِبَيْنِ.

والرَّحِيبُ: الوَاسِعُ.

٢٥- مِـنْ صَقْعِ قِرْنَيْهِ دَوَامِي القَرْحِ

٢٦- بحيْثُ شَجّا مِـنْ كِفَاحِ الكَفْحِ

٢٧- آثَـارَ[2] ثُعْلٍ كالرِّحَالِ الرُّكْحِ

٢٨- وأنـا في تَحلُّمِي وفَسْحِـي[3]

الصَّقْعُ: الضَّرْبُ على الهَامَةِ.

والكِفَاحُ: المُوَاجَهَةُ.

والثُّعَلُ: الشِّجَاجُ يكونُ لِلشجَّةِ مَخْرَجَانِ وثَلاثَةٌ، كالثَّعَلِ في الأسْنَانِ، وهو تَرَاكُبُها.

والرِّحَالُ الرُّكْحُ: الوَاسِعَةُ، شَبَّهَ أفوَاهَ الشِّجَاجِ بِهَا، والوَاحِدَةُ: رُكُوحٌ.

---

(١) في القاموس: العُدا - بالضم والكسر -: اسم جمع العَدُوّ.

(٢) في المخطوط: "آثارُ" بالرفع، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٣) في الديوان المطبوع: "وفَسْحِي" بالشين.

٢٩- عَنْ نَفَسِ المَكْرُوبِ حَرَّ اللَّفحِ

٣٠- فى كُلِّ يَــوْمٍ مُسْمَهِرِّ الصَّمْحِ

٣١- يُرْهِبُ زَأْرِى كَلَبَاتِ النَّبْــحِ

٣٢- والمُخْدِرَاتِ فى الإِجَــامِ المُلْحِ

المُسْمَهِرُّ: الشَّدِيدُ.

والصَّمْحُ: الحَرُّ، تقولُ: صَمَحَهُ الصَّيْفُ: إذا كادَ(١) يُذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، وقالَ أبو زُبَيْدٍ [الطَّائِىّ]: (٢)

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّهَا لَفْحُ نَارٍ صَمَحَتْهَا ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ(٣)

والمُخْدِرَاتُ: الدَّوَاخِلُ فى الآجَامِ، وخِدْرُ المَرْأَةِ مِنْ هذا؛ لأَنَّهَا تُوَارَى فيه.

والمُلْحُ: فى أَلْوَانِهَا، والأَمْلَحُ: الأَسْوَدُ تَعْلُوهُ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ.

٣٣- والبُزْلَ قَــدْ دَوَّخْتُهَا بالكَبْحِ

٣٤- خَوَاضِعًا مِنْ صَادِمَاتِ الرَّنْحِ

٣٥- ذَاكَ وأَنْحِى العَضَّ حِينَ أُنْحِى

٣٦- وسَمُّ أَنْيَابِى جُــرَازُ الذَّبْــحِ

دَوَّخْتُهَا: ذَلَّلْتُهَا.

والكَبْحُ: ضَرْبُ الوَجْهِ.

والرَّنْحُ(٤): مِنَ التَّرْنِيحِ.

---

(١) فى المخطوط: "كان"، والمثبت من اللسان والتاج (ص م ح).

(٢) إضافة من اللسان والتاج.

(٣) البيت فى اللسان والتاج (ص م ح)، وفيهما: "صَمَّحَتْهَا" بورود تشديد.

(٤) الرَّنْح: الدُّوار، ويقال: رُنِّح عنه: إذا غُشِى عنه.

وأنحي: أعتمدُ.
جُرازٌ: قاتِلٌ، سَيْفٌ جُرازٌ: ماضٍ ذاهِبٌ.

٣٧- ونَاضِبِ المَــاءِ قَليــلِ الشَّبْحِ
٣٨- أزْوَرَ بالرَّكْبِ رَكُوضِ الرُّمْحِ[1]
٣٩- صِيرَانُهُ فَوْضَــى بِكُلِّ نَــدْحِ
٤٠- يَحْجُجْنَ بالقَيْظِ حِفَافَ الرَّدْحِ

/ النَّاضِبُ: البَعيدُ. (٢٩٧ب)
والشَّبْحُ: الشَّخْصُ، يقالُ: شَبْحٌ وشَبَحٌ، والجَمْعُ: أشْباحٌ.
والأزْوَرُ: مُلتوٍ.
ورَكُوضُ الرُّمْحِ: أرادَ اضْطِرابَ السَّرابِ.
والصِّيرانُ: بَقَرُ الوَحْشِ، يقالُ: صُوارٌ، وصِيارٌ، وصِيرانٌ.
والفَوْضَى: المُخْتَلِطةُ مَعَ غَيْرِها مِنَ الوَحْشِ.
والنَّدْحُ: المُتَّسَعُ مِنَ الأرْضِ، ومِنْهُ: لَكَ عَنْ هَذا مَنْدُوحَةٌ: أي لَكَ عَنْهُ مَذْهَبٌ واسِعٌ.
ويَحْجُجْنَ: يَعْتَمِدْنَ، وكُلُّ مَنْ أتَى شَيْئًا فَقَدْ حَجَّهُ واعْتَمَدَهُ.
والرَّدْحُ: الحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ.
وحِفافُهُ: جانِبُهُ، يُريدُ أنَّهُنَّ يَكْنُنَّ فيهِ مِنَ القَيْظِ.

٤١- حَجَّ النَّصارَى العيدَ يَــوْمَ الفِصْحِ
٤٢- كَأنَّ أصْواتَ الصَّدَى ذي الضَّبْحِ
٤٣- باللَّيْلِ أصْــواتُ النِّيــاحِ الصُّدَّحِ
٤٤- يَسْقِي بِــهِ الجُــونُ فِراخَ الضَّحِّ

(١) في الدِّيوانِ المطبوعِ: "الرُّمْحِ" بضمِّ الرّاء، والمثبتُ هو المناسبُ للسياقِ.

الفضخُ: أوّلُ خميسٍ بعْدَ الشّعَانِينِ بأربعةِ أيّامٍ.
والنّيَّاحُ: النّوائِحُ.
والصُّدَّحُ: جمْعُ صدُوحٍ: المرْتفعةُ الصّوْتِ.
والجُونُ منَ القطا: ما ضَرَبَ إلى السّوَادِ، والكُدْرُ: إلى الصُّفْرَةِ.
والضّحُّ: الشّمْسُ، جعَلَ الفرَاخَ لَهَا لأنّهَا بارِزَةٌ لَهَا أبدًا.

٤٥- زُغْبًا بمُلْقَى عنْدَ قَيْضِ المُحِّ
٤٦- قَطَعْتُهُ[1] والآلُ جارِى السَّبْحِ
٤٧- والسَّيْفُ أدْنَى صَاحِبٍ منْ كَشْحِى
٤٨- بشَمَرِيَّاتِ القِلاصِ المُرْحِ

القَيْضُ: قُشُورُ البَيْضِ المُتَفَاضُ عَنْهَا، والقِشْرُ الدّاخِلُ غِرْقِئٌ، مَهْمُوزٌ، وغَرْقَأتِ الدّجَاجَةُ: بَاضَتْ بغَيْرِ قِشْرٍ.
والسَّبْحُ: الجَارِى.
والشّمَرِيّاتُ: السّرَاعُ.
والقِلاصُ: جمْعُ قَلُوصٍ، الأنْثَى منَ الإبِلِ.
والمُرْحُ: جمْعُ مَرُوحٍ.

٤٩- قَدْ عَضَّ أنْسَاعَ بِهَا كالوُشْحِ
٥٠- صُهْبِ الذَّفَارَى طَيِّبَاتِ النَّتْحِ
٥١- إذَا جَرَى مِنْهَا الفَصَادُ الرَّشْحِ
٥٢- وقَدْ جَرَى فَوْقَ المَتَانِ الفُضْحِ

الأنْسَاعُ: جَمْعُ نِسْعٍ، سَيْرٌ يُضْفَرُ على هَيْئَةِ أعِنَّةِ البِغَالِ، تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ، تُشَدُّ على طَرَفَي / البِطَانِ، والقِطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ، وهى النُّسُوعُ، والأنْسَاعُ. (٢٩٨أ)

[1] ق الديوان مطبوع: "قَطَعْتُهُ".

والوُشْحُ: جماعةُ وِشاحٍ، ويُقالُ: وِشاحٌ، ووُشاحٌ، وإشاحٌ، يريدُ أنَّ هذه الشُّسُوعَ صارتْ لهذه الشاقةِ من مُلازمَتِها لَها، كالوُشُحِ لمَنْ يَتوشَّحُ بِها، وكَما يَتوشَّحُ الرَّجُلُ بثوبِه.

والصُّهْبُ: جمعُ صهْباء، والصُّهْبَةُ: حُمْرَةٌ في الظّاهرِ وسَوادٌ في الباطنِ، وبعيرٌ أصْهبُ وصُهابيٌّ، وناقةٌ صهْباءُ صُهابيّةٌ: نعتٌ للجَوادِ.

والذّفارَى: جمعُ ذِفْرَى، وهي مِنَ القَفا: المَوْضِعُ الذي يَعْرَقُ مِنَ البعيرِ، وهُما ذِفْرَيانِ مِنْ كُلِّ شيءٍ، ومِنَ العَربِ مَنْ يقولُ: هذه ذِفْرَى، فيَصْرِفُ، كأنَّهُمْ يجعلونَ الألفَ فيها أصْليَّةً، ولذلكَ يجمعُونَها على الذَّفارَى، ويُقالُ: ذِفْرَى، وذِفْراةٌ، وقالَ:

* أزمانَ تُبدِي لَكَ وَجْهًا ناضِرًا *

* وعُنُقًا زَيَّنَ حَلْيًا زاهِرًا *

* تُثني على ذِفْراتِها الغَدائرا *[1]

والنَّتْحُ: ما رَشَحَ مِنْ عَرَقِها، والخَيْلُ والإبِلُ تُوصَفُ بطِيبِ العَرَقِ.

والانفصادُ: تَبزُّلُهُ.

والرَّشْحُ: العَرَقُ.

والمِتانُ: ما غَلُظَ مِنَ الأرْضِ.

والانفصادُ[2]: التَّبزُّلُ.

والفُضْحُ: جمعُ أفْضَحَ وفَضْحاءَ، والفِعْلُ فَضِحَ يَفْضَحُ فَضَحًا، والفُضْحُ، والفُضْحَةُ: غُبْرَةٌ في طُحْلَةٍ، يُخالِطُها لَوْنٌ قَبيحٌ [يكونُ][3] في ألْوانِ الإبِلِ والحَمامِ، فيزيدُ به سَوادُ المَتْنِ في بَياضِ الشَّرابِ، وكذلكَ الحَديدُ أفْضَحُ في لَوْنِه.

٥٣- أَبْيَضُ مِنْ رَقْراقِهِنَّ الوَضَحِ

---

(١) الرجز في المخصص ١٥/١٨٩ من غير عزو.

(٢) كذا في المخطوط، وهو تكرار لما قبله.

(٣) زيادة من التاج واللسان (ف ض ح) والنص فيه.

٥٤- والرِّيحُ تُذْرِى الخَرْقَ بَعْدَ الكَسْحِ

٥٥- فى عَمِقِ الأَجْوافِ نائِى النَّدْحِ

٥٦- خَاوِ مَسَاقِيهِ شَطُونِ اللُّجْحِ[1]

رَقْراقُ السَّرابِ: اضْطِرابُهُ وتَرَيُّعُهُ[2].

وُضْحٌ: بِيضٌ.

والخَرْقُ: الأَرْضُ البَعِيدَةُ الأَطْرافِ.

والعَمِقُ، والنَّدْحُ: النَّاحِيَةُ.

والخَاوِى: الخَالِى.

ومَسَاقِيهِ: مِيَاهُهُ.

والشَّطُونُ: البَعِيدُ، وغَزْوَةٌ شَطُونٌ: بَعِيدَةٌ، والدَّارُ تَشْطُنُ شُطُونًا: إِذَا بَعُدَتْ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ: نَوًى ونِيَّةٌ شَطُونٌ.

(٢٩٨ب) واللُّجْحُ: أرادَ اللُّحْجَ فَقَلَبَ، وهو المَوْضِعُ المُتَوارِى فى اسْتِقامَةٍ، ومِنْهُ: لَحِجَ/ الشَّىءُ بالشَّىءِ: إِذا عَلِقَ بِهِ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ: تَلَحُّجُ، بتَقْدِيمِ الجِيمِ على الحَاءِ، وقالَ: هو الشَّىءُ يكُونُ فى الوادِى نَحْوَ مِنْ [المَدْخَلِ، كاللُّحْجِ][3].

• • •

---

(١) المشطور (٥٦) فى اللسان والتاج (ل ج ح) وروايته فيهما:

* بادٍ نَواحِيهِ شَطُونِ اللُّجْحِ *

(٢) تَرَيُّعُ السَّرابِ: جاء وذهب.

(٣) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين من اللسان (ل ج ح).

-٥٠-

[وقال](*):

(٢٩٩أ)

/ ١- ولَـمْ نَـدَعْ(١) للشَّاغِبينَ شَغَبا(٢)

٢- إذْ رَامَتِ الأحْمَاسُ ألاّ تَرْجُبـا(٣)

٣- وقَلَّدَ الجِيدَ(٤) السُّفا واسْتَرْجَبا(٥)

٤- قَوْمًـا رآه في الضَّـلالِ نُكَّبـا

الشَّغْبُ: تهييجُ الشَّرِّ، وقالَ:

وإنّي على ما نالَ منّي بِصَرْفِه على الشَّاغِبينَ التَّارِكي الحَقِّ مِشْغَبُ(٦)

والحُمْسُ: قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وكِنَانَةَ، وخُزَاعَةَ، ومَنْ وَلَدَتْهُ قُرَشِيَّةٌ، وكانُوا يُحَرِّمُونَ على أنْفُسِهِمْ أشْياءَ شَتَّى، وفي مَواضِعَ أُخْرَى: الحُمْسُ: قُرَيْشٌ، وأَحْمَاسُ العَرَبِ: أُمَّهاتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، كـانُوا مُتَشَدِّدِينَ في دِينِهِمْ، وكَانُوا شُجْعَانَ العَرَبِ لا يُطَاقُونَ، وفي قَيْسٍ حُمْسٌ أيْضًا.

والرَّجْبُ، مَجْزُومُ الجِيمِ، وقالَ:

فَغَيْرُكَ يَسْتَحْيِي وغَيْرُكَ يَرْجُبُ(٧)

(*) الأرجوزة بالدّيوان المطبوع ص١٥ تحت رقم (٤)، وما بين الحاصرتين إضافة منه.

وابتداء من هذه الأرجوزة تغير قلم المخطوطة فكُتِبَتْ بخط أحدث من الذي قبله، يخلو من الضبط غالبًا، ومن النقط أحيانًا.

(١) في الديوان المطبوع: "تَدَعْ".

(٢) في المخطوط والديوان المطبوع: "للشاغبين شَغَبَا"، والمثبت يتفق مع الشرح واللسان (ش غ ب).

(٣) في المخطوط: "ألاّ تَرْحَبا" بالحاء المهملة، والمثبت من الديوان المطبوع متفقًا مع الشرح.

(٤) في المخطوط: "الجبين" ولا يستقيم به الوزن ولا المعنى في السياق؛ فالتقليد للجيد، وهو الوارد في المطبوع.

(٥) في المخطوط: "واسْتَرْحَبا" بالحاء المهملة، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٦) البيت في اللسان والتاج (ش غ ب).

(٧) في المخطوط: "والرَّحْبُ، مجزوم الحاء، وقال:

فغيرُكَ مستحيا وغيرك يرحبُ

يعني بالرَّحْب: الحُبّ، والعَفْو، والمثبت من اللسان والتاج (ر ج ب).

يعني بالرُّحْب: الحياءَ والعفوَ.

٥- ومَــنْ عَصَى اللهَ انتهَــىَ مُتَبَّبَا

٦- إذا رَأى مــا آلَ ممَّا استجْلَبَا

٧- لاَ أيْنَ فيه [قامَ] [1] حتَّى يَغْلِبَا

التَّبُّ: الخسارُ، يقولُ: تبًّا لفُلانٍ، نَصَبَهُ لأنَّهُ مَصْدَرٌ محْمُولٌ على فعْله، كَمَا تقولُ: سَقْيًا لفُلانٍ، مَعْنَاهُ: سُقِيَ فُلانٌ سَقْيًا، ولَمْ يُجْعَلِ اسْمًا مُسْنَدًا إلى ما قَبْله، مثل لفُلانٍ، فَتَبَّبْتُ القوْمَ: [قلتُ] [2] لَهُم: تبًّا لكُم، ويقالُ: تبًّا لفُلانٍ تَتْبِيبًا.

والتَّبابُ: الهَلاكُ، وهؤلاء كَلِمَاتٌ شتَّى مُمْتَنَةٌ بما قَبْلَهُنَّ ولاَ يُفْرَدْنَ، وقالَ:

أبَى طُولُ الحياةِ وإنْ تأبَّى لَصيْرُهُ الدُّهُورُ إلى تَبابِ

ويقالُ: اسْتَحْيَيْتُ هذا الأمْرَ، أي لاَ أيْنَ، كما تقولُ: أيْنَ تَذْهَبُ، فيقولُ: لاَ أيْــنَ فيــهِ، أي في القضاءِ.

• • •

---

(١) إضافة من الدِّيوان المطبوع.

(٢) إضافة يستقيم بها المعنى.

-٥١-

وقالَ [يخاطبُ العجّاجَ أباهُ ويُعاتِبه][*]:

١- مالِـيَ إلاَّ مـا اجْتَنَى اخْتِرَافِي

٢- ورَجْعَ المَرْجُوعُ[1] واصْطِرَافِي[2]

٣- لمَّـا عَلِمْـتُ أنَّنِـي مُـوَافِ

٤- رِبًّـا وأنَّ السِّعْـيَ ذُو أشْفَافِ

/ اخترافُهُ: كسبُهُ. (٢٩٩-ب)

واصطرافُهُ: ابتغاؤُهُ وطلبُهُ.

والأشفافُ: الرِّبحُ، وفي غيرِ هذا الموضعِ: النُّقصانُ، وهو من الأضدادِ، واحدهُ: شِفٌّ.

٥- تاللهِ لَـوْ كُنْتُ مَعَ الألاَّفِ

٦- تَغْدُو عَلَيَّ مِنْ حِمَى القُطَّافِ

٧- عَاتِقَةٌ مِـنْ عَاتِقِ السُّـلافِ

٨- بِمُزْبِدٍ مِثْـلِ دَمِ الأجْـوَافِ

الألاّفُ: الذين يتألّفونَ النّاسَ.

وحِمَى القُطّافِ: ما حَمَوا ومَنَعُوا.

والعاتقةُ، والعاتِقُ: القديمةُ، وقالَ:

(*) الأرجوزة بالديوان المطبوع (٩٩- ١٠١) تحت رقم (٣٧)، وما بين الحاصرتين إضافة منه، وانظر سببه عتابه لأبيه العجّاج في "خزانة الأدب ٢/٤٥".

(١) في نسخة الصدر: "ورجعي المرجوع.." أي: ما رددت عن نفسي وكسبت.

(٢) رواية خزانة الأدب ٨/٤٨٦: "بغير لا عصف ولا اصطراف".

أوْ عاتِقٍ كَدَمِ الذَّبيحِ مُدامِ(١)

ويقالُ: هي الّتي لَمْ يُفَضَّ خِتامُها(٢)، والخَمْرُ العَتيقُ: الّتي عُتِّقَتْ زَمانًا حتّى عَتُقَتْ، وقالَ الأعْشَى:

وسَبيئَةٍ مِمّا تُعَتِّقُ بابِلٌ   كَدَمِ الذَّبيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها(٣)

والعاتِقُ مِنَ الزِّقاقِ: الواسِعُ الجَيِّدُ، وقالَ لَبيدٌ:

أُغْلِي السِّباءَ بِكُلِّ أدْكَنَ عاتِقٍ   أوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها(٤)

والسُّلافَةُ مِنَ الخَمْرِ: أخْلَصُها وأفْضَلُها، وذَلِكَ إذا تُحُلِّبَ [مِنَ العِنَبِ](٥) مِن غَيْرِ عَصْرٍ ولا مَرْثٍ، وكَذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ والزَّبيبِ ونَحْوِهِ.

٩- لَرُحْتُ أمْشي لَيِّنَ الأعْطافِ

١٠- ما بِيَ مِنْ قَيْدٍ ولا سِنافِ

١١- زَجَرْتُ بي غَيْرَكَ ذُو الإسْرافِ

١٢- وأُمَّهاتُ الرَّجَزِ القَوافي

هذا مَثَلٌ، ولا رَحْلَ للإنسانِ فيكونُ له سِنافٌ، والسِّنافُ للبَعيرِ بمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ للدّابَّةِ، بَعيرٌ مِسْنافٌ: يُؤَخِّرُ الرَّحْلَ، وأسْنَفْتُ البَعيرَ: شَدَدْتُهُ بالسِّنافِ، وسَنَفْتُهُ أيضًا، وفَرَسٌ(٦) مُسْنِفَةٌ: إذا كانَتْ تَتَقَدَّمُ الخَيْلَ في سَيْرِها، فإذا سَمِعْتَ في شِعْرٍ: مُسْنِفَةٌ، بكَسْرِ النّونِ، فإنّما يَعْني فَرَسًا، وإذا سَمِعْتَ: مُسْنَفَةٌ، بفَتْحِ النّونِ، فإنّما يَعْني النّاقَةَ.

---

(١) عجز بيت حسان بن ثابت، صدره كما في ديوانه/٣٦٢، واللسان (ع ت ق):

"كأنَّ سَبيئَةً مِن بَيْتِ رَأْسٍ".

(٢) في اللسان (ع ت ق): "وقيل: هي التي لم يَفُضَّ أحَدٌ خِتامَها".

(٣) ديوان الأعشى/٢٧، واللسان (ع ت ق).

(٤) البيت في شرح ديوان لبيد/٣١٤، واللسان (ع ت ق)، والسِّباءُ: الشِّراءُ. والأدْكَنُ: الزِّقُّ الأغْبَرُ. والعاتِقُ: الخالِصُ. والجَوْنَةُ: الخابِيَةُ المَطْلِيَّةُ بالقارِ. وخِتامُها: طِينُها.

(٥) زيادة من التاج (س ل ف) والنص فيه.

(٦) هذا الكلام في التاج (س ن ف) يحكى عن ابن دريد، والجوهري بعبارة أوضح.

وقوله: القَوافي، يريدُ إنّما بني على القَوافي.

١٣- نَقْدَ المُجيزِ وَرِقَ الصرّاف

١٤- وأنــا إلاَّ بالعتَاب عَــاف

/ ١٥- وأنَا عَمّا عفتُ ذُو اعْتيَاف (٣٠٠أ)

١٦- وأنَا في المَنطق ذُو احْتيَاف

الوَرِقُ: اسْمٌ للدّراهم، وكذلك الرِّقَةُ، تقولُ: أعْطَاهُ ألْفَ درْهَمٍ رِقَةً لاَ يُخالطُهَا شيءٌ منَ المال غَيْرُهَا، يقولُ: فأنَا أعْفُو عمَّا كانَ منْكَ إلاَّ بمُعَاتبَة لَكَ.

وعفْتُ: منْ عَافَ الشَّيءَ، يعَافُهُ عيَافًا: إذَا كَرِهَهُ.

واحْتيَافٌ: افتعَالٌ منَ الحَيْف، وهو المَيْلُ، حَافَ يَحيفُ حَيْفًا، ورَجُلٌ حائفٌ، وقومٌ حافَةٌ وحيَّفٌ، وقالَ أبو عُبَيْد: تَحَيَّفْتُ الشَّيءَ: إذَا أخذْتَ منْ حَوَانِيه، وقالَ أبو عَمْرو: تحيَّفْتُ: أي أكَلْت منْهُ منْ حَوَانيه[1].

١٧- سَوْفَ يُوَفِّينَا مَليكٌ [2] وَاف

١٨- بسَعْيِنَا ما كانَ مــنْ إلْهَاف

١٩- جَازَاهُ أنْ جَازَاهُ أوْ يُعَــاف

٢٠- إنَّكَ لَمْ تُنصفْ أبَا الجحَاف

تقولُ: وَفَى يَفي وَفَاءً، وتقولُ: وَفَيْتُ بعَهْدكَ، ولُغَةُ أهْلِ تِهامَة: أوْفَيْتُ بعَهْدكَ، وتقولُ: وفَى وهو وَافٍ، وكُلُّ شيءٍ بَلَغَ تَمَامَ الكَلامِ فقدْ وَفَى وتَمَّ، وكذلكَ درْهَمٌ وَافٍ؛ لأنَّهُ درْهَمٌ وَفَى مثْقالاً، وكَيْلٌ وَافٍ، ورَجُلٌ وَافٍ: ذُو وفاءٍ.

والإلْهَافُ: الشِّدّةُ.

٢١- وكانَ يَرْضَى منْكَ بالإنْصَاف

٢٢- وهْــوَ عَلَيْكَ واسعُ العطَاف

---

(١) لفظ أبي عمرو في الجيم ١/١٩٥ "تقول: تحيَّفْتُ منه، أي: أكلتُ منه من حوانيه".

(٢) في الديوان المطبوع: "عَيْنٌ".

٢٣- غادِيَةٌ بالنَّفعِ وأنتَ خافِ

٢٤- عَنهُ ولاَ يَخفَى الذى يُخافُ

العِطَافُ: الرِّدَاءُ، وإنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلاً، يقولُ: يَغدُو عَلَيْكَ بالنَّفعِ مِنهُ، وأنتَ خافٍ.

٢٥- كَيفَ تَلُومُهُ علَى الإلطَافِ

٢٦- وأنتَ لَوْ مُلِّكتَ بالإتلافِ

٢٧- شُبتَ لَهُ شَوبًا مِنَ الذُّعافِ

٢٨- وهُوَ لأعدَائكَ ذُو قِرَافِ[1]

بالإتلافِ: الباءُ مُقحَمَةٌ، وأرادَ الإتلافَ، يقولُ: لوْ مُلِّكتَ هَلاكَهُ أهلَكتَهُ.

(٣٠٠ب) والشَّوْبُ: /الخَلْطُ، شابَ يَشُوبُ شَوبًا.

والذُّعَافُ، يُقالُ: الذُّعَافُ، والزُّعَافُ: السُّمُّ القَاتِلُ.

والقِرافُ هاهُنَا: الجَرَبُ، يقولُ: فأنَا علَى أعدَائكَ كالجَرَبِ.

٢٩- قَذَافَةٌ[2] بحَجَرِ القُذَّافِ

٣٠- ولاَ تَشِنْ قَولَكَ بالإخلافِ

٣١- رُكِّبتَ مِنْ جَناحِكَ الغُدافِ[3]

٣٢- مِنَ القُدَامَى لاَ مِنَ الخَوَافِى[4]

---

(١) اللسان والتاج (ق ذ ف).

(٢) في اللسان (ق ذ ف): "قَذَّافَة"، والقَذَّافَةُ والقَذَّافُ جمع: ما يُرمى به الشيءُ فيُبعَد. ورواية المنظور في التاج (ق ذ ف): "قَذَّافَةٌ بحَجَرِ القَذَّافِ".

(٣) في اللسان والتاج (غ د ف): "رُكِّبَ في جناحكَ الغُدافِ"، وفي اللسان والتاج (ق د م): "خُلِقتُ من جناحكَ الغُدافي". وجناحٌ غُدافٌ: أسودُ طويلٌ.

(٤) هكذا رواية المنظور في اللسان (ق د م) وفيه وفي التاج (غ د ف): "مِنَ القُدامَى ومِنَ الخَوافي".

القَذْفُ: الرَّمْيُ مِنْ كُلِّ شيءٍ، نحو الرَّمْيِ بالسِّهامِ والحَصَى والكَلامِ، ويقالُ للمَنْجَنيقِ: قَذَّافٌ، وحكى الجَرْميُّ في غيرِ هذا أنَّ القَذَفَ المُتَرِفُ، والقُذافُ: الشَّعْرُ الطَّويلُ الأَسْوَدُ.
والقُدامَى: أربعُ ريشاتٍ في أوَّلِ الجَناحِ، ثم المَناكِبُ أربعٌ، ثم الخَوافي أربعٌ، وهو أَرْدَأُ الرِّيشِ؛ لأنَّهنَّ يَخْفَيْنَ إذا وقعَ الطّائرُ.

٣٣- في يَوْمِ رَكْضِ الغارَةِ الوُلاَّفِ [1]

٣٤- بـــازٍ حِبـــالٍ [2] كَلِبِ الخَطّافِ

٣٥- يَنْمِـــي إلى طايِفِـــهِ الشِّنْعافِ [3]

٣٦- بَيْـــنَ خَوامِـــي رُتُـــبٍ النِّيافِ

الوُلاَّفُ: المُتَتابِعَةُ.
والكَلِبُ: الشَّديدُ.
والخَطّافُ: مِخْلَبُ.
والطّايِفُ: الحَبْلُ، وسَطُه.
والشِّنْعافُ: الطَّويلُ.
وخَوامِيه: ما يَحْمِيه مِنَ الحِبالِ الصِّغارِ.
والرُّتُبُ: مثلُ الدَّرَجِ.
والنِّيافُ: المُرْتَفِعُ.

٣٧- لا تُعَجِّلَنّي [4] الحَتْفَ ذا الإتْلافِ

---

(١) في اللسان والتاج (و ل ف): "الوِلاف" بكسر الواو وتخفيف اللام. قال ابن الأعرابي: أراد بالوِلاف: الاعتزاء والاتصال.

(٢) في المخطوط: "بازي حِبالٍ"، والمثبت من الديوان المطبوع. وروايته في التاج: "بازي حِبالٍ كَلِبِ الخُطّافِ".

(٣) في المخطوط: "الشنعاف" بالشين، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٤) رواية خزانة الأدب ٢/٤٢، ورواية الديوان المطبوع: "لا تُعْجِلَنّي".

٣٨- والدَّهْرَ (١) إنَّ الدَّهْرَ ذو ازْدِلاَفِ

٣٩- بالمَـرْءِ ذُو عَصْفٍ وذو انْصِرَافِ

٤٠- لَـوْ كانَ أحْجَارٌ مَعَ الأجْـدَافِ

ازْدِلاَفُه: دُنُوُّه.

والعَصْفُ: الكَسْبُ، يُقالُ: عَصَفَ لِعِيالِه وجَرَحَ لَهُمْ.

وانْصِرَافُ الدَّهْرِ: تَصَرُّفُه.

والأجْدَافُ: جَمَاعَةُ جَدَفٍ، وهو القَبْرُ.

٤١- تَعْفُو علَـى جُرْثُومِهِ العَـوافِي

٤٢- تَضْرِبُهَا الأمْطَـارُ والسَّـوافِي

٤٣- قَد اعْتَرَفْتُ حِينَ لا اعْتِرَافِ (٢)

٤٤- أنَّـكَ تَعْتُونِـــيَ بالإلْحَـافِ

(٣٠١) / جُرْثُومَتُه: قَبْرُه.

والسَّوَافِي: الرِّيَاحُ تَسْفِي عَلَيْهِ التُّرَابَ.

وتَعْتُونِي: تَسُوسُنِي به، وتَعْتُونِي: تُحْزِبُنِي أيضًا.

والإلْحَافُ: الإلْحَاحُ.

٤٥- وإنْ تَشَكَّيْتُ مِـنَ الإسْخَـافِ (٣)

٤٦- لَـمْ أرَ عَطْفًا مِـنْ أبٍ عَطَّـافِ

٤٧- فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ جَدَاكَ (٤) الضَّافِي

---

(١) في الديوان المطبوع: "والدَّهْرُ" بضم الراء.

(٢) رواية المخطوط في اللسان (لا): "فَقَدْ عَرَفْتُ.."، وروايته في خزانة الأدب ٤/٥٠: "وقَدْ عَرَفْتُ..".

(٣) في المخطوط: "الإسْحَافِ"، وفي الديوان المطبوع: "الإلحاف" وكلاهما تحريف، والمثبت من التاج واللسان (س خ ف)، وخزانة الأدب ٢/٤٢. وأسْخَفَ الرَّجُلُ: رَقَّ مالُه وقَلَّ.

(٤) اللسان والتاج (ك ف ف)، وفيهما: "نَدَاكَ" وهما بمعنى.

٤٨- والنَّفْعُ [1] أنْ تتركني كفافِ

الإسخافُ: الإقلالُ.

والجَدَا: العطاءُ.

والضافي: السابغُ، ولا أراهُ إلاَّ السابغَ.

٤٩- لَيْسَتْ قُوَى حَبْلِيَ بالضِّعافِ

٥٠- لَوْلاَ تَوَقِّيَّ [2] على الإشرافِ

٥١- أقْحَمْتني في النَّفْنَفِ النَّفْنافِ

٥٢- في مِثْلِ مَهْوَى هُوَّةِ الوَصّافِ

يقولُ: لَوْلاَ تَوَقِّيَّ في مَعْصَبَتي بإتيانِ الإشرافِ على شَفا.

والنَّفْنافُ: البعيدُ.

والهُوَّةُ: البئرُ.

والوَصّافُ: الذي يصفُ هُوِيَّ هذه الهُوَّةِ.

٥٣- فَـــوْلُكَ أقْـــوَالاً مَـــعَ التَّخْـــلافِ

٥٤- فيـــه ازْدِهَـــافٌ أيَّمـــا ازْدِهـــافِ

٥٥- واللهِ [3] بيـــنَ القَلْبِ والأضْعَـــافِ

٥٦- وإنْ أصابَ الغَيْشُ واسْتِحْصافي [4]

الازْدِهافُ: الشِّدَّةُ والأذَى.

---

(١) اللسان (ك ف ف)، وفيه: "والنفعَ" منصوبة عطفا على "خفضٌ"، وفي التاج: "والنفعُ" عطفا على "حذفٌ".

(٢) في المخطوط، وفي خزانة ٢/٤٣: "توقّي" خطأ، والمثبت رواية الديوان المطبوع، ورجحناها لمناسبة الشرح.

(٣) هكذا ضبطت في التاج (ض ع ف) بالكسر، وفي اللسان (ض ع ف): "واللهُ.." مرفوعة.

(٤) في المخطوط: "واستصحابي"، والمثبت من الديوان المطبوع، وهو متفق مع الشرح.

والأضغافُ: الجَوانحُ، واحدُها: ضِغْفٌ.

والاستحصافُ: الشِّدَّةُ والإحْكامُ.

٥٧- جَعَلْتَ مِنْ لَوْلائه [1] الحالي

٥٨- تَحْسِبُني أغْتَرِفُ [2] اغْتِرالي

٥٩- مِــنْ زَبَــدٍ آذِيِّــه قَصّافِ

٦٠- عَلَــى الجَنابَيْنِ لَــهُ نَوافِ

اللَّوْلاءُ، واللأْواءُ، والشَّصاصاءُ: واحدٌ، وهو الشِّدَّة.

وقوْله: تَحْسِبُني: يقولُ: تَحْسِبُني إنَّما أغْتَرِفُ الآنَ مِنْ بَحْرٍ زَبِدٍ قَصّافِ المَوْجِ.

وقَصْفُهُ: صَوْتُهُ.

وآذِيُّهُ: مَوْجُهُ.

وجَناباهُ: جانِباهُ.

والنَّوافي: ما أَلْقَى مِنْ غُثائه ونُفاتِه.

(٣٠١ب) / ٦١- ودُفَــعٍ نَعْمِيــنَ بالأصْــدافِ

٦٢- شَيْبًا وذاكَ الشَّيْبُ ذو أضْعافِ

٦٣- بَرِيتَ مِنِّــي عَصَبَ الأطْرافِ

٦٤- بالجَهْلِ والنَّحْضَ عَنِ الأكْتافِ

دُفَعُ الماءِ: جَرْيُهُ دُفْعَةً دُفْعَةً.

ونَعْمِينَ: تَرْمِينَ بالأصْدافِ.

والأطْرافُ: اليَدانِ والرِّجْلانِ.

---

(١) في الدِّيوانِ المطبوعِ: "لأوائه" وهما بمعنًى واحد.

(٢) في المخطوطِ: "يَغْتَرِفُ"، والمثبتُ من الدِّيوانِ المطبوعِ؛ متفقًا مع الشَّرحِ.

والنَّحْضُ: اللَّحْمُ.

٦٥- قَوْلُكَ لِي مَارِسْ عَنِ الضِّعَافِ

٦٦- عَوَاصِفًا مِـنْ شَمْأَلٍ مِعْصَافِ

٦٧- مُلْتَحِفًا وَغُبْـرَ ذِي الْتِحَافِ

٦٨- فَهَلْ أَرَى عَتْبًا عَلَى اخْتِلَافِ

مَارِسْ: مِنَ الْمُمَارَسَةِ، رَجُلٌ مَرِسٌ: أَيْ شَدِيدُ الْمُعَالَجَةِ، ذُو جَلَدٍ وَقُوَّةٍ، وَامْتَرَسَتِ الْأَلْسُنُ فِي الْخُصُومَاتِ: إِذَا أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَالْعَاصِفُ، وَالْمُعْصِفَاتُ: الرِّيَاحُ الَّتِي تُثِيرُ التُّرَابَ.

وَالشَّمْأَلُ: الرِّيحُ الَّتِي تَهُبُّ مِنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ.

وَالْعَتْبُ: الْمَوْجِدَةُ، تَقُولُ: عَتَبْتُ عَلَى فُلَانٍ عَتْبًا، وَمَعْتَبَةً: أَيْ وَجَدْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَعْتَبَنِي: أَيْ تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ، وَرَجَعَ إِلَى مَسَرَّتِي، وَهُوَ مُعْتِبٌ: رَاجِعٌ عَنِ الْإِسَاءَةِ، وَقَدْ أَعْطَانِي فُلَانٌ الْعُتْبَى: أَيْ أَعْتَبَنِي، وَقَالَ الشَّاعِرُ: - يَذْكُرُ مَوْجِدَةَ أَخِيهِ الْعَاتِبِ -:

لَكَ الْعُتْبَى وَحُيِّيتَا خَلِيلِي

٦٩- إِنْ طَالَ هَـذَا أَوْ كَفَانِي كَافِـي

٧٠- حَتَّى إِذَا مَـا نَحَلَتْ أَكْنَافِـي[1]

٧١- وَإِضْتُ أَمْشِي مَشْيَةَ الدَّلَّافِ [2]

٧٢- وَالْتَـفَّ خِيسُ الْعَكَـرِ الْأَلْفَافِ

أَكْنَافُهُ: نَوَاحِيهِ وَجَوَانِبُهُ.

وَقَوْلُهُ: إِضْتُ: صِرْتُ، آضَ يَئِيضُ أَيْضًا.

---

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "أَكْتَافِي" بِالتَّاءِ تَحْرِيفٌ، وَأَثْبَتُّ مِنَ الدِّيوَانِ الْمَطْبُوعِ؛ مُتَّفِقًا مَعَ الشَّرْحِ. وَقَدْ ذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ (د ل ف) فِي مَادَّةِ مَشَاطِيرَ.

(٢) فِي التَّكْمِلَةِ (د ل ف): ".. مِشْيَةَ الدُّلَّافِ".

والدّلاف: الذى يَختلفُ فى مَشْيِهِ، وهو أنْ يُقارِبَهُ مِنْ كِبَرٍ أوْ مَرَضٍ.
والعَكَرُ: المَالُ مِنَ الإبِلِ.
والخِيسُ: الجَمَاعةُ منها، شَبَّهَهَا بالخِيسِ، وهى الأجَمَةُ.
والألفافُ: جَمَاعةُ لِفٍّ، وهو المُلتَفُّ.

٧٣- حَوْلاً [1] بحَوْلِ اللهِ لا اغتصَالِى
٧٤- ذاكَ الــذى يَزْعُمُــهُ ذِقَافِـــى
(٣٠٢أ) / ٧٥- رَمَيْتَ بى رَمْيَــكَ باِلخَــذَّافِ
٧٦- كَلاَّ ورَبُّ الثُّقْــلِ الوُجَّـــافِ

اغتصالُهُ: اكتِسَابُهُ.
والذِّقافُ: الشَّرُّ، يقالُ: ذَاقَهُ: إذا شَارَّهُ.
والخَذْفُ: رَمْيُكَ بحَصَاةٍ أوْ نَوَاةٍ أوْ نحوِ ذَلِكَ، تأخُذُهُ بَيْنَ سَبَّابَتَيْكَ تَخذِفُ بِهِ، أوْ تَحوِّلُهُ مِخذَفَةً تَضْرِبُ بِهَا بَيْنَ إبْهَامِكَ والسَّبَّابَةِ، ويَجُوزُ أنْ يقالَ لَهَا: خَذَّافٌ، كما قالَ: قَذَّفْتُهُ بحَجَرِ القَذَّافِ.
والقَذَّافُ: المَنجَنيقُ.
والثُّقَّلُ: البَعيرُ يُثاقِلُ المَشْىَ.
والوُجَّافُ [جَمْعُ الوَجَّافِ] وهو: فَعَّالٌ، مِنَ الوَجيفِ، وهو السَّيْرُ السَّريعُ.

٧٧- بِذَاتِ عِــرْقٍ دَامِىَ الأخْفَافِ
٧٨- لأضْعَنْ سَيْفِـــى ولا أُجَافِـــى
٧٩- فى أسْوُقِ العِيطِ على الإنْصَافِ
٨٠- فـــإنْ تُضِـــىْ نَـــارُكَ للعَوَافِى

---

(١) فى التكملة (ذ ق ف): "حَرْفًا بحولِ اللهِ.." وما هنا أنسب للمعنى.

٨١- لا يَغشُها[1] جارى ولا أضبالى

٨٢- ذاكَ التَّقانى عنـــكَ والتَّشالى

العيطُ: جَمْعُ أعيَطَ وعَيطاءَ، جَمَلٌ أعيَطُ وناقةٌ عَيطاءُ، وهُمَا الطويلا الرأسِ والعُنُقِ، يُوصَفُ به حُمُرُ الوحشِ، قالَ العجّاجُ يَصِفُ الفَرَسَ بأنّهُ يَعقِرُ عُنُقَه:

* فهوَ يكبُّ العيطَ منها للذَّقَنْ *

* بسأذُنٍ أو بشَبيـــهٍ بالأُذُنْ *[2]

ويقالُ للناقةِ إذا لمْ تحمِلْ سنواتٍ منْ غَيرِ عُقْرٍ: قد اعتاطَتْ، وربَّما كانَ اعتياطُها مِـــنْ كَثـــرةِ شحمِها، يقالُ: ناقةٌ عائطٌ، وقدْ عاطَتْ تعيطُ عَيطًا، وناقةٌ عائطٌ، وعِيطٌ، وعُوَّطٌ، وقالَ أُسامةُ ابنُ الحارثِ الهُذَليُّ:

وبالبَزْلِ قدْ دَمَّها نَيُّها   وذاتِ المُدارأةِ العائطِ[3]

وقالَ ابنُ السكّيتِ: يقالُ: عائطُ عُوطٍ، وعائطُ عيطٍ: إذا اعتاطَتْ[4] الناقةُ [أعوامًا] فلمْ تحمِلْ، يقولُ: لأنحرَنَّ التي لمْ تحمِلْ منَ الإبلِ، واستغنِ عنكَ وقـــد اشتغلت ولا أُحافي الضَّربَ عـــنِ الإبلِ، يقالُ: حافى عنهُ: إذا ضَرَبَهُ ضَربًا خفيفًا.

• • •

---

(١) كذا في المخطوط، وهو من قولهم: غشا إلى الشيء، وغشاها: إذا رآها ليلا على بعد، فقصدها مستضيفًا. وفي المطبوع: "لا يغضبها".

(٢) المشطوران في مجموع أشعار العرب ٢/٨٩.

(٣) البيت في شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٨٩: وذات المدارأة العائط: يعني الناقة التي بها اعتراض وشدة نفس. ويروى: "وذات المداراة والعائط".

(٤) في المخطوط: "إذا اعتاط الناقة فلم تحمل"، والتصحيح والزيادة من إصلاح المنطق/٣٧ والنص فيه.

-٥٢-

وقالَ [في مَديحِ تميمٍ ونَفْسِه][*]:

(٣٠٢ب) / ١- إنَّا إذَا ما الحَرْبُ حُـدَّ نَابُهَا

٢- وصَرَّ لِي قَصرِهـا أشتَابُهَا[1]

٣- نَرُدُّهَـــا مُفَلَّــلاً كُلاَبُهَـــا

٤- بأسَدٍ غَابٍ في الأكُفِّ غَابُهَا

٥- غَـــابُ وشِيجٍ سَلِبٍ كِعَابُهَا

٦- عُذَافِرَاتٍ[2] غُلْبٍ رِقَابُهـــا[3]

الوَشِيجُ مِنَ القَنَا والقَصَبِ: ما يَنْبُتُ في الأرْضِ مُعْتَرِضًا مُلْتَفًّا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وهو من القَنَا أصْنَبُهُ.

والسَّلِبُ الجمْعُ سُلُبٌ: الطِّوَالُ.

والكِعَابُ، - والوَاحِدُ كَعْبٌ - مِنَ القَصَبِ والقَنَا: أُنْبُوبُ ما بَيْنَ العُقْدَتَيْنِ.

٧- قَــدْ طَالَ بَعْدَ بُزْلِهَا صِعَابُهَا

٨- عَوَاتِــرٌ يَزِينُهـــا اضْطِرَابُهَا

٩- لِينًـــا إذَا مـــا نَشِبَتْ حِرَابُهَا

١٠- والجُنْدُ[4] نَعْدُو لَيِّنًا جَنَابُهَا

تَقُولُ: جَمَلٌ بازِلٌ، ونَاقَةٌ بازِلٌ، ولاَ يُقَالُ بَازِلَةٌ؛ لأنَّ هذا شَيْءٌ لَيْسَ فيه إحْدَاثٌ ولاَ فِعْلٌ، إنَّمَا هو شَيْءٌ تَنْزِلُ بِهَا، والفِعْلُ بَزَلَ يَبْزُلُ بُزُولاً، والجَمْعُ في المُذَكَّرِ: بُزْلٌ، وفي الإنَاثِ: بَوَازِلُ، وبُــزَّلٌ

(*) الأرجوزة بالديوان المطبوع (١٩، ٢٠) تحت رقم (٧)، وما بين الحاصرتين إضافة منه.

(١) في المخطوط: "وصَرَّ لقصر أسنانها"، والمثبت رواية الديوان المطبوع.

(٢) العُذَافِرَةُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ.

(٣) في المخطوط: "غاب رقابها"، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٤) في الديوان المطبوع: "والخَيْلُ".

يشتركُ فيها الذُّكْرانُ والإناثُ، يقالُ: بَزَلَ نابُهُ، ونابُهُ بازِلٌ، وطَلَعَ نازِلُهُ، وسُئِلَتْ ابنةُ الخُسِّ(١): هل تُلقحُ البازِلُ؟ قالتْ: نعم، وهو رازِمٌ، أى وإنْ كانَ لا يَقْوَى على القيامِ من الضَّعْفِ والهُزَالِ.

والصِّعَابُ: جَمْعُ صَعْبٍ، وهو نَقيضُ الذَّلُولِ(٢)، والأُنثى صَعْبَةٌ، وإصْعَابُه: [أنه](٣) لم يُرْكَبْ قَطُّ، ولمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ، فذلكَ الجَمَلُ، والفحلُ مُصْعَبٌ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ المُسَوَّدُ مُصْعَبًا، وكلُّ ما اشتدَّ وصَعُبَ فلمْ يُطَقْ فهو مُصْعَبٌ، أى شديدٌ.

والعَواتِرُ: جَمْعُ عاتِرٍ، وهى الصُّلْبَةُ، عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ عَتْرًا وعَتَرانًا: إذا اضطَرَبَ وتَراءى فى اهْتِزازِه، قالَ:

* وكُلُّ خَطِّيٍّ إذَا هُزَّ عَتَرْ *(٤)

ويُرْوَى: "إذا ما سُنِّنَتْ حِرابُها"، وسُنِّنَتْ: حُدِّدَتْ.

/ ١١- عَدْوَ الْمَخاضِ سَرُّها جَنابُها (٣٠٣أ)

١٢- وحالَ دُونَ عَقْرِهَا ضِرابُهَا

١٣- ظَلَّتْ بأرْضٍ سَامِقٍ أعْشابُهَا

١٤- منَ الرَّبِيعِ صَخِبٍ(٥) ذُبابُها

١٥- إنّى إذَا مَا عُصْبَةٌ أنْتابُهَا

---

(١) هند بنت الخسّ بن حابس بن قُرَيط الإيادية: فصيحة جاهلية أدركت القلمّس، أحد حكام العرب فى الجاهلية، ومدحته بأبيات، يقال لها: بنت الخسّ وابنة الخسّ، كانت ترد سوق عكاظ ولها أخبار فيه.

(٢) فى المخطوط "نقيض المذكور"، والمثبت من اللسان (ص ع ب) ولفظه: "الصَّعْبُ من الدوابّ: نقيضُ الذَّلول".

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) اللسان والتاج (ع ت ر) وفى الأساس (ع ت ر) نسب إلى العجاج، وروايته فى ديوانه/٣٩:

* فى سَلَب الغاب إذا هُزّ عَتَرْ * (مراجع)

(٥) فى المخطوط تقرأ: "صبحت"، والمثبت من الموضع؛ لمناسبة السياق.

١٦- ظَالِمَةٌ قَدْ سَرَّنِي سِبَابُهَا

المَخَاضُ: اسْمٌ يَجْمَعُ أُنُوقَ الخَوَامِلِ، وهُنَّ شُوْلٌ ما دَامَ الفَحْلُ فيهَا، فإذَا نُتِجَ بَعْضٌ وانْتَظِرَ بَعْضٌ فَهُنَّ عِشَارٌ.

١٧- أَصْدُقُهَا الشَّتْمَ ولاَ أَهَابُهَـــا

١٨- حتّى تُـــرَى جَاحِرَةً كِلاَبُهَا

١٩- إذا القَوافِي كُوِّرَتْ أَذْنَابُهَا

٢٠- وَجَدْتَهَـــا مُفَتَّحَـــا أَبْوَابُهَا

٢١- مُقْبِلَـــةً لِسَيلِهَـــا شِعَابُهَـــا

جَاحِرَةٌ: دَخَلَتْ جِحَرَتَهَا، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فألْحَقَهُ بالهَادِيَاتِ ودُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ[1]

والشِّعَابُ: واحِدُهَا: شُعْبَةٌ، مَسِيلُ المَاءِ في ارْتِفَاعٍ قَرَارَةِ الرَّمْلِ، وانْشَعَبَ النَّهْرُ: تَشَعَّبَتْ مِنْهُ أنْهَارٌ.

• • •

(١) اللسان والتاج (ج ح ر) وديوانه/٢٢ والرواية: "فألحقنا..".

-٥٣-

وقالَ [يهجو المُهلَّبَ وأصحابَه، ويَمْدحُ جُنْدبًا وقيسًا](*):

١- هَلْ تُبْكِيَنَّكَ الدِّمَنُ الدُّرُوسُ

٢- كأنَّهُنَّ الـوَرَقُ المُطـرُوسُ

٣- إذْ مَرْكَبِي ونَاقَتِـي حَبِيسُ

٤- أرْكَبُ حِينَ يَخْصَدُ المَرِيسُ

الدِّمَنُ: ما تَلَبَّدَ مِنَ السِّرْقِينِ فصارَ كِرْسًا على وَجْهِ الأرْضِ، [وكذلك](١) ما اختلطَ مِنَ الطِّينِ والبَعَرِ عِنْدَ الحَوْضِ فتلبَّدَ، قالَ لَبِيدٌ:

رَاسِخُ الدِّمْنِ على أعْضَادِه ... ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ(٢)

ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ - رَضِيَ اللهُ عنه -: "لَقَدْ تَصَافَيْتُمْ على الزِّبْلِ ونَبَتَ المَرْعَى على دِمَنِكُم"، واسْمُ البُقْعَةِ وخُصُوصِ المَوْضِعِ الدِّمْنَةُ، والجَمْعُ [الدِّمَنُ](٣)، [قالَ الأعشى: (٣٠٣ب)

ومِنْ آجِنٍ أوْلَجَتْهُ الجَنُو ... بُ دِمْنَةَ أعْطَانِه فالدَّفَنْ(٤)

(*) الأرجوزة بالديوان المطبوع (٧٤ – ٧٧) تحت رقم (٢٧)، وما بين الحاصرتين إضافة منه.

والمهلب، هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد (٨٣هـ - ٧٠٢م): أمير بطل، جواد، ولد في دبا، ونشأ بالبصرة، وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمر. وولي إمرة البصرة لمصعب بن الزبير، وحارب الأزارقة تسعة عشر عامًا، وتم له الظفر بهم، وولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان، فقدمها سنة ٧٩هـ ومات فيها.

(١) إضافة من اللسان.

(٢) اللسان (دمن)، وشرح ديوان لبيد/ ١٨٤. والضمير في أعضاده للحوض المذكور قبلا، وأعضاده: حافاته. والسَّبَلُ: المطر.

(٣) إضافة من اللسان (د م ن).

(٤) ديوان الأعشى ص ١٩.

والدَّرْسُ: بقيَّةُ أثرِ الشَّيءِ الدَّارِسِ، يقولُ: ما بَقِيَ في الدَّارِ إلاَّ دَرْسُ نُؤْيٍ ورَسْمٌ، فإذا أردْتَ المَصْدَرَ قُلْتَ: دَرَسَ يَدْرُسُ دُرُوسًا، ويقولُونَ: دَرَسَتْهُ الرِّيَاحُ، لا عَفَتْه، ودَرَسَهُ القَوْمُ: أي انْبَسُوا أَثَرَهُ، وقالَ سَلاَمَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

رَحْبُ المَدارِسِ مَدْرُوسٌ مَعَاطِفُه

والمَطْرُوسُ: الكِتَابُ المَمْحُوُّ الذى يُسْتَطَاعُ أنْ تُعادَ فيه الكِتَابَةُ، وفعلْتَ به تَطْرِيسٌ.

والإِحْصَادُ: الإِحْكَامُ، والحَصَدُ: مَصْدَرُ الشَّيءِ الأَحْصَدِ، وهو المُحْكَمُ فَتْلُه وصَنْعَتُهُ مِنَ الحِبَالِ والأَوْتَارِ والدُّرُوعِ، ويقالُ للخَلْقِ الشَّديدِ: أَحْصَدُ فهو مُحْصَدٌ وحَصِدٌ ومُسْتَحْصِدٌ، وكَذلِكَ وَتَرٌ أَحْصَدُ: شَدِيدُ الفَتْلِ، قالَ الجَعْدِيُّ:

كما انْفَلَتَ الظَّبْيُ بعد الجَرِيـ ـضِ مِنْ نَزْعِ أَحْصَدَ مُسْتَأرِبِ[1]

اى شَدِيدٍ مُحْكَمٍ، وقالَ [آخرُ][2]:

خُلِقْتَ مَشْزُورًا مُمَرًّا مُحْصَدَا[3]

والدِّرْعُ الحَصْدَاءُ: هي المُحْكَمَةُ.

والمَرِيسُ: مِنَ المُمَارَسَةِ، اى المُعَالجَةِ، ورَجُلٌ مَرِسٌ: اى ذُو جَلَدٍ وقُوَّةٍ، قالَ الأَعْشَى:

وَلَّى جَمِيعًا يُنادِى ظِلَّه فَرَقًا ثم انْثَنَى مَرِسًا قد آدَهُ الحَنَقُ[4]

٥- عَوْصَاءُ لاَ يَسْطِيعُهَا[5] الضَّغْبُوسُ

---

(١) عجز البيت في اللسان (ح ص د) والمقاييس ٩١/١، والبيت بتمامه في الديوان ص ٤٥ برواية:

كما نَقَنَت الظَّبْيُ بعد الجَرِيـ ـضِ من جَبْذِ أَخْضَرَ مُسْتَأرِبِ

والجَرِيضُ: الرِّيقُ الذى يغصُّ به. والجَبْذُ: العود الصغير. والمُسْتَأرِبُ: الشديد الوثوق.

(٢) إضافة من اللسان (ح ص د) يقتضيها السياق.

(٣) اللسان (ح ص د) بدون نسب.

(٤) لم أجده في ديوان الأعشى، وهو في اللسان (ح د ق) غير معزو، وفي المخطوط "ثم انثنى فرقا.." وأثبت من اللسان وهو المناسب للاستشهاد به. (المراجع)

(٥) في المخطوط: "يستطيعها"، وأثبت من المطبوع وهو ما يستقيم به الوزن.

٦- مِنّي ولَـوْ أَسَّـهُ إِبْلِيسُ

٧- وحاجَـةٌ لِهَمِّهَا قَسِيسُ

٨- كأنَّها مِنْ وَصَبٍ رَسِيسُ

عَوْصَاءُ: خطةٌ شديدةٌ شاقّةٌ.

وضَلْبُوسٌ: ضعيفٌ، والضَّغَابِيسُ: نَبْتٌ كأنَّهُ نَبْتُ الهُلْيُونِ.

وقَسِيسٌ: مِنْ قَوْلِكَ: قَسَسْتُ أثَرَ الرَّجُلِ: تَتَبَّعْتُه.

والوَصَبُ: سُقْمُ المَرَضِ وتَكَسُّرُه.

والرَّسُّ، والرَّسِيسُ: الشَّيْءُ الثابتُ، وأَخَذَهُ رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُهَا، وذلكَ حينَ تبدأ، وقـالَ ذو الرُّمَّةِ:

رَسِيسُ الهَوَى مِنْ طُولِ ما يَتَذَكَّرُ[1]

٩- في الجِسْمِ أَوْ صَهْبَاءُ خَنْدَرِيسُ

١٠- يَلْتَاحُ فِيهَـا المَلِكُ البِرْعِيسُ

/ ١١- إِذَا اسْتَخَفَّ الخُلُطُ اللَّقُوسُ (٤ : ٣ب)

١٢- مَـارَسَهَا مِنّي وَلِيٌّ شَرِيسُ

الصَّهْبَاءُ: التي في لَوْنِهَا حُمْرَةٌ.

والخَنْدَرِيسُ: القَدِيمَةُ.

ويَلْتَاحُ: الالْتِيَاحُ: التَّغَيُّرُ.

---

(١) في اللسان (ر س س): "قال أبو منصور: رسيسُ الحُمَّى: أصلُها. قال ذو الرُّمَّة:

إذا غيَّرَ النأيُ المُحِبِّينَ لم أَجِدْ   رَسيسَ الهوى من ذِكْرِ ميَّةَ يَبْرَحُ

أى أثبته. والرَّسيسُ: الشيءُ الثابتُ الذي قد لَزِمَ مكانَه، وأنشد:

رَسيسُ الهوى من طُولِ ما يَتَذَكَّرُ"

والمِلْكُ: الشديدُ المِرَاسِ والخُصُومَةِ.

البِرْعِيسُ: الأَكُولُ.

والخَلِطُ: يقالُ: اختَلَطَ الرَّجُلُ: إذا غَضِبَ واشتدَّ غَضَبُهُ، والفَرَسُ السَّيِّئُ الخُلُقِ.

ومارَسَهَا: عالَجَهَا.

والشِّرِّيسُ: العَسِرُ.

١٣- نَقْفٌ لِخَبَّاتِ العِدَى حَسُوسُ

١٤- لاَ سَيِّئُ الحِـــرْصِ ولاَ يَؤُوسُ

١٥- لِلمُصْعَبَاتِ مِجْـــذَبٌ هَرُوسُ

١٦- لَمَّـــا رَأَتْنِي بَعْدَمَـــا أَمِيـــسُ

النَّقْفُ: البَصِيرُ العَالِمُ.

واليَؤُوسُ: القَنُوطُ.

والمُصْعَبَاتُ: دَوَاهِي الرِّجَالِ.

وأَمِيسُ: أَتَبَخْتَرُ.

١٧- في الرَّيْطِ يَكْفِي لِبْسَتِي التَّخْلِيسُ

١٨- ومَحَّ مِنْ لَوْنِ الشَّبَابِ الطُّوسُ !!

١٩- ونَسِيَتْ غَيْسَانَهَا [١] العَـــرُوسُ

٢٠- وحَسَّـــرَ الأَسْـــوَدُ والخَلِيـــسُ

الرَّيْطُ: واحِدَتُهُ رَيْطَةٌ، وهي مُلاَءَةٌ لُبِسَتْ بِفَقْبَيْنِ، كأنَّها نَسْجٌ واحِدٌ.

---

(١) في المخطوط: "غبسانها"، والمثبت من الديوان المطبوع.

وفي اللسان (غ ي س): "قال الأزهري: نونُ وتاءُ لَيْسَتا من أصل الحرف، من قال: غَيْسَنٌ فهي تاء فَعَلات، ومن قال: غَيْسَانٌ فهي نونُ فَعْلانَ" وانظر اللسان (غ س ن).

وغَيْسَانُها: نِعْمَةُ الشَّبابِ، وأُنْشِدَ:

* بَيْنَا الفَتَى يَخْبِطُ في غَيْسَاتِه *
* إذْ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إلى عِفْرَاتِه *
* فاجْتَاحَهَا بِشَفْرَتَيْ مِبْرَاتِه *[1]

والخَلِيسُ: اخْتِلاطُ بَيَاضِه بِسَوَادِه، يُرِيدُ نَاصِيَتَهُ، يقولُ: صَارَ ذَنَبُ كُمْتِه بَيَاضًا.

٢١- مِـنْ لِمَّتِي والفَرَعُ المَلْمُوسُ
٢٢- عَنْ هَامَـةٍ كَأَنَّهَا كُرْدُوسُ
٢٣- وقَدْ تَرَانِي البَقَرُ[2] الكُنُوسُ
٢٤- وما لِعِزَّاتِ[3] المَهَا تَجْرِيسُ

اللِّمَّةُ: شَعْرُ الرَّأْسِ إذا كانَ فَوْقَ الوَفْرَةِ.
والفَرَعُ: الشَّعْرُ المُتَفَرِّقُ.
والمَلْمُوسُ: المُضْطَرِبُ.
والكُرْدُوسُ: فِقْرَةٌ من فِقَارِ الظَّهْرِ إذا عَظُمَ، والجميعُ: الكَرَادِيسُ، يُقالُ: كُلُّ عَظْمٍ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ فهو كُرْدُوسٌ، ويقالُ لكُسْرَى الفَخِذِ: كُرْدُوسٌ، يَعْنِي رَأْسَ الفَخِذِ، ويُسَمَّى الكُسْرُ الأَعْلَى: كُرْدُوسًا؛ لِعِظَمِ هَامَتِه كأنَّها صُنِعَتْ مِثْلَ العَظْمِ.
والبَقَرُ: النِّسَاءُ هاهُنا.
الكُنُوسُ: الرَّاجِعَاتُ الكُنُسِ، حَيْثُ تَسْتَظِلُّ فيه البَقَرُ والظِّبَاءُ وغَيْرُها مِنْ حَرِّ يَوْمِها، ثُمَّ يَذْهَبُ إذا أَمْسَى، فإذا صَارَ لَهَا مَأْلَفًا فهو تَرْبِيحُهَا، يقالُ: كَنَسَتِ الظِّبَاءُ تَكْنِسُ، وتَكَنَّسَتْ: إذا دَخَلَتِ الكِنَاسَ، وقالَ لَبِيدٌ في مَعْنَى دُخُولِ [الكِنَاسِ][4]:

---

(١) الرجز في اللسان (غ ي س) وروايته فيها: "غَيْساته" وورد منسوبًا جد الأوب وشل، وهو:
* تنفّس حبّة في فلاته *
وأنشده أيضًا في (خ ب ط) برواية: ** يخبط في غيساته ** (مزحم)
(٢) في المخطوط: "النفر" تحريف، والمثبت من الديوان مضبوط.
(٣) في المخطوط: "وما بغرات"، والمثبت من الديوان مصحح.
(٤) بياض بالمخطوط، وما بين المعقوفين إضافة من اللسان (ك ن س) يقتضيها السياق.

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا فَتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيَامُهَا[1]

وأرَادَ أنَّهمْ دخلُوا الهَوَادِجَ [التِي حُلِّلَتْ][2] بثِيابِ قُطْنٍ.

والتَّجْرِيسُ: الدَّهَاءُ والتَّجْرِبَةُ، يقَالُ: جَرَّسَتْهُ الدُّهُورُ ونَقَّحَتْهُ: إذَا جَرَّبَتْهَا.

٢٥- أَزْمَــانُ شَيْطَانُ الصِّبَــا نَطِيسُ

٢٦- عَادَ الهَوَى فِي طَوْقِــهِ تَنْجِيسُ

٢٧- لاَ يَبْعُدَنْ عَهْدُ الصِّبَا المَرْغُوسُ

٢٨- لَذَاذَتُــهُ واللَّعِــبُ التَّدْلِيــسُ

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: النَّطِسُ، والنَّطِيسُ: المُبَالِغُ فِي الشَّيْءِ[3].

والنِّطَاسِيُّ، والنَّطِيسُ: العَالِمُ بالطِّبِّ.

والتَّنْجِيسُ: مِنَ التَّنَجُّسِ، وهو اتِّخَاذُ عُوذَةٍ للصَّبِيِّ، والفَاعِلُ يُقَالُ لَهُ: المُنَجِّسُ، يقولُ: نَجَّسْتُ الصَّبِيَّ تَنْجِيسًا، وقالَ:

وجَارِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ[4] ومُنَجِّسٍ وطَارِقَةٍ فِي طَرْقِهَا لَمْ تُسَدَّدِ[5]

يَصِفُ أهْلَ الجَاهِلِيَّةِ أنَّهم كَانُوا بَيْنَ كَاهِنٍ ومُنَجِّسٍ، وإنْ قيلَ: نجس ينجسُ نجاسةً كانَ قياسًا، فيريدُ رُؤْبَةُ أنَّ العُوذَةَ فِي عُنُقِهِ أيَّامَ صِبَاهُ لاَ تُفَارِقُهُ.

---

(١) البيت في اللسان (ك ن س)، وفي شرح ديوان لبيد/٣٠٠ روايته: "... حين تحمَّلوا...".

(٢) إضافة من اللسان (ك ن س).

(٣) إصلاح المنطق/٩٩.

(٤) في المخطوط: "مَلْبُونة" بالنون، والمثبت من اللسان والتاج والتكملة (ل ب ب). والملبوبة: الموصوفة باللب.

(٥) اللسان (ن ج س) غير منسوب، ونسبه في (ل ب ب) حسان وروايته فيها:

وحازِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ ومُنَجِّسٍ وطارِقَةٍ في طَرْقِهَا لَمْ تُسَدَّدِ

وفي التكملة (ل ب ب): "وحازية" وهي الكاهنة، وأراه أنسب لقوله بعده: "وطارقة في طَرْقها" والطَّرْقُ ما خصي من الكهانة. (المراجع).

والمَرْغُوسُ: مِنَ الرَّغْسِ، وهو البَرَكَةُ والنَّمَاءُ، تقولُ: امْرَأَةٌ مَرْغُوسَةٌ: وَلُودٌ، ورَجُلٌ مَرْغُوسٌ: كثيرُ الخَيْرِ، ويقالُ: رَغَسَهُ اللهُ يَرْغَسُهُ: إذا جَعَلَ مالَهُ نامِيًا كثيرًا، وفي الحديث: "أَنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ اللهُ"[1] أي: أكثرَ مالَهُ وبارَكَ فيه، وقالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ: رَغَسْتُ بَيْنَهُمْ بِشَرٍّ، وهو الفَسادُ، تقولُ: رَغَسَ بَيْنَهُمْ يَرْغَسُ، وهو الشَّغْبُ، والرَّغْسُ أيضًا: المُبارَكُ[2]، /ويُريدُ رُؤْبَةُ بالمَرْغُوسِ: أنَّهُ مُنَعَّمٌ (٣٠٥أ) كثيرُ طَيِّبٌ.

والتَّدْليسُ، والتَّدْنيسُ يُقالانِ جَميعًا.

٢٩- بَلْ بَلْدَةٍ تُمْسِي عَلَيْهَا العِيسُ

٣٠- كَأَنَّهُنَّ الـزَّوْرَقُ القَمُـوسُ

٣١- في المَاءِ لَوْلاَ العَرَقُ التَّدْبِيسُ

٣٢- يَجْـرِي بِتَيْهَا آلُهَا المَأْلُوسُ

العِيسُ: جَمْعُ أَعْيَسَ وعَيْسَاءَ، وهي: الإِبِلُ التي في لَوْنِها بَياضٌ مُشْرَبٌ صَفاءً في ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ[3].

والزَّوْرَقُ القَمُوسُ: يُريدُ كأنَّ مَرْكَبًا يَنْغَطُّ في الماءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ، يَعْني السَّرابَ.

والتَّيْهاءُ مِنَ الأَرْضِ: التي لا يُهْتَدَى فيها، أَرْضٌ تَيْهاءُ تِيهٌ، وتَوْهاءُ، ومَتْيَهَةٌ.

وآلُها: سَرابُها.

والمَأْلُوسُ: الرَّجُلُ مِنَ النّاسِ الذّاهِبُ العَقْلِ المَجْنُونُ، فَشَبَّهَ اضْطِرابَ السَّرابِ بالمَجْنُونِ الذي يَذْهَبُ في كُلِّ وَجْهٍ.

٣٣- لَيْسَ عَلَـى حَيْزُومِهَا لُبُـوسُ

٣٤- بالوَصْلِ مِنْ مَوْصُولِهَا شَطُوسُ

---

(١) اللِّسان (ر غ س)، وفيه: "وفي الحديث: أنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ اللهُ مالاً وولدًا"؛ أي وسَّع عليه، والحديث في صحيح مسلم ٤/٢١١٢ط. الحلبي.

(٢) الجيم ٢/٤، ١٢، ٣٤.

(٣) في المخطوط: "في ظلمة خفية" تحريف، والتصحيح من اللِّسان (ع ي س).

٣٥- دَوِيَّةٌ وعَقَــدٌ مَنْهُــوسُ[1]

٣٦- أوْ شَاخِصٌ مُوَشَّحٌ مَطْمُوسُ

خَيْزُومُهَا: وَسَطُهَا، وكذلكَ الخَيْزُومُ: وسطُ الظَّهْرِ والصَّدْرِ الذى تَلْتَقِى فيهِ رُؤُوسُ الجَوَانِحِ فَوْقَ الرُّهَابَةِ وبحِيالِ الكَاهِلِ، يريدُ هذه الثنَاةُ عَارِيَةٌ لاَ شَىْءَ فيهَا.

والدَّوِيَّةُ، وهى الدَّوُّ أَيْضًا: المَفَازَةُ المَلْسَاءُ، كَأنَّهَا الرَّاحَةُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ، وأَهْلُ الحِجَازِ يقولُونَ: دَاوِيَةٌ.

والعَقَدُ: الرَّمْلُ المُتَرَاكِمُ.

والمَنْهُوسُ: اللَّيِّنُ المَوْطُوءُ.

والشَّاخِصُ: السَّائِرُ وقدْ وشَّحَهُ السَّرَابُ وضَمَّنَهُ.

٣٧- جَابَ[2] بِرَحْلِي حَرَجٌ لَدِيسُ

٣٨- مِنَ العَنَاقِ الرُّبَعِ أو سَدِيسُ

٣٩- بالمَنْكِبَيْنِ قُذُفَّــى رَعُــوسُ

٤٠- إذَا انْتَهَى عَنْ قَصْدِهِ نَعُوسُ

جَابَ: مِنَ الجَوْبِ، وهو قَطْعُ الشَّىْءِ، كَمَا يُجَابُ الجَيْبُ، تقولُ: جَبْتُ مَجُوبٌ ومُجَيَّبٌ[3]، (٣٠٥ب) جُبْتُ المَفَازَةَ: أى قَطَعْتُهَا، وجُبْتُ الظَّلاَمَ: قَطَعْتُهُ، وجُبْتُ القَمِيصَ، وكُلُّ مُجُوفٍ[4] /قُطِعَ وسطُهُ فهو مُجُوبٌ.

والحَرَجُ: الطَّوِيلَةُ.

واللَّدِيسُ: النَّاقَةُ المَلْدُوسَةُ باللَّحْمِ.

والرُّبَعُ: جَمَاعَةُ رِبَاعٍ.

---

(١) فى الديوان المطبوع: "مَرْهُوسٌ" بالرَّاء، وهو أيضا المَوْطُوءُ.

(٢) فى المخطوط "جاب..." والمثبت من الديوان المطبوع، وبه يستقيم الوزن.

(٣) كذا فى المخطوط، والذى فى اللسان والتاج (ج و ب): "جُبْتُ مَجُوبٌ، ومُجُوبٌ".

(٤) لفظه فى التاج (ج و ب): "وكلُّ مُجَوَّفٍ وَسَطُهُ فهو مُجَوَّبٌ".

والسَّدِيسُ: بَعْدَ الإِرْبَاعِ.
وقُلْقُلِي: سَرِيعَةُ التَّقَاذُفِ فِي سَيْرِهَا، كما قالُوا: خَمَزَى، ووَثَبَى، ومَرَطَى، وبَشَكَى.
والرَّغُوسُ: شَيْءٌ تَهُزُّ رَأْسَهَا فِي سَيْرِهَا.

٤١- وقَــدْ أَنَى بَعْــدَ السُّرَى التَّعْرِيسُ
٤٢- والهَــامُ والبُــومُ لَــهُ تَغْلِيــسُ
٤٣- لَمْ أَدْرِ ما قالَ الصَّدَى المَرْمُوسُ[1]
٤٤- كَأَنَّهَــا ذُو وَقْــفٍ مَنْخُــوسُ[2]

أَنَى: حَانَ.
والسُّرَى: سَيْرُ اللَّيْلِ، تقولُ: سَرَى يَسْرِي سُرًى، وسَرْيًا، وسَرْيَةً، وسُرْيَةً، والعَرَبُ تُؤَنِّثُ السُّرَى أَيْضًا.
والتَّعْرِيسُ: نُزولُ القَوْمِ فِي سَفَرٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، يَقَعُونَ وَقْعَةً ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ، وهو النُّزُولُ قَبْلَ الفَجْرِ.
وذُو وَقْفٍ: يَعْنِي ثَوْرًا، ويُرْوَى: "رَفْقٍ".
والمَنْخُوسُ: المُطَرَّدُ[3].

٤٥- مُخْمَلِّجٌ فــي أَرْبَــعٍ جَسِيسُ
٤٦- بِصُلْبِ رَقْبَى وِرْدُهُ تَغْلِيسُ[4]
٤٧- يَقِيــهِ حَيْثُ أَكْرَبَ الدَّخِيسُ
٤٨- وَأَبُ الحَوَامِي مِقْرَعٌ مَلْطِيسُ

---

(١) المَرْمُوسُ: المَدْفُونُ.
(٢) في المخطوط: "منحوس" بالحاء المهملة، والمثبت من الديوان المطبوع.
(٣) في المخطوط: "المطرد" تحريف، والتصحيح عن القاموس واللسان (ن خ س) وفيهما: "والدابة المنحوسة ينطير بها".
(٤) أي في ظلام آخر الليل.

مُخْمَلَّجٌ: مُدْمَجٌ مَفْتُولٌ.

ورَهْبِى: مِنْ ذَارَاتِ الْعَرَبِ.

وإِكْرَابُهُ: إِدْمَاجُهُ.

والدُّخَيسُ: ما دَخَلَ مِنْ حَوْشَبِهِ، وهو العَظْمُ الذى فى الحَافِرِ المُقَعَّبِ.

وحَوَامِى الحَافِرِ: مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وشِمَالِهِ التى تَقِى نُسُورَهُ الأَرْضَ.

والمُقْرَعُ: الصُّلْبُ.

والمُلْطِيسُ: المِدَقُّ، والنَّطْسُ: الدَّقُّ.

٤٩- لَوَّحَهُنَّ العَطَــشُ النَّسِيسُ

٥٠- عَنْ مَشْرَعٍ دَانٍ لَهُ النَّامُوسُ

لَوَّحَهُنَّ: غَيَّرَهُنَّ وأَضْمَرَهُنَّ.

والنَّسِيسُ: العَطَشُ الجَاهِدُ، يُرِيدُ حَلأَهُنَّ عَنْ مَشْرَعٍ مِنْهُ.

(٣٠٦أ) النَّامُوسُ: أى القُتْرَةُ، وهى الرُّجْبَةُ، والغَفَّةُ، والبُرْأَةُ، والزُّبْيَةُ،/ وهى حَفِيرَةُ الصَّائِدِ التى يَسْتَتِرُ فِيهَا.

٥١- وحَيْثُ يُخْشَى مُنْطَــوٍ جَلُوسُ

٥٢- بِالنَّبْــلِ فى قُتْرَتِــهِ خَلُــوسُ

٥٣- مِنَ الشَّقَا مُحْتَرِقٌ جَسُوسٌ[1]

٥٤- مُجَوَّعٌ طَــاوِى الحَشَا لَحُوسُ

جَلَسَ بِالمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ وعَرَّسَ.

وجَسُوسٌ: طَالِبٌ.

٥٥- لَيْسَ لَهُ فى الحَــىِّ هَلْبَسِيسُ

٥٦- قَدْ نَالَ مِنْهُ الجُوعُ والتَّفْلِيسُ

---

(١) فى المخطوط: "حَسُوسٌ" بالحاء المهملة، والمثبت من الديوان المطبوع.

٥٧- والمَطْعَمُ المُوجِبُ واللُّهِيسُ

٥٨- ثُمَّ الذى مُكَدَّحٌ شَمُوسُ

يقالُ: مالَهُ هِلْبِسِيسَةٌ، ولا خَرْبَصِيصَةٌ، ولا قُذَعْمِلَةٌ، ولا قِرْطَعْبَةٌ، ولا طِخْرِمَةٌ، ولا طِخْرِبَةٌ، أى ما عنده شيءٌ له قَدْرٌ، أى هو طَفِيفٌ، وقالَ اللِّحيانيُّ: طِرْوِر وطِخْرَة، وقيل: طِخْرِبَة.

والمُوجِبُ: الذى يأكُلُ الوَجْبَةَ، أى أكلةً فى اليوم.

واللُّهِيسُ[1]: لا يُشارِكُ فى مَأكَلٍ.

والمُكَدَّحُ: حمارٌ كَدَحَتْهُ[2] أُتُنُهُ.

٥٩- ذُو جُبَبٍ[3] كَأَنَّهَا فُــؤُوسُ

٦٠- والدَّرَعَتْ خَائِفَــةً وَهُــوسُ

٦١- فَأَخْطَأَ الرَّامِى وخَفَّ الخَيْسُ[4]

٦٢- والصَّاعَ مِنْ وَجْسٍ لَهُ تَوْجِيسُ

جُبَبُ الحَوَافِرِ: واحدُها جُبَّةٌ، وهى بَيَاضٌ يَطَأُ[5] فيه الدَّابَّةُ بحافِرِهِ حتى تَبْلُغَ الأشَاعِرَ، والنَّعْتُ مُجَبَّبٌ، قالَ مَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ:

سَائِلٍ شِمْرَاخُهُ ذِى جُبَبٍ ... سَلِطِ السُّنْبُكِ فى رُسْغٍ عَجُرْ[6]

---

(١) الذى فى اللسان (ل هـ س): "الُّلاهِس: المزاحم على الطعام من الحرص، وفلان يلاهِسُ بنى فلان: إذا كان يغشى طعامهم" (المراجع).

(٢) كَدَحَتْه: عضَّضَتْه.

(٣) فى المخطوط: "حُبَب" بالحاء المهملة، والمثبت من الديوان المطبوع، وهو الصواب.

(٤) الخيس: الشَّجَرُ الكثيرُ الملتفُّ.

(٥) كذا فى المخطوط، وهو لفظ البيت كما فى اللسان والتاج (ج ب ب).

(٦) البيت من قصيدة له فى المفضليات (مف ١٦/٩) وأنشده اللسان فى (ع ج ر) والمقاييس ٤/٢٣١، وفى المخطوط: "سَنِيد قَدْرُه ذى حُبَب". والتصحيح مما سبق (المراجع).

والاندِرَاعُ: السُّرعَةُ.

والوَهُوسُ: الذى يَدُقُّ كُلَّ شَىْءٍ.

وقَوْلُه: "فأخطأ الرَّامِى" يُرِيدُ رَمَى فأخطأ، فَنَفَرَتْ، فَسَمِعَتْ للأَخَنَةِ خفيفًا من سيره.

والصِّيَاغَةُ: مُرُورُه على جِهَتِه.

٦٣- حَــابٍ بِلَحْيَىْ رَأْسِهِ رَدُوسُ

٦٤- عَلَى صَلاَهَا مِعْطَفٌ عَجُوسُ

٦٥- أَقْلَحُ إِنْ عَاصَيْتَــهُ نَهُــوسُ

٦٦- بَــلْ عَلِمَ العَالِمُ والقَسُّيسُ

(٣٠٦ب) / الحَابِى: الغَلِيظُ.

والرَّدُوسُ: الرَّامِى بِلَحْيَىْ رَأْسِهِ: على أكْفَائِهَا.

والصَّلَوانِ: مُكْتَنَفَا الذَّنَبِ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ.

والعَجُوسُ: اللازِمُ.

والقَلَحُ: صُفْرَةٌ فى الأَسْنَانِ.

والنَّهُوسُ: العَضُوضُ.

قَسِّيسٌ: يَتَقَسَّسُ الأخبارَ: يَتَتَبَّعُهَا.

والقَتَّاتُ: النَّمَّامُ، غير أنَّ النَّمَّامَ يكْذِبُ عَنْكَ، وهذان يُضِيفَانِ الكَذِبَ إلى مَنْ لَمْ يَسْمَعَاهُ مِنْهُ.

٦٧- أَنَّ امْــرَءًا خَــارَبْتَــا مَمْسُوسُ

٦٨- بِئْسَ الخَلِيطُ الحَرِبُ[1] المَدْسُوسُ

٦٩- مَــا بَــالُ أَقْــوَامٍ لَهُمْ حَسِيسُ

٧٠- يَئِــسَ فِــى رُؤُوسِهِــمْ تَنْكِيسُ

---

(١) هكذا فى المخطوط والديوان المطبوع بالحاء المهملة، ولعلّها "الخَرِبُ" بالخاء.

الْمَمْسُوسُ: الْمَجْنُونُ، يُقَالُ: بِهِ مَسٌّ، وهو مَمْسُوسٌ.

والدَّسُّ: قالَ أبو عَمْرٍو: وشَرُّ الهِنَاءِ[1] الدَّسُّ، وهو أَنْ تَهْنَىَ بَعْضًا وتَتْرُكَ بَعْضًا، تَهْنَى ما ظَهَرَ مِنْهُ، وتَتْرُكُ ما غَطَّى عَلَيْهِ الوَبَرُ[2] يقالُ: دَسٌّ يَدُسُّ.

٧١- وهَاجِسٌ مِـــنْ أَمْرِهِمْ مَهْجُوسُ

٧٢- ثَـــوَى[3] عَلَيْهِ الغَيْظُ والتَّأْيِيسُ

٧٣- يَـــوْمَ بَنِـــى الْمُهَلَّبُ البَئِيسُ[4]

٧٤- أَصْلاَهُمُ مـــا يَصْطَلِى الْمَجُوسُ

الهَجْسُ: ما وَقَعَ فى خَلَدِكَ، تقولُ: هَجَسَ فى نَفْسِى هَمٌّ وأَمْرٌ، وقالَ:

فطَأْطَأَتِ النَّعَامَةُ من قَرِيبٍ وقَدْ وَقَرَتْ هاجِسَهَا وهَجْسِى[5]

النَّعَامَةُ: اسْمُ فَرَسِهِ.

وثَوَى: أَقامَ، ثَوَى يَثْوِى، ويقالُ لِلْمَقْبُورِ: قَدْ ثَوَى، ويقالُ لِلغَرِيبِ الذى قَدْ أقامَ بِبَلْدَةٍ: هو ثَاوٍ، والمَثْوَى: المَوْضِعُ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ: وأَثْوَى، والثَّوَاءُ: طُولُ الإِقَامَةِ، ورَبُّ البَيْتِ: أبو مَثْوَاى، ورَبَّةُ البَيْتِ: أُمُّ مَثْوَاى.

٧٥- جَرَتْ عَلَيْهِ اللُّجْمُ والعَطُوسُ[6]

٧٦- بِنَـــا يُـــدَاوِى الفَقَمُ الشَّخِيسُ

٧٧- والشَّغْبُ حَتَّى يَسْمَحَ الضَّرِيسُ

---

(١) فى المخطوط: "شر الهبة" ولعلها تحريف، والمثبت لفظ أبى عمرو فى الجيم ١/٢٤٨.

(٢) فى المخطوط: "الدبر" تحريف، والتصحيح من الجيم ١/٢٤٨.

(٣) فى الديوان المطبوع: "بَنَوى".

(٤) فى المخطوط: "البَجِيس" تحريف، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٥) البيت فى اللسان (هـ ج س) غير منسوب، ورواية صدره: "وطَأْطَأَتِ النَّعَامَةُ من بعيد".

(٦) فى اللسان: "العَطُوسُ: دابة يُتشاءم بها". وفيه أيضا: "اللُّجْمَةُ: ما تُطُيِّرَ منه.. ويقال للموت: لُجْمٌ عَطُوسٌ".

٧٨- إنّا إذا ما هَوِسَ الهَوِيسُ

(٣٠٧أ) اللُّجَمُ: الشُّؤْمُ، شيءٌ يَتَطَيَّرونَ [منه][1]، واللُّخَمُ: دُوَيْبَّةٌ أصغرُ من القطاةِ تكونُ في الرَّمْلِ.

وفَقَمَ الأمرُ[2]: إذا اشتدَّ.

والشَّخِيسُ: المُخالِفُ للإنسانِ.

والضَّرِيسُ: المُمتنِعُ الشَّديدُ.

ومُسامَحَتُه: انقيادُه.

والهَوَسُ: الفَسادُ، والهَوَسُ: الاختلاطُ والفَسادُ.

٧٩- أعطَى مُنَانَا المُتْرَفُ العَتْرِيسُ

٨٠- حتَّـــى يُلِينَ سَأْوَهُ التَّوْكِيسُ

٨١- وحَشَّ نَـــارَ الفِتْنَةِ التَّأْسِيسُ

٨٢- وَقُودُهَـــا واللَّهَبُ المَقْبُوسُ

تقولُ: حَشَشْتُ النَّارَ بالحَطَبِ، وأنا أحُشُّها حَشًّا، وهو ضَمُّكَ ما تفرَّقَ مِنَ الحَطَبِ إلى النَّـــارِ، وقالَ:

تَحُشُّ بأوْصَالٍ مِنَ القَوْمِ بَيْنَهَا وبَيْنَ الرِّجَالِ المُوقِدِيهَا مَحَارِمُ

والعِتْرِيسُ: القاهِرُ، والعَتْرَسَةُ: الغَلَبَةُ، تقولُ: أعطانا وأقرَّ بحُكْمِنا.

والتَّوْكِيسُ: البَخْسُ، والنُّقْصانُ، والظُّلْمُ.

٨٣- هَـــذَا أَوَانَ قَـــرَّتِ النُّفُوسُ

٨٤- أَلْقَتْ عَصَاهَا الفِتْنَةُ المَرُوسُ

٨٥- وبَائِقَـــاتٌ رَيْبُهَـــا رَبِيـــسُ

---

(١) إضافة تستقيم بها العبارة.

(٢) في المخطوط: "فقم الأهواء"، والمثبت عن اللسان (ف ق م).

٨٦- وارْفَضَّ عَنْهَا أمْرُهَا المَرْجُوسُ

المَؤُوسُ: المُفسِدُ، ورَجُلٌ مَئِيسٌ: مُفسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ، مَأَسْتُ بَيْنَهُمْ أمْأَسُ.
البائقاتُ: الدَّوَاهِي والأمُورُ الشَّدِيدَةُ، تقولُ: باقَتْهُمْ بائِقَةٌ تَبُوقُهُمْ بُؤُوقًا: أي نَزَلَتْ بِهِمْ نازِلَةٌ شَدِيدَةٌ.
والرَّيْبُ: صَرْفُ الدَّهْرِ، والرَّيْبُ: ما رابَكَ مِنْ أمْرٍ تَخَوَّفْتَ عاقِبَتَهُ، والرَّيْبُ: الشَّكُّ.
وزَبِيسٌ: أي غَضِبٌ.
وأراد [بارْفَضَّ][1]: انْكَسَرَ وتَفَرَّقَ.
والمَرْجُوسُ: مِنَ الرَّجْسِ.

٨٧- وغَيَّرُنَـا مِنْهَا بِـهِ تَدْنِيسُ
٨٨- ضَلالَةٌ في الدِّينِ أو تَطْفِيسُ
٨٩- مِنَّـا الرَّئِيسُ ولَنَا الرُّؤُوسُ
٩٠- ولَجَبُ الأجْنَـادِ والخَمِيسُ

يقولُ: خَرَجْنَا مِنْهَا مُسْلِمِينَ ودَنَّسَتْ غَيْرَنَا.
تَطْفِيسٌ: مِنَ الطَّفَسِ، وهو قَذَرُ الإنسانِ إذا لَمْ يَتَعَهَّدْ نَفْسَهُ بِغَسْلٍ ولا يَتَنَظَّفُ، تقولُ: إنَّهُ لَطَفِسٌ، (٣٠٧ب)
وإنَّها لَطَفِسَةٌ: إذا كانا كَذَلِكَ.
واللَّجَبُ: صَوْتُ العَسْكَرِ، يُقالُ: عَسْكَرٌ لَجِبٌ. قال:

في عَسْكَرٍ لَجِبٍ للمَوْتِ جَرّارِ

وسَحَابٌ لَجِبٌ بالرَّعْدِ، ولَجَبُ الأمْوَاجِ كَذَلِكَ.
والجُنْدُ، والأجْنَادُ: مَعْرُوفٌ، وكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الخَلْقِ جُنْدٌ على حِدَةٍ.
والخَمِيسُ: الجَيْشُ الكَثِيرُ.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق عن اللسان (ر ف ض).

٩١- وقَيْسُنَـا أفْضَـلُ مَـنْ يَقِيسُ

٩٢- مَجْدًا وفِينَا البَاذِخَاتُ الشُّوسُ

٩٣- بِهِمْ نُرَادِى، وبِهِـمْ نَـرِيسُ

٩٤- فى كُلِّ يَـوْمٍ تَحْتَهُمْ فَـرِيسُ

مَجْدٌ بَاذِخٌ: طَوِيلٌ عَالٍ قَاهِرٌ - واللهُ ذُو العَلاءِ والبَاذِخِ- والفِعْلُ بَذَخَتْ بُذُوخًا، والبَاذِخُ: الجَبَلُ الطَّوِيلُ، والجَمْعُ: البَوَاذِخُ والبَاذِخَاتُ.

ومَكَانٌ شَأْسٌ[1]: هو الخَشِنُ مِنَ الحِجَارَةِ، والجَمِيعُ: أَمْكِنَةٌ شُوسٌ، فَقَدْ شَئِسَ شَأْسًا، ويَقُولُونَ: شَأْسٌ جَأْسٌ، مثلُ حَسَنٍ بَسَنٍ.

والرَّدْىُ: أنْ يَأْخُذَ صَخْرَةً أوْ شَيْئًا صُلْبًا فَيَرْدِى به حَائِطًا أو شيئًا لِيَكْسِرَهُ، والمِرْدَاةُ: هى الصَّخْرَةُ التى يُرْدَى بِهَا الشَّىءُ لِيُكْسَرَ بِهَا، وتقولُ: فُلانٌ مِرْدَى حَرْبٍ: أى به يُصَادَمُ الحَرْبُ، والمُرَادِى: هو الذى يُرَادِى[2].

ونَرِيسُ: أى نَفْخَرُ، وقالَ أبو عَمْرٍو[3]: الرَّيَسَانُ: مِشْيَةُ الفَاخِرِ، رَاسَ يَرِيسُ: فَخَرَ يَفْخَرُ.

٩٥- مُقَضَّبٌ أوْ جَسَدٌ مَحْلُوسُ

٩٦- وخَنْدَفٌ وَرَاءَهَا القُدْمُوسُ

٩٧- تُزِلُّ عَـنْ نُطْحَتِهِ الفُطُوسُ

٩٨- وقُرْبُهَا وَوِرْدُهَـا غَمُوسُ

---

(١) فى المخطوط: "شئس" غير مهموز، وفى اللسان (ش أ س) قال: "وفى المحكم: مكانٌ شَأْسٌ مثل شَأْزٍ: خشن من الحجارة.. قال أبو منصور، وقد يُخفَّفُ، فيقال: شَأْسٌ وشَأْزٌ".

(٢) بياض بالمخطوط، وفى اللسان (ر د ى): "رادَيْتُ عن القومِ مراداة: إذا راميت بالحجارة".

(٣) فى المخطوط: "قال ابن عمر: الريسان: مشية الفخر" وهو تحريف، والتصحيح من الجيم ٣٠٤/١ والنص فيه لأبى عمرو الشيبانى. (المراجع).

المَخدُوسُ: المَصْرُوعُ.

والقُدْمُوسُ: المُتَقَدِّمُ.

والقُطُوسُ: جَمَاعَةُ قُطْسَاءَ: حِجَارَةٌ ضِخَامٌ، صَرَّتْهُ مِثْلاً، وِمِنْهُ النِقْبِسُ: [المطرقة العظيمة] [١].

٩٩- ضَرْبٌ وطَعْنٌ بالقَنا نَجِيسُ

١٠٠- مُعْتَرِضٌ أوْ مِسْعَرٌ دَعُوسُ

/ ١٠١- يَحْنِبُ عَنْ خَنْقِها نُيُوسُ (٣٠٨أ)

* * *

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، عن اللسان (ق ط س).

-٥٤-

وقالَ يَمْدَحُ بِلالَ بنَ أبي بُرْدَةَ، وهو عامرُ بنُ عبد الله بن قَيْس (*):

١- أَلْعَبْتَنِي والهَــوَى ذُو لُعَــبِ (١)

٢- لَوَّامَــةٌ هَاجَــتْ بِلَوْمٍ سَهْبِ

٣- بَاتَتْ تُذَكِّي كاللَّظَى في العَطْبِ

٤- لا تَرْفَئِنُّ أَبَــدًا عَــنْ رُغْــبِ

السَّهْبُ: الكثيرُ الواسعُ الأطرافِ، ويقالُ: أَسْهَبَ فهوَ مُسْهِبٌ ومُسْهَبٌ على غيرِ قياسٍ، وكَــذَا أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ: إذا افْتَقَرَ، وأَحْصَنَ فهوَ مُحْصَنٌ: إذا تزوَّجَ.

وخَفَّفَ اللَّعَبَ كَمَا قالوا في شَعَرٍ شَعْرٌ، وما كانَ على ثلاثةِ أحرُفٍ ثانيهِ حَرْفُ حَلْــقٍ حُــرِّكَ وسُكِّنَ.

وتُذَكِّي: تُلْهِبُ.

وتَرْفَئِنُّ: تَسْكُنُ.

ورُغْبُهُ: مِلْؤُهَا إيَّاهُ غَضَبًا.

٥- تَخْشَى عَلَيَّ والشَّفِيقُ مُشْبِ (٢)

(*) الأرجوزة رقم (٥ مع ٦) ص ١٥ - ١٩ بالدِّيوان المطبوع.

- عامرُ بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري، أبو بُرْدَة (١٠٣هـ - ٧٢١م): قاضي الكوفة، كانت له مكارم ومآثر وأخبار.

- وبلال بن عامر بن أبي موسى الأشعري، المعروف بابن أبي بُرْدَة (نحو ١٢٦هـ - ٧٤٤م): أمير البصرة وقاضيها، كان راوية فصيحا أديبا، ولاه خالد القسري سنة ١٠٩هـ، فأقام إلى أن قدم يوسف بن عمر الثقفي فعزله وحبسه، فمات سجينا.

(١) رواية المشطور في الدِّيوان المطبوع: "أَلْعَبْتَنِي والهَوَى ذُو لَعِبِ".

(٢) رواية المشطور في اللِّسان (ش ب ا): "تَشْكِي عَنِّي والكريمُ يُشْبِي".

٦- والمَــوْتُ قِــرْنٌ مُولَعٌ بالغَصْبِ

٧- مِــنْ سُعْرِهَا النّارَ التى لاَ تُخْبِى

٨- ولاَ تَحَذَّى (١) بالرُّقَى والصُّخُبِ

المُشْبِى: المُشْفِقُ هاهُنا، والمُشْبِى فى هذا المُكْرِمُ، إذا وَلَدَ كِرَامًا فقدْ أشْبَى، قالَ الضَّرارُ:

كَرِيمٌ أجَادَ الخالدانِ كِلاهُمَا　　　بِهِ فَهْوَ مُشْبٍ فى الذرى الذوائب

وقالَ ذُو الإصْبَعِ [العَدْوانِىّ](٢):

وهُمْ مَنْ وَلَدُوا أشْبَوا　　　بِسِرِّ الحَسَبِ المَحْضِ (٣)

وتَحَذَّى: مِنَ الحِذْقِ.

٩- قَبْلَكَ أعْيَــا الحَارِشِينَ ضَبِّـى

١٠- لاَ تَعْذِلِينِى (٤) واسْتَحِى بِإِزْبِ

١١- كَــزٍّ المُحَيَّا آنِــحٍ (٥) إرْزَبٍّ

١٢- وَغْــلٍ ولاَ هَوْهَــاءَةٍ نَخْبٍ

هذا مَثَلٌ، يقولُ: أعْيَى مَنْ يَسْتَخْرِجُ سِرّى.

والحَارِشُونَ: الذين يَصِيدُونَ الضِّبابَ، تقولُ: احْتَرَشْتُ الضَّبَّ: وهُــو أنْ تَحْرِشَــهُ فى جُحْــرِه فَتُهَيِّجَهُ، فإذا خَرَجَ قَرُبَمَا هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الجُحْرِ، ورُبَّمَا حَارَشَ الضَّبُّ الأفْعَــى، إذا أرَادَتْ أنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَابْنَهَا، والضَّبُّ الأحْرَشُ: الخَشِنُ، وكأنَّهُ مُحَزَّزٌ.

---

(١) فى المَطبوعِ المصورِ: "ولا تَحَرَّى" بالرَّاء.

(٢) إضافة من اللسان.

(٣) اللسان (ش ب ا)، والرِّوَاية فيه: "وهُمْ إنْ وَلَدُوا..".

(٤) فى المخطوط وللسان (ع ذ ب): "تعذلينى" بالذال المعجمة، ولست فى التاج (ع ذ ب) بالدال المهملة، وفى هامش اللسان (ع ذ ب) ط. دار المعارف: "قوله لا تعذلينى" بالذال المعجمة من العذل واللوم لا معنى له هنا، والصواب "لا تعدلينى" بالدال المهملة، أى لا تسوّى بينى وبين غيرى.

(٥) فى اللسان (أن ح، ر ز ب، و ع ب): "أنَّح"، ومثلها فى التاج (أ ن ح، و غ ب).

(٣٠٨ب) والإزْبُ: القَصيرُ اللئيمُ، /يقولُ: لا تَعْدلِيني بإزْبٍ واستحي.

كَزٌّ: مِنَ الكزازِ، وهو اليُبْسُ والانقباضُ، رَجُلٌ كَزٌّ: قليلُ الخَيْرِ والمُؤَاتاةِ.

والمُحْيَا: النَوحةُ.

والآنِحُ: [على مثالِ فاعِلٍ، والأَنُوحُ، والأُنَاحُ: الذى إذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ بُخْلاً، والفعلُ كالفعلِ، والمصدر كالمَصْدَرِ، والهاء فى كل ذلك لغة أو بدل، وكذلك الأنَّح بالتشديد][(١)].

والإِرْزَبُ: القَصيرُ مَعَ غِلَظٍ وشِدَّةٍ، وأنْشَدَ الجَرْمىُّ عَنْ أبى عُبَيْدَةَ لرَجُلٍ مِنْ طُهَيَّةَ:

* إنَّ لَهَــا لَرَكَبًا إِرْزَبَّــا *

* كأنَّهُ جَبْهَةُ ذَرَّى حَبَّا *[(٢)]

يَصِفُ فَرْجَ امْرأةٍ، وحَكَى أبو عَمْرٍو أنَّ الإرْزَبَّ: الشَّديدُ فى البُخْلِ المُنْقَبِضُ الخَبُّ، وأنْشَدَ:

* كَيْفَ قَرِيتَ شَيْخَكَ الإرْزَبَّا *

* لَمَّا أتَــاكَ يَابِسًــا قِرْشَبَّــا *

* وقَــدْ عَلاهُ بالقَفِيلِ ضَرْبَا *[(٣)]

وقيلَ: هو المُجْتَمِعُ الخَلْقِ المُعَزَّزُ الجَافى.

والوَغْلُ: الضَّعيفُ.

والهَوْهَاءَةُ: الذَّاهِبُ الفُؤادِ، وكذلكَ النَّخَبُ.

١٣- ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَــامِ وَغْبِ [(٤)]

---

(١) غير مقروء فى المخطوط، وما بين الحاصرتين أثبتناه من اللسان (أ ن ح).

(٢) اللســان (ر ز ب).

(٣) الرجز فى اللسان والتاج (ق ر ش ب): غير منسوب، وروايته:

* كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأَزَبَّا *

* لَمَّا أتَــاكَ يَابِسًــا قِرْشَبَّا *

* قُمْتَ إليــه بالقَفِيلِ ضَرْبَا *

(٤) هكذا روايته فى المخطوط، والديوان المطبوع، واللسان (ب ر ش ع)، والتاج (و غ ب) ومقاييس اللغة ١٢٧/٦، وفى اللسان (و غ ب): "ولا بِبِرْشَامِ الوِخَامِ وَغْبِ". البِرْشَامُ: حِدَّةُ النَّظَرِ. والبِرْشَاعُ: الأَهْوَجُ.

١٤- على الضَّجَاعَيْنِ خَضَاجَ [١] الوَطْبِ

١٥- وَيْحَكَ إذا [٢] وَعُرَتْ كُلُّ ثَقْبِ [٣]

١٦- فالْتَمِسِي ضَرْبِــي وأيْــنَ ضَرْبِــي

البِرْشَاعُ: الجَافِي الغَلِيظُ.

والوَخَامُ: الثَّقِيلُ.

والوَغْبُ: الذى يُوغِبُ كُلَّ شيءٍ في جَوْفِهِ، يأكُلُهُ، ويُرْوَى: بِبِرْشَامٍ[٤] وَغْــبٍ، وهــو الثَّقِيــلُ أيضًا[٥]، ويُرْتَفَعُ في جلسته ونومه وفَرْشَطَ[٦].

والضَّجَاعَانِ: وِضَاءُ يُضَاجِعُهَا لا يَبْتَغِي أحَدًا مِنْهُمَا.

وخَضَاجُ الوَطْبِ: سُقُوطُهُ، وخَضْخَضَهُ يُخَضْخِضُهُ خَضْخًا.

وأوْعَرَتْ: مِنَ الوُعُورَةِ والغِلَظِ والخُشُنَةِ.

١٧- لِحَسَــبٍ أوْ لِخَصِيــمٍ شَغْــبِ

١٨- مُقْتَصِــدًا أوْ في شِقَــاقِ اللُّحْبِ[٧]

١٩- أبْقَى فَعِنْدِي مِــنْ زَمَــاعٍ حَسْبِي

٢٠- وتَحْتَ كَشْحِي ورِدَائِي العَضْبُ[٨]

---

(١) في الديوان المطبوع: "الضجاع".

(٢) في الديوان المطبوع: "وَيْحَكَ إنْ ..".

(٣) في الديوان المطبوع: "كلُّ نقْبٍ" بالنون.

(٤) في المخطوط: بخاء مهملة "برشاح"، والمثبت رواية اللسان (و غ ب).

(٥) في اللسان (و غ ب): "البرشام: حدة النظر".

(٦) فَرْشَطَ الرَّجُلُ فَرْشَطَةً: أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بالأرض وتوسَّدَ ساقيه.

(٧) رواية الديوان المطبوع: "مُقْتَصِد أو في شقاق لحب".

(٨) رواية الديوان المطبوع: ".. ورداء العضب".

يقولُ: إذا سَنكَتِ في كُلِّ عَرُوضٍ صَعْبَةٍ مِنَ الكَلامِ، يَعْني كَلامَك، فالتَّميمي مثلي فاطلبه، وأين مثلي؟ يقول: يكفي خصيمه مُفْتصِنًا بأهْوَنِ السَّعْي، أو بأوضحِ الحُجَّةِ.

واللَّحْبُ: التأثيرُ في الأرضِ، خَبَّ الطَّريقَ: بيَّنَها.

(٣٠٩أ) والزَّماعُ: الرَّأيُ، يقولُ: أبْقَى مِنْ كَلامِك.

٢١- هَـمٌّ كتَصْميمِ الحُسَامِ العَضْبِ

٢٢- عَاذلَ هَـلْ قَصْبٌ بغيرِ قَصْبِ

٢٣- شَافِيكَ أوْ قَوْلٌ بلَدْغِ اللَّسْبِ[1]

٢٤- لَمَّا رَأتْنِـي طَـارَ عَنِّـي لِعْبِي

التَّصميمُ: يُقالُ: سَيْفٌ مُصَمِّمٌ: إذا كانَ يُصَمِّمُ في ضَرِيبَتِه ويَقْطَعُ العِظامَ، وكذلك الجُرازُ، والمُطَبِّقُ يَقْطَعُ المَفْصِلَ، والسُّرَاطُ، والسُّقاطُ: يَسْقُطُ مِنْ وَرَاءِ الضَّرِيبَةِ.

والقَصْبُ: الشَّتْمُ.

شافِيك، يقولُ: هَلْ يشفِيك شَتْمُك إيَّايَ، ولا أشْتُمُكَ أوْ ألْدَغُكَ بالقَوْلِ؟

واللَّدْغُ، والنَّدْغُ، واللَّسْبُ واحدٌ، ومِنْهُ: لَبَزَتْهُ العَقْرَبُ، ولَسَبَتْهُ، ورَكَعَتْهُ، ووشَفَتْهُ، ووخَزَتْهُ.

٢٥- وانْعَاجَ شَيْطَانُ التَّصابِي المُصْبِي

٢٦- وصَـارَ أَفْنَانُ اللِّمَامِ الهُـدْبِ

٢٧- قَرْعًا كَمِرْعِزَّى الفِراخِ الزُّغْبِ

٢٨- قُلْتُ أُعَزِّيهَـا وشَجْبِي شَجْبِي

القَرَعُ: الشَّعْرُ المُتَفَرِّقُ، كذاك المَرَامِيلُ، والعَنَاصِي، واحدُها: عُنْصُبَةٌ وعُنْصُوَةٌ.

وشَجْبُهُ: هَمُّهُ، والشَّجْبُ: الهَلاكُ.

ويقالُ: مِرْعِزَّى مَقْصُورٌ مُشَدَّدٌ، ويُخَفَّفُ لِيُمَدَّ مِرْعِزاءُ[2]، وكذلك بَاقِلَّى وبَاقِلاءُ.

---

(١) رواية الدّيوان للمصرع: "شَافِيكَ أو لَدْغٌ بقولٍ لَسْبِ".

(٢) المِرْعِزَّى: الزَّغَبُ الذي تحت شَعْرِ العَنْزِ، وكذلك المِرْعِزاء.

٢٩- لا تَحْسَبِينى خَجَرًا مِنْ هَضَبْ

٣٠- يَكْسِرُ مــا يُرْدَى بِــهِ ويَنْبِى

٣١- عَــنْ مَتْنِهِ مِــرْدَاةَ كُلِّ صَقْبِ

٣٢- وقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ[1]

الهَضْبُ: جَمْعُ هَضْبَةٍ، وهو كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ واحِدَةٍ، كُلُّ صَخْرَةٍ راسِيَةٍ تُسَمَّى هَضْبَةً إذا كانَتْ ضَخْمَةً، والجَمْعُ: اهِضَابٌ، ويروى: يَكْسِرُ ويَنْبِى، يَرُدُّ ويَصْرِفُ.

والمَتْنُ مِنَ الأَرْضِ: ما ارْتَفَعَ وصَلُبَ، والجَميعُ: المِتَانُ.

والمِرْدَاةُ: الحَجَرُ الذى يُرْدَى بِهِ.

والصَّقْبُ: الجَبَلُ الطَّويلُ.

والحِضْبُ: حَيَّةٌ دَقيقَةٌ.

/ ٣٣- بَيْنَ قَتــادِ رَدْهَــةٍ وشِقْبِ[2] (٣٠٩ب)

٣٤- بَعْــدَ مَديــدِ الجِسْمِ مُصْلَهِبِّ

٣٥- كالرُّمْحِ فى حَدِّ السِّنانِ الذَّرْبِ

٣٦- ذَاكَ وإنْ عُنِى لِــىَ المُغْبِــى[3]

القَتادُ: دِقُّ العِضاهِ.

والرَّدْهَةُ: الماءُ يَكونُ فى رَأْسِ الصَّخْرَةِ وفى رَأْسِ الجَبَلِ يَغْدِرُهُ المَطَرُ.

والشِّقْبُ، والشَّعْبُ، والنَّصْبُ واحِدٌ، وهو الفُرْجَةُ تَكونُ فى الجَبَلِ نافِذَةً، ورُبَّما كانَ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ.

---

(١) اللسان والتاج (ح ض ب).

(٢) اللسان والتاج (ح ض ب).

(٣) رواية الديوان المطبوع: "ذاك وإن عُنى لى مُغْبٍ" بالعين مهملة.

الْمُصْلَهِبُّ: الشَّدِيدُ.
والدَّرِبُ: أرادَ الذَّرِبَ، وهو الحديدُ الماضي.
وغَبِى لِىَ: غطّى لي بَلِيَّة.

٣٧- وطَحْطَحَ الجدُّ غثاءَ(١) القشْب
٣٨- أَلْقَيْتُ أقوالَ الرِّجالِ الكُذْبِ
٣٩- ولَسْتُ أصْوِى وبِلاَلُ حِزْبِى(٢)
٤٠- وأنــا(٣) مُبْــدٍ للأميرِ أذبِــى

يقولُ: لاَ يَكُونُ حَظِّى ضَاوِيًا، أى: خسيسًا قليلاً.
والأذْبُ: العَجَبُ، يريدُ شِعْرَهُ.

٤١- غَيَّرَ بالِــى وأطــالَ ذَبِّــى
٤٢- ناجِيَةُ الرَّامِى بِقَوْلٍ صَعْبٍ(٤)

البَالُ: بالُ النَّفْسِ، وهو الاكْتِراثُ، ومِنْهُ اشْتُقَّ: ما بالَيْتُ، ولَمْ يَخطُرْ بِبالِى، ولَمْ يَكْرِثْنِى، والمَصْدَرُ البَالَةُ والمُبَالاةُ، و[مِنْ](٥) مَوَاعِظِ الحَسَنِ: لاَ يُبَالِيهِم اللهُ بَالَةً، وتقولُ: لَمْ أُبَالِ، ولَمْ أُبَلْ على القَصْرِ.
والبَالُ: رَخَاءُ النَّفْسِ والعَيْشِ، تقولُ: إنّهُ رَخِيُّ البَالِ، وناعِمُ البَالِ.
والرَّجُلُ يَذُبُّ فى الحَرْبِ وغَيْرِهَا عَنْ حَرِيمِهِ وأصْحَابِهِ: أى يَدْفَعُ عَنْهُمْ ذَبًّا.

---

(١) فى الدّيوان المطبوع: "لحاءَ".
(٢) فى مقاييس اللّغة ٣/٣٧٦: "وكَيْفَ أضْوى وبِلالٌ حِزْبِى".
(٣) فى الدّيوان المطبوع: "فأنا".
(٤) المشطوران ٤١، ٤٢ فى اللّسان (م ل غ) برواية:
* غَيَّرَ آتِى وأطَالَ ذَبِّى *
* غَبِيَّةُ المَلْغِ بِقَوْلٍ حَبِّ *
(٥) إضافة يقتضيها السّياق.

وناجيةُ الرَّامي: حاجبُ بلان.

٤٣- ولَيْسَ عِرْضى بطَريقِ السَّبِّ
٤٤- والعَبْدُ حَيَّانُ بنُ ذاتِ القُنْبِ
٤٥- يا عَجَبًا مـا خطْبُهُ وخطْبى
٤٦- وأنـا يَطْوِى بالأميرِ قَلْبى[1]

عِرْضى: أى حَسَبى، تقولُ: اعْتَرَض فُلانٌ عِرْضًا: إذا وقَعَ فيه وانْتقصَهُ ونحو ذلك، واعْتَرَضَ فلانٌ عِرْضَه: إذا قابَنَهُ وسَاوَاهُ فى الحَسَب.

والسَّبُّ: الشَّتْمُ، مِنْ قولِكَ: سَبَّنى فُلانٌ: شَتَمَنى، والسِّبابُ: المُشاتَمَةُ. (٣١٠أ)

والقُنْبُ: كِنايَةٌ عَنِ الشَّتْمِ، والقُنْبُ: جِرابُ قَضيبِ الدَّابَّةِ، وإذا كُنِىَ عمَّا يَخُصُّ مِنَ المرْأةِ قيلَ: قُنْبُها، والقُنْبُ: شِراعٌ ضَخْمٌ مِنْ أعْظَمِ شُرُعِ السَّفينَةِ.

والخَطْبُ: سَبَبُ الأمُورِ، تقولُ: ما أمْرُكَ: ما خطْبُكَ، وتقولُ: هذا خَطْبٌ أمْرٍ جَليلٍ، أوْ خطْـبٌ يَسيرٌ، والجَمْعُ: الخُطُوبُ.

٤٧- مِنْ فَرْطِ[2] إشْفَاقِى وفَرْطِ حُبِّى
٤٨- نَصيحَةً لاقَــتْ لُبَــابَ اللُّبِّ
٤٩- وقُلْتُ[3] والأقْوالُ ذاتُ غِبِّ
٥٠- إلَى ورَبِّ مَشْــرِقٍ وغَــرْبِ

الفَرْطُ: ما تجاوَزَ قَدْرَهُ.

واللُّبابُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، ولُبُّ الرَّجُلِ: ما جُعِلَ فى قَلْبِه مِنَ العَقْلِ.

---

(١) رواية الديوان المطبوع: "وأنَا يُبْدِى للأمير قَلْبى".

(٢) فى الديوان المطبوع: "لفَرْطِ".

(٣) فى الديوان المطبوع: "فقُلْتُ".

والعَقِبُ: مِنْ عَقِبَتِ الأُمُورُ: صَارَتْ إلى أواخِرِهَا.

٥١- وحَـــرَمِ اللهِ وبَيْتِ الحُجُــــب
٥٢- بحَيْثُ يَدْعُو الطَّائِفُ[1] المُلَبِّي
٥٣- لأَقَيْتُ أَعْجَابًا فَهِجْنَ عُجْبِي
٥٤- لأَقَيْتُ مَطْلاً كَنُعَاسِ الكَلْبِ

المُلَبِّي: الذي يُنادي في الحَجِّ بالتَّلْبِيَةِ، يقولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ.

والأَعْجَابُ: جَمْعُ عَجَبٍ[2]، مِثْلُ حَبَلٍ وأَحْبَالٍ، يقالُ: أَمْرٌ عَجِيبٌ، عَجَبٌ عُجَابٌ، وقد يقالُ: عُجَّابٌ بالتَّشديدِ، حَكَاهُ ابنُ السِّكِّيتِ، وقالَ الخَليلُ: بَيْنَ العَجِيبِ والعُجَابِ فَرْقٌ، فأمَّا العَجِيبُ والعَجَبُ يكونُ مِثْلَهُ، وأمَّا العُجَابُ فالذي يُجَاوِزُ حَدَّ العَجَبِ، مِثْلَ الطَّوِيلِ والطُّوَالِ، فالطَّوِيلُ في النَّاسِ كثيرٌ، والطُّوَالُ: الأَهْوَجُ الطُّولِ، المَشْهُورُ في الطُّولِ.

٥٥- وعِــــدَةٌ عُجْتُ عَلَيْهَــا صَحْبِــي
٥٦- كالنَّحْلِ في مَاءِ الفُرَاتِ العَذْبِ[3]
٥٧- حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يكُــونَ رَبِّــي
٥٨- يَطْلُبُنِي مِــنْ عَمَــلٍ[4] بِذَنْــبِ

عُجْتُ: عَطَفْتُ، والعَوْجُ: العَطْفُ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٣١٠ب) خَليلَيَّ عُوجَا بارَكَ اللهُ فِيكُمَا ... /عَلَى دَارِ مَيٍّ مِنْ صُدُورِ الرَّكَائِبِ[5]

---

(١) في المخطوط: "الطَّالِبُ"، والمثبت من الدِّيوانِ المطبوعِ.
(٢) العَجَبُ: إنكارُ ما يَرِدُ عليكَ لِقِلَّةِ اعتيادِهِ.
(٣) روايةُ الدِّيوانِ المطبوعِ: "كالنَّحْلِ بِماءِ الرُّضَابِ العَذْبِ".
(٤) في المخطوط: "مِنْ عَمَلِي"، والمثبت روايةُ الدِّيوانِ المطبوعِ، واللِّسانِ (ج ع ب)، وأوردَ اللِّسانُ مشطورًا آخرَ بعدَهُ: "واللهُ رَاعٍ عَمَلِي وكَسْبِي".
(٥) البيتُ في ديوانِ ذي الرُّمَّةِ ١/١٨٧، وروايةُ صدرِهِ: "خَليلَيَّ عُوجَا اليومَ حَتَّى تُسَلِّمَا".

وكالنَّخْلِ: أرادَ كَنَسْلِ النَّخْلِ، فاكْتفى بالنَّخْلِ.

٥٩- وأنَا [1] أرْجُو عِنْـدَ عَضِّ اللُّزْبِ

٦٠- قَبْـلَ التَّنائِي وافْتِـراقِ الشُّعْبِ

٦١- سُقْيَاكَ مِنْ سَيْلِ الفُرَاتِ [2] الثُّغْبِ

٦٢- إذْ عَضَّ دَيْـنٌ مُسْنِـي بِكَـرْبِ

اللُّزْبُ: جَمْعُ لَزْبَةٍ، وهو الشِّدَّةُ والقَحْطُ والضِّيقُ، وهي اللَّزْبَةُ، واللَّزَبَاتُ.

والشُّعْبُ: ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبائِلِ العَرَبِ والعَجَمِ، الجَميعُ: الشُّعُوبُ، يقالُ: العَرَبُ شَعْبٌ، والموالي شَعْبٌ، والتُّرْكُ شَعْبٌ، والجميعُ: الشُّعُوبُ.

والثُّغْبُ: ماءٌ صافٍ مُسْتَنْقِعٌ في صَخْرَةٍ أو جَبْهَةٍ، قَليلٌ، والجَميعُ: الثُّغْبانُ، فجَعَلَهُ في سَيْلِ الفُراتِ.

٦٣- مُعْتَمِدُ الحِنْـوِ مُلِـحُّ القَتْـبِ

٦٤- كَأنَّ وَسْـقَ جَنْـدَلٍ وتُـرْبِ

٦٥- عَلَيَّ مِنْ تَنْحِيبِ ذَاكَ النَّحْبِ [3]

٦٦- وأخَذْنَا دَيْنَـا بِدَيْـنٍ يُرْبِـي

الحِنْوُ: كُلُّ شيءٍ فيه اعْوِجاجٌ، والجَميعُ: الأحْناءُ، تقولُ: حِنْوُ الحِجاجِ، وحِنْوُ اللَّحْـي، وحِنْـوُ الأضْلاعِ، وفي الإكافِ والقَتَبِ والسَّرْجِ: كُلُّ خَشَبَةٍ قد انْحَنَتْ فهي حِنْوٌ، وفي القِفارِ والجِبـالِ والأوْدِيَةِ، وكُلُّ مُعْوَجٍّ واعْوِجاجٍ فهو حِنْوٌ.

والقَتَبُ: قُتَيْبٌ صَغيرٌ يكونُ للبَعيرِ السَّانِي، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: القَتَبُ: جَميعُ أداةِ السَّـانِيَةِ، وقـالَ لَبيدٌ:

---

(١) في الديوان المطبوع: "فأنا".

(٢) في الديوان المطبوع: "من سَيْبِ الفُرات".

(٣) المشطوران ٦٤، ٦٥ بتمامهما (و س ق).

حتى تحيَّرَت الدِّبارُ كأنّها زُلَفٌ وأُلقِيَ قِتْبُها المَحزومُ[1]

والوَسْقُ: وِقْرُ البعير، وهو ستُّونَ صاعًا، وقيلَ: الوَسْقُ: العِدْلُ، وأَوْسَقْتُ البعيرَ: أَوْقرْتُهُ.
والنَّحبُ: النَّذْرُ، والمُناحَبَةُ: المُراهَنَةُ والمُخاطَرَةُ.

٦٧- وعَضَّ بالكاهِلِ شَرُّ جَلَبْ

٦٨- ونَحْنُ أَسْآرُ السِّنينَ الجُدْبِ

٦٩- تُبْرِي مَبارِيهِنَّ بَعْدَ الشَّذْبِ

٧٠- مِنْ عِضَةِ الخَشْبِ لِحاءَ الخُشْبِ

الكاهِلُ: مُقدَّمُ أعلى الظَّهرِ مِمَّا يلي العُنُقَ، وهوَ الثُّلثُ الأعلى، فيه ستُّ فَقاراتٍ.

(٣١١أ) / وجِلْبُ الرَّحْلِ: نَفْسُ حِنْبِ الرَّحْلِ، وأَحْنَاؤُهُ[2]، ما يُؤسَرُ به ويُشَدُّ سِوَى صُفَفِه وأَنْساعِه.

والشَّذْبُ: قَشْرُ الشَّجَرِ، والشَّذْبُ المَصْدَرُ، والفِعْلُ يَشْذُبُ، وهو القَطْعُ عَنِ الشَّجَرِ، وكَذلِكَ تَنْحِيَةُ شيءٍ عَنْ شيءٍ.

٧١- حتّى تُرِكْنا جَزَرًا لِلذِّئْبِ

٧٢- والحَطْمُ[3] هَزْلى مِنْ بِلادٍ جُرْبِ

٧٣- تُقطَعُ بَيْنَ صَرَدٍ وسَغْبِ[4]

٧٤- حتّى اسْتَغاثُوا بَعْدَ عَيْشٍ جَشْبِ

إذا كانَتِ الأرضُ مُحْلَةً فهي جَرْباءُ.

والصَّرْدُ: مِنَ التَّصَرُّدِ، مِنَ التَّصرِيدِ، وهوَ دُونَ الرِّيِّ، وقالَ النَّابِغَةُ:

---

(١) ثبيت في اللسان (ح ر م)، وفي شرح ديوان لبيد/١٢٣. والزُّلَفُ: جمع زُلْفَة، وهي مَصْنَعَةُ الماءِ المُتَّنِقَة.

(٢) في اللسان (ح ن ا): حِنْوُ الرَّحْلِ والقَتَبِ والسَّرْجِ: كُلُّ عُودٍ مُعْوَجٍّ من عيدانه.

(٣) في الديوان المطبوع: "وحَطْمٌ".

(٤) في الديوان المطبوع: "وشَغْبِ".

وتُسقي إذا ما شئتَ غيرَ مُصَرَّدٍ　　وكأسُكَ في خافاتِها المِسْكُ كارِعُ[1]

والصَّرَدُ: مَصدرُ الشيءِ الصَّرِدِ مِنَ البَرْدِ، يقالُ: صَرِدْتُ، صَرِدَ صَرْدًا، وقومٌ صَرْدَى، ويومٌ صَرِدٌ، ونَبْتةٌ صَرِدَةٌ.

والسَّغَبُ: يُريدُ السَّغَبَ، كَمَا يقالُ: شَعْرٌ وشَعَرٌ؛ لأنَّهُ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ. والسَّغَبُ: الجُوعُ، والسَّاغِبُ: الجائعُ، تقولُ: سَغِبَ يَسْغَبُ سَغْبًا، وهو ساغِبٌ، ذُو مَسْغَبَةٍ، وفي القرآنِ [الكريم]: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[2] بِصَرْفِ الجُوعِ.

والجَشْبُ، وهو الجَشِيبُ، أي الغَليظُ.

٧٥- بِمُسْتَغاثٍ مِنْكَ غَيْـرِ جَدْبِ

٧٦- وأنتَ والأزمـانُ ذاتُ عَتْبِ

٧٧- ذُو نُجَبٍ عِنْدَ انتجابِ النُّجُبِ

٧٨- أَرْوَعُ وَهَّابٌ جَزِيلُ الوَهْـبِ

الأَرْوَعُ مِنَ الرِّجالِ: مَنْ لَهُ جِسْمٌ وجَهارَةٌ وفَضْلٌ وسُؤدَدٌ مع ذلكَ، وهو بَيِّنُ الرَّوْعِ والنَّعامِ والإسافِ، ومنه: رَوِعَ يَرْوَعُ رَوْعًا.

والجَزِيلُ، والجَزْلُ: الكثيرُ العطاءِ، رَجُلٌ جَزْلُ العَطاءِ، وعَطاءٌ جَزْلٌ: جَزِيلٌ.

٧٩- تُورِي وبَعْضُ القادحِينَ يُكْبِي

٨٠- فَـلا تُرُدَّنَّ مِدْحَتِي ونَدْبِـي

٨١- ورَغْبَتِي في وَصْلِكُمْ وخَطْبِي

٨٢- في حَبْلِكُمْ لا أَبْتَلِي وَرَغْبِـي

---

(١) البيت في ديوان النابغة/٨٢، وروايته في الديوان:

وتُسقي إذا ما شئتَ غيرَ مُصَرَّدٍ　　بزوراءَ في حافاتِها المِسْكُ كانِعُ

التَّصْرِيدُ: شُرْبٌ دونَ الرِّيّ. والزَّوْراءُ: دارٌ بالحِيرَةِ للنُّعمانِ. وكانِعٌ: دانٍ بعضُهُ من بعضٍ.

(٢) البلد، الآية ١٤.

(٣١١ب) المُورِى: مِنْ أَوْرَى فلانٌ زَنْدًا، وأَوْرَيْتُ زَنْدَتَهُ، والرَّجُلُ الكَرِيمُ يقالُ لَهُ: وارِى الزِّنادِ، ويقالُ: وَرَى الزَّنْدُ يَرِى، مثل وَلِى يَلِى، ووَرَى يَرِى وَرْيًا ووِرْيًا، ووَرِىَ الزَّنْدُ يُورِى أيضًا.

والقادِحِينَ: مِنَ القَدْحِ، وهو قَدْحُكَ بالزَّنْدِ، والمِقْداحِ، وهو الحَجَرُ الذى يُورِى النّارَ، والمِقدحُ: الحديدةُ التى تُقْدَحُ بها، والقَدْحُ: فِعْلُ القادِحِ.

ويُكْبِى: لا يُورِى، والفِعْلُ منهُ كَبَا يَكْبُو الزَّنْدُ كَبْوًا، ولُغَةٌ أخرى يكبى إكْباءً.

٨٣- إلَيْكَ فارْبُبْ نِعْمَــةَ المُرَكَّــبْ

٨٤- واذْكُرْ أُمُورًا غَيْرُهَا فى العَبْ[1]

٨٥- مَــنْ[2] أَبى مِــنْ مَنْعِكَ التَأبِّى

٨٦- وأخْرَجَ الضِّغْنَ ضَغِينَ الخَــبْ

تقولُ: رَبَبْتُ النِّعْمَةَ عِنْدَ فُلانٍ رَبًّا: إذا زِدْتَ فيها لِئَلاَّ يَعْفُوَ أَثَرُهَا.

والعَبُّ: عاقِبَةُ الأَمْرِ.

والضِّغْنُ، والضَّغِينَةُ: الحِقْدُ.

والخَبُّ: الفَسَادُ، ورَجُلٌ خَبٌّ وامْرَأَةٌ خَبَّةٌ.

والتَّخْبِيبُ: إفْسَادُ رَجُلٍ عِنْدَ رَجُلٍ أوْ أميرٍ، تقولُ: خَبَّبَهَا فأَفْسَدَهَا.

٨٧- ودَارَ دَوَّارُ الرَّحَى فى القُطْبِ

٨٨- فَارْبُبْــكَ الغالِبُ كُــلَّ إرْبِ

٨٩- وطِبُّكَ الغالِبُ كُــلَّ طِــبِّ

٩٠- قَدْ عَلِمَ المُوقِدُ نَــارَ الحَرْبِ

قُطْبُ الرَّحَى: هى الحَدِيدَةُ التى فى الطَّبَقِ الأَسْفَلِ مِنَ الرَّحَيَيْنِ يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الأَعْلَى.

---

(١) رواية الديوان المطبوع: "واذْكُرْ أُمورًا غيرُها فى العَقْبِ".

(٢) فى الديوان المطبوع: "ومَنْ".

والإرْبُ: مصدرُ الأرِيب: العاقل، وأجودُهُ الإرْبَةُ، والفعلُ أرُبَ، يقولُ: إذا ظهرتْ صفاتُ الرجالِ وصارتِ الأمورُ إلى مصايرِها فرأيتَ أحزمَ الآراء.

٩١- أنّـكَ وثّابٌ مَخُـوفُ الوَثْبِ

٩٢- تعتـزُّ أعناقَ الرِّقـابِ الرُّقْبِ

٩٣- مِـنَ القُرُومِ[1] والأسُودِ الغُلْبِ

٩٤- بمِقْصَلِ النّابِ جَرِيءِ الخَلْبِ[2]

الاعتزازُ: الغلبةُ والقهرُ.

والرُّقْبُ: جمعُ أرْقَبَ، وهو الغليظُ الرقبةِ.

والقُرومُ[3]، والفُحولُ: المصاعبُ، وهيَ المُكْرَمَةُ التي لا يُحْمَلُ عليها، وتُتركُ للفِحْلَةِ. (٣١٢أ)

والمِقْصَلُ: القاطعُ.

والخَلْبُ: الخَرْجُ بالمِخْلَبِ، ومنهُ: "إنْ لَمْ تَغْلِبْ فاخْلِبْ".[4]

٩٥- تَجْذِبُ أوْ تَصْرَعُ قَبْلَ الجَذْبِ[5]

٩٦- فاعْلَمْ[6] بأنّـي ذائبٌ لذأبـي

٩٧- والوَجْه مِـنْ أبابَـةِ[7] المُؤْتَبْ

٩٨- حَانَ انطلاقي وأجَـدَّ صَحْبي

---

(١) في المخطوط: "القرون" بالنون، والمثبت من الديوان المطبوع، ويتفق مع الشرح.

(٢) في الديوان المطبوع: "حديدِ الخَلْبِ".

(٣) في اللسان (ق ر م): "القَرْمُ: الفحلُ الذي يُترَكُ من الركوبِ والعملِ ويُودَعُ للفِحْلَةِ، والجمع: قُرُوم".

(٤) مَثَل في اللسان (خ ل ب): "إذا لم تَغْلِبْ فاخْلِبْ" بالكسر، وحُكِيَ عن الأصمعيّ "فاخْلُبْ". من قاله بالضمّ فمعناه: فاخْدَعْ، ومن قاله: فاخْلِبْ، بالكسر، فمعناه: فانْتِفْ قليلاً شيئاً يسيراً بعد شيء.

(٥) رواية الديوان المطبوع: "يَجْذِبُ أو يَصْرَعُ قبلَ الجَذْبِ".

(٦) في الديوان المطبوع: "واعْلَمْ".

(٧) في المخطوط: "أنابة" بالنون، والمثبت من الديوان المطبوع.

أبابة: نهبنة.

والمؤتب: المتهيء، وقال العجاج:

"يا إبلَ السَّعْدِيِّ إنْ تأتبي "(١)

يريدُ إنْ تهيئي.

٩٩- لأرضِ قومي أوْ جبَـــالِ الدَّرْبِ

١٠٠- وأنا (٢) رَامِ عَرْضَ كُلِّ سَهْبِ

١٠١- إنْ شاءَ رَبُّ العــزَّةِ(٣) المُسَبِّي

١٠٢- إمَّا بأعْنَاقِ القِلاصِ(٤) الصُّهْبِ

سُهُوبُ الفَلاةِ: نَواحِيهَا التي لا مَسْلَكَ فِيهَا، وقالَ: سُهُوبُ مَهَامِه، ولَهَا سُهُوبٌ.

والمُسَبِّي: أرَادَ المُسَبِّبَ.

والقِلاصُ: الوَاحِدُ: قَلُوصٌ، الأُنْثَى مِنَ الإِبِلِ والنَّعَامِ.

والصُّهْبُ: أَلْوَانُ الإِبِلِ، وهي حُمْرَةٌ في اللَّوْنِ الظَّاهِرِ وفي البَاطِنِ أَسْوَدُ، بَعِيرٌ صُــهْبٌ صُــهَابِيٌّ، ونَاقَةٌ صَهْبَاءُ صُهَابِيَّةٌ، وقالَ:

صُهَابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعْدَ مَسِيرِهَا(٥)

١٠٣- والعِيسُ قَدْ تأيْنَ(٦) بَعْدَ القُرْبِ

١٠٤- أوْ يَطَّلِعْنَ جَانِبًـــا عَـــنْ جَنْبِ

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢/٧٥.

(٢) في الدّيوان المطبوع: "فأنا".

(٣) في الدّيوان المطبوع: "رَبُّ القُنْزُعَةِ".

(٤) في الدّيوان المطبوع: "بأعناقِ المَهَارَى".

(٥) اللّسان (ص هـ ب)، وروايته: "صُهَابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا".

(٦) في الدّيوان المطبوع: "قد يَتَأيْنَ".

١٠٥- كُلُّ سَرَنْدَاةٍ نَعُوبِ النَّعْبِ
١٠٦- عَيْرَانَةٍ كالمِسْحَلِ الأَقَبِّ

العِيسُ: جَمْعُ أَعْيَسَ وعَيْسَاءَ، وهى الإبلُ التى فيها لَوْنٌ أبيضُ مُشْرَبٌ صفاءً فى ظُلْمَةٍ خفيَّةٍ.
نأَيْنَ: بَعُدْنَ، والتَّنَائى: التَّبَعُّدُ.
والسَّرَنْدَاةُ: الجَرِيئَةُ.
والنَّعُوبُ: التى تَنْعَبُ برأسِهَا.
والمِسْحَلُ: الحِمَارُ الوَحْشِيُّ.
والعَيْرَانَةُ: الأَتَانُ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ.
والأَقَبُّ: الضَّامِرُ.

١٠٧- أَلْحَقَ طَيُّ بَطْنِهِ بالقُصْبِ
١٠٨- فَعَدَاؤُهُ[1] مَقْرَاةَ كُلِّ غَلْبِ
١٠٩- فى أَرْبَعٍ مِثْلِ عُجَامِ القَسْبِ[2]
١١٠- مَعْلاً بِتَقْرِيبٍ وشَدٍّ نَهْبِ

/ القُصْبُ: الأَمْعَاءُ. (٣١٢ب)
والمَقْرَاةُ: المُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ويُنْبِتُ.
وغَلْبٌ، والجَمْعُ: الأَغْلابُ، وهو ما كانَ حَوَالَيْهِ مِنْ غِلَظٍ لا يُنْبِتُ.
فى أَرْبَعٍ: أرادَ أَرْبَعَ أُتُنٍ، شَبَّهَهُنَّ بالنَّوَى لِمَلاسَتِهِنَّ وإِدْمَاجِهِنَّ.
وواحِدُ العُجَامِ: عُجَمَةٌ[3].
والقَسْبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، يقالُ: إنَّهُ لَقَسْبُ العِلْبَاءِ صُلْبُ العَصَبِ.
والقَصْبُ، والمَعْلُ: السُّرْعَةُ.

---

(١) فى الدّيوان المطبوع: "فَعَدَاؤُهُ".
(٢) اللسان والتاج (ع ج م).
(٣) العُجَامُ: نَوَى التَّمْرِ والنَّبِقِ.

والشَّدُّ: العَدْوُ والشِّدَّةُ.

والنَّهْبُ: مِنَ المُناهَبَةِ، وهي المُبَاراةُ في الحُضْرِ والجَرْيِ، فَرَسٌ تُناهِبُ فَرَسًا، قالَ العَجَّاجُ:

*وإنْ تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا *[1]

وتقولُ للفَرَسِ الجَوادِ: إنَّهُ لَيَنْهَبُ الغايَةَ والشَّوْطَ، وإنَّهُ لَمِنْهَبٌ.

١١١- نَهْدٍ كَكَرِّ الأنْـــدَرانِ الشُّطَّبِ

١١٢- أجْرَدَ بَسْبَاسٍ [2] خَفِيفِ الهُلْبِ

١١٣- بَجَابِجِ البُدْنِ جَرِيمِ الشُّرْبِ [3]

١١٤- يَرْمِي جَلاذِيَّ[4] الصُّوَى بِوَأْبِ

نَهْدٌ: ضَخْمٌ.

والكَرُّ: حَبْلٌ مَضْفورٌ مِنْ خُنُوصٍ، نِسْبَةٌ إلى الأنْدَرِ بالشَّامِ، ويُعْمَلُ بِهَا شُكُلُ الدَّوَابِّ مِنْ خُنُوصٍ.

والبَسْبَاسُ: الخَفيفُ.

والهُلْبُ: شَعَرُ الذَّنَبِ.

وبَجَابِجٌ، وبَجْبَاجٌ: ضَخْمٌ.

والجَرِيمُ: العَظيمُ الجِرْمِ، وهو البَدَنُ، أرادَ هاهُنا كَثِيرَ الشُّرْبِ.

والجَلاذِيُّ: الغِلاظُ، واحِدُها: جِلْذاةٌ.

والصُّوَى: الأعْلامُ.

والوَأْبُ: الحافِرُ المُقَعَّبُ، وقَدَحٌ وَأْبٌ: إذا كانَ مُقَعَّرًا كَثيرَ الأخْذِ مِنَ الشَّرابِ، وقِدْرٌ وَأْبَةٌ ووَئِيبَةٌ.

١١٥- بِمُكْرَبِ القَيْنِ قُرُوعِ العَقْبِ [5]

---

(١) مجموع أشعار العرب ٧٤/٢، واللسان (ن هـ ب)، وفيه: "قال العجاج يصف عيرًا وأُتُنَهُ".

(٢) في الديوان المطبوع: "بَصْبَاصٍ" بالصاد.

(٣) رواية الديوان المطبوع: "دُمَالِجِ البَدْنِ جَرِيمِ الشُّذْبِ".

(٤) في المخطوط: "خلاذي" بالذال المهملة، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٥) في الديوان المطبوع: "القَعْبِ".

١١٦- صُلْبِ الحوَامِى فى ذخِيسِ الجُبْ

١١٧- ورُبَّمَا زَعْزَعْتُ لَيْــلَ الرَّكْبْ[1]

١١٨- بِشَوْقَبِيَّاتِ الصُّــدُورِ حُقْــبِ

مُكْرَبٌ: مُوثَقٌ.

والقَيْنُ: ما فوْقَ الرُّسْغِ، وهو مَوْضِعُ القَيْدِ.

والقُرُوعُ: تَعَسُّفٌ.

والعَقْبُ: الحَافِرُ.

وحَوَامِيهِ: جَوَانِبُهُ التى تَحْمِى الأَرْضَ الحَوَافِرَ أَنْ تَأْكُلَهَا.

(٣١٣)

والجُبُّ: جُبَّةُ الحَافِرِ وهى ظَاهِرُهُ.

والدَّخِيسُ: ما انْدَخَسَ فيه، أى دَخَلَ.

والزَّعْزَعَةُ: السَّيْرُ الرَّفِيعُ.

والرَّكْبُ: قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: جَمْعُ رَاكِبٍ، وهو صَاحِبُ البَعِيرِ خاصَّةً، ولا يكُونُ الرَّكْبُ إلَّا أَصْحَابَ الإِبِلِ.

والشَّوْقَبُ: الطَّوِيلُ جدًّا من الإِبِلِ والرِّجَالِ والنَّعَامِ.

والحُقْبُ: جَمْعُ حَقْبَاءَ، البَيْضَاءُ الحَقْوَيْنِ وبَطْنِهِمَا.

١١٩- يَسْحَجْنَ تَسْحِيجَ قِدَاحِ القُضْبِ

١٢٠- مُنْصَلِتًا كالأَجْــدَلِ المُنْصَــبْ

١٢١- حتّى يَثُوبَ المالُ بَعْــدَ النَّكْبِ

١٢٢- مِنْ رِبْحِ بَيْعٍ أوْ يَكُــونَ كَسْبِى

السَّحْجُ: الخَدْبُ فى السَّيْرِ حتى تُبْرَى قوائِمُها كما تُبْرَى القِدَاحُ.

---

(١) روايَة مَسْطُور فى الدِّيوانِ مَطْبُوعٍ: "ورُبَّمَا زَعْزَعْتُ نَيْلًا رَخْبِى".

١٢٣- مِنْ مَلِكٍ أَزْهَـرَ غَيْـرِ لَصْبِ
١٢٤- بَلْجٍ يَحْشُـو[1] ضَيْفَهُ بِالرُّحْبِ
١٢٥- مُتَّسِعِ الذَّرْعِ رَخِـيِّ السِّرْبِ
١٢٦- بِالْخَيْرِ يُعْطِي وَهُوَ غَيْرُ جَأْبِ[2]

الأَزْهَرُ: القَمَرُ، تقولُ: زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا، وهو بِكُلِّ لَوْنٍ أَبْيَضَ، كالدُّرَّةِ الزَّهْرَاءِ.
واللَّصْبُ: البَخِيلُ الضَّيِّقُ.
والرُّحْبُ: السَّعَةُ.
ورَخِيُّ السِّرْبِ: يُرِيدُ الواسِعَ.
والجَأْبُ: الجَافِي الغَلِيظُ.

١٢٧- كَالْمَشْرَفِيِّ الْمُهَـرَاقِ الْغَـرْبِ
١٢٨- وَرُبَّمَا عِنْـدَ الأُمُـورِ النُّصْبِ
١٢٩- مُنْجَاتِهَا[3] وَعِنْدَ خَوْفِ الرُّهْبِ
١٣٠- ثَبَّـتُّ نَعْلِـي وَرَفَعْتُ كَعْبِـي

المَشْرَفِيُّ: سَيْفٌ مَنْسُوبٌ إلى مَشَارِفَ، وهي قُرًى مِنْ أَرْضِ العَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ، رَوَى ذَلِكَ أبو عُبَيْدٍ، وقالَ الأَصْبَهَانِيُّ: حَكَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ: المَشْرَفِيُّ مَنْسُوبٌ إلى مَشْرَفٍ، وهو رَجُلٌ كانَ يَعْمَلُهَا.
والمُهَرَاقُ: الهَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ لأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، إِنَّمَا هي بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقَ، وهَرَقْتُ مِثْلُ أَرَقْتُ، وَمَنْ قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ في القِيَاسِ.

---

(١) في الدّيوان المطبوع: "يحثي".

(٢) مقاييس اللغة ١/٥٠٠.

(٣) في المخطوط: "مزحاتها"، والمثبت من الدّيوان المطبوع.

والقرْبُ: الحَدُّ.

ويقالُ: رَهِبَ، ورُهْبٌ ورَهْبَةٌ ورَهَبَاءُ: الخَوْفُ، تقولُ: الرَّهْبَاءُ مِن اللهِ والرَّغْبَاءُ إليهِ.

(٣١٣ب) / ١٣١- فاجْبُرْ جَنَاحي يَسْتَقِمْ لي صُلْبِي

١٣٢- ولَيْسَ رِيشُ رِشْتَهُ بلَغْبِ

١٣٣- واخْتِمْ مطَالِي بنَجَازٍ وجْبِ

١٣٤- أشْكُرْ لنُعْمَاكَ ويَكْرَعْ ثِلْبِي

اللَّغْبُ: أنْ يُرَاشَ السَّهْمُ ببطْنَيْنِ، وهو النُّغْبُ والنُّغَابُ، فإذا رِيشَ بظَهْرٍ ونطْنٍ فذَلكَ اللُّؤَامُ، وهو أشَدُّ وأجْوَدُ.

وَجْبٌ: واجبٌ.

ونقولُ: كَرَعَ الإنْسَانُ في الماءِ، وهو يَكْرَعُ كُرُوعًا: إذا تَنَاوَلَهُ بفيهِ مِنْ مَوْضِعِه.

ثِلْبٌ: كبيرٌ، ويكونُ: أوْرِدْني مَعْرُوفَكَ حتّى أغْتَمِسَ فيه كَمَا يَكْرَعُ البَعيرُ في الماءِ فيَغْمِسُ عَثْنُونَهُ.

١٣٥- مُنْغَمِسٌ[1] العُثْنُونِ في مَعْبٍ

١٣٦- في غَرَقِ الحَوْضِ رِوَاءِ[2] الشُّرْبِ

١٣٧- ومَنْ تُرَجَّى مِنْ نَدَاكَ[3] الخِصْبُ

١٣٨- أسْقَى أنْوَاءَ[4] الرَّبِيعِ السُّكْبِ

١٣٩- وانْكَشَفَتْ عَنْهُ نُحُوسُ الشُّصْبِ[5]

• • •

(١) في المخطوط: "مُنْتَمِس"، والمثبت من الدّيوان المطبوع.

(٢) في الدّيوان المطبوع: "رَوِيّ".

(٣) في الدّيوان المطبوع: "مِن خِذَانِكَ".

(٤) في الدّيوان المطبوع: "بوقات".

(٥) الشُّصْبُ: الشِّدّةُ والجَدْبُ.

-٥٥-

وقالَ، وكانَ المنصُورُ اتَّهمَ بَنِى تَميمٍ أنَّهُمْ آوَوْا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَلِىٍّ حِينَ خُلِعَ(*):

١- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ أَنْدَابُهَا

٢- فَهَاجَ شَوْقًــا شَائِقًــا ذَهَابُهَا

٣- فَدَمْعُ عَيْنِى لاَ يَنِـــى تَسْكَابُهَا

٤- ذِكْرُهَا مِـــنْ طَرَبٍ أَطْرَابُهَـــا

عَفَتْ: دَرَسَتْ.

وأَنْدَابُهَا: آثارُهَا، الوَاحِدُ: نَدَبٌ.

لاَ يَنِى: مِنَ الوَنَى، وهى الفَتْرَةُ، ومِنْهُ التَّوَانِى، وتقولُ: فُلاَنٌ لاَ يَنِى فى أَمْــرِهِ: أى لاَ يَفْتُــرُ ولاَ يَعْجِزُ، وقالَ:

* فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أنْ غَفَرْ *

* لَهُ الإلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرْ * (١)

وَنَى يَنِى وَنْيًا وَوَنًا، والأَوَّلُ أجْوَدُ، وتقولُ العَرَبُ: لاَ يَنِى فُلاَنٌ يَفْعَلُ كَذَا وكَذَا: أى لاَ يَزَالُ، وتقولُ: نَاقَةٌ وَانِيَةٌ: إذَا كانَتْ طَلِيحَةً مُعْيِيَةً، والفِعْلُ وَنَتْ وَنْيًا، لاَ يقالُ إلاَّ هَكَذَا.

والطَّرَبُ: ذَهَابُ الحُزْنِ وحُلُولُ الفَرَحِ، طَرِبَ يَطْرَبُ طَرَبًا، وهو طَرِبٌ، والطَّرَبُ: خِفَّةٌ تَعْتَرِى الإنْسَانَ فى الفَرَحِ والحُزْنِ، وهو مِنَ /الأضْدَادِ، وقالَ الشَّاعِرُ: (٣١٤أ)

(*) الأرجوزة بالديوان المطبوع ٢٠ -٢٣ تحت رقم (٨).

- وعبد الله بن علىّ، هو عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس الهاشمىّ العبّاسىّ (١٤٧هـ - ٧٦٤م): أمير، هو عمّ الخليفة أبى جعفر المنصور، وهو الذى هزم مروان بن محمّد بالزّاب، وتبعه إلى دمشق وفتحها ومهّدها لدخول السّفّاح.

(١) الرجز للعجّاج، وهو فى شرح ديوانه ص٨، وبعد المشطورين:

* أنْ أظْهَرَ الدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ *

وأراني طَرِبًا في إثرِهِمْ   طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُختَبَلْ[1]

٥- والبيضُ حَيْثُ أَرِجَتْ أَطْبَابُهَا

٦- ذَكِيُّ مِسْكٍ شَبَهُ[2] مَلَابُهَا[3]

٧- كَأَنَّهَا مِنْ طُولِ مَـا يَنْتَابُهَا

٨- إِنْجِيلُ أَحْبَارٍ وَحَى كُتَّابُهَـا

أَرِجَتْ: فاحَتْ، وفُلانٌ طَيِّبُ الأَرَجِ، والأَرِيجَةِ، والنَّشْرَةِ[4]، والعَرْفِ.

والرُّبَا، والأَطْبَابُ: طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ، الواحِدَةُ: طِبَّةٌ وطِبَابَةٌ.

وشَبَهُ: رفعُ رِيحِه.

ويَنْتَابُهَا: يَجِيءُ مِنَ الرِّيَاحِ والمَطَرِ.

ووَحَى: كَتَبَ، شَبَّهَ آثارَ الدِّيَارِ بِهَا.

٩- وقَـدْ تُـرَى مُؤْتَلِفًـا أَتْرَابُهَـا

١٠- أَزْمَـانَ أَرْوَى رُؤْدَةٌ شَبَابُهَـا

١١- مَهَاةُ حُسْنٍ عَذْبَـةٌ عِذَابُهَـا[5]

١٢- يُلْقَى بِعِطْفَيْ شَارِبٍ[6] أَخْطَابُهَا

---

(١) البيت في اللسان (ط ر ب) منسوب للنابغة الجعدي، وهو في ديوانه ١١٩.

(٢) في الديوان المطبوع: "شَبَهُ" بالباء.

(٣) الملابُ: ضَرْبٌ من الطِّيب، فارسيّ. وقيل: الزعفران.

(٤) النَّشْرُ: الريحُ.

(٥) رواية الديوان المطبوع: "مَهَاةُ حُسْنٍ عَذْبَةٌ رِضَابُهَا".

(٦) في الديوان المطبوع: "بعِطْفَيْ شارِعٍ".

الأتْرابُ: واحدُها تِرْبٌ، وهو الشِّبْهُ، هذه تِرْبُ هذه، وقولُ اللهِ جلَّ وعزَّ: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[1]، أي نشاطًا[2] أمثالًا، وتقولُ: هُمَا تِرْبَان.

والرُّؤْوَدَةُ: الجَارِيَةُ أَرْطَبُ ما يكونُ وأَرْخَصُ، والواحدةُ: رُؤْوَدَةٌ ورُؤْدٌ.

والمَهَا: إناثُ بَقَرِ الوَحْشِ، والوَاحِدَة مِنْها [والمَهَا][3] مقصورٌ: البِلَّوْرُ، والقِطْعَةُ مِنْهَا مَهَاةٌ، وقالَ بعضُهُم: الدُّرُّ، وأنشدَ لبعضِ القُرَشِيِّينَ:

وهُمْ لَعَمْرُكَ في الهِيَاجِ إذا غَدَوْا ... أَبْهَى وأَحْسَنُ مِنْ مَهَا الأَصْدافِ

والمَهَاءُ ممدودٌ: عَيْبٌ وأَوَدٌ يكونُ في القِدْحِ، وقالَ:

يُقِيمُ مَهَاءَهُنَّ بإصْبَعَيْهِ[4]

والعَذَابُ: الأسْنَانُ، ويُرْوَى: بِعِطْفَيْ شارِعٍ، وهو مَوْضِعٌ.

وعِطْفَاهُ: جَانِبَاهُ.

وأَخْطَابُهَا: جَمَاعَةُ خِطْبٍ، وهو الخَاطِبُ، يُقَالُ للخَاطِبِ: خِطْبٌ، وللمَرْأَةِ المَخْطُوبَةِ: خِطْبٌ، يُرِيدُ أنَّها مَصُونَةٌ.

١٣- مَرْؤُودَةٌ لا يَنْجَلِي غُرَابُهَا[5]

١٤- فَقَدْ مَضَى مِنْ حِجَجٍ أَحْقَابُهَا

١٥- وبَلْدَةٍ مُغْبَرَّةٍ أَقْرَابُهَا

١٦- لَمَّاعَةٍ مَوْصُولَةٍ سِهَابُهَا

---

(١) الواقعة، الآية ٣٧.

(٢) هكذا في المخطوط، وفي اللسان (ع ر ب): "العَرِبَةُ والعَرُوب كلتاهما: المرأة الضحّاكة، وقيل: هي المتحبِّبة إلى زوجها".

(٣) بياض بالمخطوط، وما بين الحاصرتين أثبتناه من اللسان (م هـ).

(٤) اللسان (م هـ).

(٥) رواية المخطوط: "مَرْوِيَّةٌ لا تنجلي غدَّتُها"، وما أثبتناه رواية الديوان المطبوع.

/ الأحقابُ: الواحدُ حُقْبٌ، ويُجمَعُ أيضًا على أحقبة، والحُقْبُ والحُقُبُ: ثمانون سنةً، والجميعُ: الأحقابُ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿لابثين فيها أحقابا﴾[1]، قالَ الأعشى: (٣١٤ب)

بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بنُ دَاودَ حِقْبَةً ... لَهُ أَزَجٌ عَالٍ وَطَيٌّ مُوثَّقُ[2]

وأقرابُها: نواحيها.

واللُّمَاعَةُ: يعني السَّرابَ.

وسِهَابٌ: جمعُ سَهْبٍ، وهو ما اتَّسَعَ وبَعُدَ.

١٧- بِأَرْضٍ خَـرْقٍ قَـذَفٍ يَبَابُهَـا

١٨- يَجْرِي بِضَحْضَاحِ الضُّحَى سَرَابُهَا

١٩- إِذَا عَلاهَا[3] اطَّـرَدَتْ حِدَابُهَـا

٢٠- تَغْـوِي بِسَقْطَـيْ مُقْفَـرٍ ذِئَابُهَا

يقالُ: سَبْسَبٌ قَذُوفٌ، وبلدةٌ قَذَفٌ وقَذُوفٌ، أي بعيدةٌ تقذفُ بِمَنْ يسلكُها.

والضَّحْضَاحُ مِنَ الماءِ: ما لا غَرَقَ فيه إلاّ غَمْرٌ[4]، ويقالُ: بل الضَّحْضَاحُ: الماءُ إلى الكعبين وإلى أنصاف[5] السُّوق.

والضَّحْضَحَةُ، والتَّضَحْضُحُ: جريُ السَّرابِ، وفي الحديث: "إنَّ فلانًا في ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ"، وهو حديثُ أبي طالب، قيلَ: يا رسولَ اللهِ إنَّ عمَّكَ أبا طالبٍ كانَ يَقِيكَ ويحميكَ، فهلْ نفعهُ ذلكَ؟ فقالَ: "أجَلْ، إنَّهُ في ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ، ولولا ذاكَ كانَ في الدَّرْكِ الأسفلِ"[6]، شبَّهَ رؤيةَ السَّرابِ بالماءِ الرَّقيقِ المُطَّرِد.

---

(١) النبأ، الآية ٢٣.

(٢) ديوانه/٢١٧.

(٣) في الديوان المطبوع: "إذا علاه".

(٤) هكذا في المخطوط. وفي اللسان: "الضحضاح من الماء: ما لا غرق فيه ولا له غمر".

(٥) هكذا في المخطوط بالصاد والدال، وفي اللسان: "أنصاف" بالصاد والفاء.

(٦) رواية الحديث في صحيح مسلم ١/١٩٥ ط. الحلبي: "أن العباس بن عبد المطلب قال: يا رسول الله، هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: نعم هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار".

والحِدَابُ: النُّشُوزُ.

ومِسْقَطَا الرَّمْلِ: مُنْقَطَاهُ.

٢١- يَحْبُو بِحَابٍ نَفِرٍ أَصْلاَبُهَا[1]

٢٢- إِلَى نِعَافٍ جُنَّحٍ أَنْصَابُهَا

٢٣- تَعَسَّفَتْهَا قُلُصٌ تَجْتَابُهَا

٢٤- إِلَى دِفَانٍ[2] سُدُمٍ أَشْرَابُهَا

تَحْبُو: تَدْنُو وتَرْتَفِعُ.

والحَابِي مِنَ الرَّمْلِ: ما ارْتَفَعَ.

والضَّفِرُ مِنْه: المُتَرَاكِمُ.

وأَصْلاَبُهَا: مُتُونُهَا.

ونِعَافُ الجَبَلِ: ما انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وارْتَفَعَ عَنِ المَسِيلِ.

وجُنَّحٌ: مَوَائِلُ.

وأَنْصَابُهَا: أَعْلاَمُهَا.

(٣١٥أ) والتَّعَسُّفُ: رُكُوبُ الأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَدْبِيرٍ، ورُكُوبُ المَفَازَةِ /مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ ... فِي ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[3]

والقُلُصُ: الوَاحِدُ قَلُوصٌ، وهي الأُنْثَى مِنَ الإِبِلِ والنَّعَامِ.

وتَجْتَابُهَا: تَقْطَعُهَا.

والدِّفَانُ: المِيَاهُ المُنْدَفِنَةُ، وكَذَلِكَ الأَسْدَامُ.

والأَشْرَابُ: جَمْعُ شِرْبٍ، وهو المَاءُ بِعَيْنِه.

---

(١) في المخطوط: "تحبو لحاب صَفِرٍ أصلابُها"، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٢) في المخطوط: "دفاف" بالفاء، والمثبت من الديوان المطبوع ويتفق مع الشرح.

(٣) اللسان (ع س ف)، ورواية عجز البيت: "في ظِلِّ أَغْضَفَ..".

٢٥- عَلَيْه مِنْ رِيشِ القَطَـا أزْغَابُهَا
٢٦- إذَا المَهَـارِى دَمِيَـتْ أنْقَابُهَا
٢٧- فِى مُسْبِـلٍ ضَحَّاكَـةٍ نِقَابُهَـا
٢٨- وقَـدْ يُلِذُّ رَائِـدًا جَنَابُهَـا[1]
٢٩- يَحْلى بِنَضَّاحِ النَّدَى أعْشَابُهَا
٣٠- تُرَاوِحُنْهَـا خُلَّـجٌ أهْوَابُهَـا

أزْغَابُهَا: جَمْعُ زَغَبٍ، وهو صِغَارُ الرِّيشِ الذى لاَ يَجُودُ، تقولُ: رَجُلٌ زَغِبُ الشَّعْرِ، ورَقَبَةٌ زَغْبَاءُ. والزُّغْبُ: ما يَعْلُو رِيشَ الفَرْخِ، والزُّغَابَةُ: أصْغَرُ الزَّغَبِ، تقولُ: ما أصَبْتُ مِنْ فُلانٍ زُغَابَةً، وتقولُ: زَغَّبَ الفَرْخُ تَزْغِيبًا.

والأنْقَابُ: جَمْعُ نَقَبٍ، وقَدْ نَقِبَ الخُفُّ، وهو يَنْقَبُ نَقَبًا: إذَا تَخَرَّقَ، وكَذَلِكَ خُفُّ فِرْسِنِ البَعِيرِ، فهو نَقِبٌ.

وضَحَّاكَةٌ: يقالُ: طَرِيقٌ ضَحَّاكٌ وبَهَّامٌ ووَضَّاحٌ: إذا كانَ بَيِّنًا.

ونِقَابُهَا: الواحِدُ نَقْبٌ ونُقْبٌ، وهو طَرِيقٌ ظَاهِرٌ على رُؤُوسِ جِبَالٍ فى[2]، أو دَوَابٌّ لاَ تَزُوغُ على الأبْصَارِ، وهو المَنْقَبَةُ.

وجَنَابُ القَوْمِ: فِنَاؤُهم.

والجِنَابُ: المُجَانَبَةُ.

والنَّضْحُ: الرَّشُّ.

والأعْشَابُ: جَمْعُ عُشْبٍ، وهو الكَلأُ الرَّطْبُ، وهو سَرَعَانُ الكَلأِ فى الرَّبِيعِ، ثُمَّ يَهِيجُ ولاَ بَقَاءَ لَهُ.

وتُرَاوِحُنْهَا: تُنَاوِلُنْهَا الأمْطَارُ مَرَّةً هنا ومَرَّةً هذا.

والرَّوَاحُ: العَشِىُّ.

---

(١) غير مقروء فى المخطوط، والمثبت من الدّيوان المطبوع.

(٢) بياض بالمخطوط.

والأهْوَابُ: جَمْعُ هَوْب، وهى الرِّيحُ.

واختلاجُهَا: إقْبالُهَا وإدْبارُهَا.

(٣١٥ب) / ٣١- فَـلاً تُنِى سَارِيَـةٌ تُنْتَابُهَا

٣٢- وغَادِيَـاتٌ سُحُجٌ أَهْبَابُهَا

٣٣- ودَجْنُ غَيْنٍ حَرِجٍ ذِهَابُهَا

٣٤- يَنْهَضُ مِنْ غَوْرِنِه سَحَابُهَا

فَلاً تُنِى: أى تُفَتِّرُ.

والسَّارِيَةُ: السَّحَابَةُ، وهوَ ما سَرَى عَلَيْهَا لَيْلاً.

والغَادِيَاتُ نَهارًا.

والسُّحُجُ: التى تُسْحَجُ آثارَهَا مِنَ الرِّيحِ ووُجُوهَهَا.

وأهْبَابُها: جَمْعُ هَبُوب.

والدَّجْنُ: إلْبَاسُ الغَيْمِ.

وغَيْنُ السَّحَابِ: مِمَّا يَلِى المَغْرِبَ.

والذِّهَابُ: اسْمُ لِلمَطَرِ قليلُهُ وكثيرُهُ، والمَطَرُ الجَوْدُ يقالُ لَهُ: الذِّهْبَةُ.

٣٥- تُبْـرِقُ حِينَ يَسْتَوِى رَبَابُهَـا

٣٦- مِنْ حَوْمِ غَيْنٍ سَرِبٍ أَسْرَابُهَا

٣٧- فى دِيَـمٍ تَسَاقَطَتْ أَهْدَابُهَـا

٣٨- وقَدْ تَرَى حَيًّا [1] رُكَامًا لأَبَهَا

الرَّبَابُ: الذى تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ، وهو المُتَكَاثِفُ.

والحَوْمُ: مُعْظَمُ السَّحَابِ.

---

(١) فى الدِّيوان المطبوع: "حَزْنًا".

والسَّرِبُ: السَّائِلُ.

وأسْرَابُها: مَخارِجُ مَطَرِها.

والمُزْنُ: غَيْنُ السَّحَابِ.

والدِّيمَةُ: مَطَرٌ يَمْكُثُ اليَوْمَ والأيَّامَ على شيءٍ واحِدٍ.

وأهْدَابُ السَّحَابِ: ما دَنَا مِنَ الأرْضِ.

والرُّكَامُ: الكَثيرُ.

واللابُ: جَمْعُ لابَةٍ، وهي الحَرَّةُ، فَشَبَّهَ الإبِلَ في كَثْرَتِها بِها.

٣٩- بِهَا وأنْضَادًا رَسَتْ هِضَابُهَا

٤٠- والخَيْلُ تَعْدُو القَفَزَى عِرَابُهَا

٤١- بأسْدِ غَـابٍ يُتَّقَـى نِوَثَابُهَا

٤٢- تَضْبِرُ حِينَ تُبْتَلَى [1] ضِرَابُهَا

الأنْضادُ: الأشْرافُ.

وهِضَابٌ: جِبَالٌ، يُرِيدُ حلّت أنسابُها.

والجَمَزَى، والوَثَبَى، والوَلَقَى: مِنَ السُّرْعَةِ.

والمَرَطَى، والخَيْزَلَى: التَّثَنِّي في المَشْيِ يقالُ: خَيْزَلَى وخَوْزَلَى. والخِبِدَّى: السَّرِيعُ.

والهِرْبَذَى: الاخْتِيَالُ في المَشْيِ.

والغَابُ: جَمْعُ غابَةٍ، وهي مِثْلُ الأجَمَةِ.

والضَّبْرُ: الوَثْبُ.

وتُبْتَلَى: تُخْتَبَرُ.

/ ٤٣- في أجَمٍ مِـنَ الرِّمَاحِ غَابُهَا (٣١٦أ)

---

(١) في الديوان المطبوع: "تبتغى".

٤٤- وقُلْتُ حِــدًا يُرَكِّمي إعتَابُها[1]

٤٥- في كُلِّ نَحْوٍ نَنتَحي [2] جَوَابُهَا

٤٦- إذَا القَوَافِــي أَسْمَحَ اقْتِضَابُهَا

الآجَامُ: الحُصُونُ، واحدُهَا: أُجُمٌ.

والحِدُّ: الخِفَافُ، أرادَ قَوافِيَ ماضيَةً.

وإعتَابُهَا: بَقَاؤُهَا.

ونَنتَحي: نَقْصِدُ ونَعْمِدُ.

واقْتِضَابُ الشِّعْرِ، كَاقْتِضَابِ الإبِلِ، وهو أنْ يُقْتَضَبَ البَعيرُ صَعْبًا لِيُرَاضَ حتّى يَذِلَّ.

٤٧- سَامَحَ أوْ يَنْتَحِبُ انْتِحَابُهَا

٤٨- مِنْ نُجُبٍ غَادِيَةٍ أحْسَابُهَا

٤٩- وغَارَةٍ مُسْتَوْعِبٍ إيعَابُهَا

٥٠- في فِتْنَــةٍ يَلْتَهِبُ الْتِهَابُهَا

قَوْلُهُ: وغَارَةٍ مُسْتَوْعِبٍ: يُرِيدُ أنَّهَا شَمِلَتِ النَّاسَ، إذَا بَالَغَ الأَسَدُ في الشّيءِ فَقَدِ اسْتَوْعَبَهُ.

٥١- شَهْبَــاءَ في مُسْتَوْقَدٍ شِهَابُهَــا

٥٢- نَحْمِــي إذَا تَحَزَّبَتْ أحْزَابُهَــا

٥٣- قُمْنَا بِهَــا حَتّى خَبَــا أجْلَابُهَا

٥٤- واجْتَحَرَتْ مِنْ خَوْفِنَا أحْضَابُهَا

تَحَزَّبَ القَوْمُ: إذَا اجْتَمَعُوا فَصَارُوا أحْزَابًا، وحَزَّبَ فُلانٌ أحْزَابًا: إذَا جَمَعَهُم، وقالَ العَجَّاجُ:

---

(١) روايةُ المشطور في الدّيوان المطبوع: "وقُلْتُ حِدًا يُرَكِّمي إعتَابُهَا".

(٢) في الدّيوان المطبوع: "يَنتَحِي".

* لَقَدْ وَجَـدْتَ مُصْعَبًا مُسْتَصْعَبَا *

* حِينَ رَمَى الأحْزَابَ والمُحَزَّبَا * (١)

وخَبَا: سَكَنَ.

وأجلأبها: يُرِيدُ غلبنا مِنَ الجَنْبَةِ وشَكَّتِهِ.

واجتحرت: دَخَلَت الجحرَةَ.

والأخضابُ: الحَيَّاتُ، واحدُهَا: خِضْبٌ.

٥٥- وطَـارَ فِى طَيَـارِهِ ضَبَابُهَا

٥٦- عنَّـا وقَـدْ أرْهَبَهَا إرْهَابُهَا

٥٧- وقَـدْ عَلِمْنَا أنَّنَا أصْحَابُهَا

٥٨- لَمَّا عَوَتْ مِنْ كَلَبٍ كِلابُهَا

الضَّبابُ: كالغَمَامِ يَغْشَى الأرْضَ بالغَداةِ، وتقولُ: أضَبَّتِ السَّمَاءُ، وسَمَاءٌ مُضِبَّةٌ، وأضَبَّ يَوْمُنَا، ويَوْمٌ مُضِبٌّ.

وأرْهَبَهَا: اى أخَافَهَا.

(١٦) / ٥٩- كَانَ عَلَيْنَا بالشَّبَـا عِقَابُهَا

٦٠- وحُسَّـدٌ لَمْ يَنْكِنَا تَكْذَابُهَا

٦١- إنَّ تَمِيمًا بَرِئَـتْ عِتَابُهَـا

٦٢- مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مُعْتِبٍ أعْيَابُهَا

شَبَاةُ كُلِّ شَىءٍ: حَدُّهُ، أرَادَ الأسِنَّةَ والسُّيُوفَ.

---

(١) اللسان (ح ز ب)، وشرح ديوان العجاج ص٩٤، ورواية المشطورين فيه:

* لَقَدْ وَجَدْتُمْ مُصْعَبًا مُسْتَصْعَبَا *

* حِينَ رَمَى الأحْزَابَ والمُحَزَّبَا *

وينكنا: يُعادِلُ مكانَنا في العِزّ، ونكا، ونَكَبْتُ نِكايةً، ونكأتُ الجُرْحَ والقَرْحَةَ أنكؤها: إذا قرفْتَها وقشرتَها بعدما كادت تبرأ، وقال: أخت عبد المسيح نكأتُ منّى يوم بلعوث قَرْحَةً.

والعِتابُ: جَمْعُ عَتَبَة.

وعَيْبَةُ الرَّجُلِ: مَوْضِعُ سِرِّه، وفي حديث النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ: "الأنصارُ عيبتي وكَرِشي".

والكَرِشُ: العَدَدُ الكثيرُ.

٦٣- وصَارَ أهلَ عَيْبَةٍ عِيَابُهَا

٦٤- لَمْ يَلْتَبِسْ بِقَذَرَةٍ ثِيَابُهَا

٦٥- وأَكْذَبَتْ بالغَيْبِ مَنْ يَغْتَابُهَا

٦٦- جَاءَتْ تَمِيمٌ والقَنَا غِرَابُهَا

٦٧- بِطَاعَةٍ لَيِّنَةٍ رِقَابُهَا

٦٨- إلى الذى مِنْ أَصْلِهِ نِصَابُهَا

٦٩- ومِنْ تُرَابِ أَرْضِهِ تُرَابُهَا

٧٠- وفى عُرَى أَسْبَابِهِ أَسْبَابُهَا

٧١- حَتَّى يَنَالَ آدَمَ انْتِسَابُهَا

٧٢- يَهْوِى حِيَالَ أَوْبِهِ مَآبُهَا

نِصَابُ كُلِّ شيءٍ: أصلُه، مَرْجِعُه الذى يَرْجِعُ إليه، تقولُ: رَجَعَ إلى مُرَكَّبِه ومَنْصِبِه، ومَنْصِبُ الرَّجُلِ: مُرَكَّبُه في قومِه، وأصلُ مَنْبِتِه وحَسَبِه.

ومآبُها: مَرْجِعُها.

٧٣- خَلِيفَةُ اللهِ الذى إِجْلابُهَا

٧٤- إِلَيْهِ حِينَ يَرْتَمِى عُبَابُهَا

٧٥- أوْ حَفَشَتْ مِـنْ ثُعَبٍ ثِغَابُهَـا[1]

٧٦- بالسَّيْلِ حتّى استجْمَعَتْ رِغَابُهَا[2]

إجلأبها: اجتماعُها.

وغُبابُها: شبَّهَ كثرتَهم بعُبابِ البحرِ، وهو أمواجُهُ.

/ وحفشتْ: سالتْ. (٣١٧)

والثُّعَبُ: المسايلُ.

والرِّغابُ: المُمْتَلِئُ، ورَغِبَتْ الوادي والحوضَ: إذا مَلأتَهُ.

٧٧- دَوَالِـقًـا يَنْثَعِـبُ انْثِعَابُهَـا

٧٨- إلى جُبًـى وَاسِعَـةٍ رِحَابُهَـا

٧٩- تُسْقِي وتُسْقَـى الدِّلْفَى ذِنَابُهَا

٨٠- كَمْ مِـنْ عِدًى مَذْرُوبَةٍ أَذْرَابُهَا

الدَّوَالِقُ: السَّوَائِلُ السَّرَائعُ، يقالُ: سَيْفٌ دالِقٌ: إذا كانَ سريعَ السَّلَّةِ.

والانْثِعابُ: السَّيَلانُ، كانثعابِ الدمِ مِنَ الأنفِ، ومنهُ اشتُقَّ مَثْعَبُ المطرِ، وتقولُ: ثَعَبْتُ الماءَ، وأنا أثعبُهُ ثَعْبًا: إذا فجّرتَهُ فانثعبَ.

والجُبَى: مَحفرُ البئرِ تراهُ مِنْ بعيدٍ، تقولُ: أرى جُبَى حَوْضٍ، وجُبَى بئرٍ.

والجِبَى بكسرِ الجيمِ: ما جَمَعْتَ في الحُبَى مِنَ الماءِ، ويقالُ لَهُ أيضًا: جِبْوَةٌ وجِبَاوَةٌ.

والدِّلْفَى: السَّريعُ الانصبابِ، وهوَ الكثرةُ والسَّعةُ مِنَ التدفقِ.

وذِنابُها: دِلاؤُها، واحدُها: ذَنُوبٌ.

وأذرابُها: مناكِرُها وحُسّادُها، رَجُلٌ ذَرِبٌ: إذا كانَ داهيًا مُنكرًا.

ومَذْرُوبَةٌ: مُحَدَّدَةٌ.

---

(١) في المخطوط: "... من سَغَب سِغابُها" بالسّين، والصّحيح ما أثبتناه من الدّيوان المطبوع.

(٢) في المخطوط: "رِغابُها" بالعين المهملة، والمثبت من الدّيوان المطبوع.

٨١- إذَا القُرُومُ اصْطَخَبَ اصْطِخَابُهَا

٨٢- وأَصْلَقَتْ مِـنْ حَـرَدٍ أَنْيَابُهَـا

٨٣- أَسْكَتَ خَـوْفَ رَدْئـا قَبْقَابُهَا

٨٤- وإنْ تَمِيـمٌ بَذَخَـتْ صِعَابُهَـا

القُرُومُ: الفُحُولُ المُصْعَبَةُ التي قَدْ أُقرِمَتْ، أى تُرِكَتْ حتى استَقْرَمَتْ، أى صَـارَتْ مُقْرَمَـةً، أى مُكْرَمَةً لاَ يُحمَلُ عَلَيْهَا شيءٌ، أى تُتْرَكُ للفِحْلَةِ.

والاصْطِخَابُ: لَجَّةُ أصْوَاتِهَا واصْطِفَاقُهُ عِنْدَ الهِيَاجِ.

وأَصْلَقَتْ: يقالُ: أَصْلَقَ الفَحْلُ بأنْيَابِهِ يُصْلِقُ إِصْلاَقًا: إذا ضَرَبَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ مِنَ الحَرَدِ، وهـو الغَيظُ وعِزَّةُ النَّفسِ.

وأَسْكَتَ: سَكَتَ، بِمَعْنى واحد.

(٣١٧ب) وقَبْقَابُهَا: قَرْعُهَا /أَنْيَابَهَا، والقَبْقَابُ أيْضًا: الهَدِيرُ.

٨٥- أَذَلَّ أَعْنَاقَ العِـدَا جِذَابُهَا (١)

٨٦- بالحَصْـدِ أوْ مُخْتَنِقٍ سَأْبُهَـا

٨٧- وكَسْرُهَا الأَعْنَاقَ واعْتِصَابُهَا

٨٨- غَرْسًا وهَرْسًـا مَعِكًا جِرَابُهَا

جِذَابُهَا: مَحارِمُها.

والحَصْدُ: القَيْدُ والليُّ.

والسَّآبُ، والسَّأْبُ جميعًا: الخَنْقُ، سَأَبَهُ، وسَأَتَهُ.

والغَرْسُ أيضًا: القَيْدُ، وغَرَسْتُ البَعِيرَ أَغْرِسُهُ غَرْسًا: وهو أنْ تَشُدَّ عُنُقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًـا وهـو بارِكٌ.

---

(١) في المخطوط: "حِذَابُها" بالحاء والذال المهملتين، والمثبت من الديوان المطبوع.

والهَرِسُ: الدَّقُّ.

والجِرَابُ: جَمَاعَةُ أحْزَابٍ.

٨٩- يَنْفَلُ مِــنْ قَارِفِهَــا ذَنَابُهَا[1]

٩٠- وعَلِمَتْ[2] في نَائِبٍ يَنْتَابُهَــا

٩١- وأُمَّــةٍ تَحَزَّبَــتْ أحْزَابُهَــا

٩٢- مِنْ سَاسَةِ النَّاسِ ومَنْ أرْبَابُهَا

القَرْفُ: مِنَ الذَّنْبِ والجُرْمِ، ويُقْرَفُ بِسُوءٍ: يُرْمَى به ويُظَنُّ، وهو يَقْتَرِفُ خُبْثًا: أي يأتيه ويَفْعَلُهُ، وتقولُ: فُلانٌ قِرْفِي، وهؤلاءِ جَمِيعًا قِرْفِي: أي بِهِم أظُنُّ، وعِنْدَهُمْ أظُنُّ بُغْيَتِي وضَيْعَتِي.

والسَّائِسُ: الوَالِي يَسُوسُ رَعِيَّتَهُ وأمْرَهُمْ.

وأرْبَابُهَا: مُلاَّكُهَا، وكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا فهو رَبُّهُ، رَبُّ الدَّارِ، ورَبَّةُ البَيْتِ.

٩٣- إذَا الحُدُودُ اعْتَلَبَــتْ أغْلاَبُهــا

٩٤- لَمْ يَلْتَبِــــسْ بِحَقِّنَــا مُرْتَابُهَــا

٩٥- وإنْ قُــرَيْشٌ نَــابَ مُسْتَنَابُهَــا

٩٦- أوْ عَصَبَتْ أوْ ثَــارَتْ عِصَابُهَا

٩٧- ورَابَهَــا بِــاللهِ وارْتِيَابُهَــا

٩٨- تَنْمِي بِهَا[3] إلى العُــلاَ أحْسَابُهَا

٩٩- ومَكْرُمَاتٌ واجِــبٌ مُنْجَابُهَــا

١٠٠- مَا فَوْقَ حَيْثُ يُنْتَنَــى مَنَابُهَــا

---

(١) في المخطوط: "دِبَابُهَا" بالباء، وأثبت من الدّيوان مطبوع.

(٢) في الدّيوان المطبوع: "وغَضِبَتْ".

(٣) في الدّيوان المطبوع: "تَنْمِي بِهِ".

١٠١- إلاَّ سَمَاءُ اللهِ أوْ حجَابُهَا
١٠٢- أوتَادُهَا إذْ مَدُّهَا أطْنَابُهَا
١٠٣- فى خَالدَاتٍ رُسَّبٍ أرْسَابُهَا
١٠٤- والحَرْبُ حينَ اشْتَغَبَ اشْتِغَابُهَا
١٠٥- وخَفَقَتْ فى حَصدٍ عُقَابُهَا
١٠٦- نَرُدُّهَا مُفلَّلاً أنْيَابُهَا

٣٠ا م / الطُّنُبُ: حَبْلُ الخِبَاءِ والسُّرَادِقِ ونَحْوِهِما.
والخَالِدَاتُ: الحِجَارَةُ والجِبَالُ.
والرُّسَّبُ، والرُّسُوبُ: وهو الذَّهَابُ فى المَاءِ بِبُعْدٍ، رَسَبَ يَرْسُبُ.
والشَّغْبُ: مِنَ الشَّغَبِ، وهوَ تَهْيِيجُ الشَّرِّ.
وخَفَقَتْ: مِنَ الخَفْقِ، وهو اضطِرَابُ الشَّيءِ العَرِيضِ، تقولُ: رَايَاتُهُمْ وأعْلامُهُمْ تَخفِقُ، وتُسَمَّى الأعْلامُ: خَوَافِقُ.
والحَصدُ: المُحْكَمُ الفَتْلِ والصَّنْعَةِ مِنَ الحِبَالِ والأوْتَارِ والدُّرُوعِ.
والعُقَابُ: العَلَمُ، والضَّخْمُ، تَشْبِيهًا بالعُقَابِ الطَّائِرِ.

١٠٧- إذَا الأمُورُ عَلِمَتْ أطْبَابُهَا
١٠٨- وطَاحَ عَنْ مُصَدِّقِنَا تَكْذَابُهَا
١٠٩- وإنْ جَرَى فى غَيَّةٍ آلابُهَا
١١٠- لَمْ نضعف[1] حتى رَجَعَتْ ألْبَابُهَا

أطْبَابُهَا: جَمَاعَةُ طَبٍّ، وهو العَالِمُ الرَّفِيقُ.
والطَّائِحُ: الهَالِكُ المُشْرِفُ على الهَلاكِ، وكُلُّ شيءٍ ذَهَبَ وفَنِىَ فقَدْ طَاحَ يَطِيحُ طَيْحًا، وطَوْحًا، لُغَتَانِ، وتقولُ: قَدْ طَوَّحُوا بفُلانٍ، وطَيَّحُوا: إذَا حَمَلُوهُ على رُكُوبِ مَفَازَةٍ يَخَافُ هَلاكَهُ فيهَا.

---

(١) فى الديوان المطبوع: "لَمْ نَلْوِ".

١١١- وإنْ عُصِينَـــا كَبُّهَا كَبَابُهَا

١١٢- وتَلُّهَـــا فـــى تَبَّة تَبَابُهَـــا

١١٣- والحَرْبُ حِينَ يَلْتَقِى آشَابُهَا

١١٤- وسَمُّهَا [١] شَعْشَاعَةُ لُعَابُهَا

تقولُ: كَبَبْتُ فُلانًا بِوَجْهِهِ فانْكَبَّ، وكَبَبْتُ القَصْعَةَ: أى قَلَبْتَهَا على وَجْهِهَا.

وتَلُّهَا: صَرْعُهَا.

والتَّبَابُ: الخَسَارَةُ.

والتَّبَّةُ: الخَسْرَةُ.

والآشَابُ: جَمَاعَةُ أُشَبٍ، وهو شِدَّةُ التِفَافِ القَوْمِ والشَّجَرِ حتى لا مَجَازَ فيه، وغَيْضَةٌ أُشَبَةٌ.

١١٥- تَزِلُّ عَنْ هَضَبَتَا سِقَابُهَا[٢]

١١٦- وعَنْ جِبَالٍ صَعْبَةٍ شِقَابُهَا

سِقَابُهَا: مَعَاوِنُ.

وشِقَابُهَا: جَمْعُ شَقْبٍ، وهو الشَّقُّ فى الجَبَلِ غِيرَانٌ تكونُ فى لُهُوبِهَا ولُصُوبِ ... نوٓ؟ فِيهَا الطَّيْرُ، وقالَ:

* وصَبَّحَتْ والطَّيْرُ فى شِقَابِهَا *

* جُمَّةَ طَيَّـــارٍ /إذا طَمَا بِهَا *[٣]

(٨٣ ب)

(١) فى المخطوط: «والسُّمُّ»، وأثبتّ من الديوان المطبوع.

(٢) فى الديوان المطبوع: «شِعَابُهَا».

(٣) اللسان والتاج (شقب) برواية:

* فصبّحتْ والطّيْرُ فى شِقَابِهَا *

* جُمَّةَ طَيَّارٍ إذا طَمَا بِهَا *

-٥٦-

وقالَ في مَدْحِ تميمٍ في أيامِ العصبيةِ قبلَ دولةِ السودانِ (*):

١- هاجَكَ مِنْ أرْوَى كَرَسُّ الأسْقَامْ
٢- ومَنْــزِلٌ بَــالٍ كَخَطِّ الأقْــلامْ
٣- والدَّهْرُ يَهْوِى بالفَتَى فى أسْــوَامْ
٤- إلَى تَقَضِّــى أجَــلٍ أوْ إهْــرَامْ

يقالُ: أخذَهُ رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُهَا، وذلكَ حينَ تَبْدَأُ.

وسَوْمُ الدَّهْرِ: حربُه وتصرُّفُهُ.

٥- ومنْ عَنَاءِ المَــرْءِ طُولُ التَّهْيَامْ
٦- وبَلْدَةٍ فى ضَاحِــلٍ وأقْتَــامْ(١)
٧- عَلَــى هَوَادِيهَــا أُرُومُ الآرَامْ
٨- خَوْصَاءَ تَرْمِى رَكْبَهَا بالأجْرَامْ

هَوَادِيهَا: أوائلُهَا.

والأُرُومُ: الأعلامُ، وكذلكَ الآرَامُ.

والتَّهْيَامُ: التَّحَيُّرُ.

والضَّاحِلُ: السَّرَابُ، شَبَّهَهُ بالماءِ.

والضَّحْلُ: الرَّقِيقُ.

والخَوْصَاءُ: يُريدُ الحارَّةَ، مِنْ قولِهِم: ظَهِيرَةٌ خَوْصَاءُ: أى أشدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا، لا تقــدِرُ أنْ تجِــدُ طرْفَكَ إلاَّ مُتَخَاوِصًا، قالَ الشاعِرُ:

(*) الأرجوزة بالديوان المطبوع ١٣٦ - ١٣٩ تحت رقم (٤٩).

(١) القتام: سَوَادٌ.

حينَ لاحَ الظَّهيرَةُ الحَوْصاءُ [1]

والأجْرامُ: الأجْسامُ.

ويقالُ: الحَوْصاءُ: الغائِرَةُ الماءِ.

٩- بَيْنَ البَيادى مِنْ صَداهَا الهُيامْ

١٠- مِنْ صَائِحِ الهَامِ وبُومِ الأَبْوامْ

١١- بَاذرْتُ وِرْدًا مِنْ قَطاها النُّأمْ

١٢- إلى مُحِيلاتِ المَساقِى أَسْدامْ

بَيْنَ البَيادى: يَعْنى صَوْتَ الصَّدَى والعيرِ ثم تذَكَّرُ مِنَ الهامِ.

والصَّدَى: الدِّماغُ نَفْسُهُ، ويقالُ: بَلْ هوَ المَوْضِعُ الذى جُعِلَ فيه السَّمْعُ مِنَ الدِّماغِ، ولذلكَ تقولُ العَرَبُ: أصَمَّ اللهُ صَدَى فُلانٍ، ويقالُ: بَلْ هو أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ، مِنْ صَدَى الصَّوْتِ، كقَوْلِ الشَّاعِرِ فى وَصْفِ الدِّيارِ التى لا تُكَلِّمُ ولا تُجيبُ، ولا يُسْمَعُ لها صَدَى: (٣١٩ب)

صَمَّ صَداهَا وعَفَا رَسْمُهَا وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ [2]

وقالَ العَجَّاجُ فيمَنْ يقولُ الصَّدَى: الدِّماغُ:

لهَامِهِم أَرُضُّهُ ، وأَنْقَخُ

أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وأَصْمَخُ [3]

والهُيَامُ: الذى يهيمُهُ.

والوِرْدُ: العَطَشُ هاهُنا، والوِرْدُ: الماءُ بعَيْنِه.

والنَّأمُ: الذى يَنِمُّ، ونَئِيمُهُ: أَصْواتُهُ.

---

(١) اللِّسان وتاج (ح و ص) غير منسوب.

(٢) البيت فى اللِّسان (ص د ى) منسوب لامرئ القيس، وهو فى ديوانه/١١٩.

(٣) المشطوران فى شرح ديوان العجّاج ص٤٦٠، بينما نسبهما اللِّسان فى مادة (ص د ى) لرؤبة وليسا فى ديوانه.

والمُحيلاتُ: التى قدْ أتتْ عليْها أحْوالٌ لا تُورَدُ.

وأسْدامٌ: دِرَان.

١٣- مِــنْ دائرٍ دِفْنٍ ومِــنْ دارٍ طَامْ

١٤- يَصْدُرْنَ فى عارِى المَغارِى نَهَامْ

١٥- بِقُلُصٍ يَصْدُعْنَ بَيْنَ الأوْجَــامْ

١٦- صَرْحَ المَغالِى عَنْ قِياسِ الأنْشَامْ

الدَّائِرُ: الدَّارِسُ.

والدِّفْنُ: ما رَكِبَتْهُ الدِّمْنَةُ، وهى كالجُلْبَدَةِ تَرْكَبُ الماءَ مِنْ طُولِ أُجُونِه، وقدْ تَرْكَبُ أيْضًا التِّبْنَ.

والطَّامِى: الكَثِيرُ المُرْتَفِعُ.

والعَارِى: أرَادَ طَرِيقًا ظَاهِرًا.

مَغارِيه: ظُهُورُهُ.

وطَرِيقٌ نَهَامٌ، ورَحْتَانٌ، وضَحُوكٌ: إذَا كانَ واضِحًا.

والقُلُصُ: النُّوقُ.

ويَصْدُعْنَ: يَمْضِينَ.

والأوْجَامُ: الوَاحِدُ: وَجَمٌ، وهى عَلاماتٌ وأبْنِيَةٌ عَالِيَةٌ يَهْتَدُونَ بِهَا فى الصَّحَارِى، ويقالُ: بَلْ هى مُقْطَرُ الرَّمْلِ.

والصَّرْحُ: تقولُ: صَرَحْتُهُ عنّى، أى: رَمَيْتُ بِهِ عنّى.

والمَغالِى: المَرَامِى تَغْلُو بالسَّهْمِ.

والأنْشَامُ: جَمْعُ نَشَمَةٍ، شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِىُّ.

١٧- تَرَى ذُرَى أصْوائِهَا فى الآكَامْ

١٨- يَقْمِصْنَ فى الآلِ اهْتِزَازَ الدُّوَّامْ

١٩- وقُلَتْ أقْـوَالُ مُحيطٍ عَمَّـامْ

٢٠- لاَ يَنْبَغِي الذِّكْرُ بِضَبْسٍ شَتَّـامْ

الذُّرَى: الأعالي، الواحدةُ: ذُرْوَةٌ.

والصُّوَى: الواحدَةُ: صُوَّةٌ، الحِجارَةُ المَجْمُوعةُ كأنَّها عَلامَاتٌ في الطَّرِيقِ، والجَمْعُ أيضًا: أصْوَاءٌ.

والآكامُ: الواحِدةُ أكَمَةٌ، تَلٌّ مِنَ القُفِّ، أكَمَةٌ، وأكَمٌ، وآكَامٌ، وأُكُمٌ، وهو مِنْ حَجَرٍ واحِدٍ.

ويَقْمِصْنَ: أصْلُهُ أنْ لاَ تَرَاهُ يَسْتَقِرَّ في مَوْضِعٍ، تَرَاهُ يَقْمِصُ فَيَثِبُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ. (٣١٩ب)

والآلُ: السَّرَابُ.

وعَمَّامٌ: أي يَعُمُّ.

والضَّبْسُ: الخَبِيثُ الصَّعْبُ.

٢١- ومِدْحَتِي قَوْمِي بِمَنْعِي الأحْشَامْ

٢٢- إنَّ تَمِيمًـا يُمْنَـى بِالإِتْمَـامْ

٢٣- ونَجَلَتْ كُلَّ حَصَـانٍ مِتْـآمْ

٢٤- لَهُ عَلَى رَغْمِ الحَسُـودِ الرُّغَّامْ

الأحْشَامُ: حَرِيمُهُ وما يَحِقُّ لَهُ أنْ يَغْضَبَ لَهُ.

ونَجَلَتْ: وَلَدَتْ، والنَّجْلُ: الوَلَدُ.

مِتْآمٌ: مَنْ عَادَتُهَا أنْ تَلِدَ التَّوائِمَ.

٢٥- بِكُلِّ مَحْمُودِ الدَّسِيـعِ هِلْقَامْ

٢٦- إنَّ تَمِيمًـا لَتُبْتَلَـى بِأقْـوَامْ

٢٧- لَيْسُـوا بِأخْـوَالٍ ولاَ بِأعْمَامْ

٢٨- لَنَا إذَا اهْتَـزَّ الشَّبَا في الأشْطَامْ

الدَّسِيعُ: كَرَمُ فِعَالِ الرَّجُلِ في أُمُورِهِ.

والهِلْقَامُ: سَيِّدُ القَوْمِ، وقالَ الفَقيرُ بنُ حَكيمٍ، ولأمَهُ:

* وإنْ خطيبُ مَجْلسٍ ألمَّا *

* بخُطْبَةٍ كُنتُ لَهَا هِلْقَمَا *

* وبالحَمَالاَتِ لَهَا لِهَمَّا * (١)

وقيلَ: الهِلْقَامُ: الخَطيبُ الأفْوَهُ.

والشَّبَا: الأسِنَّةُ.

والأشْطَامُ: أرادَ الأشْطَانَ، أبْدَلَ الميمَ مِنَ النُّونِ.

٢٩- لاَ يَتَوَقَّونَ حُدُودَ الإسْلاَمْ

٣٠- منْ رِقَّةِ الدِّينِ وبُعْدِ الأرْحَامْ

٣١- أخبَثُ أحْزَابٍ وشَرُّ أحْزَامْ

٣٢- نَاصِرُهُمْ مِنْ فاسِقٍ وخَدَّامْ

أرادَ أحْزَابَ أيضاً، أقامَ الميمَ مَقَامَ الباءِ.

والخُدَّامُ: العَبيدُ.

٣٣- منْهُمْ لُكَيْزٌ وَهْيَ شَرُّ الأصْرَامْ

٣٤- ونُكْرُهَا العَادُون طَورَ الأقْسَامْ

٣٥- والأسْدُ والأسْدُ صِغَارُ الأحْلاَمْ

٣٦- رُدُّوا إلَى قَمَاءَةٍ وألآمْ

لُكَيْزٌ: عَبْدُ القَيْسِ.

---

(١) الرَّجَز في اللّسان والتاج (هـ ل ق م) غير منسوب، ورواية المشطورين الأوّل والثاني فيهما:

* فإنْ خطيبُ مَحْفِلٍ أرَمَّا *

* بخُطْبَةٍ كُنتُ لَهَا هِلْقَمَّا *

والأصرامُ: بُيوتٌ مُجتمعةٌ، واحدُها: صِرْمٌ.
والقَمَاءَةُ: القِصَرُ والذِّلَّةُ، رَجُلٌ قَمِيءٌ وامْرَأةٌ قَمِيئَةٌ، وقدْ قَمُؤَ قَمَاءَةً وقَمَاءً.
والآمُ: جَمْعُ لُؤْمٍ.

/ ٣٧- سُدُّوا علَى أفْواهِكُمْ بالفِدَامْ[1] (٣٢٠أ)

٣٨- عُبَّــادُ نَصْرَانِيَّــةٍ وأصْنَــامْ

٣٩- مَحَاجِزٌ عَنْ زَحْمِ رُكْنٍ زَحَّامْ

٤٠- مِنَّـــا لأرْكَانِ الأعَادِي رَثَّـــامْ

رَثَمَهُ: دَقَّهُ، والرَّثْمُ: الدَّقُّ.

٤١- أبْهَاتَ لاَ يَدْنُونَ إلاَّ للرَّامْ

٤٢- ولَوْ دَنَوْا قِضْنَا يآفِيخَ الهَامْ

٤٣- بِكُلِّ غَرْبِيٍّ قَلِعِيٍّ صَمْصَامْ

٤٤- وأذْرُعَ القَوْمِ بِخَفْقٍ جَذَّامْ

قِضْنَا: شَقَقْنَا، ويقالُ للبَيْضَةِ: قَدْ قاضَها الفَرْخُ، وقاضَها الطَّيْرُ: إذا شَقَّها عَنِ الفَرْخِ، فانْقاضَتْ: أي فانْشَقَّتْ، وقالَ:

إذا شئتَ أنْ تَلْقَى مَقِيضًا بِقَفْرَةٍ   مُفَلَّقَةً خِرْشَاؤُهَا عَنْ جَنِينِهَا[2]

ومُقَدَّمُ الرَّأْسِ: اليَافُوخُ، ومَنْ هَمَزَ اليَأْفُوخَ فعَلَى تَقْدِيرِ يَفْعُولٍ، ورَجُلٌ يَـأْفُوخٌ[3]: إذا شُـجَّ في يَأْفُوخِهِ، ومَنْ لَمْ يُرِدْ تَبْيِينَ الهَمْزَةِ فهو على تَقْدِيرِ فاعُولٍ مِنَ اليَفْخِ[4]، والهَمْزُ أحْسَنُ وأصْـوَبُ، وقالَ الشّاعِرُ:

---

(١) الفِدَامُ: ما يوضع في فم الإبريق. والفَدَّامُ: الخِرْقَةُ التي يَشُدُّ بها المَجُوسِيُّ فَمَهُ.

(٢) البيت في اللّسان والتاج (ق ي ض) غير منسوب.

(٣) هكذا في المخطوط بالياء، وفي اللّسان (أ ف خ): "ورَجُلٌ مَأْفُوخٌ...".

(٤) في المخطوط: "من النَّفْخِ" بالنون، والمثبت من اللّسان (أ ف ح) وهو الصواب.

• ضرب يآفيخ وطعنا بقرا •

وهى الیآفیخ.
والقرّبان: حدُّ السّيفِ.
والقَلَعِيُّ: السّيفُ المَنسوبُ إلى قَلَعَةَ لعِتقِه.
والصّمْصامُ: السّيفُ، مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُه اسْمًا مَعْرِفَةً للسّيفِ الذى يُصَمّمُ فى العظام: أى يَمْضِى فيها، قالَ الكُمَيْتُ:

وأراكَ حينَ تَهزُّ عِنْدَ ضَرِيبَةٍ   فى الثّابِتاتِ مُصَمّمًا كمُطَبّقِ[1]

وقالَ أبو عَمْرو الشّيبانيُّ: صَمَمَ وصَمْصَمَ، ويقالُ: أوّلُ من سَمّى السّيفَ السّلام.
والخَفْقُ: الضّرْبُ.
وجذّامُ: جَذَمَه جَذْمَةً، وجَذَمَهُ: إذا قَطَعَهُ.

٤٥- إذا رَجَمْنَـا جَمْعَهُمْ بمِرْجَـامْ
٤٦- مِرْدًى لغَيْزَارِ الجِبـالِ هَـدّامْ
٤٧- وقَـدْ رَأَوْا فى مُسْتَهِلٍّ زَمْـزَامْ
٤٨- فى[2] لَجَبٍ مَجْرٍ كأرْكانِ الدّامْ

المِرْدَى: الصّخْرَةُ التى يُرْدَى بها الشّىءُ، أى يُضْرَبُ فَيَكْسِرُ ما صادَفَ.
(٣٢٠ب) والغَيْزارُ: / الصّلْبُ الشّديدُ مِنْ كُلّ شىءٍ، حَكَاهُ ابنُ الأعْرابىّ.
مُسْتَهِلٌّ: مِنَ الهَلِّ، تقولُ: هَلَّ السّحابُ بالمَطَرِ هَلاً، وانْهَلَّ المَطَرُ انهِلالاً، وهو مِنْ شِدّةِ انْصِبَابِه، ويَتَهَلّلُ السّحابُ ببَرْقِه: أى يَتَلألأ.
والزّمْزامُ: الرّعْدُ، يُزَمْزِمُ ثُمّ يُهَدْهِدُ، وقالَ:

---

(١) البيت فى الموسوعة الشعرية، الإصدار الثانى - الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبى ١٩٩٧ - ٢٠٠١م، ونسبه للكميت بن زيد الأسدى، وفيها "فأراك" بدلا من "وأراك"، ولم أعثر عليه فى ديوان الكميت.
(٢) فى الديوان المطبوع: "ذى".

* تَهُدُّ بينَ الشَّجْرِ والغَلاصِمِ *

* هَدًّا كَهَدِّ الرَّعْدِ ذِى الزَّمَازِمِ *[1]

واللَّجِبُ: ذُو الصَّوْتِ.

والمجِرُّ: الكثيرُ الذَّهبِ، شبَّهَ الجيشَ بالسَّحَابِ الماطِرِ الرَّاعِدِ.

والدَّامُ: إذَا دفعت حائطًا فدامته بمَرَّةٍ على شَيْءٍ فى وَهْدَةٍ، تقولُ: دامَتْهُ عليه، وتَدَاءَمَتِ الأَمْوَاجُ عَلَيْهِ وانضَمَّ.

٤٩- كَتِيبَةٌ للتُّرْجُمَانِ المِقْـدَامْ[2]

٥٠- خَاضَ بِهَا أَشْجَعُ غَيْرُ خَيَّامْ

٥١- مُنَازِلٌ عَنْ حُرُمَاتِ الأَحْرَامْ

٥٢- لَيْسَ بِوَقَّـافٍ ولاَ بِوَجْـامْ

التُّرْجُمَانُ بنُ هُرَيْمِ بن أبى صَخْمَةَ.

خَيَّامٌ: جَبَانٌ، يَخِيبُ، عن الحَرْبِ، أى يَجْبُنُ.

الوَجْمُ: الحُزْنُ.

والكَتِيبَةُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الخَيْلِ مُسْتَحِيزَةٌ فى حَيِّزٍ، تَكَتَّبُوا: تَجَمَّعُوا.

٥٣- إِذَا الكُمَاةُ اسْتَمْسَكُوا بالأَعْصَامْ

٥٤- وكَعْكَعَ الهَيْبَةُ أَهْـلَ الإِحْجَـامْ

٥٥- بِـهِ حَمَى اللهُ اجْتِـلاَءَ الآرَامْ[3]

---

(١) المشطور فى اللسان (ز م م)، وروايةُ الأوّل:

* تَهُدُّ بَيْنَ الشَّجْرِ والغَلاصِمِ *

(٢) فى المخطوط: "المِقْدَام"، والمثبت من الدِّيوان المطبوع.

(٣) فى الدِّيوان المطبوع: "الأَزْلام".

٥٦- مِـنَ النِّسَاءِ المُشْفِقَاتِ الحُـوَّامْ

الكَمِيُّ: واحِدُ الكُمَاة، الشُّجَاعُ، سُمِّى بذلكَ إذَا تَكَمَّى فى سِلاَحِه، أى تَغَطَّى بِـهِ، وتقـولُ: تَكَمَّتْهُمُ الفِتْنَةُ والشرُّ: إذَا غَشِيَتْهُمْ، وقالَ العَجَّاجُ:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إذْ تُكُمُّوا *(١)

الأَعْصَامُ: ما يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ويَتَمَنَّعُونَ بِهِ.

وتَكَعْكَعَ: إِذَا نَكَصَ وجَبُنَ.

والإِحْجَامُ: النُّكُوصُ عَنِ الشَّىْءِ هَيْبَةً.

والآرَامُ: البِيضُ، شَبَّهَ النِّسَاءَ بِهِنَّ.

والحُوَّامُ: يَحُمْنَ لاَ يَدْرِينَ أينَ يَذْهَبْنَ.

٥٧- وزَلَّ عَنَّـا مُعْضِلاَتُ الأَيَّـامْ

٥٨- وشُبَّهُ العَـارِ وسَوْآتُ العَامْ

(٣٢١أ) / ٥٩- فارْكَدَّ عَنَّا نَـابُ كُلِّ كَدَّامْ(٢)

٦٠- وقَدْ رَأَوْا أُسْدًا كَأُسْدِ الآجَامْ

٦١- وهَابَتِ الآسْدُ أُسْدُ الإِحْجَامْ

٦٢- ونَكَلُوا بَعْـدَ اللِّفَافِ الضِّمَّامْ

٦٣- نَجَوْا فِـرَارًا واتَّقَوا بالأَقْزَامْ

٦٤- والحَكَمُ العَمْرِىُّ خَيْرُ الأَحْكَامْ

---

(١) اللسان (ك م ى)، وشرح ديوان العجاج ص ٤٢٢.

وتُكُمُّوا: قُتِلَ كَمِيُّهُم.

(٢) الكَدَّامُ: العَضُوضُ.

الأقزام: السفلة، وكذلك الخمان، والخشنة، والشرط.

٦٥- يمضي إذا كَلَّتْ وُجوهُ الأكْهَامْ

٦٦- أزْهَـــرُ ذُو حَمِيَّـــة وإعْـــلامْ

٦٧- كَهْفُ المُرَادِيــنَ وكَهْفُ الأيْتَامْ

٦٨- يَصْدُقُ في البَأْسِ وعِنْدَ الإطْعَامْ

الأكْهَامُ: واحدُها كَهَمٌ، وهو البَطِيءُ عن النُّصْرَةِ والحَرْبِ، ويقـــالُ: قـــدْ كَهَمَتْهُ الشَّدائِـــدُ: إذا نَكَصَتْهُ عن الإقْدَامِ.

والكَهْفُ: الرَّجُلُ الذي يُلْجأُ إليه، مثل كَهْفِ الجَبَلِ، وهي المَغارةُ فيه، إلاَّ أنَّهُ واسعٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

وكُنْتَ لَهُمْ كَهْفًا حَصِينًا وجُنَّةً يَؤُولُ إلَيْهَا كَهْلُهَا ووليدُهَا

٦٩- تَعَجُّلَ المَعْبُوطُ قَبْـــلَ الإعْتَامْ

٧٠- للضَّيْفِ والجَارِ ومَلْقَى جُثَّامْ

٧١- قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ نِسَاءُ الأبْرَامْ

٧٢- وسَـــارَ جَبْهَانُ بِرَأْسٍ صَدَّامْ

اللَّحْمُ العَبِيطُ: الطَّرِيُّ؛ لأنَّهُ عُبِطَ ساعَتَه، ودَمٌ عَبِيطٌ: أي طَرِيٌّ، وتقولُ: ماتَ فُلانٌ عَبْطَةً: أي شابًّا صَحِيحًا، واعْتَبَطَهُ الموْتُ، وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرِمًا فالمَوْتُ كَأْسٌ فالمَرْءُ ذَائِقُهَا[1]

والعَبْطُ: أنْ تَعْبِطَ شاةً أوْ ناقَةً صَحِيحَةً فَتَنْحَرُهَا مِنْ غَيْرِ داءٍ، ولا كَسْرٍ، والعَبِيطُ: الطَّرِيُّ مِنْ كُلِّ شيءٍ، تقولُ: عَبَطْتُ النَّاقَةَ عَبْطًا، واعْتَبَطْتُهَا اعْتِبَاطًا: إذا نَحَرْتَهَا مِنْ غَيْرِ داءٍ وهي سَمِينَةٌ.

---

(١) البيت في اللسان والتاج (ع ب ط)، وروايته فيهما:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرِمًا للمَوْتِ كَأْسٌ والمَرْءُ ذَائِقُهَا

وفي التاج: "... فالمرءُ ذائقُها".

وتقولُ: أعتمَ القومُ: إذا صارُوا في ذلكَ الوقتِ، وعتَّمُوا تعتيمًا: إذا سارُوا في ذلكَ الوقـــتِ، أوْ وَرَدُوا وصَدَرُوا في تلكَ الساعةِ، وتقولُ: جاءَهُمْ ضيفٌ عاتمٌ: أي مُعْتِمٌ في تلكَ السَّاعةِ، وقـــالَ الرَّاجزُ: (١٢٣ب)

* يَبْني العُلا ويتّقي المَظارمـــا *

* قِراهُ للضَّيْفِ بثوبٍ عاتمًا *[١]

والأبرامُ: البُخلاءُ الذين لا يدخلون في المَيْسِرِ[٢]، واحدُهم: بَرَمٌ.

وعوْنُ بنُ جَبْهان: الذي أخذَ البصرةَ للمأمونِ مِنْ مُحمَّدٍ، وكانَ منصورُ بنُ المهديّ واليَهُ عليها.

٧٣- مِـــنْ نَفَـــرٍ يأبونَ ظُلْمَ الظُّلامْ

٧٤- يَمْضي بهمْ في عارضٍ ذي قُدَّامْ

٧٥- والخيلُ مِـــنْ نَقْرَتِها وإجْذامْ[٣]

٧٦- يُدْمِـــي الشَّكيمُ أَدْمَهَا بالإِزْرامْ

النَّقْرُ: التَّسكينُ باللِّسانِ.

والإجذامُ: مِنْ قولِهِم: أجذمَ الشَّكيمُ ما اعترضَ في فمِ الدابَّةِ.

والأزْمُ: العَضُّ.

٧٧- مِنْ جَذْبِهِمْ ودَغْسِها في الإلْجامْ

---

(١) هكذا في المخطوط، وفي اللسان (ع ت م): "قال ابن برّيّ: ويقال جاءنا ضيفٌ عاتمٌ: إذا جاء ذلــك الوقتَ، قال الراجز:

* يبني العـــلا ويتّقي المكارما *

* قِراهُ للضَّيْفِ بثوبٍ عاتمًا *".

وكذلك رُوي المنظومان في التاج (ع ت م).

(٢) في اللســان (ب ر م): "الأبرامُ: البُخلاءُ الذين لا يدخُلونَ مع القومِ في الميْسر".

(٣) الإجذامُ: السُّرعةُ في السَّيرِ. أجذمَ البعيرُ في سيرِه: أي أسرعَ.

٧٨- مِـــنْ نَصْرِهِمْ وثَبْتِنا بالإقْـــدَامْ

٧٩- ولَغطُ الجَيْـــشِ مُصِمُّ الإصْمَامْ

٨٠- كَـــأَنَّ أصْوَاتَهُـــمْ فى خَمَّـــامْ

الدَّغْسُ: شِدَّةُ الوَطْءِ.

واللَّغطُ: أصْوَاتٌ مُبْهَمَةٌ لا تُفْهَمُ، تقولُ: سَمِعْتُ لَغطَ القَوْمِ.

٨١- إذَا الْتَقَوْا فى لَجَّـــةٍ وغَمْغَـــامْ

٨٢- والمَشْوَذُ[1] السَّامى بِرَدْ أوْهَامْ

٨٣- مُبَـــارِكٌ بِمَـــلأٍ عَيْنَ المُعْتَـــامْ

٨٤- مُطَوِّقٌ أَرْقَ الأُمُـــورِ الأعْظَامْ

اللَّجَّةُ: ارْتِفَاعُ الأصْوَاتِ.

والغَمْغَامُ: غَمْغَمَةٌ: كَلامٌ لا يُفْهَمُ.

والمُعْتَامُ: المُخْتَارُ، يقالُ: اعْتَمْتُ الشَّيْءَ، واعْتَمْتُهُ، واخْتَرْتُهُ.

والأَرْقُ: الثِّقَلُ.

٨٥- بِكُـــلِّ نَهَّـــاضٍ بِهِـــنَّ قَـــوَّامْ

٨٦- لَيْسَ علـــى شَـــيْءٍ مَضَى بِلَوَّامْ

٨٧- مُفَـــرِّجٌ غَـــمَّ الأُمُـــورِ الأعْقَامْ

٨٨- باللهِ مِنْ جَهْـــدِ البَـــلاءِ العَمَّامْ

٨٩- كاللَّيْثِ يَحْمِيهِ افْتِرَاسُ الأوْضَامْ

٩٠- إذَا شَحَا غَضَّ بِنَابَـــيْ ضَغَّـــامْ

---

(١) فى مخطوط: «مَشُوذٌ».

(٣٢٢أ) / الأعْقامُ: الشدائدُ، ومنْهُ عُقْمُ أرْحامِ النساءِ.

[الوَضَمُ][1]: كلُّ ما جَعَلْتَهُ إلى الأرضِ دُونَكَ فهو وَضَمٌ.

والضَّغْمُ: العَضُّ بالفَمِ كلِّه.

وشَحَا فَاهُ: فَتَحَهُ.

٩١- مَضْغًا ويُهْوِى فى لُهَامٍ ضَمْضَامْ

٩٢- يَردُّ عَنْهُ بالزَّئِيرِ الهَمْهَامْ

٩٣- ويَختَلِى بالفَصْلِ كُلَّ ضِرْغَامْ

٩٤- والصَّيدُ يَخضَعْنَ[2] لَهُ باستِسْلامْ

اللُّهَامُ: الذى يَلْتَهِمُ كلَّ شىءٍ، وهو ابْتِلاعُهُ إيّاهُ بمرّةٍ، وقالَ الشاعرُ[3]:

ذُبَابٌ طَارَ فى لَهَوَاتِ لَيْثٍ   كَذَاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبَابَ

والضَّمْضَامُ، والضُّغَامُ واحدٌ، وضَمُّ الشىءِ وضَمْضَمَه، وكَفُّهُ وكَفْكَفَهُ بمعنًى.

ويَختَلِى: أى يَقْطَعُ ويُبينُ.

والفَصْلُ أيضًا: قَطْعُ الشىءِ مِنْ وَسَطِهِ وأسْفَلَ من ذَلِكَ قَطْعًا وَحِيًا، قالَ:

"مَعَ اقْتِصَالِ القَصَرِ القَرادِمِ"[4]

٩٥- وجَاءَ دُفَّاعُ الرَّبَابِ الأيْتَامْ

٩٦- وزَخَرَتْ سَعْدٌ بعِزٍّ فَمَقَامْ

٩٧- كاللَّيْلِ يَكْفِيكَ قُرُوحُ[5] الأهْضَامْ

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) فى الديوان المطبوع: "يخفضن".

(٣) نسب البيت فى الموسوعة الشعرية للفرزدق، ولم أعثر عليه بديوانه.

(٤) اللسان والتاج (ق ص ل).

(٥) فى الديوان المطبوع: "قُرُومٌ".

٩٨- يَهْدِيهِمْ هَوَادِيهِمْ وَتَمُّهَا التَّامْ[١]

الدُّفَّاعُ: الشَّيْءُ العَضِيمُ الذى يَدْفَعُ العَظِيمَ من الشَّيْءِ.

والأهْضَامُ: أهْضَامُ الوَادِى: خُفُوضُهُ وارْتِفَاعُهُ.

والقَمْقَامُ: الكَبِيرُ، ومِنْهُ: قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ: أى جَمَعَهُ.

٩٩- بَنُو نُجُومٍ نُـــوِّرَتْ وأعْـــلَامْ

١٠٠- مَعَاقِلاً لِلنَّاسِ عِنْدَ الإعْزَامْ[٢]

١٠١- قَوْمٌ لَهُمْ هَامَةُ عِزٍّ صِلْدَامْ[٣]

١٠٢- ونَادِخٌ جَـــاشَ بِطِمٍّ طَمَّـــامْ

١٠٣- بِهِمْ خَـــزَمْنَا أنْفَ كُلِّ قَمْقَامْ

• • •

---

(١) رواية الديوان المطبوع: "تَهْدِى هَوَادِيهِمْ بِتَمِّهَا التَّامْ".

(٢) رواية الدّيوان المطبوع: "مَعَاقِلٌ لِلنَّاسِ عِنْدَ الإعْدَامْ".

(٣) الصِّلْدَامُ: الشَّدِيدُ.

-٥٧-

وقالَ [في نفسِه](*):

١- قالتْ سُلَيْمَى إذْ رَأتْ خُفُوفِي

٢- مَعَ اضطِرابِ اللَّحْمِ والشُّسُوفِ(١)

٣- أحْدَبُ كالمُقَيَّدِ المكتوفِ

٤- ما شأنُ أعْلَى رَأسِكَ المَنْتُوفِ

(٣٢٢ب) / خُفُوفٌ: قَشَفٌ خَفَّ بِرأسِه إذا غَبَّ الدُّهْنُ.

والشُّسُوفُ: الهُزالُ، والشَّاسِفُ أكثرُ مِنَ الشَّارِبِ.

٥- فَقُلْتُ بَيْنَ الخَفْضِ والتَّأْسِيفِ

٦- غَيَّرَ لَوْنَ اللِّمَّةِ الخَصِيفِ

٧- وداجِيًا كالكَرْمِ ذِي القُطُوفِ

٨- أثْمَرَ في مَاءِ النَّدَى النَّطُوفِ

الأسَفُ: الحُزْنُ، والأسَفُ: الغَضَبُ.

والخَصِيفُ: اختِلافُ اللَّوْنَيْنِ، وهو رَمَادٌ فيه سَوادٌ وبَياضٌ.

والنَّطُوفُ: السَّائِلُ القَاطِرُ.

٩- حَفْزُ اللَّيالِي أمَدَ التَّرْلِيفِ(٢)

١٠- والدَّهْرُ إنْ أضْعَفَ ذُو تَضْعِيفِ

(*) الأرجوزة بالديوان المطبوع ١٠١ ، ١٠٢ تحت رقم (٣٨)، وما بين الحاصرتين إضافة منه.

(١) المشطوران ١، ٢ باللسان (خ ف ف)، ورواية الأول: "قالت سُلَيْمَى أنْ رأتْ خُفُوفِي".

(٢) هكذا في المخطوط بالراء، وفي الديوان المطبوع: "التَّزْليف" بالزاي المهملة، وفي اللسان (خ ف ز): "التزييف".

١١- بِسَاقٍ يُدَانِي القَيْدَ لِلرُّسُوفِ

١٢- أَوْ نَاجِلُ الأَثْلاَفِ لِلتَّلِيفِ[1]

حَفْزُ اللَّيَالِي: إِزْعَاجُهَا وَحَثُّهَا.

وَالأَمَدُ: الغَايَةُ.

وَالتَّزْلِيفُ: يَقْرُبُ مِنَ الهَرَمِ.

وَالرُّسُوفُ: تَقَارُبُ الخَطْوِ، كَمَا يَرْسُفُ المُقَيَّدُ.

نَاجِلٌ: نَدِيٌّ.

وَالأَثْلاَفُ: جَمْعُ ثَلَفٍ.

١٣- بَعْدَ اضْطِرَابِ العُنُقِ الغِطْرِيفِ

١٤- فِـي دَغْفَلِيِّ عَيْشِنَا المَقْـدُوفِ

١٥- فَقُـلْ لِذَاكَ الوَالِـهِ المَشْعُوفِ

١٦- إِنَّ الَّذِي تَرْجُو مِـنَ الصَّدُوفِ

الغَطْرَفَةُ فِي المَشْيِ: السُّرْعَةُ.

وَالعَيْشُ الدَّغْفَلُ، وَالغَدَمْلُ وَاحِدٌ: وَهُوَ الوَاسِعُ.

وَالمَقْدُوفُ: الشَّامِلُ بِالسَّعَةِ.

وَالوَلَهُ: ذَهَابُ العَقْلِ مِنْ فُقْدَانِ حَبِيبٍ، وَلِهَتْ تَوْلَهُ وَلَهًا، وَوَلِهَتْ تَلِهُ وَلَهًا، وَامْرَأَةٌ وَالِهَةٌ، وَهِيَ وَالِهٌ مُوَلَّهَةٌ.

وَالشَّعَفُ: دَاءٌ يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خُرْطُومُ البَعِيرِ وَشَعَرُ عَيْنَيْهِ، فَاسْتَعِيرَ هَاهُنَا.

وَالصَّدُوفُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَصَدَفَتْ: أَعْرَضَتْ.

١٧- كَالبَرْقِ بَيْنَ القَيْظِ وَالمَصِيفِ

---

(١) في الديوان مطبوع: "للتشنيف".

١٨- أَبْعَدَ حِلْمَ المُسْلِمِ الحَنِيفِ

(٣٢٣أ) / ١٩- سَيْبُكِ ذَاتَ العِقْدِ والسُّيُوفِ

٢٠- بِمُقْلَتَيْ مَكْحُولَةِ الذَّرِيفِ

يَعْنِي كَبَرْقِ الخُلَّبِ لاَ مَطَرَ فِيهِ، يَكُونُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ.

٢١- صَفْرَاءُ فِي بَيْضَاءَ كَالتَّزِيفِ

٢٢- تُسْقَى بِأَذْكَى مِسْكِهَا المَدُوفِ

٢٣- حُرُّ المُحَيَّا لَيِّنَ الغُضْرُوفِ

٢٤- كَأَنَّ تَحْتَ المِرْطِ والشُّفُوفِ

قَوْلُهُ: المَدُوفُ: مِنَ الدَّوْفِ، وهو خَلْطُكَ الزَّعْفَرَانَ أَوِ الدَّوَاءَ بِمَاءٍ لِيَلْتَبِكَ، يُرِيدُ أَنَّهَا تُسْقَى وَجْهَهَا مِنْ مِسْكٍ ذَكِيٍّ.

والمُحَيَّا: الوَجْهُ.

والغُضْرُوفُ: ما لاَنَ مِنَ الأَنْفِ، هذا كما قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَارِنُهَا بالمِسْكِ مَرْثُومُ[1]

والمِرْطُ: الإِزَارُ يَكُونُ مِنْ خَزٍّ وغَيْرِهِ.

وشُفُوفٌ: جَمْعُ شَفٍّ، ثَوْبٌ رَقِيقٌ.

٢٥- رَمْلاً حَبَا مِنْ عُقَدِ الغَرِيفِ

٢٦- إلى عَنَائَيْ ضَامِرٍ لَطِيفِ

٢٧- عَجْزَاءُ رَمْلٍ وَعْثَةُ الرَّدِيفِ

---

(١) تمام البيت في ديوان ذي الرُّمَّة ١/٣٩٥:

تُثْنِي النِّقَابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ ... شَمَّاءَ مَارِنُهَا بِالمِسْكِ مَرْثُومُ

العِرْنِينُ: الأَنْفُ كُلُّه. والأَرْنَبَةُ: مُقَدَّمُ الأَنْفِ. والمَارِنُ: ما لاَنَ من الأَنْفِ. ومَرْثُومٌ: مَطْلِيٌّ.

٢٨- تَجْلُو نَقِيًّا مُظْلِمَ الشُّفُوفِ

عَجْزَاءُ: يُرِيدُ الْعَجِيزَةَ.

والوَعْثَةُ: الوَثِيرَةُ.

وقَوْلُهُ: تَجْلُو نَقِيًّا: أرادَ أَسْنَانَهَا.

ومُظْلِمٌ: أرادَ نَبَاتُها أَشْفَتِ الإِثْمِدَ مَعَ نَقَاءِ ثَغْرِهَا.

• • •

وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

فهرس أراجيز الجزء الثالث

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
١	قَدْ بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ أُمُّ عَتَّابْ	٤٨	٢٤١	٢٣٦
٢	ذَكَرْتَ أَذْكَارًا فَهاجَتْ شَجَبَا	٣٩	١٣٤	٨٦
٣	وَلَمْ نَدَعْ لِلشَّاغِبِينَ شَغَبَا	٥٠	٧	٢٨١
٤	إِنَّا إِذَا مَا الحَرْبُ حَدَّ نَابُهَا	٥٢	٢١	٢٩٤
٥	هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ أَنْدَابُهَا	٥٥	١١٦	٣٣٤
٦	أَتَعْتِبَنِي وَالْهَوَى ذُو نَصَبْ	٥٤	١٣٩	٣١٤
٧	هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذَاتِ العَنْكَثْ	٣٤	٦٣	٣٥
٨	قُلْتُ وَأَقْوَالِي يَسُؤْنَ الكُشَّحَا	٤٠	١٠٠	١٠٦
٩	إِنِّي عَلَى جَنَابَةٍ فَتَنَحَّى	٤٩	٥٦	٢٧٢
١٠	قَدْ عَرَضَتْ أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنَادْ	٣٥	١٣٧	٤٨
١١	وَشِدَّةٍ يَدْعُو صَدَاهَا هَنَّا	٤١	٨٩	١٢٣
١٢	يَا بَكْرُ قَدْ عَجِلْتَ لَوْمًا بَاكِرًا	٤٤	٢٥٢	١٥٥
١٣	يَا صَاحِ هَاجَتْكَ الدِّيَارُ الأَكْرُسْ	٤٦	٧٧	١٩٦
١٤	دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسَا	٤٧	١٦٠	٢٠٨
١٥	هَلْ تُبْكِيَنَّكَ الدِّمَنُ الدُّرُوسُ	٥٣	١٠١	٢٩٧
١٦	إِنِّي وَلُبْسِ الخَزِّ بِالتَّوْقِيعِ	٤٢	٤٨	١٣٩
١٧	تَأَبَّدَتْ مَعْفُنَةٌ فَوَاحِفُ	٤٥	٥٧	١٨٨
١٨	مَالِيَ إِلاَّ مَا اجْتَنَى اخْتِرَافِي	٥١	٨٢	٢٨٣
١٩	قَالَتْ سُلَيْمَى إِذْ رَأَتْ حُفُوفِي	٥٧	٢٨	٣٦٤
٢٠	كَيْفَ إِذَا مَوْلاَكَ لَمْ يَصِلْكَا	٣٣	٦٣	٢٧

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
٢١	قُلْتُ إذا القَوْلُ استتبَّ أجْمَنُهْ	٤٣	٧٧	١٤٧
٢٢	لمّا رأتني أمُّ عمرٍو أمَّهْ	٣٧	٣٦	٧٨
٢٣	هاجَتْ من أرْوَى كُرَبُ الأسْقامْ	٥٦	١٠٣	٣٥٠
٢٤	قُلْتُ إذا مُسْتَمِعٌ أرَمّا	٣٨	٢١	٨٣
٢٥	يا هالُ ذاتَ المَنْطِقِ التَّمْتامِ	٣٢	١٩٦	١
٢٦	يا حَرْبُ يا بنَ حَكَمٍ للمُقْتَضي	٣٦	٢٦	٧٤

• • •

مراجع هذا الجزء

(أ) الكتب والمعاجم

١- أراجيز العرب، محمد توفيق البكرى
٢- أساس البلاغة، الزمخشرى
٣- إصلاح المنطق، ابن السِّكيت
٤- الأعلام، الزِّركلى
٥- الأمالى، لأبى على القالى
٦- تاج العروس، الزبيدى
٧- تاريخ الطبرى، ابن جرير الطبرى
٨- التكملة، الزبيدى
٩- تهذيب اللغة، الأزهرى
١٠- جمهرة أنساب قريش، ابن حزم
١١- جمهرة اللغة، ابن دريد
١٢- خزانة الأدب، البغدادى
١٣- الصِّحاح، الجوهرى
١٤- العباب، الصاغانى
١٥- العبر فى خبر من غبر، الذهبى
١٦- الفائق فى غريب الحديث، الزمخشرى
١٧- الكامل، للمبرد
١٨- كتاب الجيم، الشيبانى
١٩- القاموس المحيط، الفيروزابادى
٢٠- لسان العرب، ابن منظور

٢١- مجمع الأمثال، الميداني

٢٢- المخصص، لابن سيده

٢٣- معجم البلدان، ياقوت الحموي

٢٤- المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية

٢٥- معجم ما استعجم، البكري

٢٦- مقاييس اللغة، ابن فارس

٢٧- النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير

* * *

(ب) دواوين الشعر

١- ديوان أبي النجم العجلي، ط. دار صادر بيروت ١٩٩٨

٢- ديوان الأعشى، شرح وتعليق د. محمد حسين، مكتبة الآداب

٣- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل، ط. دار المعارف ١٩٨٤

٤- ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠

٥- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د.نعمان محمد أمين طه، ط.دار المعارف ١٩٨٦

٦- ديوان حسّان بن ثابت، القاهرة ١٩٢٩.

٧- ديوان الحطيئة، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، ط. الحلبي القاهرة ١٩٥٨

٨- ديوان حميد بن ثور، ط. الدار القومية، القاهرة

٩- ديوان ذي الرُّمّة، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٣

١٠- ديوان الطرمّاح، تحقيق د. عزة حسن

١١- ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صادر بيروت ١٩٦٦

١٢- ديوان الفرزدق، ط. بيروت ١٩٦٠

١٣- ديوان كثيّر، جمع وشرح د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت ١٩٧١

١٤- ديوان المثقب العبدي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف بغداد ١٩٥٦

١٥ - ديوان النابغة الجعدى، تحقيق د. واضح الصمد بيروت ١٩٩٨

١٦- ديوان النابغة الذبيانى، تحقيق وشرح كرم البستانى، بيروت ١٩٦٣

١٧- شرح أشعار الهذليين للسكرى، تحقيق عبد الستار فراج، دار العروبة القاهرة

١٨- شرح ديوان زهير، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٤٤

١٩- شرح ديوان العجاج للأصمعى، تحقيق د. عزة حسن، ط. بيروت

٢٠- شرح ديوان علقمة للأعلم الشنتمرى، باريس ١٩٢٥

٢١- شرح ديوان عنترة، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبى، المكتبة التجارية القاهرة

٢٢- شرح ديوان لبيد، تحقيق د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢

٢٣- شرح المفضليات للتبريزى، تحقيق على محمد البجاوى، نهضة مصر القاهرة. وتحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون (ط. دار المعارف)

٢٤- شعر الأخطل، المكتبة الكاثوليكية بيروت

٢٥- شعر الراعى النميرى، مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٩٨٠

٢٦- الصبح المنير فى شعر أبى بصير، مطبعة آدلف هلزهوسن، بيانة ١٩٢٧

٢٧- مجموع أشعار العرب - ديوان رؤبة بن العجاج، ط. ليبسيغ ١٩٠٣

٢٨- مجموع أشعار العرب - ديوان العجاج

٢٩- هاشميات الكميت. ليدن ١٩٠٤

• • •



شرح ديوان رؤبة بن العجاج جـ ٢

رقم الإيداع	٢٠٠٨/١٤٠٢٤
الرقم الدولي	977-201-260-X

طبع بمطابع

روز اليوسف